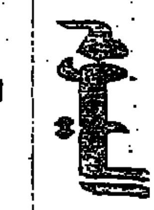
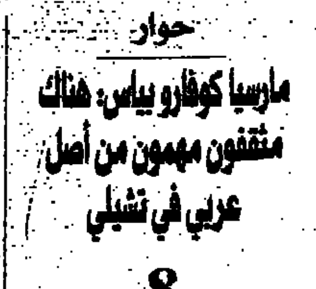
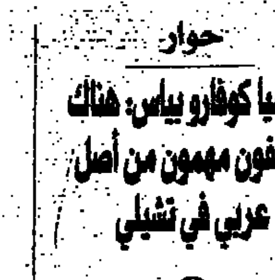


تحقيق
محمود درويش يشعر بقوة لاعادة صياغة حياته وفنه وشعره
6

حوار
مارسيا كوفارو بياس: هناك مثقفون مهمون من أصل عربي في تشيلي
8

القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi

سينما
أمير العمري يكتب عن فيلم روبرت التمان «كنساس سيتي»: اشباع الموسيقى
9

رأي
د. يوسف نور عوض يكتب عن مطالب مجلس الامن من السودان
15

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2182 Wednesday 15 May 1996

يومية . سياسية . مستقلة

اسرائيل تتهم ايران بمحاولة اقامة قطاع تحت سيطرتها شمالي «الحزام الامني»

واشنطن تطالب برئاسة لجنة وقف اطلاق النار وسورية تحذر من تخطي حدود الامن في جنوب لبنان

بيروت . واشنطن . القدس . «القدس العربي»:

صرح مصدر حكومي لبناني امس ان الولايات المتحدة تريد ان ترأس لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان. ومجموعة الدول المعنية بتشكيل هذه اللجنة هي فرنسا وسورية ولبنان واسرائيل بالاضافة الى الولايات المتحدة.

واوضح المصدر ان هذا الاقتراح الذي تسلمته السلطات اللبنانية امس الاول ومن المقرر ان تكون تمت مناقشته الليلة الماضية في واشنطن يقضي ايضا بمشاركة «موظفين» في اعمال اللجنة الى جانب ممثلين عسكريين عن كل بلد.

واضاف ان الاقتراح سمى الناقورة على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية «من بين الاماكن التي يمكن ان يقع الاختيار عليها» لتكون مقرا لاجتماعات اللجنة.

وتابع المصدر ان لبنان لا يزال يصر على رأيه في ان تكون الناقورة مقرا دائما للجنة المراقبة في المستقبل. تجدر الاشارة الى ان قوة الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان يقع مقرها في الناقورة.

وتصر بيروت من جهة اخرى على حد قول المصدر نفسه على ضرورة ابقاء «الطابع العسكري المحض والمحدد» للجنة المراقبة.

وكان مصدر دبلوماسي غربي قال في بيروت امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة تقدمت بمقترحات جديدة «توفيقية» الى الدول المشاركة في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان.

واوضح المصدر ان المقترحات الامريكية المتعلقة بمستوى التمثيل في اللجنة ـ عسكريا او سياسيا ـ وبمقرها هي «اكثر ليونة» من تلك التي تقدمت بها سابقا.

واضاف «اصبحت ورقة العمل الامريكية الجديدة في منتصف الطريق».

وفي تحذير شديد اللهجة هو الاول من نوعه منذ الاتفاق وفق تفاهم نيسان (ابريل) الماضي على تشكيل لجنة للمراقبة قالت سورية امس قبل ساعات من اجتماع ممثلي الدول الخمس المعنية بتشكيل اللجنة في واشنطن انه «لن يكون مسموحا ان تتخطى (لجنة المراقبة) حدود مسؤولياتها».

وشدد التعليق السياسي اليومي للاذاعة السورية على ان «اسرائيل لن تفلح في تغيير طابع اللجنة المقترحة للاشراف على وقف اطلاق النار» واكد ان «لا سورية تسمح بذلك ولا لبنان يوافق على ذلك الطرح الاسرائيلي. فاللجنة عسكرية قلبا وقالبا ولن تستبدل لباسها ولن يكون مسموحا ان تتخطى حدود مسؤولياتها».

وقالت الاذاعة ان اسرائيل «على عادتها تجهد الان لاعطاء اللجنة العسكرية المقترحة صفة مغايرة لصفتها وتحاول بالدعوة الى اشراك سياسيين ودبلوماسيين في تشكيلتها الى توسيع نطاق مهامها وتحويلها من لجنة عسكرية الى لجنة سياسية».

واكدت الاذاعة ان الغاية من ذلك هي اعطاء اللجنة «صلاحية اجراء مباحثات وعقد مفاوضات والتوصل الى اتفاقات منفردة بحيث تكون بديلا للمفاوضات التي دعا اليها مؤتمر مدريد عام 1991».

ودعت الاذاعة في ختام تعليقها «الولايات المتحدة والقوى الدولية الفاعلة الى العمل بجدية على ردع اسرائيل من اجل انقاذ عملية السلام».

على صعيد اخر اعرب مصدر عسكري في اسرائيل ان ايران تحاول تعميق سيطرتها في القطاع الامني في جنوب لبنان.

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن المصدر العسكري قوله انه في الفترة الاخيرة زار ضباط ايرانيون بيروت والتقوا مع كبار قادة حزب الله. وتم الاتفاق في هذا اللقاء على تقديم مساعدات مالية واسلحة من ايران الى حزب الله بهدف ترميم اضرار عملية عناقيد الغضب في جنوب لبنان.

وتقول مصادر استخبارية في اسرائيل ان ايران تعزز سيطرتها، مع حزب الله، على منطقة شمالي القطاع الامني في جنوب لبنان بصورة تضعف جدا تأثير حكومة لبنان. وتقدم ايران اموالا هائلة لترميم قرى جنوب لبنان واقامة مبان وبنى تحتية. وفي اسرائيل يشيرون الى ان حكومة لبنان لا تساعد اللاجئين مما يؤدي الى زيادة الارتباط الاقتصادي لسكان جنوب لبنان مع ايران.

واعرب المصدر عن قلقه من ان يخضع شمال المنطقة الامنية الى السيطرة المشتركة لايران وحزب الله على غرار السيطرة السورية على البقاع اللبناني، وحسب تقديره تحاول ايران خلق «قطاع مضاد للقطاع الامني بحيث يكون خاضعا تحت سيطرتها». واضاف ان السوريين واللبنانيين يتجاهلون النشاط المتزايد لايران.

وفي اسرائيل يعتقدون ان التدخل الايراني المتزايد سيؤدي الى زيادة عمليات حزب الله ضد اسرائيل والى توتر بين اسرائيل ولبنان.

على صعيد اخر وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى بلدة بيت لحم بالضفة الغربية قادما من غزة امس لحضور اجتماع يستمر يومين للمجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب.

وقال رئيس المجلس الفلسطيني احمد قريع ان السلطات الاسرائيلية اخرت وصول 37 نائبا من غزة امس من خلال تقاعسها عن تقديم تصاريح السفر المناسبة لهم.

وقال قريع لرويتر «السلطات الاسرائيلية كتبت على التصاريح انها اعطيت لاسباب شخصية مما يعطي للجنود الاسرائيليين عند نقاط التفتيش التابعة للجيش حق ايقاف واستجواب النواب».

وقال ان الاجراء الاسرائيلي ينتهك الاتفاقيات فيما يتعلق بحرية تنقل النواب الفلسطينيين.

وقال قريع «بعد الاتصال بالاسرائيليين قاموا في نهاية الامر بحل هذه المشكلة».

وشكا نواب من انهم تعرضوا للايقاف في السابق عند نقاط تفتيش تابعة للجيش وتعرضوا لمضايقات على ايدي الجنود. وتم انتخاب المجلس الفلسطيني المؤلف من 88 عضوا في كانون الثاني (يناير) بموجب اتفاق السلام الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية في عام 1993 مع اسرائيل والذي ادى الى اقامة الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويعقد المجلس الفلسطيني منذ انتخابه اجتماعاته الدورية في اجزاء مختلفة من مدن الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة فيما وصفه اعضاء البرلمان بأنه جهود للبقاء على اتصال مع السكان الفلسطينيين.

ومن المتوقع ان يوزع عرفات الذي شكل حكومة من 26 عضوا الحقائب الدبلوماسية خلال الجلسة التي ستعقد في بيت لحم.

(تفاصيل ص 4)

مطران الارثوذكس في بيت لحم يستقبل الرئيس عرفات بحرارة لدى وصوله الى المدينة أمس (رويتر)

السعودية تعلن خطة لتحديث الجيش وشراء اسلحة جديدة

■ دبي - رويتر: قالت المملكة العربية السعودية امس الثلاثاء ان خطة تنمية خمسية حتى عام 2000 تتضمن تحديث القوات المسلحة بشراء اسلحة متطورة.

وقال وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز امام مجموعة من الضباط في تصريحات نشرتها وكالة الانباء السعودية ان للسعودية طموحات كبيرة في تحديث القوات المسلحة في الخطة الخمسية القادمة.

واضاف الامير سلطان الذي اشرف على تنفيذ عديد من خطط مضاعفة حجم الجيش والحصول على احدث الاسلحة انه تم تحديد الخطوط العريضة ابتداء من تدريب الافراد الى اقتناء معدات حديثة.

ويقول خبراء الصناعة العسكرية ان المملكة اضطرت في السنوات الاخيرة لابطاء تنفيذ برنامجها الضخم لمشتريات الاسلحة بسبب تراجع عوائدها نتيجة لضعف اسعار النفط العالمية.

ويقول خبراء ان كثيرا من صناع الاسلحة حريصون على عودة المملكة وهي واحد من اكبر مستوردي السلاح في العالم للتسوق من جديد لمساعدتهم في تمويل برامج تطوير الجيل المقبل من الاسلحة.

وانفقت المملكة العربية السعودية اكبر منتج ومصدر نفط في العالم 75,9 مليار دولار على صفقات الاسلحة خلال الفترة 1987 ـ 1994.

ويسعى العديد من كبار منتجي السلاح الغربيين للفوز بصفقات قريبة مع المملكة منها صفقة قيمتها عدة مليارات من الدولارات يجري التنافس عليها بضراوة لشراء دبابات وطائرات هليكوبتر وصواريخ ومعدات للبحرية ومعدات اخرى.

ويمثل الانفاق الدفاعي عادة نحو ثلث ميزانية المملكة السنوية. ويقدر حجم ميزانية عام 1996 بمبلغ 40 مليار دولار.

وتتسلم السعودية حاليا مجموعة متنوعة من الاسلحة المتطورة منها 72 طائرة امريكية طراز ف 15 منذ اواخر العام الماضي.

امريكا تخفض دبلوماسيي السودان وتحدد حركتهم والخرطوم تتلقى عرضا فرنسيا للتنقيب عن النفط

لندن، الخرطوم، «القدس العربي»:

فرضت الولايات المتحدة قيودا على تنقلات اعضاء السفارة السودانية في واشنطن تطبيقا لعقوبات الامم المتحدة المتعلقة بخفض عدد الدبلوماسيين السودانيين.

واوضحت صحيفة (اخبار اليوم) السودانية التي اوردت النبأ نقلا عن مصدر في السفارة ان تنقلات الدبلوماسيين السودانيين باتت محصورة في دائرة قطرها 50كلم حول مقر السفارة واذا ما ارادوا التوجه الى ابعد من ذلك فهم يحتاجون لاذن مسبق من وزارة الخارجية الامريكية.

وذكرت (اخبار اليوم) ان الملحق الصحافي في السفارة صادق بخيت الذي سبق واعلن وزير الخارجية السوداني علي عثمان طه الاثنين قرار واشنطن بطرده سيغادر الاراضي الامريكية الجمعة المقبل في ابعد تقدير.

وتأتي هذه التدابير بعد دخول قرار مجلس الامن الدولي رقم 1054 حيز التنفيذ الجمعة الماضي. وينص هذا القرار الذي صدر في نيسان (ابريل) الماضي على خفض عدد الدبلوماسيين السودانيين وفرض قيود على تنقل المسؤولين السودانيين في الخارج ومنع تنظيم مؤتمرات دولية واقليمية في السودان. وامهل مجلس الامن حتى تموز (يوليو) لتشديد العقوبات على السودان المتهم بمساندة الارهاب في حال لم تسلم الخرطوم ثلاثة اسلاميين متهمين بالضلوع في الاعتداء الذي تعرض له الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران (يونيو) 1995 في اديس ابابا.

من جهة اخرى ابدت شركة توتال الفرنسية رغبتها في مزاولة العمل في مجالات التنقيب عن البترول في السودان. جاء ذلك لدى لقاء د. عوض احمد الجاز وزير الطاقة السوداني بمكتبه صباح أمس بالسفير الفرنسي لدى السودان.

وبحث اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها والتعاون في مجالات التنقيب عن البترول في السودان.

وأعلن الوزير السوداني ترحيب حكومته بالشركة الفرنسية في أي وقت لتحقيق أوجه التعاون المشترك بما يخدم مصلحة البلدين.

انفجار مستودع ذخيرة في عدن
علي صالح يدمج شركتي طيران الشمال والجنوب

■ عدن - رويتر: اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مرسوما امس بدمج شركتي الطيران الوطنيتين اعتبارا من 15 ايار (مايو).

وقال المرسوم الذي اذاعه التلفزيون الحكومي ان شركة جديدة ستشكل من دمج شركتي الخطوط الجوية اليمنية واليمدا وهما شركتا اليمن الشمالي والجنوبي سابقا.

وكان مجلس الوزراء اليمني قد اقر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عملية الاندماج وقال المرسوم ان اتفاقا بين شركة اليمن الشمالي سابقا والمملكة العربية السعودية لا يزال ساريا.

وقال مسؤولون ان هذا اشارة الى حصة نسبتها 49 في المئة تمتلكها شركة الخطوط الجوية السعودية في شركة الخطوط الجوية اليمنية.

وقالوا ان السعودية وافقت على زيادة مساهماتها لتبقى ممتلكة لحصة نسبتها 49 في المئة في الشركة الجديدة.

وسيمتلك اليمن النسبة الباقية.

من جهة اخرى قالت مصادر امنية يمنية امس ان ثلاثة جنود قتلوا وجرح 40 اخرون في انفجارات في مستودع للذخيرة في عدن نتج عن ماس في اسلاك كهربائية.

وقالت المصادر ان حالة عشرة من الجنود في مستشفيات في عدن حرجة.

وقال سكان في وقت سابق ان حوالي خمسة اشخاص قتلوا واصيب 20 اخرون نتيجة سلسلة من الانفجارات في مستودع للذخيرة في معسكر صلاح الدين.

وقال احد السكان «سمعنا انفجارا قويا تبعته عدة انفجارات صغيرة».

ويقع المعسكر في الجزء الغربي من المدينة في منطقة تدعى عدن الصغرى حيث توجد مصفاة النفط الوحيدة في اليمن. وكان المعسكر احد القواعد الرئيسية التي استخدمتها القوات الجنوبية خلال محاولة انفصالية فاشلة عام 1994 بهدف احياء ما كان يعرف باليمن الجنوبي قبل الوحدة عام 1990.

ووقع انفجار في ايار (مايو) الماضي بعد حوالي سنة من انتهاء الحرب الاهلية في مستودع للذخيرة داخل جبل في وسط عدن.

الصين تهاجم دور الولايات المتحدة في الشرق الاوسط

القاهرة . من ميرال فهمي:

قالت الصين امس ان دبلوماسية الولايات المتحدة في الشرق الاوسط لم تأخذ في اعتبارها بدرجة كافية مصالح البلدان العربية. وقال شين جوفانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية «نعتقد انه ان كانت الولايات المتحدة تريد ان تلعب دورا في سلام الشرق الاوسط فيتعين عليها اعطاء مزيد من الاهتمام لافكار واراء البلدان العربية».

وقال شين للصحافيين بعد اجتماع الرئيس الصيني جيانغ زيمين ووزير خارجيته مع نظيريهما المصريين «يتعين عليها ان تاخذ بعين الاعتبار مصالح دول اخرى في المنطقة».

وتشكو مصر ودول عربية اخرى مما تعتبره تميزا امريكيا تجاه اسرائيل وتشكك في مصداقيتها كوسيط سلام بين الدولة اليهودية وسورية ولبنان والفلسطينيين. وانتقدت القاهرة ايضا واشنطن لدعمها العسكري للدولة اليهودية التي تقول مصر انه يسبب اختلالا خطيرا في التوازن بالشرق الاوسط. واضاف المتحدث قائلا ان جيانغ الذي وصل الى القاهرة امس الاول في مستهل زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام بحث ايضا مع الرئيس حسني مبارك عملية السلام في الشرق الاوسط. واشار الى ان الرئيسين اللذين عقدا جلسة محادثات امس الاول اكدا ايضا على ضرورة ان يكون لجميع الدول حرية اتباع المسار الذي تعتقد انه ملائم.

وتأمل مصر وهي شريك سياسي وتجاري وثيق للصين في تعزيز الروابط التجارية والاستثمارية مع العملاق الآسيوي خلال هذه الزيارة.

وقال مسؤولون صينيون ان الزعيمين حضرا مراسم توقيع وزراء مصريين وصينيين على بروتوكولات لتعزيز التجارة والعلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين.

طارق عزيز استقبل وفدا برلمانيا فرنسيا
العراق يدعو المجتمع الدولي للتدخل لانقاذ مفاوضات «النفط مقابل الغذاء»

■ بغداد - أ. ف. ب: دعا نائب رئيس الحكومة العراقية طارق عزيز امس الثلاثاء المجتمع الدولي للتدخل من اجل انجاح المفاوضات مع الامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان عزيز «دعا المجتمع الدولي الى مساندة الامانة العامة للامم المتحدة لتمكينها من انجاح المحادثات الجارية في نيويورك وابعاد التدخلات الامريكية السافرة الرامية الى افشالها». وقد بدأت المفاوضات بين العراق والامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» في شباط (فبراير).

وقال عزيز خلال استقباله في بغداد امس وفدا برلمانيا فرنسيا برئاسة النائب ايف بونيه (من الاغلبية اليمينية) رئيس جمعية تنمية العلاقات الفرنسية ـ العربية ان «استمرار الحصار على العراق (المفروض منذ 1990) حتى الان هو تحقيق لارادة الولايات المتحدة الامريكية التي تصر على بقائه لاسباب سياسية مغرضة».

وكان العراق اتهم الولايات المتحدة وبريطانيا بالتدخل في المفاوضات التي بدأت الجولة الرابعة منها في السادس من ايار (مايو) الجاري للحؤول دون التوصل الى اتفاق لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي 986 الذي يتيح للعراق بيع قسم من نفطه بقيمة مليار دولار كل ثلاثة اشهر لشراء ادوية ومواد غذائية تحت اشراف الامم المتحدة.

وتراوح هذه المفاوضات مكانها بسبب اصرار بغداد على لعب دور في توزيع المواد الغذائية والادوية في شمال العراق الخارج عن سيطرته منذ انتهاء حرب الخليج عام 1991 في اطار تطبيق القرار 986.

واعلن الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الاثنين ان التوصل الى اتفاق مع العراق على صيغة «النفط مقابل الغذاء» يتطلب المزيد من العمل. وقد اظهر العراق تفاؤلا حيال امكانية التوصل الى مثل هذا الاتفاق لتخفيف الحظر وقد زاد هذا التفاؤل من تحسن سعر صرف الدينار العراقي مقابل العملات الاجنبية.

مصر: مقتل 3 ضباط شرطة بهجومين اخرين لـ«الجماعة»

القاهرة . من احمد شوقي:

اعلنت وزارة الداخلية المصرية امس ان ثلاثة من رجال الشرطة بينهم ضابط برتبة عقيد لقوا مصرعهم في صعيد مصر في حين اصيب اربعة اشخاص بجروح في اعتداءين نفذهما مسلحون مجهولون رجحت مصادر امنية انتماءهم الى الجماعة الاسلامية.

وقال بيان للوزارة ان الحادثين وقعا ظهر امس في محافظتي سوهاج واسيوط المتجاورتين واللتين تبعدان 500 كيلومتر و400 كيلومتر عن القاهرة جنوبا.

واوضح البيان ان «ثلاثة مجهولين» هاجموا قبيل الظهر مصرف التنمية الزراعية في مدينة طما التي تقع في محافظة سوهاج وتبعد 430 كيلومترا عن القاهرة وتمكنوا من سرقة مبلغ 172 جنيها (حوالي 60 دولارا) بعد احتجاز الموظفين وتهديدهم.

واوضح البيان ان المسلحين الذين كانوا يحملون بندقيتين آليتين ومسدسا صادفوا اثناء محاولتهم الهرب سيارة للشرطة كان يستقلها اربعة شرطة فاطلقوا عليها النار مما ادى الى مقتل العقيد عصام احمد الزمزمي والشرطي علي محفوظ، واصابة المجند احمد ابراهيم احمد بجروح.

وكان مصدر امني اشار في وقت سابق الى مقتل ابراهيم احمد واصابة مجند آخر يدعى مسلاك بدوي كان داخل السيارة بجروح. وقال البيان ان اطلاق النار ادى الى اصابة اثنين من المواطنين بجروح هما سيد محمد احمد خليل (55 عاما) وسيد قطب احمد قطب (64 عاما).

اوجلان يتهم تركيا بمحاولة اغتياله بهجوم على منزله في دمشق

انقرة . من عائشة اوغلو:

اكد زعيم المتمردين الاكراد في المنفى تقارير عن محاولة اغتياله في الاونة الاخيرة واتهم حكومة انقرة بانها وراء الهجوم. وقال عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني في حديث مع قناة ام-اي-دي (التلفزيون الكردي) في اول الاسبوع «لماذا لا تصدر الحكومة اي اعلان (عن الهجوم) ذلك لانه كان هجوما فاشلا».

وقال «انني حي ارزق واتكلم كما ترون». وحصلت رويتر امس الثلاثاء على نص جزئي لتصريحات اوجلان لمحطة التلفزيون التي تبث ارسالها من اوروبا الغربية.

وكانت مجلة فوكس الالمانية قد ذكرت اول الاسبوع ان اوجلان نجا من محاولة لاغتياله في هجوم بقنبلة على مسكنه في دمشق. وقالت المجلة مستشهدة بمصادر امنية المانية لم تحددها ان الهجوم وقع الاسبوع الماضي.

واضافت فوكس ان اوجلان لم يكن في المنزل وقت وقوع الهجوم.

وقال زعيم المتمردين ان الهجوم استهدف تزامنه مع هجوم تركي عبر الحدود على مواقع حزب العمال الكردستاني في شمال العراق الاسبوع الماضي. واضاف اوجلان قائلا ان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ كان ينوي اعلان نبأ وفاته في مؤتمر صحفي.

6 في المئة فقط يثقون في نجاح برنامج الاصلاحات الحكومي
استطلاع للرأي في اليمن: 14 بالمئة لا يعارضون التطبيع مع اسرائيل

صنعاء . «القدس العربي» . من خالد الحمادي:

في اول تجربة علمية لهيئة غير حكومية اجرت وحدة قياس الرأي العام بمركز دراسات المستقبل في اليمن استطلاعين لقياس لتجاهات الرأي العام اليمني ازاء قضيتين هامتين احداهما خارجية والثانية داخلية.

واختار المسؤولون قضية السلام مع اسرائيل باعتبارها بين اكثر المواضيع اثارة للجدل بالنسبة لرجل الشارع في اليمن حاليا.

وقد شمل الاستطلاع عينات عشوائية تمثل مختلف طبقات الشعب اليمني.

وقد جاءت النتائج مثيرة لدهشة المراقبين حيث اعلن 74,3% (فقط) رفضهم لأي زيارة الى اسرائيل فيما وافق عليها 14,3% وتحفظ عليها 11,4%.

وبالنسبة للتطبيع بين اليمن واسرائيل اكد 77,1% رفضهم للتطبيع بينهما ووافق 14,2% وتحفظ 7,6%. وحول التبادل الدبلوماسي بين اليمن واسرائيل اعلن 68,6% رفضهم للتبادل الدبلوماسي فيما وافق 17,1% وأبدى 14,3% تحفظهم على ذلك، وعبر 77,2% عن رفضهم لقبول استخدام المنتجات الاسرائيلية اذا وصلت الى الاسواق اليمنية فيما وافق 11,4% على التعامل معها وتحفظ 11,4% على التعامل معها. ورفض 77,2% لأي وجود اسرائيلي في أي منظمة أو مؤسسة تطبيعية اقليمية ووافق 17,1% وتحفظ 5,7%. وفيما يتعلق بالعمليات العسكرية لحركة حماس داخل اسرائيل أعلن 68,5% موافقتهم على هذه العمليات فيما رفضها 20% وأبدى 11,4% تحفظهم عليها.

وقال المراقبون ان هذه النتائج ربما تشير الى ان قرارا بالتطبيع بين اليمن واسرائيل سوف يجد أرضية شعبية لا بأس بها مقارنة مع دول أخرى، وقع بعضها اتفاقا للسلام مع اسرائيل منذ سنوات طويلة.

كما تساءل آخرون حول مغزى توقيت اجراء الاستطلاع، خاصة بعد الانباء التي نفتها صنعاء حول اتصالات يمنية ـ اسرائيلية.

واشار أولئك الى ان التوصل لتسوية سلمية للنزاع حول جزيرة حنيش مع ارتيريا سوف يؤدي الى «ترطيب» الاجواء بين صنعاء وكل من اسمرا وتل أبيب.

وكان مسؤول في وزارة الخارجية اليمنية قد أكد الاسبوع الماضي ان العلاقات اليمنية ـ الارتيرية سوف تشهد انطلاقة مهمة بعد اغلاق ملف حنيش.

أما القضية الثانية التي شملها الاستطلاع فهي الاصلاحات الاقتصادية التي انتهجتها الحكومة اليمنية منذ آذار (مارس) 1995.

وحسب المركز تم اختيار عينة عشوائية تمثل كل توجهات المجتمع اليمني وفئاته وطبقاته. وجاءت نتائج ذلك فيما يتعلق ببرنامج الحكومة للاصلاحات الاقتصادية: وافق على البرنامج 46,6% فيما رفضه 30% وأبدى 23,4% تحفظهم عليه، وأعرب 6,7% عن ثقتهم بنجاح الحكومة في تنفيذ هذا البرنامج فيما أبدى 70% شكهم في نجاح الحكومة، وتحفظ 23,3% عن ابداء أي رأي في هذا الموضوع. وحول امكانية تحمل زيادة جديدة في الاسعار اعرب 83,3% رفضهم لأي زيادة جديدة، فيما وافق 6,7% وأبدى 10% تحفظهم. وفيما يختص بالاصلاح الاداري أبدى 73,3% شكهم في حملة الاصلاح الاداري وتطهير الجهاز الاداري من الفاسدين. فيما اعلن 13,3% ثقتهم بهذه الحملة بينما تحفظ 13,4%، وارجع 76,6% اسباب تدهور الاوضاع الاقتصادية في اليمن الى فساد المسؤولين. فيما اعتقد البعض الآخر بأن مرد ذلك الى عدم وجود قاعدة انتاجية والى عودة المغتربين بعد حرب الخليج الثانية والى زيادة حجم قطاع موظفي الدولة، ثم غياب التخطيط العلمي المواكب للتطورات البشرية.

وعلى صعيد آخر اعلن البنك المركزي اليمني بأن مهلة استبدال عملة الدينار (عملة الجنوب سابقا) بجميع فئاته الورقية والمعدنية ستنتهي يوم الاثنين 10 حزيران (يونيو) المقبل. وشدد البنك على ضرورة استبدال عملة الدينار (تساوي 26 ريالا يمنيا) خلال المهلة المتبقية. مؤكدا على ان الدينار سيعتبر ملغيا وغير قانوني بعد انقضاء الفترة وسيكون غير قابل للتداول.

امريكا ترسل طائرات مقاتلة الى قطر لتدريبات مشتركة

■ واشنطن - رويتر: قال مسؤولو دفاع امريكيون ان الولايات المتحدة سترسل اكثر من 30 طائرة مقاتلة الى قطر في حزيران (يونيو) القادم لاجراء تدريبات مشتركة تستمر عدة شهور هناك. واضاف المسؤولون الذين طلبوا عدم نشر اسمائهم ان الطائرات من طرازي ف ـ 15 و ف ـ 16 سترسل الى قطر من قواعد في الولايات المتحدة لعدة اشهر على اساس اتفاق تم التوصل اليه هذا الشهر مع قطر. ويخزن الجيش الامريكي حاليا معدات تكفي لواء في قطر لاحتمال الاحتياج اليها لمواجهة اي ازمة جديدة في الخليج.

وقال مسؤولو دفاع ان ارسال الطائرات المقاتلة مماثل لنشر مؤقت لطائرات حربية امريكية في الاردن حاليا. ولكن من غير المتوقع ان تقوم الطائرات التي سترسل الى قطر باي طلعات لفرض الالتزام بمنطقة حظر الطيران فوق جنوب العراق مثلما تفعل الطائرات الموجودة في الاردن الان.

أنقرة: الغاء التصويت على الثقة في الحكومة

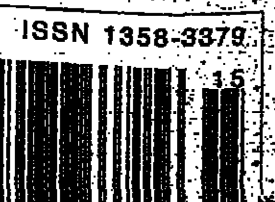
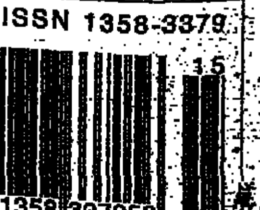
■ انقرة - أ. ف. ب: الغت المحكمة الدستورية التركية امس في انقرة تصويت البرلمان على الثقة بحكومة مسعود يلماظ الائتلافية الذي جرى في اذار (مارس) الماضي.

كما الغت المحكمة بناء على طعون تقدم بها حزب الرفاه الاسلامي تصويتين اخرين حديثين للبرلمان يتعلق الاول بتمديد بقاء القوة الدولية «بروفايد كومفورت» على الاراضي التركية والثاني بتمديد حالة الطوارئ في جنوب شرق البلاد.

المعارضة المصرية ترفع دعوى ضد الخصخصة

■ القاهرة - أ. ف. ب: بدأ القضاء المصري النظر في دعوى رفعها عدد من احزاب المعارضة المصرية ضد بيع الشركات العامة الى القطاع الخاص التي تعتزم الحكومة المصرية القيام به في اطار برنامج الخصخصة.

وقال مصدر قضائي ان مسؤولين من حزب العمل المتحالف مع الاخوان المسلمين والتجمع الاشتراكي التقدمي الوحدوي (يسار ماركسي) والحزب الناصري تقدموا بهذه الدعوى ضد رئيس الوزراء كمال الجنزوري.



ISSN 1358-3379
15
9 771358 337056

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل !

الاتحاد الاوروبي يصر على اجراء الانتخابات في موستار

واشنطن تسعى لتأمين نجاح الاتحاد الكرواتي ـ المسلم

■ واشنطن ـ سراييفو ـ لاهاي ـ اف ب ـ رويتر: استضافت الولايات المتحدة مسؤولين مسلمين وكرواتا في واشنطن امس الثلاثاء في محاولة جديدة للابقاء على اتحاد تحيق به المشاكل ويعتبر وجوده حيويا لمستقبل البوسنة.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية للصحفيين امس الاول الاثنين «الاتحاد محفوف دائما بالمشاكل. لكنه العمود الفقري لاتفاق (سلام) دايتون... انه اساس ضروري للسلام في البوسنة.

نحن مصرون على عدم انهياره. ولن ينهار. ويجب ان ينجح» مشيرا الى الاتحاد القائم بين مسلمي وكروات البوسنة الذي يقتسم هو وجمهورية صرب البوسنة بالتساوي تقريبا ارض البوسنة وفقا لاتفاق سلام دايتون الذي وقع عام 1995.

وقال بيرنز ان الهدف من اجتماع اليوم هو «التحدث مع قادة الاتحاد.. وجميعهم سيحضر الى هنا، حول الصلات العديدة التي تربط الاتحاد معا».

وفي العاصمة الكرواتية زغرب تعهد زعماء مسلمي وكروات البوسنة يوم السبت بالاسراع بتطبيق الالتزامات التي نص عليها اعلان قيام الاتحاد بين الجانبين. وتهدف محادثات واشنطن الى استكمال ما اتفق عليه في اجتماع زغرب.

وقال ماتي غرانيتش وزير خارجية كرواتيا ان المهمة الاساسية المنوطة باجتماع واشنطن هي حسم خلافات حول قانون الدفاع الذي يؤدي الى دمج الجيش المسلم والكرواتي. وصرح ايضا بان اجتماع واشنطن سيبحث الانتخابات التي ستجري في مدينة موستار المقسمة بين المسلمين والكروات. وقال ان كرواتيا تؤيد بشدة اجراء الانتخابات في موعدها وهو 31 ايار (مايو).

وفي بروكسل اعلن الاتحاد الاوروبي الذي يشرف على ادارة مدينة موستار امس الاول الاثنين تمسكه باجراء الانتخابات في موعدها رغم رفض الاحزاب السياسية للمسلمين تسجيل اسماء مرشحيها في الانتخابات.

وانهى وزراء خارجية الاتحاد اجتماعهم في بروكسل امس الاول الاثنين بالموافقة رسميا على اجراء انتخابات موستار في موعدها.

وقالت سوزانا انيلي وزيرة خارجية ايطاليا التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد «وجهة نظر الاوروبيين هي ان تجري الانتخابات في موعدها والا تأخرت الانتخابات في باقي انحاء البلاد وسيكون لذلك عواقب وخيمة».

وقال محمد شاكر بك مندوب البوسنة المسلم في الامم المتحدة ان المشاكل التي تحيط بالانتخابات هي نذير سوء بالنسبة للاتحاد. وقال لتليفزيون رويتر «الاتحاد يجب ان يقوم على اساس العدل والتخلص من عواقب الحرب والتطهير العرقي... لو لم نلتزم بذلك فسيصبح اساس الاتحاد واهيا».

وثارت المشاكل حول انتخابات موستار حين رفضت الاحزاب السياسية في الضفة الشرقية من المدينة التي يتمركز فيها المسلمون تسجيل اسماء مرشحيها في المهلة المقررة التي انتهت ليل الجمعة احتجاجا على احكام الاقتراع التي قالوا انها تعاقب سكانا غير كروات من موستار شردتهم الحرب.

وخاض المسلمون والكروات حربا ضارية دمرت وقسمت المدينة عام 1993 ولم ينجح انتهاء الصراع المعلن واقامة الاتحاد بين الجانبين في مداواة الجروح ولم يسمح سوى لقلة من النازحين بسبب الحرب بالعودة الى ديارهم. وتعتبر انتخابات موستار خطوة اساسية في خطة اقامة دولة بوسنية متعددة الاعراق واختبارا لنزاهة الانتخابات قبل اجراء الانتخابات العامة في البلاد والتي ينص اتفاق دايتون على اجرائها في ايلول (سبتمبر) القادم.

في الوقت ذاته اعلن احد مسؤولي تنفيذ الشق المدني في اتفاق دايتون امس الاول الاثنين انه لا بد من الانتظار قبل تطبيق احد ابرز البنود الواردة في اتفاق السلام والمتعلق بحرية التنقل في البوسنة. وصرح كولوم مورفي المتحدث باسم كارل بيلت ممثل الاتحاد الاوروبي «ان بيلت سيواصل العمل السياسي دون الاصرار على ان يطبق بالقوة بعض اوجه (الاتفاق) التي لا يجوز فرضها بهذه الطريقة».

واضاف مورفي ان «المستقبل هو التعددية العرقية واننا مقتنعون بذلك. اما الحاضر فيتلخص على النحو التالي: انتهاء حالة الحرب والفصل بين الاطراف المتناحرة».

ويمثل هذا الموقف اعترافا باستحالة اعادة 2,4 مليون نازح ولاجىء الى مناطقهم بسرعة، وهو احد اهم بنود اتفاق دايتون. كما وردت حرية التنقل في اتفاق السلام كاحد ابرز الشروط لاجراء انتخابات ديمقراطية قبل نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل.

وتشكل تصريحات مورفي تحولا علنيا في السياسة التي اتبعتها حتى الان الهيئات الدولية. وقد اصطدمت هذه السياسة بعداء معلن من قبل صرب البوسنة وبموقف فاضح من عدم المساندة من قبل حكومة سراييفو.

من جهة اخرى قالت محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا سابقا التابعة للامم المتحدة امس الاول الاثنين انها ستحتجز مواطنا من صرب البوسنة متهم بارتكاب جرائم حرب ضد للسلمين والكروات في معسكر اعتقال كيراتيرم في بريبدور في شمال غرب البوسنة.

واعتقل جوران لابيتش (28 عاما) في 18 اذار (مارس) بالقرب من نورمبرج بعد تلقي الشرطة الالمانية معلومات من الانتربول. وقالت المحكمة في بيان ان السلطات الالمانية نقلت لابيتش الى لاهاي وانه سيمثل امام المحكمة يوم الجمعة القادم. وبعد انتقال لابيتش الى لاهاي ارتفع عدد المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب وتحتجزهم محكمة لاهاي الى خمسة اشخاص. ويعتبر لابيتش وهو احد حراس المعسكر من بين 13 صربيا اتهموا بارتكاب جرائم حرب في كيراتيرم الذي كان يوما مصنعا للفخار.

موسكو: بدء حملة انتخابات الرئاسة

روسيا تهدد بالاتحاد عسكريا مع بيلاروسيا لمواجهة خطط توسيع حلف الاطلسي

■ موسكو ـ رويتر: بدأت رسميا امس الثلاثاء حملة انتخابات الرئاسة الروسية التي تجري الشهر القادم فانطلقت تصريحات مرشحي الرئاسة عبر الهواء وافاق الروس على صوت اجش لجنرال سابق.

فقد كان اول المتحدثين قائد الجيش السابق الكسندر ليبيد الذي يستند برنامجه الانتخابي الى حملة لمناهضة الفساد ووجه الساعة السابعة صباحا كلمة للامة استغرقت عشر دقائق وكان بذلك اول 11 مرشحا يتحدثون الى الامة تباعا مع بدء حملتهم الانتخابية رسميا.

وستستمر الحملة التي يهيمن عليها حتى الان الرئيس الروسي بوريس يلتسين وزعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف شهرا كاملا.

واعلن نيكولاي رايبوف رئيس اللجنة الانتخابية ليلة امس على شاشات التلفزيون القائمة النهائية للمرشحين وحذر المرشحين قائلا «على المرشحين الالتزام بالعرف والاخلاق. نلفت نظرهم بشدة الى ذلك».

وتجري الانتخابات الروسية في 16 حزيران (يونيو) وفي حالة عدم فوز اي المرشحين بالاغلبية المطلقة من الجولة الاولى تجري انتخابات اعادة على الارجح في السابع من يوليو (تموز) بين المرشحين اللذين حصلا على اكبر نسبة من الاصوات.

وانطلق صوت ليبيد متعهدا بالقضاء على الظلم الاجتماعي واعطاء دفعة للاقتصاد. وقال «طوال خمس سنوات ظللنا نجري في موضعنا. وحان الان الوقت لنخطو الى الامام. اعطوني قوة تأييدكم».

واعقبه بعد ساعة زيوغانوف الذي حاول تهدئة المخاوف من نصر شيوعي. وقال في حديث مع راديو يونوست «لا يجب ان تثور مخاوف من السجون او معسكرات العمل او ظهور اي من تلك الممارسات غير المشروعة مرة اخرى. فكل شيء سيستند الى قرارات المحكمة».

وعلى مدى الاربعة اسابيع القادمة وحتى يوم 14 حزيران (يونيو) سيسمح لكل من مرشحي الرئاسة الاحد عشر بالتحدث على الهواء لمدة نصف ساعة مجانية في اربع محطات اذاعية وثلاث شبكات تلفزيونية لكسب ود اكثر من 100 مليون ناخب روسي.

وسيسمح للمرشحين ايضا بالتحدث لفترات اخرى اضافية مدفوعة الاجر في محطات الاذاعة وشبكات التلفزيون التجارية.

ومن المقرر ان يدلي يلتسين باول احاديثه في الاذاعة صباح يوم الجمعة المقبل ثم يظهر في حديث تلفزيوني مدته عشر دقائق يوم 21 ايار (مايو).

كما سيظهر زيوغانوف على شاشة القناة الثانية للتلفزيون الروسي مساء اليوم الاربعاء.

وتتضمن قائمة مرشحي الرئاسة الروسية الزعيم القومي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي والاقتصادي الليبرالي جريجوري يافلينسكي والرئيس السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف.

وجرت اول انتخابات رئاسة ديمقراطية في روسيا عام 1991 وفاز يلتسين بفترة رئاسة مدتها خمس سنوات وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي اعاد الناخب الروسي انتخاب برلمان يهيمن عليه الشيوعيون.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة انترفاكس للانباء ان وزير الدفاع باقل غراتشيف حذر حلف شمال الاطلسي امس الثلاثاء من ان روسيا قد تشكل وحدة عسكرية «قوية» مع روسيا البيضاء (بيلاروسيا) اذا مضى الاطلسي قدما في خطط توسيع عضويته.

ونقلت الوكالة عن غراتشيف قوله للصحافيين ان رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو يؤيد ايضا مثل هذه الفكرة اذا مضى حلف الاطلسي قدما في خططه لضم اعضاء جدد من وسط وشرق اوروبا.

وقالت الوكالة «لا يستبعد وزير الدفاع الروسي باقل غراتشيف امكانية اقامة مجموعة عسكرية «قوية» بين روسيا وروسيا البيضاء على ارض روسيا البيضاء».

وقال غراتشيف ان موسكو ومينسك مجاهزتان لاتخاذ اجراءات محددة ردا على امكانية توسع حلف شمال الاطلسي شرقا».

واضاف انه نظرا لوجود جيب كالينتغراد العسكري لروسيا في البلطيق فان موسكو قلقة بشأن خاص ازاء احتمال انضمام بولندا وليتوانيا الى التحالف الغربي.

وتفصل بولندا وليتوانيا جيب كالينتغراد عن روسيا.

اقرار الدستور الجديد في النيجر

■ نيامي ـ اف ب: افادت النتائج غير النهائية التي نشرتها اللجنة الانتخابية في النيجر مساء امس الاول الاثنين ان مشروع الدستور الذي يجعل من النظام في البلاد نظاما رئاسيا قويا اقر بنسبة 92,26 بالمئة.

وقالت اللجنة الانتخابية ان نسبة معارضي مشروع الدستور هذا بلغت 7,74 بالمئة اي 102882 صوتا مقابل 1224395 صوتا.

وقد تميزت عملية الاقتراع التي جرت الاحد بارتفاع عدد الذين امتنعوا عن التصويت حيث بلغت نسبتهم 64,9 بالمئة في كل انحاء البلاد. ومن اصل 4,1 مليون ناخب مسجلين في 4642 مكتب اقتراع صوت فقط 1,4 مليون ناخب. وكانت ادنى نسبة مشاركة في التصويت في العاصمة حيث بلغت 22 بالمئة.

ويفترض ان تقر المحكمة العليا في النيجر هذه النتائج غير النهائية.

كورسيكا: انفصاليون يهاجمون مراكز حكومية

■ اجاكسيو (كورسيكا) ـ د ب ا: اطلق ما يشتبه في انهم انفصاليون كورسيكيون النار على مركزين للشرطة ومبنى تابع لوزارة العدل في العاصمة اجاكسيو في ساعة مبكرة من صباح امس الثلاثاء ولم يصب احد باذى في الهجوم.

وذكرت الشرطة انها عثرت على قنبلة زنتها خمسة كيلوغرامات امام مبنى وزارة العدل الا انها لم تنفجر بسبب خلل فني.

وتاتي هذه الهجمات عقب رسالة بعثت بها جماعة تلك الانفصالية الكورسيكية الى الحكومة الفرنسية امس الاول الاثنين امهلتها فيها فترة اسبوعين لطرح مقترحات «لايجاد حل سياسي للقضية كورسيكا».

وكانت الشرطة قد اعتقلت القبض على اثني عشر من اعضاء جماعة تلك امس الاول الاثنين.

الفلبين: تجدد القتال بين القوات الحكومية وثوار مسلمين

■ كوتاباتو (الفلبين) ـ د ب ا: اندلع القتال بين قوات الحكومة واكبر جماعة متمردة مسلحة في الفلبين امس الثلاثاء في جزيرة ميندناو بجنوب البلاد بعد ايام فقط من موافقة الجانبين على الاجتماع في وقت لاحق من الشهر الحالي لاجراء محادثات سلام.

وحمل كل من الحكومة وجبهة تحرير مورو الاسلامية الطرف الاخر مسؤولية اندلاع القتال الذي خرق اتفاقا مؤقتا للهدنة بين الجانبين.

وصرح نويل ديتسويانو الليفتنانت بالجيش الفلبيني بان مجموعة من متمردي جبهة مورو نصبوا كمينا لوحدة من جنود الحكومة في حاملة جنود مدرعة قرب مدينة بيكيت التي تبعد نحو 936 كيلومترا جنوب مانيلا.

اليونان: تحسن حالة باباندريو الصحية

■ اثينا ـ اف ب: صرح الامين العام للحزب الاشتراكي (باسوك) الحاكم كوستاس سكاندليديس امس الاول الاثنين ان الوضع الصحي لرئيس الوزراء اليوناني السابق اندرياس باباندريو الذي يقضي فترة نقاهة منذ شهر ونصف الشهر «افضل» وان باباندريو يبدي اهتماما بالتطورات في حزبه.

وقد اجرى سكاندليديس محادثات على انفراد استغرقت 45 دقيقة مع باباندريو حول الاستعدادات الجارية لعقد المؤتمر الاستثنائي للحزب في نهاية حزيران (يونيو).

وهو اول لقاء سياسي يعقده باباندريو منذ مغادرته في 23 آذار (مارس) الماضي مستشفى اوناسيس الذي امضى فيها اربعة اشهر.

وقال سكاندليديس انه «ذهل للتحسن الكبير» في صحة رئيس الحزب. واضاف ان باباندريو قال انه سيبقى منحرفا عن الخلافات الصغيرة وما يهمه هو وحدة وتفاق حزبه.

موسكو ترفض تسليم الرئيس الاذربيجاني السابق

■ موسكو ـ اف ب: رفضت روسيا تسليم باكو الرئيس الاذربيجاني السابق اياز مطاليبوف الذي تم توقيفه في موسكو اواسط نيسان (ابريل) الماضي والذي تلاحقه سلطات باكو منذ مدة طويلة.

واعلن ناطق باسم النيابة العامة الروسية في تصريح نقلته ايتار تاس ان ليس لدى النيابة العامة «ادلة مقنعة على اشتراك (مطاليبوف) في سرقات اسلحة او انشاء مجموعات مسلحة» كما تتهمه باكو.

واضاف انه تم الافراج عن مطاليبوف الذي كان في الحبس الاحتياطي منذ اواسط نيسان (ابريل).

الهند: الحزب الشيوعي يتراجع عن رئاسة حكومة تحالف يساري

■ نيودلهي ـ دب ا ـ رويتر: اعلن مسؤولو الحزب الشيوعي الماركسي الهندي ان الحزب قرر امس الثلاثاء عدم الاشتراك في الحكومة التي يسعى تحالف يساري الى تشكيلها.

وقال محمد يوسف تاريجامي عضو اللجنة المركزية للحزب لرويتر ان اللجنة «قررت ان الحزب ليس في موقف يسمح له بالتأثير على سياسات الحكومة نظرا لحجم قوته الحالية في التحالف».

واتت الانتخابات الهندية الاخيرة ببرلمان غير حاسم لا يتمتع فيه اي حزب بالاغلبية.

وقال اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ان اجتماعا ساده الانقسام قرر في نهاية المطاف عدم الموافقة على ان يكون الزعيم الماركسي المخضرم جيوتي باسو مرشح الجبهة الوطنية والجبهة الشيوعية لرئاسة الحكومة الهندية الجديدة.

وحصل الحزب الشيوعي الماركسي الهندي على 32 مقعدا في البرلمان الذي يضم 545 مقعدا بعد الانتخابات العامة الاخيرة التي لم تسفر عن فوز اي حزب بالاغلبية التي تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده. وقال مسؤولون ان الحزب الشيوعي يقترح ان يحاول حزب جاناتا دال اكبر الاحزاب في تحالف الجبهة الوطنية والجبهة اليسارية تشكيل حكومة الهند القادمة على ان يؤيدها الشيوعيون دون المشاركة فيها.

ودعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فيشواناث براتاب سينغ رئيس وزراء الهند الاسبق وهو من حزب جاناتا دال لان يرأس حكومة ائتلافية تشكلها الجبهة الوطنية والجبهة اليسارية. وفي وقت سابق من امس الثلاثاء قال مسؤولون في الحزب الشيوعي الهندي ان المكتب السياسي للحزب اختار باسو كمرشح الجناح اليساري لتولي رئاسة الحكومة الهندية القادمة.

واعلنت حتى الان نتائج 534 مقعدا من بين مقاعد البرلمان الهندي البالغ عددها 545 مقعدا والذي لم يفز فيه اي حزب بالاغلبية المطلوبة التي تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده.

واعلن ناراسيمها راو امس الاول الاثنين انه سيؤيد محاولة التحالف اليساري تشكيل الحكومة الهندية القادمة ليحول دون وصول حزب بهاراتيا جاناتا للسلطة.

وكان باسو وهاركينشن سينج سورجيت رئيس الحزب الماركسي قد اجتمعا بالرئيس الهندي في عطلة نهاية الاسبوع الماضي لتقديم طلب بالنيابة عن الجبهة الوطنية والحلفاء اليساريين لتشكيل الحكومة.

وكانت الجبهة الوطنية قد سعت الى اقناع باسو والحزب الماركسي بتولي منصب رئيس الوزراء في محاولة لاقصاء حزب في مجلس النواب «لوك سابها».

وقد قدم حزب بهاراتيا جاناتا بالفعل طلبا لتشكيل الحكومة الى الرئيس شارما واختار زعيمه اتال بيهاري فاجباي لرئاسة الحكومة.

وذكرت الصحف الهندية ان من المتوقع ان يتخذ الرئيس شارما قرارا بدعوة الاحزاب السياسية لتشكيل الحكومة اليوم الاربعاء. ومن جانبه اعلن حزب المؤتمر بزعامة رئيس الوزراء السابق ناراسيما راو عن تأييده لتشكيل اي «حكومة هندية علمانية لا يشارك فيها حزب بهاراتيا جاناتا».

يذكر ان حزب المؤتمر يمثل ثاني اكبر حزب في البرلمان الجديد وتأتي الجبهة الوطنية التي تسمي نفسها القوة الثالثة في المركز الثالث بحصولها على مئة برلماني بمشاركة الشيوعيين.



زعيم الحزب الشيوعي الهندي جيوتي باسو والى يساره السكرتير العام للحزب هاركيش سينغ

الفاتيكان يرفض التدخل للافراج عن اغا

■ مدينة الفاتيكان ـ رويتر: اشار الفاتيكان امس الاول الاثنين الى انه لن يرد رسميا على طلب من المسلح التركي محمد علي آغا الذي يقضي حكما بالسجن مدى الحياة لاطلاقه النار على البابا يوحنا بولس الثاني في عام 1981 لمساعدته في الافراج عنه.

وقال اغا الذي كاد ان يقتل البابا بالرصاص منذ 15 عاما للتلفزيون الايطالي في مقابلة في ذكرى مرور 15 عاما على الهجوم انه دفع ما يكفي نظير جريمته ويريد الافراج عنه وطرده من ايطاليا.

وقال اغا (38 عاما) «انها مشكلة قانونية بين ايطاليا والفاتيكان.

انني اطلب من البابا والفاتيكان ان يصدرا بيانات رسمية تؤيد اطلاق سراحي».

وقال جواكين نافارو فالس كبير المتحدثين باسم الفاتيكان ان البابا البالغ من العمر 75 عاما صفح عن اغا مرتين من قبل.

وقال للصحافيين «في الوقت الحالي لا توجد مبادرة اخرى.. نثق في العدالة الايطالية».

وكان اغا قد اطلق الرصاص على البابا في اجتماع عام اسبوعي في ساحة القديس بطرس في الثالث عشر من ايار (مايو) 1981 واصابه في يده وبطنه.

وبعد عام من الهجوم اتهم اغا المخابرات البلغارية والمافيا التركية بالاشتراك في مؤامرة لقتل البابا بالانابة عن الاتحاد السوفييتي بسبب دعم البابا لحركة تضامن في بولندا.

وفي اذار (مارس) عام 1986 برأت محكمة في روما ساحة ثلاثة بلغاريين وثلاثة اتراك من تهمة التآمر لقتل البابا وقالت انه لا يوجد دليل كاف يدعم اتهامات الادعاء بتآمرهم مع اغا.

الصين تبدي مرونة بشأن ابرام معاهدة حظر التجارب النووية السلمية

■ جنيف ـ اف ب ـ ق ن ا ـ رويتر: لاول مرة على الاطلاق اعلنت الصين انها مستعدة لابداء «مرونة» في مطلبها بان تتيح اي معاهدة لحظر التجارب النووية اجراء تفجيرات نووية سلمية وذلك شريطة ان تقدم القوى النووية الاخرى تنازلات.

كما كشف شا زوكانغ مندوب الصين لدى مؤتمر نزع السلاح امس الاول الاثنين عن ان بكين ابدت رسميا خطة للانتهاء من المفاوضات بابرام اتفاق عالمي بنهاية حزيران (يونيو).

ويستأنف مؤتمر نزع السلاح المنعقد في جنيف مفاوضاته منذ أمس الثلاثاء بهدف التوصل الى معاهدة حظر شامل على التجارب النووية بنهاية دورته الحالية في 28 يونيو. وسيعرض نص المعاهدة للتوقيع في الجمعية العامة للامم المتحدة في ايلول (سبتمبر).

ويشارك في محادثات حظر التفجيرات النووية تحت الارض القوى النووية الخمس المعلنة وهي بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة بالاضافة الى ثلاث دول اخرى «على اعتاب» امتلاك القوة النووية وهي الهند واسرائيل وباكستان.

وكانت الصين هي الوحيدة التي تصر على ضرورة سماح المعاهدة للدول الموقعة باجراء تفجيرات نووية «سلمية» لاغراض علمية او مدنية.

لكن شا الذي عاد لتوه من بكين بعد شهر من المشاورات مع حكومته لمح لاول مرة ببعض التغيير في موقف الصين.

وقال في حفل عشاء اقامه للصحفيين الليلة الماضية في مقر البعثة الدبلوماسية في جنيف «اننا مستعدون لابداء قدر معقول من المرونة بشأن مسألة التفجيرات النووية السلمية.

ونحن نتوقع من الدول الاخرى الرد بالمثل».

وردا على سؤال عن امكانية اجراء تجارب نووية جديدة قال السفير الصيني شا زوكانغ «لا استبعد هذا الاحتمال».

واضاف امام صحافيين أن الحملة التي تعتزم منظمة غرينبيس القيام بها بارسال سفينة الى شنغهاي من اجل الاحتجاج على استمرار التجارب الصينية تشكل «هدرا للاموال».

واشار شا الى ان الصين غير مرتبطة حاليا بقرار لوقف التجارب النووية ويمكنها نظريا ان تتابع اجراء هذه التجارب حتى البدء بالتطبيق الفعلي لمعاهدة حظر التجارب النووية حظرا تماما. ويفترض ان تدخل المعاهدة حيز التنفيذ بعد سنوات من توقيعها على الارجح.

ولكنه اكد ان بلاده على استعداد لتوقيع المعاهدة عند انتهاء الدورة الحالية للمؤتمر التي افتتحت امس الاول الاثنين اي في نهاية حزيران (يونيو).

واوضح «نحن مستعدون لابداء درجة مقبولة من المرونة حول مسألة التفجيرات النووية السلمية».

وتشكل هذه المسألة نقطة خلاف رئيسية بين الدول الغربية ومعها روسيا والصين التي امرت حتى الان على متابعة التجارب النووية «السلمية» حتى بعد تطبيق للعاهدة.

واعلنت جماعة السلام الاخضر الدولية امس الاول عن اعتزامها ارسال سفينة الى شنغهاي تعبيرا عن احتجاجها على التجربة النووية الصينية المتوقع ان تجري في المستقبل القريب.

ويذكر ان هذه المرة الاولى التي ترسل فيها جماعة السلام الاخضر سفينة تابعة لها الى الصين حيث سبق للجماعة ان ارسلت سفينة الى جنوب المحيط الهادي احتجاجا على التجارب النووية الفرنسية التي جرت بين شهري سبتمبر ويناير الماضيين.

ونسبت وكالة انباء كيودو الى جماعة السلام الاخضر القول انه من المتوقع ان تجري التجربة النووية القادمة للصين في وقت لاحق من الشهر الحالي او في شهر حزيران (يونيو) المقبل ـ مشيرة الى ان هذه التجربة هي الرابعة والاربعون التي تجريها الصين.

ويشار الى ان اعلان جماعة السلام الاخضر تم توقيته بحيث يتزامن مع استئناف المفاوضات التي تجري تحت رعاية منظمة الامم المتحدة لاقرار معاهدة لفرض حظر شامل على التجارب النووية قبل الثامن والعشرين من حزيران (يونيو) المقبل حتى يمكن ارسال نص المعاهدة الى الجمعية العامة المنظمة للتوقيع عليها في دورتها في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

ليبيريا: استئناف القتال في مونروفيا قرب مبنى السفارة الامريكية



سفينة الشحن «بالك تشانيج» لدى مغادرتها ميناء مونروفيا يوم الخامس من ايار (مايو) الحالي وعلى متنها الاف اللاجئين الليبيريين الذين ترفض دول افريقية استقبالهم

■ مونروفيا ـ رويتر: انهى قتال شرس نشب امس الثلاثاء يومين من الهدوء النسبي في العاصمة الليبيرية مونروفيا وعقب مرور يوم واحد فقط على تصافح مسلحين متنافسين بالايدي عند خط المواجهة في قلب العاصمة وتعهدهم باقرار السلام بينهم.

ونصحت السفارة الامريكية في مونروفيا التي تحميها قوات مشاة البحرية موظفيها بتوخي الحذر في تنقلاتهم بعد ان اشتعل القتال من جديد في الطرق المحيطة بمبنى السفارة.

وقال شهود عيان ان القتال بدأ قبل الفجر حين تقدم مقاتلون موالون لتشارلز تيلور وحليفه الحاج كروما عضوي مجلس الدولة الحاكم من ثكنات مركز تدريب باركلاي في قلب مونروفيا التي تتحصن بها ميليشيات قبيلة كران المنافسة.

وصدت ميليشيات كران الهجوم واجبرت القوات المهاجمة على التراجع حتى مجمع جريستون اللصيق بالسفارة الامريكية الذي احتمى به اكثر من 20 الف مدني.

وتسبب تيلور في اندلاع الحرب الاهلية في ليبيريا عام 1989 التي قتل فيها اكثر من 150 الف شخص ونزح بسببها نحو نصف سكان البلاد.

واندلعت موجة القتال الاخيرة في السادس من نيسان (ابريل) بعد ان طرد المجلس الحاكم روزفلت جونسون زعيم قبيلة كران من عضويته واصدر امرا باعتقاله بتهمة القتل.

وفي تاكورادي بغانا قال شهود عيان ان الافا من لاجئي الحرب الليبيريين الذين تقطعت بهم السبل على متن سفينة طوال الاسبوع المنصرم عادوا بسفينتهم الى الميناء امس الثلاثاء بعد ان كانت قد غادرتها الاثنين.

وكان اللاجئون الفارون من الحرب الليبيرية قد غادروا العاصمة مونروفيا على متن السفينة بالك تشالنجر في الخامس من ايار (مايو). وتوفي ما لا يقل عن ثلاثة اشخاص من ركاب السفينة وانتشرت الامراض بينهم خاصة الاسهال بينما لا يوجد في السفينة وهي سفينة شحن في الاصل سوى مرحاض واحد.

وحين غادرت السفينة غانا الليلة الماضية بدا وكأنها متجهة الى نيجيريا بعد ان رفضت غانا وساحل العاج استقبال اللاجئين.

ووجهت ساداكا اوجاتا مندوبة الامم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين نداء لصالح لاجئي القوارب الليبيريين وقالت في بيان «لو لم تفتح امامهم الابواب سيموت عدد كبير من بينهم النساء والاطفال».

وتعهدت بان تقدم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين مساعدتها للدول التي تستقبل لاجئي ليبيريا.

كما حث الاتحاد الاوروبي الدول المجاورة لليبيريا على استقبال اللاجئين الفارين من الحرب موقتا.

تعيين سفراء امريكيين جدد في خمس دول افريقية

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون مساء امس الاول الاثنين تعيين سفراء امريكيين جدد في خمس دول افريقية.

فقد عين جون هيكس سفيرا للولايات المتحدة في اريتريا وهارولد غيسيل سفيرا معتمدا في جزر سيشيل بعد ان عين في السادس من اذار (مارس) الماضي سفيرا في جزر موريشيوس وجزر القمر.

كذلك تم تعيين الان ماكي الذي يشغل حاليا منصب القنصل العام في جوهانسبورغ سفيرا في سوازيلند فيما اختيرت ارلين ريندر لتمثل بلادها في زامبيا.

من جهة اخرى اعلن البيت الابيض تعيين ستانلي شراغر سفيرا في جيبوتي علما بانه الناطق باسم سفير الولايات المتحدة في هايتي منذ ما يقرب من ثلاث سنوات.

وتتطلب هذه التعيينات موافقة مجلس الشيوخ ذي الغالبية الجمهورية لكن يبدو ان هذا الامر لن يكون مجرد اجراء شكلي خاصة بالنسبة لتعيين شراغر اذ ان سياسة كلينتون حيال هايتي تشكل في الواقع احد الاهداف الرئيسية التي يركز عليها الجمهوريون هذا العام في حملتهم الانتخابية.

امريكا تخشى هجمات بالصواريخ الباليستية في المستقبل من روسيا او الصين .. وربما العراق

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

قال تقرير حديث للمخابرات الامريكية من احتمال حدوث هجوم بالصواريخ بعيدة المدى ضد الولايات المتحدة ومصالحها في الخارج من دول معادية. غير ان التقرير الذي حصل مكتبنا بواشنطن على نسخة منه حذر من ان قيام ازمة سياسية مستقبلية في روسيا او الصين من شأنه ان يؤدي الى ان توجه «قوى متمردة» هجوما بالصواريخ ضد الولايات المتحدة. كما حذر من ان دولا مثل العراق قد يستطيع تطوير صواريخ باليستية خلال 15 عاما.

وقال التقرير الذي اعده ديفيد اوسياس كبير المحللين للبرامج الاستراتيجية في المخابرات الامريكية لادارة الرئيس بيل كلينتون وجاء حصيلة تقييم اتفقت عليه كافة وكالات الاستخبارات والتجسس الامريكية ان كوريا الشمالية تقوم بتطوير العديد من الصواريخ بعيدة المدى بما في ذلك الصواريخ القادرة على ضرب اهداف في ولايتي الاسكا او هاواي الامريكيتين.

ويضيف التقرير الذي تم تصنيفه بانه «تقرير سري» ان احد الصواريخ التي تقوم بتطويرها كوريا الشمالية وهو صاروخ «تيبو دونغ 2» يقدر مداه من 4 ـ 6 الاف كيلومتر يمكنه اصابة اجزاء من الاسكا والجزء الغربي من سلسلة جزر هاواي. ويعتقد الجمهوريون في الكونغرس الامريكي ان التقرير يأخذ صبغة سياسية.

ولم يذكر التقرير متى سيتم تطوير ذلك الصاروخ ليصبح مهددا للولايات المتحدة، غير انه اكد بصورة قاطعة انه ما من دولة من الدول التي تعاديها الولايات المتحدة ستكون قادرة على صنع او امتلاك صواريخ بعيدة المدى تكون قادرة على ضرب «الثماني والاربعين ولاية السفلى من امريكا» خلال خمسة عشر عاما».

وتضم الدول التي تعاديها واشنطن ايران والعراق وليبيا وكوريا. كما ان واشنطن تعارض جهود باكستان الخاصة بامتلاك انظمة صواريخ باليستية بعيدة المدى او اسلحة نووية.

ويذكر ان روسيا تواجه اضطرابا سياسيا نتيجة تخبط حكومة الرئيس بوريس يلتسين في المجال الاقتصادي اضافة الى الحرب في الشيشان. كما ان الصين تعيش في غمرة تغير غير مؤكد في القيادة السياسية. وكان مسؤول صيني قال مؤخرا ان الولايات المتحدة لن تدافع عن تايوان لانها تخشى من هجوم نووي صيني على لوس انجليس بولاية كاليفورنيا.

ويتضمن التقرير النقاط الاساسية التالية:

ـ ان المساعدة الخارجية للدول التي تعاديها الولايات المتحدة في مجال برامجها الخاصة بالصواريخ يعتبر «ورقة ضارة» من شأنها ان تعجل في تطوير هذه الصواريخ وتعرقل عملية اكتشاف هذا التطور.

ـ ان الهند تستعد في عام 2010 نشر صواريخ باليستية (ذاتية الدفع) تطلق من الغواصات ويصل مداها الى نحو 350 كيلومترا.

ـ ان العديد من الدول ـ بما في تلك الدول التي تعاديها الولايات المتحدة ـ ستمتلك صواريخ كروز هجومية متوسطة المدى تطلق من الارض خلال خمسة عشر عاما. غير ان التقرير قال ان برامج الصواريخ الموجهة لدول اخرى غير كوريا الشمالية تتركز على اهتمامات الامن الاقليمي وانه من غير المحتمل ان تتحول الى تهديد لامريكا خلال 15 عاما.

ان الدول التي تمتلك الان صواريخ باليستية عابرة للقارات (اي سي بي ام) وانظمة اطلاقها من الجو ينتظر ان تقوم ببيع كامل هذه الانظمة.

وقال التقرير انه لا يوجد اي دليل على ان ايران تريد تطوير صواريخ باليستية عابرة للقارات. واضاف التقرير انه حتى لو ارادت ايران ذلك فانها لن تكون قادرة على القيام بذلك قبل عام 2010 لانها تفتقر الى الموارد الاقتصادية والبنى التحتية التكنولوجية التي تؤهلها لذلك.

اما بالنسبة للعراق فقد ذكر التقرير ان قدرته على تطوير صواريخ باليستية عابرة للقارات تواجه صعوبات وتوترات حادة بسبب العقوبات المفروضة ضده وعمليات التفتيش والمراقبة الدولية المستمرة التي تكبح اية اهداف له لصنع مثل هذه الصواريخ. وذكر التقرير انه حتى لو توفرت مساعدة اجنبية خارجية فان العراق يحتاج الى 15 عاما على الاقل لتطوير صواريخ باليستية عابرة للقارات.

وذكر التقرير ان دولا صديقة وحليفة للولايات المتحدة مثل اليابان والهند واسرائيل تستطيع تطوير مثل هذه الصواريخ في غضون عامين الى خمسة اعوام «اذا كانت لديها دوافع للقيام بذلك». غير ان التقرير قال ان من غير المحتمل ان تقوم بذلك خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة. واشار التقرير الى ان الولايات المتحدة ستقوم على الارجح باكتشاف اي برنامج محلي لصنع صواريخ باليستية عابرة للقارات قبل سنوات عديدة من انتشار مثل هذه الصواريخ.

ويقول منتقدو التقرير انه ينطوي على ثغرات لانه تضمن تساؤلات خاطئة واخفق في تقييم احتمال نقل مكونات وتكنولوجيا الصواريخ بصورة دقيقة من بعض الدول الى دول اخرى. كما ان محللي الاستخبارات اتخذوا خطوة غير عادية بحصر مجال تهديد الصواريخ بعيدة المدى بالولايات الامريكية السفلى المتجاورة الثماني والاربعين وكذا في محاولة واضحة لاستبعاد تهديد صاروخ دونغ 2 للاسكا وهاواي، وقال عضو لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الامريكي جون كايل «ان هذا التقييم ينطوي على ثغرات واعني بذلك ان التقرير غير متماسك». غير ان ناطقا باسم الحكومة الامريكية نفى ان يكون التقرير غير متماسك او محرفا.

ويأتي الكشف عن التقرير فيما يستعد الكونغرس لمناقشة مشروع قانون «الدفاع عن امريكا» قدمه الجمهوريون يدعو الى نشر نظام صواريخ دفاعية قبل عام 2003. ومن المنتظر ان يبدأ الكونغرس مناقشة مشروع القانون الاسبوع المقبل. ويسود اعتقاد واسع ان نظام الصواريخ الدفاعية المطلوبة هو بديل لنظام «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» المعروفة باسم حرب النجوم التي كان طرحها الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغان وكلفت الولايات المتحدة اكثر من 35 مليار دولار.

وتعارض حكومة كلينتون نشر هذه الشبكة من الصواريخ وتقوم بدلا من ذلك بتطوير «خيار» لنظام دفاعي يشمل الولايات المتحدة كلها ضد اي صواريخ توجه اليها في حالة حدوث تهديد كهذا.

رئيس يوغندا يتهم السودان بتنفيذ مخطط لتوسيع رقعة «النفوذ الاصولي»

كمبالا ـ لندن ـ «القدس العربي»:

طالب الرئيس اليوغندي المنتخب يويري موسفيني نظيره السوداني الفريق عمر البشير باحتجاز جميع متمردي جيش الرب للمقاومة المناوئ للحكومة اليوغندية ونقلهم الى مخيم قرب مدينة جوبا كبرى مدن جنوب السودان ليشاهدهم المراسلون من جميع بلدان العالم، وذلك طبقا للترتيبات التي اتفق عليها السودان ويوغندا قبل عامين نتيجة وساطة قام بها الرئيس الملاوي باكيلي مولوزي. وفي تهديد صريح للحكومة السودانية قال موسفيني انه بعد التفويض الذي منحه له الناخبون في انتخابات الرئاسة الاخيرة لم يعد يخشى «التطرف» وقال «لن اركع للبشير».

وناشد موسفيني فئة من مواطني بلاده وصفها بانها «منهمكة في مساعدة المؤسسة الاصولية» ان تعيد النظر في موقفها «لانه لن يكون هناك معنى للتنمية اذا كان الدمار سيحيق غدا بما بنيناه اليوم». وقال في تصريحات نقلتها اجهزة الاعلام الحكومية اليوغندية ان القدر حكم على يوغندا ان تشترك في حدودها مع «دولة لا شغل فيها للاصوليين سوى مد رقعة نفوذهم جنوبا» في اشارة الى السودان.

من ناحية اخرى شن الرئيس اليوغندي السابق غودفري بن عيسى هجوما حادا على موسفيني اثر فوزه في انتخابات الرئاسة التي اجريت في 9 ايار (مايو) الجاري. وذكر بن عيسى الذي حكم يوغندا خلال الفترة 79 ـ 1980 في مقابلة اجرتها معه مجلة (اي اي ار الامريكية) ان فوز موسفيني قد يغريه خلال ولايته المقبلة بغزو السودان او كينيا او زائير. وقال ان الولايات المتحدة تخلط كثيرا من الاوراق المتعلقة بالوضع السائد في السودان، واضاف «ان المحللين يقولون الان ان سبب مشكلة السودان ان المسلمين الاصوليين الذين يسيطرون على حكومة السودان يريدون فرض الشريعة على كل فرد في الجنوب (السوداني)، وهذا خطأ، وليس صحيحا. انهم يجعلون كل شخص في الغرب، خصوصا المسيحيين، يعتقدون ان تلك مؤامرة متعمدة يلفقها المسلمون ضد المسيحيين، وهو امر ليس صحيحا».

واعتبر الرئيس السابق ان اصل المشكلة السودانية «ليس دينيا ولا دخل له بالدين، وانما هو امر ناجم عن التعدد العرقي ويمكن حله من خلال عقد مؤتمر مائدة مستديرة. لان بعضنا اضحى حكيما بما فيه الكفاية لحل مثل هذه الخلافات. انا شخصيا اضحيت الان احد مسني القارة ويمكنني ان اجلس مع السودانيين من الطرفين لحل الخلافات بينهم في ظرف اسبوع واحد. لكن لا احد يريدنا ان نقوم بذلك».

واضاف انه يعتقد ان القوى الغربية لا تريد حقيقة احلال سلام في تلك الرقعة من افريقيا، «لانه يوجد نفط هناك، كما ان منطقة وادي النيل من اخصب مناطق الزراعة في العالم اذا عمها السلام. انهم لا يريدون لها تطوروا الا اذا كانت ستتطور وفقا لشروطهم. لذلك لن يعترفوا مطلقا بسيادة السودان على كامل اراضيه بوضعها الحالي».

وعلى صعيد اخر، قال قس بريطاني يدير منظمة «ضوء وامل للسودان» التي يوجد مقرها في بيرمنغهام في انكلترا ان مسؤولي الادارة الامريكية اكدوا له التزامهم بالقيام بدور فاعل في حمل الفرقاء المتناحرين في جنوب السودان على التوصل الى مصالحة بينهم، لكنه قال ان الحكومة البريطانية «لا تزال معرضة عن التدخل بقدر كبير» في الخلافات الجنوبية ـ الجنوبية.

واشار القس ريتشارد روجرز الذي يصف منظمته بانها «مبادرة مسيحية لوضع حد للحرب الدائرة في السودان» في النشرة الشهرية التي تصدرها المنظمة الى ان ميثاق التفاهم الذي وقعه فصيلان جنوبيان يتزعمهما الدكتور رياك مشار والكوماندور كاربينو كوانين بول مع الحكومة السودانية الشهر الماضي اذكى مزيدا من الشقاق في صفوف الجنوبيين الذين يقيم معظم ممثليهم في العاصمة الكينية نيروبي.

واوضح ان صمويل ارو بول زعيم الاتحاد السوداني للاحزاب الافريقية الذي يمثل عددا من الجماعات السياسية في جنوب السودان انتقد الميثاق باعتباره «اتفاقا ضعيفا من وجهة نظر جنوبية خالصة، لكنه مع ذلك اعتبره اتفاقا ينبغي اتخاذه اساسا يبنى عليه، ولا ينبغي التقليل من شأنه بهذه البساطة». وذكر روجرز ان الجنوبيين ينتمون الى عدد كبير من التنظيمات التي تتخذ نيروبي مقرا لها وتشمل: الحركة الشعبية لتحرير السودان (جون قرنق)، وحركة استقلال جنوب السودان (جناح رياك مشار)، وحركة استقلال جنوب السودان (جناح جون لوك)، الحركة الشعبية لتحرير السودان ـ مجموعة بحر الغزال (كاربينو كوانين)، والاتحاد السوداني للاحزاب الافريقية، وحركة المقاومة الوطنية، ومجموعة كبار السن من منطقة بحر الغزال. والحركة الشعبية المتحدة لتحرير السودان، وجبهة تحرير جنوب السودان.

بغداد تدعو الى اتفاق سريع مع الامم المتحدة لتصدير النفط

■ بغداد ـ ا ف ب: قالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية امس انه لا بد للمفاوضات مع الامم المتحدة بشأن صيغة «النفط مقابل الغذاء» ان تؤدي الى نتائج سريعة للحؤول دون تفاقم الوضع الاقتصادي في العراق.

واضافت الصحيفة في تعليق لها على المفاوضات الجارية في نيويورك بشأن تطبيق القرار الدولي 986 ان «الجولة الرابعة للمباحثات يجب ان تكون حاسمة باي اتجاه كان».

وتتعثر هذه المفاوضات التي بدأت في شباط (فبراير) الماضي في اصرار العراق على المشاركة في توزيع المواد الغذائية والادوية للاكراد في شمال العراق غير الخاضع لسلطة بغداد منذ انتهاء حرب الخليج في 1991 في اطار تطبيق القرار 986.

وتابعت الصحيفة ان «عنصر الزمن لن يستمر في خدمتنا كما فعل حتى الان» محذرة من سوء الحالة الاقتصادية في العراق نتيجة الابقاء على الحظر الدولي المفروض على هذا البلد منذ آب (اغسطس) 1990.

فقد اكدت الصحيفة ان «حالة الجمود التي سادت الاقتصاد العراقي طوال الفترة الماضية لها مساوىء ومخاطر لا يجوز اهمالها».

وقد قال الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي امس الاول الاثنين ان التوصل الى اتفاق مع العراق يتطلب المزيد من العمل في الوقت الذي ابدى هذا البلد تفاؤلا حول امكانية التوصل الى اتفاق لتخفيف الحظر مما رفع سعر صرف الدينار العراقي.

وتنص المفاوضات بين العراق والامم المتحدة على تطبيق القرار الدولي 986 الذي يجيز استئناف تصدير النفط العراقي باشراف الامم المتحدة بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر قابلة للتجديد لشراء المواد الغذائية والادوية.

وقد حذرت صحيفة «الجمهورية» امس من تعثر المفاوضات مجددا في حال استمرت الولايات المتحدة وبريطانيا في التدخل في سيرها.

وتتناول نقطة الخلاف الرئيسية في المفاوضات توزيع المواد الغذائية والادوية للاكراد في شمال العراق.

ويطلب العراق لعب دور في توزيع المساعدات في هذه المنطقة لكن واشنطن ترفض ذلك مدعومة من لندن خشية ان تتمكن بغداد من اعادة السيطرة السياسية بشكل ما على الشمال.

العراق يطلع برلمانيين عربا في سورية على محادثات النفط

■ بغداد ـ رويتر: قالت صحف عراقية امس الثلاثاء ان وفدا من المجلس الوطني العراقي يقوم الان بزيارة لسورية لاطلاع اجتماع لبرلمانيين عرب على تطورات المحادثات التي يجريها العراق مع الامم المتحدة بشأن بيع كميات محدودة من نفطه.

ويرأس الوفد العراقي وهو الاول الذي يزور دولة عربية بعد انتخاب البرلمان العراقي الجديد في آذار (مارس) الماضي حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام السابق ورئيس اللجنة الاعلامية بالبرلمان العراقي.

وقالت الصحف ان الهدف من زيارة حمادي لسورية هو المشاركة في اجتماعات الدورة السابعة والعشرين للاتحاد البرلماني العربي التي سيطرح خلالها الوفد العراقي اخر تطورات العلاقات بينه وبين الامم المتحدة بشأن مسألة بيع النفط مقابل الغذاء والادوية والاحتياجات الاساسية الاخرى.

وقالت الصحف ان حمادي سيطلع البرلمانيين العرب على علاقات العراق مع لجنة الامم المتحدة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بموجب شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991.

وقالت الصحف ان حمادي سيبرز مدى حجم المعاناة الانسانية للشعب العراقي وتزايد اعداد المتوفين من جراء العقوبات المفروضة على الشعب العراقي.

واوضح كبير المفاوضين العراقيين في المحادثات ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود فيما قال بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة انه يأمل باختتام المحادثات في غضون اسبوع.

وقلما يتبادل العراق وسورية وفودا الا ان العراق كان ارسل منذ ثلاثة اسابيع وفدا رسميا الى الحكومة السورية لتوحيد المواقف بشأن قضية المياه مع تركيا.

وكانت سورية وقفت ضد العراق في حربيه الاولى ضد ايران بين عامي 1980 و1988 والثانية ضد قوات متحالفة تقودها الولايات المتحدة والتي طردت قوات الاحتلال العراقية من الكويت عام 1991.

ولم تذكر الصحف ما اذا كان حمادي وهو ايضا مستشار في مكتب الرئاسة للرئيس العراقي صدام حسين سيلتقي ومسؤولين سوريين.

توقيع اتفاقات للتعاون بين مصر والصين في ختام محادثات مبارك وزيمين

الرئيس الصيني جيانغ زيمين امام تمثال فرعوني في متحف القاهرة امس (رويتر)

■ القاهرة ـ اف ب: وقعت مصر والصين امس الثلاثاء ثلاث اتفاقيات للتعاون على هامش المباحثات التي يجريها في القاهرة الرئيس الصيني جيانغ زيمين مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وكان جيانغ وصل بعد ظهر امس الاول الاثنين الى القاهرة في اول زيارة رسمية له الى مصر تستغرق اربعة ايام. واعلن وزير الخارجية المصرية عمرو موسى للصحافيين اثر اللقاء الذي عقده الرئيسان لاستئناف مباحثاتهما التي بدآها مساء امس ان هذه المباحثات تمحورت بشكل خاص حول العلاقات الثنائية وانتهت بتوقيع عدد من الاتفاقيات.

والتقى موسى على الاثر نظيره كيان كيشن وبحث معه «الوضع السياسي في المنطقة وفي اسيا».

وقال موسى ان جيانغ سيبحث ايضا في لقائه مع رئيس الوزراء كمال الجنزوري، في «العلاقات الثنائية ولا سيما في مجال الاصلاحات الاقتصادية وللمشاريع التي تنفذها مصر في هذا المجال».

ويلتقي جيانغ ايضا رئيس مجلس الشعب المصري فتحي سرور والامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد قبل زيارة الاثار المصرية التي يبدأها بزيارة اهرام الجيزة جنوب القاهرة ومن ثم الاثار الفرعونية في الاقصر في صعيد مصر.

وذكر مصدر في وزارة التعاون الدولي المصرية ان واحدا من الاتفاقات الثلاثة الموقعة ينص على ان تمنح الصين مصر هبة بقيمة 30 مليون يوان (3,75 مليون دولار) في اطار التعاون الاقتصادي والتكنولوجي بين البلدين. ولم تحدد وجهة استخدام هذه الهبة. اما الاتفاقان الباقيان فيتعلق احدهما بالتعاون الفني بين وزارة القوى العاملة في مصر ووزارة العمل الصينية والثاني بالتعاون الثقافي خلال الفترة من 1996 وحتى 1998.

وشدد موسى على ضرورة زيادة التبادل التجاري بين البلدين مشيرا الى ان المبادلات التجارية الصينية مع اسرائيل تصل الى 800 مليون دولار مقابل 450 مليونا فقط مع مصر.

واضاف موسى ان بلاده تعلق اهمية كبيرة على هذه الزيارة وعلى التعاون بين البلدين نظرا «للدور الضخم الذي تلعبه الصين في الحياة الدولية سواء في اسيا او على المستوى العالمي كونها دولة دائمة العضوية في مجلس الامن واكبر دولة من حيث السكان ودولة تتقدم حثيثا من الناحية الاقتصادية».

والى العلاقات الثنائية قال موسى ان مبارك وجيانغ «استعرضا الوضع السياسي في الشرق الاوسط وعملية السلام وكذلك ما يسمى النظام العالمي الجديد من جميع جوانبه السلبية والايجابية».

واكد موسى على اهمية دور الصين «نظرا للاستقلالية التي تمثلها في اطار النظام العالمي الجديد وهو شيء مهم في الوقت الحالي الذي تبرز فيه الحاجة الى اصوات متعددة تضمن ديمقراطية العلاقات الدولية وليس الى اي نظام اخر غير ديمقراطي».

وقال الوزير الصيني للصحافيين ان موسى «اطلعه على اخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والجهود المبذولة لدفعها» مؤكدا ان هذه العملية يجب ان «تاخذ مصالح جميع الاطراف في الاعتبار وان تكون عملية سلمية متوازنة تفضي الى اقامة سلام عادل وشامل في المنطقة».

طالبت جيبوتي بتكذيب التوغل الاريتري في اراضيها
اريتريا توفد وزير خارجيتها لتوقيع اتفاق حنيش مع اليمن

اسمرا ـ «القدس العربي»:

اكدت وزارة الخارجية الاريترية ان حكومة الرئيس اسياس افورقي ستوقع الاتفاق الذي توصلت اليه مع اليمن بشأن وضع جزيرة حنيش التي يتنازع الطرفان السيادة عليها. وقالت وكالة الانباء الرسمية ان بطرس سلومون وزير الخارجية سيوقع الاتفاق نيابة عن الحكومة الاريترية في باريس في 21 ايار (مايو) الجاري، فيما سيوقعه عن الجانب اليمني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد الكريم الارياني.

وذكرت ان وزراء خارجية فرنسا واثيوبيا ومصر سيوقعون على الاتفاق بصفتهم شهودا. وسيحضر التوقيع ممثل للامين العام للامم المتحدة وسيخضع طرفا النزاع للتحكيم الدولي بموجب الاتفاق الذي تم التوصل اليه بوساطة فرنسية.

من ناحية اخرى، ابلغ محمد احمد شريفو وزير الحكم المحلي الاريتري وزير خارجية جيبوتي محمد موسى شحم بان اسمرا غاضبة للغاية من جارتها جيبوتي لاصدارها بيانا رسميا يتهم اريتريا بالزج بقواتها مسافة سبعة كيلومترات داخل الاراضي الجيبوتية. وطلب شريفو الذي تسلم رسالة وجهها الرئيس حسن جوليد ابتيدون الى نظيره الاريتري ان تصدر جيبوتي بيانا يصحح المعلومات السابقة التي وصفها بانها تجافي الحقيقة تماما. واكتفى شحم من جانبه بالقول ان سوء التفاهم بين البلدين امر تسهل ازالته. وقال ان بلاده تطمح الى تعاون بناء مع جارتها اريتريا.

وكانت اذاعة فرنسا الدولية ذكرت ان القوات الاريترية توغلت في الاراضي الجيبوتية في 16 نيسان (ابريل) الماضي لكن اسمرا نفت ذلك بشدة.

وقال مسؤولون في جيبوتي ان وزير الخارجية الاريتري بطرس سلومون زار جيبوتي العاصمة نهار اليوم نفسه وعرض على الرئيس جوليد والوزير شحم خريطة جديدة لاريتريا تضم اقليما جيبوتيا تدعي اسمرا السيادة عليه. وذكرت انباء اخرى ان الازمة بين جيبوتي واسمرا كدرت صفو العلاقات بين اريتريا واثيوبيا التي تربطها معاهدة دفاع مشترك مع نظام الرئيس افورقي. وقال محللون افارقة ان مسؤولا رفيع المستوى في وكالة الاستخبارات الامريكية زار اثيوبيا وبحث مع ملس زيناوي رئيس حكومتها التوتر الذي يسود علاقات اريتريا بعدد من جيرانها. واضافوا ان اثيوبيا اعربت عن قلقها من ان تفاقم العداوات بين افورقي وجيرانه يعني ان اثيوبيا ستكون مطالبة بموجب اتفاق الدفاع المشترك بارسال قواتها الى اكثر من جبهة للدفاع عن اريتريا.

الرياض تدعم موقف اليمن حول حنيش

■ جدة ـ اف ب: اعلنت المملكة العربية السعودية عن دعمها لليمن في نزاعها مع اريتريا بشأن ارخبيل حنيش في البحر الاحمر ورحبت في الوقت ذاته بالاتفاق اليمني الاريتري القاضي بعرض خلافهما للتحكيم الدولي.

وفي كلمة القاها اثناء الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء امس الاول الاثنين ونقلتها وكالة الانباء السعودية امس الثلاثاء اعرب العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز «عن ارتياح المملكة السعودية لما توصلت اليه الجمهورية اليمنية واريتريا من اتفاق بشأن حل النزاع اليمني الاريتري ازاء جزر حنيش اليمنية عن طريق التحكيم الدولي في اعقاب جهود دبلوماسية قامت بها فرنسا».

وكانت فرنسا اعلنت الاسبوع الماضي ان حكومتي اريتريا واليمن اتفقتا على تسوية خلافهما سلميا عبر التحكيم ووافقتا على مضمون اتفاق حول مبادئ هذا التحكيم. ومن المقرر ان يوقع الاتفاق في باريس في 21 ايار (مايو) الجاري.

وكان الخلاف بين صنعاء واسمرا اللتين تتنازعان السيادة على ارخبيل حنيش الواقع عند المدخل الجنوبي من البحر الاحمر قد تحول الى نزاع مسلح في كانون الاول (ديسمبر) الماضي واحتلت القوات الاريترية جزيرة حنيش الكبرى بعد ثلاثة ايام من المعارك.

نيويورك: بدء محاكمة 3 متهمين في قضية نسف الطائرات

نيويورك ـ فريديريك بيشون:

بدأت رسميا امس الاول الاثنين في نيويورك عبر اختيار هيئة المحلفين محاكمة ثلاثة متهمين بالتآمر على الولايات المتحدة من بينهم باكستاني يشتبه بانه «العقل المدبر» للاعتداء الدامي على مركز التجارة العالمي (وورلد تريد سنتر) في العام 1993.

والمتهمون الثلاثة هم رمزي احمد يوسف (28 سنة)، المتهم بتنسيق عملية التفجير في البرجين التوأمين الشهيرين في نيويورك، وعبد الحكيم مراد (28 عاما)، وهو باكستاني، ووالي خان امين شاه الذي لم يعلن عمره او جنسيته. ويواجه هؤلاء احتمال الحكم عليهم بالسجن المؤبد في حال ادينوا بانهم كانوا ينوون نسف طائرات ركاب امريكية اثناء قيامها برحلات بين آسيا وكاليفورنيا.

ويتهم يوسف بانه قام على سبيل التجربة في 11 كانون الاول (ديسمبر) 1994 بتفجير عبوة على متن طائرة تابعة لشركة الطيران الفيليبينية مما اسفر عن مقتل راكب ياباني.

دخل المتهمون الثلاثة باسمين احدى قاعات محكمة مانهاتن الفدرالية، التي انتشر فيها عناصر مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي)، وقد بدا عليهم الارتياح وهم يرتدون بزة السجناء الزرقاء حاملين بايديهم المكبلة بعض الملفات.

وحده خان احتاج الى خدمات مترجم في حين قام يوسف بالقاء التحية بالانكليزية على 75 من المرشحين لعضوية هيئة المحلفين سيتم استجوابهم لاختيار بعضهم.

ومن المفترض ان تستغرق المحاكمة ما بين شهرين ونصف وثلاثة اشهر بمعدل اربع جلسات في الاسبوع كما اعلن القاضي كيفن دافي الذي اثار تصريحه هذا تململا وقلقا في مقاعد المحلفين.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تستنكر احالة مؤسسي حزب الوسط الى القضاء العسكري

القاهرة ـ «القدس العربي»:

اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بيانا استنكرت فيه قرار احالة المتهمين في قضية حزب الوسط من الاخوان المسلمين الى القضاء العسكري وقالت في بيانها:

تعرب المنظمة المصرية لحقوق الانسان عن قلقها البالغ لصدور قرار السيد رئيس الجمهورية باحالة المتهمين في قضية تأسيس حزب الوسط الى القضاء العسكري في سابقة هي الاولى من نوعها في مصر حيث يتم احالة ثلاثة عشر من اساتذة الجامعات وقيادات النقابات المهنية والشخصيات العامة الى القضاء العسكري بتهمة تأسيس وادارة حزب غير مشروع. علما بان المتهمين قد قدموا بالفعل اوراق تأسيس حزب الوسط الى لجنة الاحزاب وفقا لنصوص قانون الاحزاب المصري رقم 40 لسنة 1977 والذي يعطي الحق لكل مصري في الانتماء الى حزب سياسي وحق تكوين الاحزاب.

وكانت المنظمة قد سبق وان اصدرت بيانا لها في 1966/4/17 عقب القاء القبض على هؤلاء المتهمين واحالتهم الى نيابة امن الدولة في القضية رقم 332 لسنة 1996 امن دولة اعربت فيه عن انزعاجها من الخطوة الجديدة غير المسبوقة في مقاضاة مواطنين مصريين بتهمة تأسيس حزب علني وطالبت المنظمة السلطات المصرية بضرورة اعادة النظر في الاجراءات التي اتخذت ضد هذه المجموعة والافراج الفوري عنهم.

واضافت: ان احالة المتهمين الى المحكمة بتهمة تأسيس حزب علني تتناقض والمادة 20 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي تنص على ان «لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات والتجمعات السلمية». وهو نفس المعنى الذي اكدته المادة 21 من الاتفاقية الدولية بشأن الحقوق المدنية والسياسية.

فضلا عن مخالفة ذلك للدستور المصري الذي ينص في مادته الخامسة على «ان يقوم النظام السياسي في جمهورية مصر العربية على اساس تعدد الاحزاب».

وترى المنظمة ان هذه القضية تمثل خطرا مباشرا على الديمقراطية والحق في تكوين الاحزاب الذي يعد الاساس الاول للنظام الديمقراطي.

ان المنظمة تعيد التأكيد على ما سبق ان اعلنته مرارا من رفضها لاحالة المدنيين الى المحاكم العسكرية وحرمانهم من المثول امام قاضيهم الطبيعي اذا كانت هناك اتهامات جادة وبما ينطوي عليه ذلك من اخلال جسيم بالحق في محاكمة منصفة الى جانب انعدام الضمانات القانونية للمتهمين سواء اثناء مرحلة الاستجواب والتحقيق او اثناء المحاكمة فضلا عن ان ذلك يعد اعتداء جسيما على استقلال القضاء.

واختتمت بالقول:

وتناشد المنظمة السيد رئيس الجمهورية بان يستجيب لنداءات المنظمة المتكررة بوقف احالة المدنيين الى المحاكم العسكرية وكفالة حق المتهمين في المثول امام قاضيهم الطبيعي وذلك اتساقا مع المواثيق والمعاهدات الدولية التي وقعت عليها مصر والتي تكفل الحق في محاكمة منصفة وعادلة.

مذكرة توقيف دولية بحق لبنانية يشك في تورطها في قضية «بيع الاطفال»

■ عمان ـ اف ب: كشفت مصادر قضائية امس الثلاثاء ان الاردن اصدر مذكرة توقيف عبر «الانتربول» بحق سيدة لبنانية يشك في تورطها في «قضية بيع اطفال» كشريكة للقنصل سريلانكا السابق المتهم الرئيسي في هذه القضية التي احيلت الاحد الى محكمة الجنايات.

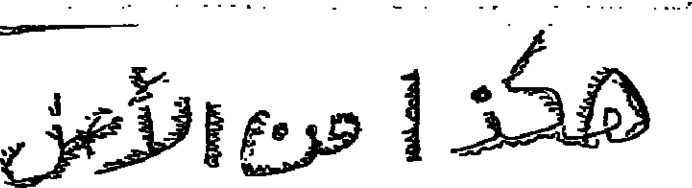
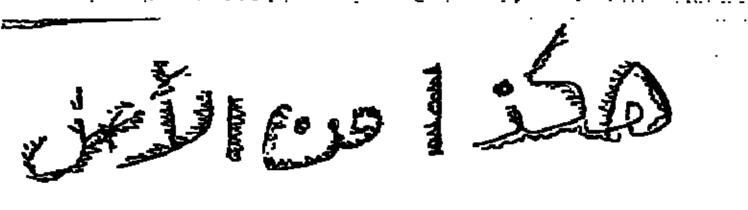
وقالت المصادر نفسها ان اندريا الفريد بستاني (37 عاما) ما زالت طليقة وكانت في لبنان لدى القاء القبض على قنصل سريلانكا السابق توفيق ابو خجيل في آذار (مارس) الماضي.

واضافت ان بستاني «غادرت عمان الى لبنان لحضور جنازة والدتها عندما انكشف شريكها فآثرت البقاء هناك».

واسند الادعاء العام لبستاني تهمة «بيع اطفال» بالاشتراك مع ابو خجيل وهو رجل اعمال اردني في الخمسينات اتهم ببيع اطفال خادمات سريلانكيات الى ازواج اوروبيين.

واضافة الى تهمة بيع الاطفال اسندت النيابة العامة الى ابو خجيل تهم «حيازة اسلحة نارية بدون ترخيص والتزوير الجنائي واعطاء مصادقات كاذبة واساءة الامانة». وفي التحقيق نفى ابو خجيل التهم المنسوبة اليه، الا ان حكومة كولومبو جردته من كامل صلاحياته في اليوم الذي اعتقل فيه. ولا يزال هذا المركز شاغرا.

وكانت هذه القضية تفجرت منتصف آذار (مارس) الماضي اثر ضبط زوجين هولنديين قبل سفرهما وبصحبتهما طفل تبنياه في الاردن بطريقة غير مشروعة. ويشك القضاء في ان ابو خجيل كان «يقوم بايواء خادمات بيوت حوامل لحين ولادتهن ثم يبيع للمواليد الجدد لازواج اوروبيين يسعون الى تبني اطفال». وكشف التحقيق عمليات بيع 35 طفلا من امهات سريلانكيات الى ازواج اوروبيين بلغت حصيلتها 250 الف دولار على مدى خمس سنوات.

هكذا من الأصل !

بيريس يتهم
اسرائيل تع...

حزب الله يقصف موقعا للجيش الاسرائيلي في الجنوب

الجيش الاسرائيلي يقول انه قتل احد رجال المقاومة في لبنان الطيران الاسرائيلي يحلق فوق بيروت ويخترق جدار الصوت

■ القدس-مرجعيون-رويتر-اف ب: قال الجيش الاسرائيلي ان جنوده قتلوا احد رجال المقاومة في اشتباك في الشريط الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان امس الثلاثاء.

وقال الجيش في بيان «جابهت قوة من الجيش الاسرائيلي في مهمة عملية في القطاع الاوسط من المنطقة الامنية في لبنان فريقا ارهابيا وقتلت احد الارهابيين». ولم يذكر البيان اسم اي جماعة مقاومة.

وقال انه لم تقع اصابات بين الاسرائيليين.

وكان خمسة جنود اسرائيليون قد اصيبوا يوم الاحد في هجومين شنتهما جماعة حزب الله التي تقاتل لاخراج اسرائيل من الشريط الذي تحتله.

ومن جهة اخرى افاد مصدر في الميليشيا اللبنانية التابعة لاسرائيل ان موقعا للجيش الاسرائيلي داخل المنطقة التي يحتلها في جنوب لبنان تعرض قبل ظهر امس الثلاثاء لقصف لم يؤد الى وقوع اصابات.

وفي بيروت اعلن حزب الله الموالي لايران مسؤوليته عن قصف موقع الجيش الاسرائيلي في سجد في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة «وتدمير دبابة ميركافا» في محيطه.

واعلنت الشرطة اللبنانية ان المدفعية الاسرائيلية قامت على الاثر بقصف مليتا واللويزة وجبل صافي في مرتفعات اقليم التفاح حيث ينتشر حزب الله.

وكان خمسة اسرائيليين جرحوا الاحد في كمين لحزب الله على الطريق المؤدية الى سجد.

من جهة اخرى قال المصدر ان موقع هذه الميليشيا في طلوسة في القطاع نفسه تعرض قبل ظهر امس لقصف بقذائف الهاون لم يؤد الى وقوع اصابات. ولم تتبن اية جهة هذه العملية.

وقال مصدر أمني لبناني صباح امس الثلاثاء ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق فوق العاصمة بيروت وخرق جدار الصوت.

وهذه هي المرة الاولى التي يحلق فيها الطيران الحربي الاسرائيلي فوق بيروت منذ التوصل الى وقف لاطلاق النار بين لبنان واسرائيل في 27 نيسان (ابريل) الماضي بعد هجمات مدفعية وجوية اسرائيلية على لبنان استمرت 17 يوما وانتهت بتفاهم خطي غير موقع برعاية امريكية وفرنسية وسورية.

و قالت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية امس الاول ان لبنان تقدم بشكوى ضد اسرائيل الى منظمة العمل الدولية طالب فيها بالتعويض له عن الخسائر الناجمة عن احتلالها لجزء من جنوبه وعن تلك التي تسببت فيها هجماتها الاخيرة في نيسان (ابريل) الماضي.

ونقلت الوكالة عن وزير العمل اسعد حردان قوله انه تقدم بشكوى الى منظمة العمل الدولية جاء فيها ملا كان الاحتلال الاسرائيلي المستمر منذ 18 عاما لجزء من لبنان- قد الحق وما يزال يلحق افدح الاضرار بمصالح العمال واصحاب العمل في المناطق المحتلة وفي جنوب لبنان خصوصا خلال العدوان الاسرائيلي في شهر نيسان (ابريل) حيث قصفت اسرائيل وهدمت المنازل والمعامل والمؤسسات التجارية واحرقت المنازل والبساتين ومنعت صيادي الاسماك من ارتياد البحر لتحصيل رزقهم مما تسبب بتشريد وتهجير اكثر من 200 الف عامل وصاحب عمل».

واضافت «فيسبب كل ذلك يتقدم لبنان من المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية بطلب تقرير ما يأتي - ادانة الاحتلال الاسرائيلي والاعتداءات الناجمة عنه تجاه العمال والمزارعين وصيادي الاسماك واصحاب العمل في لبنان ومطالبة الاحتلال الاسرائيلي الانسحاب من لبنان. تكليف مكتب العمل الدولي ايفاد لجنة تحقيق الى جنوب لبنان لمعاينة وتقدير الاضرار الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلي تجاه العمال والمزارعين والصيادين واصحاب العمل».

وقالت «الزام اسرائيل بدفع التعويضات المالية عن الاضرار والخسائر الناتجة عن احتلالها واعتداءاتها تجاه العمال واصحاب العمل والمزارعين والصيادين في لبنان تبعا لتقرير وتقدير لجنة التحقيق المكلفة من مكتب العمل الدولي». وتحتل اسرائيل منذ 14 اذار (مارس) عام 1978 شريطا حدوديا في جنوب لبنان عرضه 15 كيلومترا تنشر فيه الفا من جنودها بالاضافة الى ثلاثة من افراد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معها. وقد شنت اسرائيل في 11 نيسان (ابريل) الماضي هجمات مدفعية جوية وبحرية على لبنان لمدة 17 يوما انتهت باتفاق خطي غير موقع لوقف النار بين لبنان واسرائيل برعاية امريكية وفرنسية وسورية.

وانت الهجمات التي قالت اسرائيل انها كانت تستهدف ضرب حزب الله الاصولي الموالي لايران الى استشهاد اكثر من 200 شخص معظمهم من المدنيين وجرح 400 اخرين والى تهجير نحو نصف مليون شخص من منازلهم التي عادوا اليها بعد انتهاء الهجمات والى تدمير واسع للمنازل والبنية التحتية في جنوب لبنان بصورة خاصة بالاضافة الى تدمير محطتين للطاقة الكهربائية في الضواحي الشرقية لبيروت.

ولم تصدر اي جهة لبنانية رسمية تقديرا للاضرار المادية التي تسببت بها الهجمات الاسرائيلية.

وقالت الوكالة الوطنية ان الشكوى اللبنانية سيتم تبنيها من مجموعة الدول العربية المشاركة في المؤتمر الثالث والثمانين لمنظمة العمل الدولية الذي سيعقد في جنيف في شهر حزيران (يونيو) المقبل.

واضافت انه سيعقد لهذه الغاية اجتماع للجنة الوزارية العربية في القاهرة يوم 16 ايار (مايو) الحالي.

اصوات العرب في اسرائيل حيوية لاعادة انتخاب بيريس

الناصرة-من وفاء عمرو:

يستعرض العرب في اسرائيل عضلاتهم السياسية قبيل الانتخابات العامة في اسرائيل التي ستجرى في 29 ايار (مايو) الحالي ويدركون ان قرارهم قد يكون عنصرا حاسما في بقاء شمعون بيريس رئيسا للوزراء.

ويشكل العرب وعددهم 850 الف نسمة حوالي 13 في المئة من عدد الناخبين في اسرائيل. وعادة تتولى السلطة في اسرائيل حكومات تفوز بأغلبية ضئيلة جدا مما يزيد من اهمية اصوات العرب.

وقال عزمي بشارة وهو مرشح برلماني عربي ورئيس حزب التجمع الوطني الحديث التكوين انه يبدو ان ميزان اصوات اليهود يميل الى ناحية زعيم الليكود بنيامين نتنياهو.

وانه واضح ان نجاح بيريس يتوقف على اصوات يهودية «عائمة» وعلى اصوات الناخبين العرب.

وتتطلع ستة احزاب عربية في اسرائيل الى الفوز باصوات العرب التي كانت تذهب تقليديا الى احزاب يهودية.

ويقول احمد الطيبي رئيس حزب الحركة العربية من اجل التغيير ان 53 في المئة من الناخبين العرب اعطوا اصواتهم في انتخابات 1992 لاحزاب «صهيونية».

ويحتل العرب حاليا خمسة مقاعد في البرلمان الاسرائيلي الذي يضم 120 نائبا. وهو تمثيل ادنى بكثير من نسبتهم السكانية.

ويقول سياسيون عرب في اسرائيل ان حصول الاحزاب العربية على اصوات الناخبين العرب قد يسفر عن زيادة عضويتهم في البرلمان الى 14 مقعدا. ولكن محاولات توحيد الصفوف العربية فشلت.

ولاول مرة رشحت الحركة الاسلامية التي ترفع شعار «لا للتقسيم» ممثلين لها في الانتخابات مما اثار انقساما في داخلها حول ارسال نواب لتمثيلها في الكنيست الاسرائيلي.

وتجح اسلاميون معتدلون يشتركون في المعركة الانتخابية في تشكيل ائتلاف مع حزبين عربيين اخرين فقط.

وقال الطيبي انهم في معركة مع الاحزاب «الصهيونية» حول الاصوات العربية. واضاف يقول ان حزبه ينادي بأن تذهب الاصوات العربية الى الاحزاب العربية.

وفي العادة كان الناخبون العرب يعطون اصواتهم لحزب العمل الذي يتزعمه الان بيريس. ولكن اثار غضبهم اغلاقه للضفة الغربية وقطاع غزة منذ ثلاثة اشهر عقب موجة من الهجمات الانتحارية وايضا تنديدهم بسقوط اكثر من 200 شهيد عربي في هجوم اسرائيلي على لبنان استمر 17 يوما في الشهر الماضي.

وسلم كل زعماء الاحزاب العربية بيريس قائمة بمطالب هددوا بحجب تأييدهم له اذا لم يلبها.

وتتضمن المطالب المضي قدما في عملية السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية وتحسين الاحوال المعيشية للعرب في اسرائيل واطلاق سراح الشيخ احمد ياسين الزعيم المشلول لحركة حماس المسجون منذ 1989.

ووعد بيريس الحريص على اصوات العرب بتلبية بعض هذه المطالب. ولكن معظم الاحزاب العربية ترك بيريس يضرب لخماسا في اسداس.

وقال عبد الوهاب الدراوشة رئيس الحزب العربي الديمقراطي المحافظ انهم لم يقرروا بعد ما اذا كانوا سيعطون اصواتهم لبيريس وانهم سيدرسون الموضوع في مؤسساتهم الديمقراطية.

ويتوقع بشارة ان تصوت اغلبية الناخبين العرب في صالح بيريس اعترافا بتحسين مستوى معيشتهم اثناء حكم حزب العمل والتحرك نحو السلام.

وناشد اعضاء عرب بحزب العمل الناخبين العرب منح اصواتهم لمرشحي الحزب مؤكدين دور اسحق رابين رئيس الوزراء الراحل الذي اغتاله متطرف يهودي وخليفته بيريس في استمرار عملية السلام مع منظمة التحرير.

وقال وليد صادق عضو البرلمان من حزب ميرتس اليساري حليف حزب العمل انه اذا فاز الليكود في الانتخابات فان عملية السلام ستنفجر.

وتوافق على هذا الرأي كل الاحزاب العربية اليمينية واليسارية التي ترفع شعار «السلام بين اسرائيل والفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والمساواة بين اليهود والعرب في اسرائيل».

ولكن الاسرائيليين العرب او فلسطينيي 1948 كتسمية يفضلون ان يوصفوا يعانون من ازمة هوية بين جنسيتهم الاسرائيلية وقوميتهم الفلسطينية.

ويشتكون منذ وقت طويل من التفرقة ضدهم في اماكن العمل حيث ان الوظائف التي تتطلب موافقة أمنية عليا بعيدة عن متناولهم وايضا من قلة الدعم الحكومي لمدارسهم في قراهم ومدنهم.

وتوجد شواهد قليلة على المعركة الانتخابية في شوارع الناصرة والبلدان والقرى المجاورة. توجد لافتات وملصقات انتخابية قليلة في المناطق العربية على النقيض من طوفان منها في المناطق اليهودية. ولكن صور بيريس تطل من

اسرائيل تسمح لخمسين صحافيا فلسطينيا بتغطية الانتخابات

■ القدس-اف ب: أعلن المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية اوري درومي امس الاول ان اسرائيل سمحت لخمسين صحافيا فلسطينيا من الضفة الغربية وقطاع غزة بالتوجه الى اسرائيل رغم الاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية لتغطية الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري في 29 ايار (مايو).

واوضح درومي لوكالة فرانس برس ان هؤلاء الصحافيين الذين سيمنحون بطاقات رسمية من قبل المكتب الصحافي للحكومة الاسرائيلية يمكنهم «اعتبارا من اليوم (امس) التنقل بحرية في اسرائيل للقيام بعملهم بدون حدود».

واضاف ان التصريح الصالح حتى يوم الاقتراع يمكن ان يمدد بعد ذلك ليتمكن الصحافيون من الاستفادة من التسهيلات نفسها التي يتمتع بها الصحافيون الاخرون الاجانب.

وقال درومي ان هناك مئتي صحافي فلسطيني معتمدين من قبل اسرائيل لكن معظمهم يقيمون في القدس الشرقية ولا يحتاجون الى تصريح خاص للتوجه الى اسرائيل.

واضاف ان «حرية الصحافة تعزز عملية السلام لذلك قررنا السماح للصحافيين الفلسطينيين بتغطية الانتخابات رغم المشاكل الامنية».

دمشق: اجتماع واشنطن سيكون حاسما ومصيريا

مقترحات امريكية جديدة بشأن لجنة المراقبة في جنوب لبنان

■ بيروت-اف ب: افاد مصدر دبلوماسي غربي في بيروت امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة تقدمت بمقترحات جديدة «توفيقية» الى الدول المشاركة في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان.

واوضح المصدر ان المقترحات الامريكية المتعلقة «بمستوى التمثيل في اللجنة-عسكريا او سياسيا-وبمقرها هي اكثر ليونة» من تلك التي تقدمت بها سابقا.

واضاف «اصبحت ورقة العمل الامريكية الجديدة في منتصف الطريق» مشيرا الى ان السلطات اللبنانية تلقتها امس الاول.

وعقد ممثلو الدول الخمس (الولايات المتحدة فرنسا اسرائيل لبنان وسورية) المشاركة في اللجنة التي نص على تشكيلها تفاهم نيسان (ابريل)، اجتماعا ثانيا امس في واشنطن بعد ان فشلوا في اول اجتماع عقدوه الجمعة الماضي في التوصل الى اتفاق على آلية عملها.

وكانت الولايات المتحدة قد شددت امس الاول على ضرورة تشكيل اللجنة بسرعة وذلك اثر التصعيد العسكري الذي شهده جنوب لبنان الاحد. فقد اغار الطيران الاسرائيلي على مواقع لحزب الله الموالي لايران عقب اصابة خمسة جنود اسرائيليين بجروح في عملية للحزب الاصولي داخل المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية.

وكانت فرنسا شددت الاحد على ضرورة تشكيل اللجنة بسرعة لان هذه الاحداث تدل على «هشاشة» وقف اطلاق النار» في جنوب لبنان.

ويصر لبنان وسورية على ان تقتصر مهام اللجنة على الامور الامنية فيكون مستوى التمثيل فيها عسكريا في حين طالبت المقترحات الامريكية الاولى بأن تكون اللجنة ذات طابع سياسي.

من ناحيته أعلن السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون امس الاول عن «موافقة» باريس على اختيار لبنان (الناقورة) بالقرب من الحدود مع اسرائيل مقرا للجنة.

وقال اثر اجتماعه بوزير الخارجية اللبناني فارس بويز «الناقورة ارض دولية محايدة حيث القوات الدولية وآمل ان يحصل اتفاق بالاجماع على هذا المكان».

وافاد مصدر مأذون ان بويز تلقى امس الاول اتصالا من نظيره السوري فاروق الشرع تداولا خلاله في الاوراق التي تبلغاها عن تركيبة اللجنة وطريقة عملها وقررا التمسك برفض اي طابع سياسي للجنة والاصرار على حصر مهامها في الاطار الامني الصرف.

ومن جهة اخرى اعلنت دمشق امس الثلاثاء قبل استئناف اجتماعات ممثلي الدول الخمس المشاركة في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في لبنان ان الاجتماع «سيكون حاسما ومصيريا».

واتهمت صحيفة (تشرين) الحكومية السورية اسرائيل بالسعي الى «الخلط والربط» بين استئناف العملية السلمية وتنفيذ بنود تفاهم نيسان (ابريل) واعتبرت ان محاولة اسرائيل «للخلط بينهما ما هي الا مكيدة مدبرة لاستبدال هذه بتلك وبالتالي التهرب من العملية السلمية وايقافها بشكل نهائي والتملص من كافة مستلزماتها».

واضافت ان «مهمة اللجنة الدولية تتلخص في مراقبة تنفيذ بنود التفاهم الجديد وخاصة عدم استهداف المدنيين في القتال دون ان يتعدى ذلك الى بحث اي مسألة سياسية».

وقالت «لقد ادركت الولايات المتحدة واوروبا ان معالجة الوضع في الجنوب اللبناني لا يمكن ان تتم الا في اطار سياسي وان الطريق الى ذلك يجب ان يمر في البداية باستئناف المسيرة السلمية».

واشارت صحيفة (البعث) الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في دمشق الى ان اجتماع مجموعة المراقبة في واشنطن «يشكل دليلا جديدا على الفجوة الكبيرة القائمة في المواقف والمفاهيم بين سورية ولبنان وبين اسرائيل التي تريد ان تفرض على المجموعة طبيعة عمل سياسية تتعارض مع طبيعة عملها العسكرية».

واعتبرت ان «اصرار اسرائيل على موقفها لن يؤدى الا الى تخريب عمل المجموعة وقطع الطريق على تنفيذ تفاهم نيسان».

واضافت ان «ما يشجع اسرائيل على التنصل من اي التزام بقرارات الامم المتحدة هو الدعم والحماية اللذان توفرهما الولايات المتحدة» ثم خلصت الى ان «هذا ما يؤدي الى زعزعة الثقة بدور الادارة الامريكية وبمدى التزامها بتحقيق السلام العادل والشامل والحقيقي في الشرق الاوسط».

رئيس وزراء لبنان يزور الامارات

■ ابوظبي-رويتر: قال سفير لبنان لدى الامارات العربية المتحدة ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري سيزور الامارات العربية المتحدة اليوم الاربعاء لمناقشة القضايا الاقليمية مع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان.

وقال السفير جورج حبيب سيام لرويتر ان الحريري سيسعى للاطلاع على وجهة نظر الشيخ زايد حول عملية السلام والتطورات الاقليمية وسيناقش التعاون والعلاقات القوية بين البلدين.

واضاف ان رئيس الوزراء اللبناني سيقدم الشكر للشيخ زايد على مواقف الامارات ودعمها للبنان.

ويسعى الحريري لاعادة بناء ما دمرته الحرب الاهلية في لبنان ولكن هجمات اسرائيلية الشهر الماضي وجهت ضربة قوية الى جهود الاعمار والحقت اضرار تقدر قيمتها بحوالي مليار دولار وتسببت في تهجير نحو 400 الف شخص من منازلهم.

وقال الحريري ان لبنان يحتاج الى استثمارات بحجم 15 مليار دولار خلال السنوات المقبلة.

المدافع الامريكية المضادة للصواريخ غير مجدية في وجه الكاتيوشا

■ القدس-اف ب: قالت الاذاعة الناطقة باسم الجيش الاسرائيلي امس الثلاثاء ان نظام الدفاع الامريكي المضاد للصواريخ «فالانكس» الذي يشتمل على مدافع غير فعال في وجه صواريخ الكاتيوشا التي يستخدمها حزب الله اللبناني.

واوضحت الاذاعة ان فريقا امريكيا يضم خبراء من البنتاغون انهى الاسبوع المنصرم دراسة في اسرائيل حول امكانية استخدام هذا النظام ضد صواريخ الكاتيوشا قد استنتج عدم جدواه.

وتملك اسرائيل فعلا نظاما دفاعيا مضادا للصواريخ من طراز «فالانكس» وكذلك سلاحا مضادا للصواريخ مجهزا بمدفع سريع جدا يستخدمه عموما سلاح البحرية.

وكان وزير الدفاع الامريكي ويليام بيري اعلن في اواخر نيسان (ابريل) الماضي اثناء زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الى واشنطن عن تسليم نظام «فالانكس» اضافي في انتظار الانتهاء من اعداد نظام دفاعي من طراز «نوتيلوس» في اواخر العام المقبل. ويعتمد نظام «نوتيلوس» على اشعة الليزر ويعد خصيصا لاعتراض الصواريخ في الجو.

يذكر ان حزب الله اطلق نحو 500 صاروخ كاتيوشا على الاراضي الاسرائيلية اثناء عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية بين 11 و27 نيسان (ابريل).

النساء يفضلن بيريس والشباب نتنياهو بحسب استطلاع للرأي

■ القدس-اف ب: جاء في استطلاع للرأي نشرته صحيفة (يديعوت احرونوت) امس الثلاثاء ان الاسرائيليات يفضلن قليلا رئيس الوزراء العمالي شمعون بيريس في الانتخابات المرتقبة في 29 ايار (مايو) الجاري فيما يحظى زعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتنياهو بتأييد الشبان.

فقد حصل بيريس على 49 في المئة من اصوات النساء اللواتي شملهن الاستطلاع مقابل 46 لخصمه زعيم تكتل الليكود الذي نال 59 في المئة من اصوات الذكور مقابل 45 لمرشح حزب العمل.

ويتمتع نتنياهو ايضا بشعبية كبيرة بين الشبان اذ حصل على 52 في المئة من اصوات الناخبين الذين تتراوح اعمارهم بين 18 و22 فيما بلغت هذه النسبة 50 في المئة لمن تقل اعمارهم عن 45 عاما. اما بيريس فقد حصل على تأييد الاشخاص الذين تزيد اعمارهم عن 46 عاما وسجل افضل نتيجة لدى من يزيد عمرهم عن 68 عاما اذ بلغت نسبة المؤيدين 68 في المئة.

من جهة اخرى كشف الاستطلاع ان مرشح اليمين يحظى بغالبية واسعة بين اليهود الشرقيين (سفارديم) اذ بلغت نسبة التأييد له في هذه الاوساط 62 % مقابل 34 % لبيريس. وبين يهود اوروبا الشرقية (اشكيناز) حصل بيريس على 56 % مقابل 39 % لخصمه.

لكن بيريس احتل الطليعة بين العلمانيين اذ حصل على 60 % من الاصوات مقابل 36 % لنتنياهو الذي حظي بدعم كبير في اوساط اليهود المتدينين (84 %) مقابل 10 % لبيريس.

واشار الاستطلاع الى انه كلما زادت نسبة تعليم الناخبين كلما ارتفعت نسبة التأييد لبيريس لكن نتنياهو سجل فوزا سهلا في المدن حيث الظروف المعيشية في ادنى مستوياتها مثل القدس فيما حصل بيريس على افضل النتائج في تل ابيب وحيفا اللتين تعتبران اهم مركزين اقتصاديين في اسرائيل.

وقد اجرى الاستطلاع معهد (داحاف) على عينة تمثيلية للسكان اليهود من 2219 شخصا. ولم يشمل الاستطلاع العرب في اسرائيل المقدر عددهم بـ850 الف نسمة ويشكلون 13 في المئة من الناخبين. وبلغ هامش الخطأ 4 %.

100 ألف فلسطيني مروا عليه يحتفظون بروايات مفزعة عنه

ذكريات قاسية عن «انصار-3»: أرادت اسرائيل إذلال المعتقلين فتفجرت الانتفاضة وسطهم

القدس-من سائدة حمد:

في الاشهر الاولى للانتفاضة الشعبية الفلسطينية وتحديدا في الحادي والعشرين من اذار (مارس) 1988 افتتحت سلطات الاحتلال الاسرائيلية في اقصى الجنوب معسكر اعتقال جديدا لاستيعاب الاف المعتقلين الذين ازدحمت بهم السجون المركزية الاسرائيلية في اسوأ ظروف اعتقال عاشها الفلسطينيون. لتعود وتغلقه بعد ثماني سنوات ونيف بعد أن مر عليه ما يربو على 100 ألف فلسطيني غالبيتهم من فئة الشبان.

وقد كان الهدف من انشاء هذا المعتقل الصحراوي، كما جاء على لسان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين في حكومة الوحدة الوطنية انذاك. عندما زاره بنفسه هو القضاء على روح المقاومة لدى الفلسطينيين.

معسكر الاعتقال "انصار - 3" كما اطلق عليه الفلسطينيون، و"كيتسعوت" حسب التسمية الاسرائيلية او النقب وهي المنطقة الجغرافية التي يقع فيها المعتقل كان بالنسبة لـ500 فلسطيني الاوائل الذين دخلوه تجربة فريدة من نوعها حتى لهؤلاء الذين كانت لهم تجربة طويلة في السجون الاسرائيلية الاخرى.

البدايات

في ليلة السابع عشر من اذار (مارس) 1988 اعتقلت اجهزة المخابرات الاسرائيلية ما يقرب من 500 فلسطيني من مختلف الاعمار والمناطق والخلفيات السياسية. واعلنت الاذاعة الاسرائيلية في حينه انه تم اعتقال ناشطين فلسطينيين مسؤولين عن عمليات رشق الحجارة، إضافة الى من يصدرون الاوامر لهم.

رحلة الذهاب الى معتقل النقب بالنسبة لهؤلاء الذين كان من بينهم غسان جرار وهو احد قادة الحركة الطلابية في ذلك الوقت، والتي شملت محطة توقف في «مسالخ الظاهرية» كما اسموها في اللحظة التي وصلوا بها الى معتقل الظاهرية - الذي افتتح هو الاخر في عهد الانتفاضة - وجد المعتقلون انفسهم مجبرين على المرور بين مجموعتين من ثلاثين فردا من افراد الشرطة العسكرية الاسرائيلية الذين اصطفوا على الجانبين مسلحين بهراوات غليظة تباروا في تسديد الضربات الموجهة للمعتقلين.

كان ذلك قبل ان يتم ادخالهم الى غرف الاعتقال بعد انتظار دام 18 ساعة في ساحة صغيرة جدا، بعدها اقتحم الجنود هذه الغرف في الساعة الثانية صباحا ليخرجوا المعتقلين الى الساحة الخارجية ويشبعونهم ضربا لفترات تجاوزت الساعة دون سبب.

وفي الساعة الرابعة من فجر الـ21 من اذار (مارس) بدأت الرحلة الى منطقة النقب، والتي دامت 13 ساعة ارغم جميع المعتقلين خلالها على تنكيس رؤوسهم لتصل الى اسفل مقعد الباص، ومن حاول ان يرفع رأسه كانت الهراوات له بالمرصاد لتشبعه ضربا.

الاستقبال

لم يشعر اي منا بعموده الفقري عندما تم انزالنا من الباصات، استذكر جرار، مضيفا انه على الرغم من الالم الذي لا يوصف تناقلنا نكتة بيننا «اننا وصلنا قبل الذباب فلم يكن هناك لا انسان ولا حيوان ولا طير».

انتظر المعتقلون حتى اكمل افراد السلاح الهندسي الاسرائيلي نصب الخيام قبل ان تتم عملية التعرية الكاملة للجميع وتوزيع ملابس خفيفة على كل منهم بشكل عشوائي/ منظم، حسب جرار، يهدف الى الامعان في الاذلال فقد اعطي الشخص النحيف ملابس بمقياس كبير جدا، فيما اعطي البدين منهم ملابس ضيقة جدا.

ويستعيد السجين احمد سعدات في حوار هو الآخر مع "قدس برس" هذه اللحظات قائلا: تم توزيع كل 224 سجينا على خيمة واحدة من الخيام الثماني التي نصبت، وكنا في حينها والساعة الخامسة مساء ننتفض من برد الصحراء، وقد تغطى كل منا بالغطاء المخصص له بعد ان ادركنا ان توزيع الملابس الخفيفة كان مقصودا.

تم «منح» كل سجين رقما طلب منه بعدها ان ينسى اسمه، واخبرونا بالتعليمات الصارمة لاجراءات العدد: قراءة الرقم من قبل الضابط، الاجابة بكلمة «حاضر» ثم الوقوف ورفع اليد ثم الاستدارة والعودة الى الجلوس والعقاب لمن يخالف التعليمات كان الضرب لمدة ساعتين تحت اشعة الشمس له ولجميع افراد الخيمة الـ224.

وجبات الطعام

قال جرار منذ اللحظة الاولى حاولوا ان يقتلوا فينا المعنويات ليصل السجين فينا الى مرحلة تكريس شرطي داخله يقول «لا اريد العودة للنقب وبالتالي لا اريد المقاومة» حتى وجبات الطعام كانوا يتركونها لمدة ساعة امام الخيمة لتمتلئ بالغبار والحجارة الصغيرة «لتصك» تحت اسناننا». اذكر اننا ارجعنا وجبات طعام بعدد تلك التي تناولناها خلال الاشهر الست الاولى، بعدها نقص وزني 21 كيلو غراما».

بعد اسبوعين وحسب روايات العديد من المعتقلين «سمم» احد الضباط الاسرائيليين طعام السجناء، وتسبب بعد ذلك في اصابة 70 معتقلا، كان جرار من ضمن الثلاث حالات الاكثر خطورة «بساطة تم تسميمنا، وكان المنظر فظيعا بين لحظة واخرى ينقل سجين على لوح من الخشب (مشتاح بالعبرية) كان يوضع تحت قطعة الاسفنج التي كنا ننام عليها لعدم وجود نقالة حالة من الفزع والارهاب لا توصف»، حسب جرار.

جوانب حياتية

وسط عزلة تامة في جوف صحراء خالية بعيدة عن الاهل والاقارب والناس (بقي سجناء النقب محرومين من زيارات الاهل من 1988/3/21 وحتى 1991/3/1) اضطر المعتقلون كما يقولون الى التغلب على قساوة ظروف النقب وهاجسهم الاول ودافعهم لذلك القساوة ذاتها في الايام الاولى. لم يجدوا الا الحجارة الملونة والجميلة ليحفروا عليها ما جاء في اذهانهم ولينحتوا بالمسامير المدقوقة في الواح الخشب التي تسمى سرير اشجانهم وهمومهم. فأصبح غالبيتهم فنانين بفعل التجربة والقهر.

وقد بدأت الحجارة الجميلة تتدفق على الاهالي والاحباب الابناء، فكان ان حفر جرار لابنته يافا التي تركها وعمرها سنة ونصف "كل عام وانت بخير يا حبيبتي» وان صنعوا من السياج الذي احاط خيمهم التي لم تقهم حر الصيف ولا برودة الشتاء «ابرا» ومن خيوطها نسيجا للثقوب التي ملأت ملابسهم الوحيدة.

الخطوات الاولى

يستذكر سجناء النقب الاوائل انه لم يعط لهم قلم او ورقة او اي شيء يمكن لهم ان يستغلوا به اوقاتهم، سرقنا قلما من احد الجنود واخرجنا اوراق الفضة من علب السجائر وبدأنا بكتابة البيانات عليها - اضاف جرار- ثورة الورق التي نزلت على السجناء كانت من خلال «البساطير» التي وزعت عليهم، وكانت محشوة بأوراق خبأوها بجيوبهم عن اعين الحراس، الا ان القلم الذي تمت سرقته كسر فيما بعد، فبات السجناء يكتبون بريشته فقط.

عيد قومي

كانت زيارة ممثلي الصليب الاحمر لسجناء النقب بعد حوالي الشهرين بمثابة عيدا قوميا، فهذا يعني ان الدفاتر والكتب والاقلام في طريقها اليهم، وبات السجناء يتعاملون مع الدفاتر كانما يتعاملون مع راتبهم الشهري فوزعت الميزانية على "عشر حصص" دراسية: تعلم اللغة العبرية- الانجليزية- او حلقات محو الامية.

في الساعة العاشرة من صباح كل يوم كانت خيم السجناء تتحول الى صفوف مدرسية وحلقات دراسية: المعلم يدرس طلبته من مخزونه الفكري فلم يكن هناك اي كتب أو مستندات.

التمرد

في السادس عشر من شهر آب (اغسطس) اخذ قائد السجن العسكري ويدعى «تسيمح» بندقية احد جنوده واطلق النار على السجينين اسعد جبر الشوا من الشجاعية بغزة وعلى ابراهيم الصعودي من اليامون جنين، وقتلهما داخل الخيمة (ب) التي تواجد فيها في تلك اللحظة ممثل الصليب الاحمر.

سمعنا صوت اطلاق رصاص، اعقبه صراخ عال جدا من القسم «ب» ثم بدأت الاشياء تتطاير في السماء يلقيها السجناء على الاسرائيليين قبل ان تعرف ما جرى، وبصورة اوتوماتيكية بدأ السجناء بحفر التراب داخل الخيمة ولاخراج حجارة كبيرة من الارض ورشقها على الاسرائيليين.

هكذا استذكر جرار حادثة استشهاد اول سجينين في النقب من ضمن خمسة قضوا في هذا السجن وهم محمد صالح الذي توفي نتيجة الاهمال الصحي في عام 1989 وحسام سليم قرعان الذي توفي جراء نوبة قلبية في عام 1990 واحمد بركات نتيجة اطلاق الرصاص عليه من قبل الجنود الاسرائيليين اواسط عام 1992.

حالة التمرد التي عاشها النقب في اعقاب استشهاد السجينين اعقبتها مفاوضات صعبة بين السجناء الذين قدموا مطالبهم، والادارة التي حاولت امتصاص النقمة والغضب، وكان ان توقف السجناء عن قول كلمة "حاضر" اثناء اجراءات العد وبعدها بشهر تقريبا وفي 15 ايلول (سبتمبر) احجم جميع السجناء عن الوقوف ورفع اليد.

بداية التلاشي

بعد هذا التاريخ بدأ التعايش مع النقب كأي سجن اسرائيلي اخر كما يقول معتقلوه الاوائل. وتم تنظيم علاقة السجناء بسجانيهم من خلال نضالات واضرابات واحتجاجات. وكانت هذه اول خطوة للانتصار على "بعبع" النقب، كما قال جرار، الا ان اغلاق النقب لا يشكل فرحة تامة لمن عايش الظروف الاولى لهذا المعتقل. فالسجناء لم يعودوا جميعا الى بيوتهم بعد اغلاقه بل تم ترحيلهم الى معتقلات وسجون اخرى لتستمر المعاناة مع وجود الاحتلال الذي لم يغادر الأرض العربية الفلسطينية بعد.

بيريس يسعى الى استمالة اصوات اليهود المغاربة والاثيوبيين

■ نيتيفوت-رويتر: قام شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل بجولة في بلدتين صحراويتين عماليتين في جنوب اسرائيل امس الاول سعيا الى الحصول على تأييد حاخام واصوات جماعات يهودية عرقية.

ورأى بيريس زعيم حزب العمل الذي يتنافس مع حزب الليكود المعارض لكسب تأييد السفارديم وهم اليهود القادمون من القارة الافريقية والشرق الاوسط ان هذا هو يوم تناول الطعام المغربي والاستماع الى الموسيقى الاثيوبية.

وقال بيريس لجمع من الناس في مصنع «الجميع يعرفون انه لا يوجد مكان افضل من بلدة اوفاكيم لاكل الكسكس».

وفي أهم توقف سياسي له خلال امس الاول زار بيريس المولود في بولندا بلدة نيتيفوت للقاء الحاخام بابا باروخ ابو حصيرة الذي يحظى باحترام يهود كثيرين ينحدرون من اصل مغربي.

وقال ابو حصيرة داود ان القول لشعب اسرائيل ولكل جماهيرنا ولكل من يحبوننا ايدوا شمعون بيريس لرئاسة الوزراء». ووصف ابو حصيرة بيريس بانه صانع سلام محنك وقال ان منافسه بنيامين نتنياهو مجرد مبتدئ».

وقال «نريد استمرار عملية السلام ونصلي من اجل ان تواصل طريق رابين. شمعون اننا معك». وردا على كلمته وعد بيريس بانه «سيبقي القدس موحدة للابد» ويتهم نتنياهو بيريس بالتآمر لتسليم القدس الشرقية الى الحكم الفلسطيني. وبوجه عام فان كل الناخبين المتدينين ليسوا من انصار بيريس الذي يعارض اتفاقيات السلام التي ابرمها مع الفلسطينيين يهود متشددون كثيرون الذين يريدون الحفاظ على الضفة الغربية لاهميتها التوراتية.

وفي وقت سابق المتتح بيريس مركزا حضريا لليهود الاثيوبيين في اوفاكيم.

وهناك تحدث عن العدد المتزايد لابناء المهاجرين الاثيوبيين في التعليم العالي وتوفير فرص عمل جديدة في المنطقة.

وقال «والان سيكون للاثيوبيين سلطة في الكنيست» مشيرا الى يهود احد زعماء اليهود الاثيوبيين ضمن قائمة مرشحي حزب العمل والذي يمكن ان يصبح اول عضو اسود في البرلمان الاسرائيلي. وفي وقت سابق من هذا العام غضب الاثيوبيون لعلمهم ان السلطات استبعدت تبرعاتهم بالدم خوفا من مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز). ومقام حزب الليكود وجه الجسر الجوي الذي نقل 14 الف يهودي اثيوبي في عام 1991 فمن المعتقد ان كثيرين من اليهود الاثيوبيين من انصار الليكود.

وقال الي مارشع (33 عاما) الذي وصل الى اسرائيل قادما من اثيوبيا منذ اربع سنوات «كنت فيما مضى مؤيدا لليكود ولكن هذا لم يعد موقفي. انني ارى ان بيريس هنا ليساعدنا وسنطلب من الجميع انتخابه».

ليا رابين تخشى على اسرائيل من فوز الليكود

■ براغ-رويتر: قالت ليا رابين ارملة رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين امس الاول انها تخشى على مستقبل اسرائيل اذا فازت كتلة الليكود اليمينية في الانتخابات البرلمانية التي تجرى في وقت لاحق من الشهر الحالي.

ولكنها قالت في مقابلة مع رويتر انه ليس لها طموح سياسي خاص بها.

وقالت متحدثة في براغ انها قلقة من ان تثبت حكومة الليكود تعنتها بشأن القضية الرئيسية المتعلقة بالضفة الغربية.

وقالت «ظل الليكود في السلطة 15 عاما وبقينا في شرك فكرتهم ان الضفة الغربية جزء من اسرائيل وهذه هي فلسفتهم الاساسية». واضافت «في الوقت نفسه اهملوا جدا تطوير بلدنا. لذلك لا نشعر بقلق الان».

وتزور ليا رابين براغ لحضور معرض للصور تكريما لزوجها الذي قتله يهودي متطرف بالرصاص في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقالت ليا رابين ان زوجها غير تركيز اولويات الحكومة من الضفة الغربية الى السلام ورخاء اسرائيل.

بيريس يتهم ايران بالتخطيط لعمليات ويرفض ان يربط بين مقتل مستوطن واعادة الانتشار في الخليل

اسرائيل تعتقل 4 من حماس وحزب العمل يدرس اجلاء جزئي للمستوطنين

■ رام الله - يوكنعام - القدس - اف ب - رويتر: علم امس من مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل اربعة من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الضفة الغربية بالاشتباه بأن لهم علاقة بمقتل مستوطن يهودي امس الاول قرب بيت ايل.

واضاف المصدر ان الفلسطينيين الاربعة المعروفين بانهم ناشطون في حماس اعتقلوا مساء امس الاول في كوبر التي تبعد كيلومترا عن رام الله وثمانية كيلومترات عن مستوطنة بيت ايل حيث قتل المستوطن.

وكان فلسطينيون قد اطلقوا النار امس الاول على المستوطن المعروف بيوتيل فرانكنبرغ فقتلوه واصابوا ثلاثة مستوطنين آخرين بجروح مدخل بيت ايل في الضفة الغربية. وهذه اول عملية تسفر عن قتيل اسرائيلي منذ موجة العمليات الانتحارية التي قام بها الفلسطينيون في اسرائيل اواخر شباط (فبراير) ومطلع آذار (مارس) الماضيين.

ولم يكن بمقدور ناطق باسم الجيش الاسرائيلي تأكيد او نفي اعتقال الفلسطينيين الاربعة.

واعلنت مصادر في الشرطة امس الاول ان اجهزة الامن الاسرائيلية اعتقلت فلسطينيا يحمل جواز سفر اردنيا كان ينوي تنفيذ عملية انتحارية في اسرائيل.

واضافت المصادر ذاتها ان الاجهزة الامنية اعتقلت سليم البنا الشهر الماضي واعترف خلال التحقيق انه تدرب على كيفية استعمال المتفجرات في سورية في قاعدة تابعة لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين.

ولم تعط المصادر اي ايضاحات اضافية.

من جهة اخرى اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الثلاثاء ايران بالوقوف وراء عمليات نفذت في اسرائيل واخرى قيد الاعداد، وذلك بهدف التأثير على نتائج الانتخابات الاسرائيلية.

وقال بيريس «اثناء اجتماع انتخابي في يوكنعام في شمال اسرائيل، ان ايران هي التي تقف وراء القتلة لان هذا البلد يحاول التدخل في الحملة الانتخابية الديموقراطية في اسرائيل».

واضاف «اننا نملك ادلة دامغة على ان عناصر اجانب يشاركون في عمليات او في التخطيط لعمليات».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان بيريس كان يلمح الى فلسطيني اصيب بجروح بالغة الخطورة في 12 نيسان (ابريل) الماضي في انفجار قنبلة كان يعد لوضعها في احد فنادق القدس الشرقية. وقد عتمت الرقابة العسكرية الاسرائيلية يومذاك على هذا الحادث، كما حظرت محكمة القدس نشر اي توضيح حول اسم المشتبه فيه او جنسيته.

على صعيد اخر ذكرت الاذاعة الناطقة باسم الجيش الاسرائيلي امس الثلاثاء ان مجموعة من معاوني رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس تعد خطة لاجلاء جزئي للمستوطنين من الضفة الغربية وتبحث في سبل مواجهة اي ردود فعل عنيفة قد تصدر عنهم.

واشارت الاذاعة الى ان المجموعة التي سميت «لجنة يوسي» باسم الوزير المكلف عملية السلام يوسي بيلين تضع سيناريوهات عدة في حال فوز بيريس في انتخابات 29 ايار (مايو) الجاري.

واضافت ان احد هذه السيناريوهات تتضمن اجلاء قسم من المستوطنين اليهود البالغ عددهم 140 الفا ونقلهم الى مستوطنات قريبة من «الخط الاخضر» الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية. وهذا الاجراء قد يطبق عقب المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية بشأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي بدأت في 5 ايار (مايو) الجاري وستنتهي في غضون ثلاث سنوات.

واشارت الاذاعة الى ان المجموعة تدرس ايضا الوسائل التي يمكن ان تستخدمها الحكومة لمواجهة اي حركات احتجاج عنيفة يقوم بها المستوطنون وكذلك التعويضات المالية التي يجب دفعها لمن يضطر لتغيير مكان اقامته.

وتبحث المجموعة فضلا عن ذلك في النتائج المحتملة في حال اجلاء من هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل في العام 1967 واعلنت ضمها في العام 1981. ويقيم في الجولان 13 الف مستوطن يهودي.

وكان بيريس تعهد بابقاء معظم المستوطنين في الضفة الغربية لا سيما عبر ضم قطاعات في الضفة الغربية تحيط بالقدس وتضم نقاط استيطان كبيرة. وفي خصوص الجولان اعلن بيريس استعداده لتقديم «تنازلات جغرافية» من دون ان يعطي ايضاحات عن حجمها.

وقال بيريس ان اي اتفاق مع السلطة الوطنية الفلسطينية او مع سورية قد يخضع لاستفتاء عام.

وكان بيريس قد صرح امس الاول ان مقتل مستوطن يهودي في الضفة الغربية لن يؤثر على الاستعدادات الجارية لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل المدينة الفلسطينية الوحيدة في الضفة الغربية التي ما زالت تخضع للاحتلال الاسرائيلي.

وقال بيريس في اجتماع انتخابي في تل ابيب ان هذا الاعتداء لن يؤثر على الاجراءات التي اتخذت بهدف اعادة الانتشار في الخليل».

من جهة ثانية اكد بيريس ان اسرائيل «لن ترضخ للمنظمات الارهابية التي تريد قتل عملية السلام». واضاف ان «عددا كبيرا من مخططات لارتكاب اعتداءات فشل ولكن من غير الممكن تجنبها كلها».

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي مجددا ان الهجوم الذي وقع الاثنين حدث في قطاع في الضفة الغربية يخضع للجيش الاسرائيلي وليس للشرطة الفلسطينية.

وفي غزة ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعلن خلال اتصال هاتفي اجراه مع بيريس ان مقتل المستوطن اليهودي امس الاول في الضفة الغربية موجه ضد عملية السلام».

وقال عرفات ان «الحادث الذي وقع قرب مستوطنة بيت ايل موجه ضد عملية السلام». واكد عرفات لبيريس «تمسك الشعب الفلسطيني بالسلام باعتباره استراتيجية لا حياد عنها».

واكدت الاذاعة الاسرائيلية نبأ الاتصال الهاتفي بين بيريس والرئيس الفلسطيني، ونقلت عن رئيس الحكومة الاسرائيلية قوله ان عرفات أعرب له عن «اسفه» لهذا الحادث.

عرفات لدى اجتماعه بوزير الخارجية النرويجي امس (رويتر)

وزير الخارجية النرويجي في الخليل للاشراف على انتشار المراقبين

■ الخليل (الضفة الغربية) - اف ب: توجه وزير الخارجية النرويجي بيورن توروغودال امس الثلاثاء الى الخليل في الضفة الغربية من اجل الاشراف على انتشار المراقبين النرويجيين المكلفين التحضير للانسحاب الاسرائيلي الجزئي من هذه المدينة.

وذكر مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ان الوزير النرويجي الذي وصل امس الاول الى اسرائيل بحث في الصباح مع بيريس الخطط للقوة للخليل. وبعيد وصول توروغودال الى الخليل دخلها حوالي ثلاثين مراقبا نرويجيا تطبيقا للترتيبات الاسرائيلية الفلسطينية حول مراقبة اعادة انتشار الجنود الاسرائيليين في المدينة التي فيها اماكن مقدسة للمسلمين واليهود.

وتنص اتفاقات الحكم الذاتي ان على اسرائيل الانسحاب من اربعة اخماس المدينة لتصبح خاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية التي يترأسها ياسر عرفات في حين يبقى الجيش الاسرائيلي في الجيب الذي يقطنه حوالي 400 مستوطن يهودي وسط 120 الف فلسطيني.

وكان من المقرر اساسا ان يتم جلاء الجيش الاسرائيلي عن معظم احياء المدينة في نهاية آذار (مارس) ولكن اسرائيل ارجأت ذلك عدة مرات منتهكة اتفاقات الحكم الذاتي ولن يتم هذا الجلاء الا بعد الانتخابات الاسرائيلية في 29 ايار (مايو) الجاري. وذكر مسؤولون اسرائيليون ان منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية الجنرال اورن شاهور توجه امس الى الخليل من اجل التحضير لتسليم الفلسطينيين بعض السلطات المدنية.

يشكل المراقبون النرويجيون الذين لا يحملون سلاحا «الحضور الدولي المؤقت في الخليل» وبدأوا دورياتهم في الخليل امس، بحسب ما اعلن الناطق باسمهم مارتن ايترفيك.

وكان رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة ووزير الخارجية النرويجي في استقبال المراقبين عند وصولهم الى مجلس المدينة.

وقال النتشة في مؤتمر صحافي «نأمل ان يشيع الوجود الدولي المؤقت في الخليل مناخا من الامن والهدوء بين المواطنين الفلسطينيين ويؤدي الى عودة الحياة الى طبيعتها في المدينة». ويفترض ان تكون الخليل اخر سبع مدن بالضفة الغربية تنسحب منها القوات الاسرائيلية بموجب اتفاقية سلام وقعت في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وفي القدس قال وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك «اعتقد انهم لعبوا دورا مفيدا في الماضي وقد طلبنا نحن والفلسطينيون منهم العودة الان في الفترة الانتقالية». لكن فلسطينيين شكوا سرا من ان القوة غير المسلحة التي انتشرت في الخليل قبل عامين كانت عاجزة عن التدخل في الاحتكاكات مع المستوطنين والجيش الاسرائيلي.

بيريس يتعرض لانتقادات بشأن هجوم فلسطيني بالضفة الغربية

القدس - من جيفري هيلر:

وجه حزب المعارضة الرئيسي في اسرائيل انتقادات سياسية لاذعة الى شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل امس الثلاثاء بشأن مقتل اسرائيلي امريكي المولد في الضفة الغربية المحتلة وذلك قبيل الانتخابات العامة في اسرائيل التي لم يبق امامها سوى اسبوعين.

وقال حزب الليكود اليميني في بيان «ان الهجوم القاتل لهو دليل جديد على اخفاق بيريس الذريع عندما يعول على (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات كي يكفل الامن للاسرائيليين».

ورد بيريس الذي قال ان الاسلاميين المتشددين يسعون الى الاطاحة به على انتقادات الليكود بأن ناشد الناخبين الاسرائيليين بالا يكونوا لقمة سائغة في ايدي المعارضة.

وقال بيريس في بيان اصدره مكتبه «ان عنصرا معاديا وفتاكا تؤيده ايران يحاول التدخل في الانتخابات الديمقراطية باسرائيل».

وقال يوسي بيلاد وهو ميجر جنرال متقاعد من العناصر النشطة في الليكود لراديو اسرائيل «لا يوجد أمن ولا سلام. ان ما جرى يعضد هذه المقولة».

ويتعين على بيريس الآن انتظار نتيجة استطلاع الرأي الاسبوعية التي تنشر يوم الجمعة ليتأكد ما اذا كان قد اضير سياسيا من جراء الحادث. ويتقدم بيريس الان بفارق ضئيل على منافسه بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود الذي يركز في حملاته الانتخابية على قضية الامن.

وقد أدت الهجمات الانتحارية الفلسطينية التي اودت بحياة 62 اسرائيليا في شهر شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين الى القضاء على فارق الشعبية الذي كان يتمتع به بيريس على منافسه نتنياهو بعد ان استفاد من موجة التعاطف التي اعقبت اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) على ايدي طالب يهودي يميني متطرف.

وحملت الصفحات الاولى بالصحف الاسرائيلية امس صورا فوتوغرافية لبوم وامرأة مصابة رزقت بمولود ووليدها.

وكتب الصحافي ناحوم بيرنيا في صحيفة (يديعوت احرونوت) وهو الذي فقد نجله في هجوم انتحاري على حافلة في القدس في 25 شباط (فبراير) الماضي «ان الرعب يخيم كسحابة سوداء على الحملة الانتخابية».

الا انه قال انها «سحابة صغيرة الان» لان الاسرائيليين الذين يعيشون قبل حدود حرب عام 1967 «يبدو انهم لا يكترثون بما يجري في الاراضي (المحتلة)».

وتتأهب قوات الامن الاسرائيلية تحسبا لمزيد من الهجمات الانتحارية داخل اسرائيل.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك امس الاول ان الحكومة ستفكر في تشديد الاغلاق المفروض منذ ثلاثة اشهر على الضفة الغربية وقطاع غزة اذا اقتضت الدواعي الامنية ذلك.

وقال راديو اسرائيل ان هذه الاجراءات التي قد تقضي بمنع دخول سبعة الاف من العمال الفلسطينيين ممن سمح لهم بالعمل في اسرائيل قد تسري بدءا من اليوم الاربعاء.

احتجاجات عنيفة بعد تعرض مصور وكالة فرانس برس للضرب في غزة

■ غزة - اف ب: رفعت وكالة فرانس برس واتحاد الصحافيين العرب في غزة احتجاجان رسميان امس الثلاثاء الى السلطة الفلسطينية بعد قيام عناصر من جهاز المخابرات العامة باعتقال مصور من وكالة فرانس برس والاعتداء عليه بالضرب المبرح.

ودانت وزارة الاعلام الفلسطينية هي ايضا هذا الحادث مؤكدة انها ستتخذ التدابير اللازمة لمنع تكراره.

وكان عناصر من جهاز المخابرات العامة اعتقلوا امس الاول فايز نور الدين (33 عاما) الفلسطيني الجنسية لمدة عشر ساعات وضربوه ضربا مبرحا لاعتبارهم انه اعطى انطباعا «مسيء» الى فلسطين بسبب نشره صورة حمار.

وقد قدمت وكالة فرانس برس احتجاجا رسميا الى السلطات الفلسطينية معتبرة ان هذا الحادث «غير مقبول».

واصدرت نقابة الصحافيين الفلسطينيين بيانا استنكرت فيه «بشدة حادث الاعتداء الذي تعرض له مصور وكالة فرانس برس حيث تم اعتقاله من مكتبه تحت تهديد السلاح والاعتداء عليه بالضرب المبرح وتوجيه الاهانات على يد المخابرات العامة وذلك بصورة مخالفة للاعراف والقوانين».

وأعلنت وزارة الاعلام من جهتها في تصريح لوكالة فرانس برس «اننا ترفض هذه الاساليب وندينها بشدة وسوف نتخذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكرارها».

واضافت ان «الوزارة فوجئت بحادث اعتقال نور الدين وهي بحكم المسؤولية الجهة الوحيدة للتعامل مع الصحافيين المعتمدين ووكالات الانباء المعتمدة من قبل الوزارة».

وقد عاين اطباء من مستشفى الشفاء في غزة المصور نور الدين واعطوه تقريرا طبيا افاد بوجود كدمات في انحاء مختلفة من جسمه وخاصة على ظهره وساقه اليسرى.

وكان ثلاثة رجال مسلحين من جهاز المخابرات العامة الذي يقوده العقيد أمين الهندي اقتحموا امس الاول مكتب وكالة فرانس برس في غزة واقتادوا نور الدين من دون اعطائه اية تفسيرات. وقد تعرض نور الدين في السيارة التي نقلته كما في مركز الاستجواب للركل بالاقدام والضرب بالاحزمة.

واخذ عليه رجال الامن التقاطه في التاسع من ايار (مايو) صورة تظهر اولادا يغسلون حمارا على شاطىء غزة. واكدوا انهم يعملون بناء «لاوامر صدرت من مستوى عال» كما اتهمه رجال الامن بأنه «اساء الى مصلحة الوطن».

وسبق لاجهزة الامن الفلسطينية ان اتخذت عدة مرات تدابير قمعية ضد الصحافة منذ بدء الحكم الذاتي في 1994 كان من ابرزها توقيف عددا من الصحافيين واغلاق صحف واتخاذ اجراءات لترهيب المراسلين.

أكد مطالبة الفلسطينيين لحقوقهم في القدس الغربية

الحسيني: دول عربية قدمت دعما لمشاريع حيوية في القدس

القدس - من سعيد عياش:

قال مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير فيصل الحسيني ان خطوات عملية قد انجزت في نطاق دعم عدد من الدول العربية لمشاريع اسكان ومشاريع حيوية اخرى في القدس العربية، مشيرا الى اقتراح من المؤتمر الاسلامي لاقامة صندوق خاص يحمل اسم «بيت مال القدس».

واكد الحسيني في لقاء صحافي عقده امس في "بيت الشرق" مقر الوفد الفلسطيني السابق لمفاوضات السلام في القدس المحتلة ان البلدة القديمة والمقدسات الاسلامية والمسيحية من القدس هي جزء فلسطيني ستحكمه السيادة الفلسطينية التي قال انها ستكفل مع نهاية المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية حول التسوية الدائمة التي تشمل المواضيع النهائية لمدينة القدس، حرية العبادة للاديان المختلفة، والوصول بحرية الى جميع الاماكن الدينية في المدينة المقدسة.

وشدد المسؤول الفلسطيني الذي انتخب في دورة المجلس الوطني التي عقدت في 20 نيسان (ابريل) الماضي في غزة لعضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي ستشرف على ادارة مفاوضات الحل النهائي مع اسرائيل على ان السلطة الفلسطينية لا تخشى وصول حزب تكتل ليكود اليميني الى الحكم في اسرائيل، واضاف محذرا «ولكن عندما يصل الليكود الى الحكم، فسوف نغير تكتيكنا التفاوضي، وتكتيكنا على الارض، ولكن لن نغير استراتيجيتنا» حسب تعبيره.

واسهب مسؤول ملف القدس في الحديث عن المشاريع المنتظر بدء تنفيذها بدعم وتمويل عربي خليجي واسلامي لتعزيز الوجود العربي في المدينة، وتطويره على مختلف الاصعدة كالسكن والتعليم والصحة.

واشار الى ان مشكلات تنظيمية وبيروقراطية تضعها الدول الممولة هي التي تعيق الشروع عمليا بتنفيذ هذه المشاريع، معبرا عن امله في ان تجد هذه المشاكل طريقها الى الحل في اقرب وقت، وقال الحسيني «لا استطيع ان اقول اننا انهينا البدايات» الضرورية لذلك.

وتطرق الحسيني الى القرارات والقوانين الاسرائيلية المختلفة المتعلقة بوضع مدينة القدس العربية، معتبرا انها كلها باطلة، وقال ان التعامل مع الباطل يعتبر باطلا في اشارة لقوانين الضم للمدينة، وتجنيس بعض مواطنيها العرب بالجنسية الاسرائيلية.

واوضح المسؤول الفلسطيني الى ان امكانية مشاركة مواطني عرب من القدس في الانتخابات التشريعية الاسرائيلية امر خاطىء وباطل، متهما ان من سيشارك في هذه الانتخابات ومن يحمل الجنسية الاسرائيلية يعمل في الاتجاه المعاكس لمواقف وتطلعات الشعب الفلسطيني.

واعلن الحسيني في هذا السياق ان امكانية حمل فلسطينيي القدس للجنسية المزدوجة الاسرائيلية والفلسطينية ستكون امرا ممكنا فقط بعد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، واستدرك قائلا ان هذا الامر سابق لاوانه.

وشدد على ان المفاوضات حول القدس لن تقتصر من وجهة النظر الفلسطينية على القدس الشرقية باعتبار الانسحاب الاسرائيلي منها تحصيل حاصل طبيعي، وقال الحسيني ان المفاوضات ستدور حول طبيعة العلاقات التي ستقوم بما بين شطري المدينة الشرقي والغربي في ظل الحل الدائم، واوضح ان المفاوضات ستتناول حقوق الفلسطينيين واملاكهم في القدس الغربية، اضافة الى شكل العلاقات المشتركة المستقبلية.

اللاجئون الفلسطينيون يؤكدون على تنفيذ حقهم بالعودة

■ عمان - اف ب: قام وفد يمثل مجموعة العمل حول اللاجئين في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف في الشرق الاوسط امس الاول وامس الثلاثاء بمهمة استطلاعية في الاردن زار خلالها عددا من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والتقى مسؤولين اردنيين.

وقال رئيس الوفد الكندي اندرو روبنسون في مؤتمر صحافي عقده امس الثلاثاء قبيل مغادرته عمان «لقد جئنا بغية الاستماع الى وجهات نظر سكان المخيمات ووجهة نظر المسؤولين الاردنيين حول ما يترتب على المجموعة فعله للاجئين في الاردن».

وقد كلف الوفد اعداد تقرير مفصل حول وضع اللاجئين الفلسطينيين في الاردن لعرضه على الاجتماع الموسع المقبل الذي تعقده المجموعة قبل نهاية العام الجاري.

والتقى خلال زيارته ولي العهد الامير الحسن بن طلال ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي. وقال روبنسون ان سكان المخيمات شددوا على «التزامهم بمبدأ حق العودة وارتباطهم بعملية السلام وتحقيق اهدافهم بالطرق السلمية» كما طالبوا بالابقاء على خدمات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) لحين التوصل الى سلام دائم. واضاف ان الامير الحسن شدد خلال لقائه الوفد على «البعد الانساني» لقضية اللاجئين مذكرا بأن الاردن يخصص سنويا 300 مليون دولار للبنى التحتية والخدمات الاجتماعية في المخيمات.

ويضم الوفد ممثلين عن الاتحاد الاوروبي واليابان والمغرب وسويسرا والولايات المتحدة. وقد زار اربعة من اصل احد عشر مخيما في الاردن الذي يضم 1,3 مليون لاجىء فلسطيني.

وهي المهمة الاستطلاعية الثانية في الاردن لمجموعة العمل حول اللاجئين منذ العام 1994.

وتضم هذه المجموعة 41 دولة. وهي احدى مجموعات العمل الخمس التي شكلت بعد مؤتمر مدريد للسلام الذي عقد في تشرين الاول (اكتوبر) 1991 والهدف منها تشجيع التعاون بين مختلف دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في مجالات عدة.

وتعنى المجموعات الاربع الاخرى بالتنمية الاقتصادية، والمياه، والبيئة، والامن ونزع السلاح. وعقدت مجموعة العمل حول اللاجئين ثماني جلساتها منذ اطلاق المفاوضات المتعددة الاطراف في موسكو في كانون الثاني (يناير) 1992، كان آخرها في جنيف في كانون الاول (ديسمبر) 1995.

مجموعة العمل حول المياه تجتمع اليوم الاربعاء في تونس

■ تونس - اف ب: اعلن رئيس مجموعة العمل حول المصادر المائية في الشرق الاوسط الامريكي ريتشارد لوبارون امس الاول ان ممثلي زهاء اربعين بلدا بينهم اسرائيليون وفلسطينيون سيجتمعون اعتبارا من اليوم الاربعاء في تونس في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف حول السلام في الشرق الاوسط.

وقال لوبارون ان هذا الاجتماع الثامن سيعقد لمدة يومين في منتجع الحمامات على شاطىء البحر المتوسط (60 كلم الى جنوب تونس) وسيضم مندوبين عن اسرائيل ودول مجلس التعاون الخليجي والمغرب واوروبا والولايات المتحدة وكندا واليابان.

واوضح ان سورية ولبنان رفضا تلبية الدعوة للمشاركة بهذا الاجتماع. ويذكر ان هذين البلدين يقاطعان المفاوضات المتعددة الاطراف المنبثقة عن مفاوضات السلام في الشرق الاوسط ومنذ بدئها في كانون الثاني (يناير) 1992 في موسكو.

واضاف لوبارون ان جدول اعمال الاجتماع المقبل يتضمن بشكل رئيسي اطلاق حملة توعية حول ادارة المصادر المائية ستمول الولايات المتحدة القسم الاكبر منها.

واشار الى ان «المياه تشح في الشرق الاوسط وهذا ما يشكل مصدرا محتملا لنزاع في المنطقة».

وقال رئيس المجموعة الذي يشغل ايضا منصب مدير في وزارة الخارجية الامريكية ان المندوبين سيستعرضون مشاريع التعاون المائية الاقليمية التي قدمت خلال الاجتماعات السابقة. وذكر من بين هذه المشاريع مشروع انشاء بنك المعلومات حول القدرات الاقليمية ومركز ابحاث حول تحلية مياه البحر. وكان هذا المركز الذي يقع مقره في سلطنة عمان اقر خلال اجتماع سابق عقد في مسقط في 1994.

واضاف ان المشاركين سيستعرضون ايضا «اسس قيام تعاون اقليمي مستقبلي» حول مسألة المياه الحيوية.

وسيكون هذا الاجتماع المتعدد الاطراف الثالث الذي يعقد في تونس التي استضافت في 1993 و1994 اجتماعات مجموعتي العمل حول اللاجئين ومراقبة التسلح.

وتهدف المفاوضات المتعددة الاطراف الى ارساء اسس تعاون متعدد الاطراف في الشرق الاوسط. وهي تجري في اطار خمس مجموعات تجتمع بموازاة «مفاوضات السلام الثنائية». والى جانب المجموعات الثلاث التي تناقش مسائل المياه ومراقبة التسلح واللاجئين تهتم المجموعتان الاخريان بالتنمية الاقتصادية والبيئة.

زوجة عرفات: السلام سيستمر اذا فاز الليكود

باريس - من برنار ادانغيه:

قالت سها عرفات زوجة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الثلاثاء ان الفلسطينيين يأملون في ان يفوز شمعون بيريس في الانتخابات التي ستجرى في اسرائيل يوم 29 ايار (مايو) الحالي لكن عملية السلام ستستمر اذا فاز حزب الليكود في الانتخابات.

وكانت سها عرفات تتحدث في حفل بمناسبة مغادرة قافلة مساعدات باريس في طريقها الى غزة حضره سفير لاسرائيل لدى منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للامم المتحدة (اليونسكو) الى ان خرج احتجاجا على تصريحات ادلت بها تعقيبا على سياسات اسرائيل نحو الفلسطينيين.

وقالت سها في مقر اليونسكو «نعم نحن نفضل ان يفوز (رئيس الوزراء شمعون) بيريس لانه رجل منفتح يعرفه الفلسطينيون وهو شخص جيد يمكن التفاوض معه».

ومضت تقول «لكن السلام قرار دولي ولن تكون هناك نهاية للسلام اذا فاز (زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو».

وقالت «اتفاقيات السلام التي تم التوصل اليها في اوسلو اتفاقيات سلام دولية التزمت بموجبها الولايات المتحدة وروسيا ودول اخرى كبرى في العالم بعملية السلام. واذا عاد حزب الليكود الى السلطة لن يتوقف اي شيء وسيضطرون لمواصلة عملية السلام». وكانت سها عرفات تتحدث عند مغادرة قافلة شاحنات تحمل 200 طن مساعدات انسانية باريس في طريقها الى غزة قامت بجمعها جمعية اكيلبر الخيرية الفرنسية.

وتم تنظيم قافلة المساعدات لغزة بدعم من منظمة التربية والعلوم والثقافة وليا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين. لكن ليا لم تحضر الحفل.

وانسحب السفير الاسرائيلي لدى اليونسكو ايفي شوكيت من الحفل عندما نددت سها عرفات باغلاق اسرائيل للاراضي التي تخضع للحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية بعد حوادث تفجير انتحارية في القدس وتل ابيب. وقتل نحو 62 شخصا في هذه الهجمات. وقالت سها عرفات «لقد سأمنا كوننا ضحايا للعقاب الجماعي. وكثير من الاطفال يموتون لان الامدادات الطبية لا تصل اليهم بسبب الاغلاق».

فاز باكبر عدد من مقاعد البرلمان

زعيم الهندوس القوميين يسعى لتعزيز التعاون النووي مع اسرائيل

■ لندن - «القدس العربي»: لمح لاكريشنا ادفاني زعيم حزب الهندوس القوميين (بهاراتيا جاناتا) الى ان حكومة هندية بزعامة حزبه ستسعى لتعزيز التعاون بين الهند واسرائيل في المجال النووي.

ويذكر ان البرنامج السياسي لحزب بهاراتيا جاناتا يدعو الى مواصلة السباق النووي مع الباكستان واتخاذ مواقف متشددة ازاء النشاطات الاسلامية في الهند.

وكان ادفاني قال في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية ان «الهند تكن احتراما شديدا لاسرائيل، وستبدي حكومة بزعامة حزبي بصفة خاصة، اهتماما بالتعلم من الطرق التي سلكتها واستخدمتها اسرائيل للتغلب على المشاكل العديدة التي واجهتها». واكد ان حكومة هندية بزعامة حزب بهاراتيا جاناتا «ستعمل من اجل تعزيز العلاقات مع اسرائيل في كافة المجالات» واضاف ان «حزبنا مارس ضغوطا للتوصل الى علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل».

ويتوقع مسؤولو ادارة الانتخابات في الهند ان يصبح حزب «بهاراتيا جاناتا» الاكبر في البرلمان الهندي وان يفوز بما يتراوح بين 175 و185 مقعدا، علما بان هذه النتيجة ستضطره الى الائتلاف مع احزاب اخرى لتوفير الغالبية البرلمانية اللازمة لتشكيل حكومة والبالغة 273 مقعدا.

الا ان حزب المؤتمر الذي مني باسوأ هزائمه في الانتخابات الاخيرة منذ استقلال الهند عام 1947 اكد انه سيساهم في الجهود الهادفة الى منع الهندوس القوميين من تشكيل حكومة جديدة. وقال المتحدث باسم حزب المؤتمر فيد براكاش ان «15 بالمئة من الناخبين اختاروا العلمانية وبذلك قرر حزب المؤتمر ان الحكومة الجديدة ستضم برلمانيين علمانيين». وقد اجرى هذا الحزب محادثات مع ممثلي تحالف الجبهة الوطنية وجبهة اليسار للاتفاق على خطة تحول دون تولي الهندوس القوميين الحكم في الهند.

واعاد حزب المؤتمر امس بالاجماع انتخاب ب. ف. ناراسيمها راو زعيما له. وكان راو استقال من منصبه كرئيس للوزراء الجمعة الماضي عقب ظهور هزيمة حزبه في الانتخابات العامة ويشغل حاليا منصب رئيس الوزراء بصورة مؤقتة الى ان يتم تشكيل حكومة جديدة.

بناء محطة طاقة فرنسية امريكية في غزة

■ القدس - رويتر: قال مسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية امس الثلاثاء ان السلطة الفلسطينية وقعت اتفاقا مع شركة امريكية فرنسية مشتركة لبناء محطة طاقة في غزة لتحل بذلك محل الشركة الاسرائيلية الموردة في منطقة الحكم الذاتي.

وقال عبد الرحمن حماد المسؤول عن الطاقة في السلطة الفلسطينية ان المحطة التي تبلغ تكاليفها 170 مليون دولار ستشترك في تمويلها السلطة الفلسطينية وشركة ديلما باور الامريكية وشركة الكتريك دي فرانس التي تديرها الحكومة الفرنسية.

ويتوقع ان تبدأ المحطة باكملها العمل قبل اقل من عامين في حين سيتم العمل في جزء منها بحلول العام المقبل.

وقال حماد لرويتر «سيتم بناء محطة الطاقة على مرحلتين. يتوقع اتمام العمل في المرحلة الاولى في غضون ثمانية اشهر ونأمل بتشغيل 80 ميغاوات في كانون الثاني (يناير) او شباط (فبراير) المقبل».

وقال ايضا ان الشركة الاسرائيلية توفر لقطاع غزة 95 ميغاوات يوميا.

وقد وافقت شركة اسرائيل الكتريك التي تديرها الحكومة على مواصلة امداد الكهرباء للسلطة الفلسطينية عندما انتقل قطاع غزة وعدد من مدن الضفة الغربية الى ادارة منظمة التحرير.

وقال حماد ان الشركة الاسرائيلية التي تحتكر السوق الفلسطينية تبيع الكيلووات من الكهرباء بسعر سبعة سنتات.

واضاف ان الشركة الجديدة ستمكن الفلسطينيين من الشراء بسعر خمسة سنتات.

الملك فهد يرحب بتشكيل حكومة فلسطينية

■ جدة - اف ب: رحب العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بتشكيل حكومة فلسطينية في غزة واعرب عن تمنيه في ان تتمكن من تحقيق «طموحات» الفلسطينيين.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الملك قوله اثناء جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية امس الاول «ان المملكة السعودية ترحب بتشكيل الحكومة الفلسطينية وتأمل في ان تواصل جهودها لتحقيق ما يتطلع اليه الشعب الفلسطيني من طموحات وامال في المجالات المختلفة».

وعقدت الحكومة الفلسطينية الجديدة اجتماعها الاول السبت الماضي ومن المقرر ان تعرض برنامج عملها على اعضاء مجلس الحكم الذاتي البالغ عددهم 88 عضوا اليوم الاربعاء.

ويعد ان كانت الرياض الممول الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية باعطائها سنويا 85 مليون دولار قطع السعوديون هذه المساعدات في العام 1990 بعد ان اتهموا المنظمة بالوقوف الى جانب العراق اثناء ازمة الخليج في آب (اغسطس) 1990 الى شباط (فبراير) 1991.

والد رابين الاردني يتطلع للاقامة باسرائيل

■ عمان - «القدس العربي»: طلب مواطن اردني قام بتسمية ابنه «اسحق رابين» قبل شهور الاقامة الدائمة في اسرائيل بعد ان فقد وظيفته في عمان، وقاطعه اهله وجيرانه جراء تسمية ولده بأسم رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل.

وقال المزارع رجائي سعيد البالغ من العمر (40 عاما)، والذي يقوم حاليا بزيارة لاسرائيل «اريد ان ابدأ مع ابنائي حياة جديدة في اسرائيل بعد ان حوصرت في الاردن بسبب اسم ابني، ورفض الجميع توظيفي». وقال «انا احب اسرائيل، ولولا ذلك لما سميت ولدي بأسم احد قادتها».

وقالت صحف اردنية مؤخرا ان رجائي سعيد يتعرض لضغوطات من قبل الحكومة الاسرائيلية لاجباره على التخلي عن جنسيته الاردنية، ومنحه الجنسية الاسرائيلية، وكان المذكور قد اصبح نجما اعلاميا عندما «لجأ» للسفارة الاسرائيلية طالبا تأمين مغادرته لاسرائيل.

قوى فلسطينية تدعو الى اضراب اليوم في ذكرى قيام دولة اسرائيل

■ بيروت - اف ب: دعت منظمات فلسطينية معارضة امس الثلاثاء الفلسطينيين في المخيمات الفلسطينية في لبنان الى تنفيذ اضراب رمزي اليوم الاربعاء بمناسبة ذكرى انشاء دولة اسرائيل.

وفي بيان وزع في بيروت دعا «تحالف القوى الفلسطينية واللجان الشعبية في لبنان» الى اضراب رمزي لمدة عشر دقائق ابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهرا بالتوقيت المحلي (التاسعة بتوقيت غرينتش) وطلب من الفلسطينيين في المخيمات «رفع الاعلام الفلسطينية واليافطات للتعبير عن غضبهم وسخطهم على مؤامرة الغاء الميثاق الوطني».

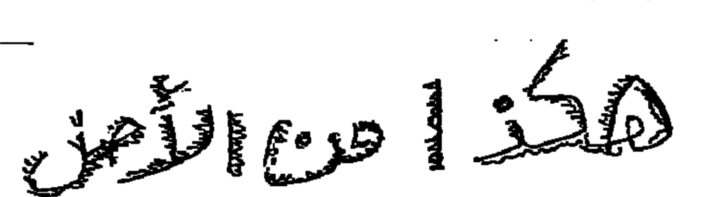
وكان البيان يشير الى اقدام المجلس الوطني الفلسطيني الشهر الماضي على الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى الكفاح المسلح من اجل تحرير كامل فلسطين. ودعا البيان الفلسطينيين ايضا الى استنكار «الممارسات القمعية التي تقوم بها السلطة العرفاتية المحدودة في خدمة العدو الصهيوني واهدافه التوسعية والاستيطانية والتأكيد على تمسكهم بوحدة الارض والشعب واستمرار الكفاح المسلح». ويضم «تحالف القوى الفلسطينية» في شكل خاص حركتي المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي فضلا عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمه.

اطلاق قمرين صناعيين لاسرائيل واندونيسيا اليوم

■ كايين (غايانا الفرنسية) - رويتر: قال كونسورتيوم اريان سبيس الاوروبي الغربي انه سيطلق قمرين صناعيين للاتصالات لحساب اسرائيل واندونيسيا اليوم الاربعاء.

ولم يكن من المزمع في بادىء الامر مشاركة الدولتين في احد صواريخ اريان عندما وقعتا مع اريان سبيس ومقرها باريس عقدا لخدمات الاطلاق قبل بضعة اعوام. واندونيسيا التي يقطنها 200 مليون نسمة هي ثالث اكبر دولة تعمل في مجال اقمار الاتصالات. واقامت لها شركة هيوز سبيس اند كوميونيكيشن ومقرها لوس انجليس القمر الصناعي بالابا - سي 2.

اما قمر اموس - 1 الذي سيوضع في مداره لحساب اسرائيل فهو اول اقمارها التجارية. وقامت شركة اسرائيل لصناعة الطائرات والمملوكة للدولة بتطويره وانتاجه. وقال ديفيد بولاك عضو مجلس الادارة المنتدب بشركة سبيس كوم التي تقوم بتسويق هذا القمر الصناعي «اتصلت بضع شركات وطنية وتجارية من دول عربية بشركة سبيس كوم وابدت اهتماما بالقمر اموس - 1 نظرا للقدرات الاتصال العالية التي يتمتع بها». وسيتم اطلاق القمرين من خلال صاروخ اريان - 4 من مركز الاطلاق التابع لوكالة الفضاء الاوروبية في كورو في غايانا الفرنسية على الساحل الشمالي الشرقي لامريكا الجنوبية.





هكذا من الأصل!

بعد 26 عاما قضاها في المنفى يعود الى بيت امه ويشرب من قهوتها وياكل من خبزها

محمود درويش: اشعر بقوة لاعادة صياغة حياتي ولغتي وشعري

القدس . من وفاء عمرو:

بعد 26 عاما عاد محمود درويش الى بيت امه وشرب من قهوة امه واكل من خبزها. ويقول ان عودته منحته قوة تتيح له ان يعيد صياغة حياته ولغته وشعره.

في مقابلة مع رويتر في مدينة رام الله قال الشاعر الفلسطيني: «عدت حقا ونسيت ما فعله في الزمن والرحيل الطويل ووجدت نفسي اواصل بالسليقة والعفوية خطوات ذلك الولد الذي كنته وكان الرحلة لم تحدث. وبالتالي كانت العودة محققة بشكل ملموس وعاطفي».

درويش (54 عاما) شاعر فلسطين الذي كتب من منافيه عن قسوة المنفى وعن حلم العودة عاد الى ارضه لاول مرة منذ عام 1970.

حين انتهت مدة زيارة درويش للجليل الذي اصبح الان جزءا من اسرائيل لم يتمكن من اقتلاع نفسه من المكان قائلا «ليست هذه فرصة عادية ان يذهب المرء الى مكان ويجد نفسه ما زال هناك. هكذا تحققت العودة نفسيا وفي الوعي ايضا واكتملت علاقات الدائرة».

واضاف «مهما ذهبت بعد الان بعيدا في الامكنة الاخرى او في المنافي فانني اشعر انني ما زلت اتحرك هناك».

عاد درويش في ظروف غير عادية فقد كان على موعد مع اميل حبيبي الذي سعى لاحضار تصريح زيارة لدرويش كانت السلطات الاسرائيلية قد رفضته من قبل ولكن بعد ان صدر التصريح وعاد درويش توفي حبيبي في الخميس الثاني من ايار (مايو) قبل يوم من اللقاء.

ويروي درويش ان زيارته للجليل كانت معدة من اجل لقاء وحوار سينمائي بين حبيبي وبينه لشريط سينمائي عن حياة حبيبي واعماله.

وقال «كان من المفترض ان يتم اللقاء والتصوير في رام الله في الضفة الغربية ولكن حبيبي اراد ان ينتهز فرصة توسيع الفرح وان يجري اللقاء في البيت الذي كنت اقيم فيه وفي مدينة حيفا».

واضاف «واشترط (حبيبي) على المخرجة الاسرائيلية ان تضغط على السلطات الاسرائيلية ان تعطيني تصريحا او يوقف الفيلم».

قبل يومين من وفاته بشر حبيبي درويش بانهما سيلتقيان في حيفا. غير ان وضع حبيبي الصحي كان قد بدأ يتدهور. وطلب درويش تقديم موعد اللقاء من الخميس الى الاربعاء ولكن لم يتمكن من ذلك لان تصريح الزيارة يبدأ يوم الخميس.

وقال درويش «حزينا كانت تراودني هواجس بأن هذا اللقاء لن يتم لانه يبدو اننا لا نستحق مثل هذه الغبطة. وفي صباح الخميس (الثاني من مايو) يوم اللقاء والتسجيل بلغني نبأ رحيله. وهكذا تحول فرح اللقاء الى حزن الوداع وكانه هو قام بنفسه بكتابة هذا الفصل الساخر الاخير».

وبعد عودته الى الجليل يقول درويش «شعرت بقوة تتيح لي ان اعيد صياغة حياتي ولغتي وشعري».

وفي غرفته الصغيرة في فندق صغير في مدينة رام الله واصل درويش حديثه وهو يتفنن في صنع القهوة بنفسه بمعايير دقيقة ويفتخر بقهوته. كان يسأل ضيوفه هل تشربون قهوتي ام اطلب لكم قهوة من الفندق وطبعا يمتدح قهوته فيضطر الضيف الى شربها.

شرد درويش وهو يتحدث عن لقائه بامه التي كتب لها قصيدة (امي) وهو في سجنه عام 1964. قال انه عند تحديد موعد وصوله الى بيت طفولته «وكان ذلك ليلا رجوت اخي الاكبر ان يحيط وصولي بأعلى درجات السرية لانني بطبيعتي لا احب الاحتفالات والاستقبالات لسببين اولهما خجلي وثانيا لانني لا احمل بيدي قوس الزيتون الذي كان يحمله الفاتحون».

ولكن «حين وصلت لداخل القرية لم اعرفها فقد تغيرت كثيرا اتسعت وتداخلت مع قرى مجاورة واصبحت فيها كهرباء وشوارع مسفلتة ومحاطة بغابات جديدة».

يمضي قائلا «سألنا طفلا عن بيت احمد درويش فقال ... تعني هذا الذي عاد. وتبرع ان يركب بالسيارة ليوصلنا... لم يعرفني ... عندما وصلت لساحة البيت هبت في اذني الزغاريد والفضائح العاطفية ووجدت عددا لا ينتهي من الاطفال هم ابناء اخوتي واخواتي وسرعان ما امتلأ البيت والبيوت المجاورة وفرغت عبارتي من بلاغتها وجلست قرب امي».

وقد تأثر درويش بلقاء في بلدية (الجديدة) حين وجد نفسه كما قال «وسط بحيرة من البشر وكان هذه الاجيال الجديدة تعرفني واعرفها ... وسط هذه التظاهرة العاطفية اعتذرت لهم جميعا عن غيابي ووعدتهم بأن لا اغيب ثانية».

والمعروف ان السلطات الاسرائيلية كانت وضعت درويش تحت الاقامة الجبرية منذ عام 1960 حتى عام 1970 وترك بعدها البلاد ليعيش في المنافي والتنقل من بيروت الى تونس الى باريس ومؤخرا نقل الى عمان ليكون اقرب الى ارضه.

ولم يسكت الشاعر الفلسطيني لحظة عن الحديث عن الجليل وقال انه خلال تجواله هناك «شعرت بأن لعنة ادم قد انتهت وبان احد احفاده تمكن من الحصول على الغفران والعودة الى الجنة وذلك الحفيد هو انا».

ويقول درويش ان تجربة عودته هذه سوف تنعكس في شعره الجديد بحيث ستزداد لغة شعره صفاء وشفافية وبحثا عن البسيط فنيا. واضاف «يبدو لي انني سأبشر بالانسان البسيط الهامشي الخجول وليس بالبطل الاسطوري».

لا يعرف درويش ان كان سيكتب او كيف سيكتب شعره بعد عودته. ويقول «المهم انني سعيد الى درجة اغار فيها من نفسي».

قال درويش انه كان خائفا من ان يكون الوطن قد استقر نهائيا في صورته المقيمة في المنفى وخائفا من ان تكون هناك قطيعة بين الصورة والواقع «ولكن واقع جمال الارض الفلسطينية اثبت انه اجمل من الخيال واكثر غنى وتنوعا وامتلاء بالتجربة الانسانية الواقعية والاسطورية».

وقال «بدا لي وما زال يبدو لي ان هذه الارض لم تكتب شعرا حتى الان فهي الشعر للجسم وللجسد. واعادني هذا الانطباع الى المدرسة النقدية الاغريقية القديمة وهي ان على الشعر ان يكون محاكاة للطبيعة وحزنت كيف فاتنا ان ننتبه الى الطبيعة وجمالياتها دون ان نحمل عناصرها هذه الكمية من الرموز والدلالات والايحاءات».

وضرب درويش مثلا على ذلك حين قال «لم نر ان الزهرة هي الزهرة كنا نراها قطرة دم. صحيح ان شقائق النعمان كانت تسمى عند الكنعانيين جراح الحبيب ولكنها كانت مرتبطة بالحب فاين الحب في شعرنا. هذا ما سأبحث عنه في نفسي وفي لغتي».

وقال درويش «لقد تغيرنا وادركنا ان زمن الفاتحين انتهى. وان ما تبقى لنا هو ان نحمي انفسنا من مزيد من الفتح المضاد. قوة الشاعر الانسانية طغت وتطغى على هذه المقارنة المفارقة».

واضاف «لكن هناك ما هو اقوى من الفتح. هو قدرة الناس هنا على البقاء وقدرة الفلسطينيين في كل مكان على حماية هويتهم الوطنية والثقافية من الذوبان. الوعي الفلسطيني اقوى من التشكيك في شرعية العلاقة المحكمة بين الاقاليم الثلاثة الانسان والارض والتاريخ. هذه هي عناصر المعجزة الفلسطينية البقاء والهوية والذاكرة».

ويقول ان المنفى تجربة لن يبرأ منها الانسان وليس من الضروري ان يبرأ منها فالمنفى معلم ومهذب ومثقف. والمنفى اصبح مصطلحا واسعا ووجوديا يعلم التسامح وقبول الاخر والانفتاح على الفضاءات الكبرى وعلى اغناء هوية الذات بهوية الانسانية».

ويعترف درويش بالجميل للمنفى اذ «اقترب من النضج الانساني والابداعي وهو في المنفى». ويتساءل «اين هو عنوان المنفى بالضبط هل هو في المكان او في اللغة ام في النفس ام في الاغتراب».

ويضيف «علينا ان ندرك ايضا ان في وطننا ساحات كبيرة ومنافي. السجن هو منفى والاحتلال منفى والقهر منفى واللاعدالة منفى. المهم كيف ندير حوارنا مع المنفى لكي يتحول المنفى من حاجز الى طاقة ابداع».

ويحدثنا درويش عن درويش الانسان ويقول انه «من مواليد برج الحوت قلق حساس عصبي متقلب المزاج ولكنه طيب. لا اصدق كثيرا الابراج ولكن فيما يخصني اصدق برج الحوت. احب العزلة اهرب من الزحام احيانا تبدو مني تصرفات عدوانية هي ليست انعكاسا لطبع عدواني ولكنها احد وسائل الدفاع عن حريتي الشخصية الصغيرة وعن حاجتي الى الوحدة».

درويش الذي لم يستمر زواجه طويلا كان مترددا في الحديث عن زواجه السابق. «لا اتذكر انني دخلت مؤسسة الزواج بالمعنى الاداري الانضباطي والنفسي العميق. كان الزواج احد مراحل علاقة وليس هدفا لذاته».

واضاف «لست مؤهلا بسبب خبرتي بالزواج بأن استخلص رأيا متكاملا في هذه المسألة والزواج السعيد اذا كان هذا المصطلح موجودا هو مسألة حظ وبالتالي انا جاهز ان اكون ضد الزواج وجاهز لان اتزوج».

ويضيف «المسألة ليست فلسفة او اتخاذ قرار هي مسألة حادثة عاطفية او تصادم بين كائنين طائشين او حكيمين».

درويش الشاعر والسياسي ايضا الذي قدم استقالته من عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اعتراضا على توقيع اتفاقية اوسلو بين المنظمة واسرائيل لم تعد لغته حبية بشكل كبير في انتقاد الاتفاقية.

وقال ان مشاهداته للوطن في هذه الزيارة كشفت شيئا جديدا «هو ان الفلسطينيين ولاول مرة منذ مدة طويلة يلمسون بأيديهم الامل. الامل في ان يثبتوا باقدامهم وفي ان يتحرروا من اطار الكانتونات وان يقنعوا الطرف الاسرائيلي بأن الحل اذا بقي على صورته الحالية لن يؤدي الى سلام».

بالاضافة الى الامل الذي وجده قال درويش انه وجد من جهة اخرى «ما يحاصر هذا الامل ... اخطر ما يواجه التسوية والسلام والمصالحة والتعايش هو حصار المستوطنات للمجتمع الفلسطيني وهذه المستوطنات تشكل دولة اسرائيلية داخل الدولة الفلسطينية القادمة».

واضاف انه بعد مشاهدته للخليل وبيت لحم والقدس رأى ان المستوطنات اليهودية «تتحول عمليا الى ان تكون هي القاعدة الجغرافية والوجود الفلسطيني هو الشذوذ عن القاعدة. المستوطنات تلتف لتحويل المدن والقرى الفلسطينية الى كانتونات ومن الغريب ان كثافة هذا الامتداد قد ترافقت مع عملية السلام مما يهدد السلام نفسه ويهدد الامل نفسه».

ويرى درويش ان «الطلاق الديمغرافي والجغرافي بين الفلسطينيين والاسرائيليين هو خنق كامل للمجتمع الفلسطيني وتقطيع لاعضاء الجسد الفلسطيني الوطني».

وهو يرى في الوقت نفسه ان «الزواج هو موافقة على دخولنا ليس في قفص ذهبي بل في قفص العبودية الكاملة. لذا فانني ضد التشاؤم تجاه هذه المسألة».

وهرب درويش الى تصور سيناريو في المستقبل يتكون من الاعتقاد بأن الحل التاريخي لهذه المشكلة هو «احياء عناصر الفكرة القديمة وهي دولة واحدة للشعبين» ويقول «لكن هذه المسألة تحتاج الى انقلاب تاريخي في الوعي الاسرائيلي والى شروط ثقافية وسياسية ثورية».

محمود درويش

«الشعب» تدخل طرفا مع «الوطن» في الحملة ضد وزير الداخلية.. وبكري يواصل هجومه على محمد عبد العال..

اتهام الاخوان المسلمين بالتسلل الى هيئة الطاقة الذرية.. ومهاجمة قصص رئيس مجلس الشعب

القاهرة . «القدس العربي» .

من حسنين كروم:

فيما ركزت (الشعب) و(الاحرار) و(الوفد) و(الوطن العربي) على قضايا داخلية متعددة في صفحاتها الاولى فان الصحف الحكومية الصادرة امس كانت عن زيارة الرئيس الصيني لمصر ومحادثاته مع الرئيس مبارك وتبني السيدة سوزان مبارك مشروعا قوميا لبناء اربعمئة وحدة صحية ودعوة الشعب للتبرع لها، وقيام وزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام باتخاذ اجراءات لمقاومة الاستغلال الذي تقوم به المستشفيات الاستثمارية، واعلان وزير قطاع الاعمال الدكتور عبيد ان عشرة من شركات الشركة القابضة للنقل حققت ارباحا قدرها ثلاثمئة وثمانية وثلاثين مليون جنيه وان هناك ثلاثة تحقق خسارة سيتم اصلاحها.

ونشرت الصحف عن الاستعداد لتطوير ميناء العريش وتحويله الى ميناء تجاري والاتفاق على ان تقوم الهيئة العامة للمصانع الحربية بتصنيع جميع معدات الري التي سيتم استخدامها في زراعة اربعمئة الف فدان في سيناء، وهذا خبر سار. كما اعلن وزير الري ان مشاكل مياه الري في اراضي منطقة النوبارية سيتم حلها قريبا وسيتم ايضا الاستفادة من مياه الصرف بعد تنقيتها لزيادة مخزون الابار. وبدء النيابة العسكرية تحقيقاتها مع الاخوان من حزب الوسط المحالين اليها. واندلاع حرائق في اسيوط بسبب موجة الحر الشديدة التي سادت في الايام الثلاثة الماضية فجاة.. الخ..

اما اهم الاخبار بالنسبة لغالبية القراء فهي فوز فريق نادي الزمالك لكرة القدم على الاسماعيلي ومتابعة امتحانات شهادة الثانوية اما المقالات والتعليقات فكانت عن القمة الثلاثية بين الرئيس مبارك والملك حسين والرئيس عرفات، والعلاقات الصينية - المصرية بمناسبة زيارة الرئيس الصيني، واستمرار الهجمات ضد اسرائيل وامريكا ومعارك خاصة بوزارة الداخلية بالاضافة الى المقالات المتفرقة وبعضها اتسم بقدر من الحيوية.

اقرع وداخلية

نبدأ بالمعركة المشتعلة بسبب الهجوم على وزير الداخلية بين مصطفى بكري رئيس تحرير (الاحرار) ومحمد عبد العال رئيس تحرير جريدة (الوطن العربي) ورئيس الحزب الذي يصدرها وهو العدالة الاجتماعية ويبدو انها لن تنتهي بسهولة او عما قريب الا اذا حدث ما يوجب وقفها وهو ما يبدو بعيد الاحتمال الان لان بكري تعهد بمواصلتها ضد محمد عبد العال فقال: «فقد الثعبان الاقرع اعصابه، وراح يتلوى، ويهدد، وكأنه امتلك الكون واصبح هو وحامي الشواذ كلينتون اصدقاء. وقد كشفت (الاحرار) بعضا من الجوانب الخطيرة في ممارسات الاقرع الذي حصل على حزب سياسي وصحيفة في غفلة من الزمان. سكوت الصحافة عليه، وخوف البعض من اساليبه القذرة في الكتابة والادعاءات الزائفة، جعله يتمادى متخطيا بذلك كل القيم والاعراف. كل من التفوا حوله وهم قلة بالثورة عليه وتقديم شخصية مقبولة لتتولى قيادة الحزب بدلا منه. حتى نزيل سويا وصمة العار التي لحقت بالتجربة الحزبية، ونغلق والى الابد ملف فاسد تسلل الى الحياة السياسية والصحافية في غفلة من الزمن».

ونترك (الاحرار) لننتقل الى (الوطن العربي) ومقال محمد عبد العال بعنوان «هرم العدالة واحجار الحاقدين». قال فيه «ان المادة التي يلوكها الاعداء ويجترونها لا تعتبر بجديدة ولا تأتي بغريب او مفيد فهي طبخة بائتة وغذاء فاسد انتهت صلاحيته. فقد سبق لهم ان تناولوا كل ما جاء في هجمتهم من قبل وعلقوها في براويز على صدورهم وصوروها على حوائط مكاتبهم وكانت النتيجة اشبه بعملية البصق الى اعلى حيث تساقطت اتهاماتهم على رؤوسهم. نظر الزيف ما يقولون وبهتان ما يرددون! ونسوا كذلك ان الاتهامات والطعن والقذف والسب الذي ملأ افواههم واقواد اقلامهم وتناثر رذاذه على الورق انما لا يقوم على اسس ويدخل في اطار احلام اليقظة والكوابيس وهل ينسون ان الداخلية التي يدافعون عنها لا حبا فيها ولكن كرها لنجاحنا انما تمتلك كل مستند يتعلق بدبيب النمل السائر على كل زقاق في احيائنا فاين ما يقولون من وقائع الملفات التي على اساسها تم تقرير انشاء الحزب والجريدة. وعلى من المفروض ان يدركوا ان هجومهم لا يفزعنا وحجاراتهم لا تدمينا ودخانهم لا يعمينا. فنحن نعلم الى اين نتجه وباي الدوافع نتحرك اما مسألة الحصانة وجودها او رفعها ومراهناتهم عليها فامر يجعلنا نسألهم قبل غيرهم هل وصلنا الى ما وصلنا اليه ونحن نحمل الحصانة لقد وصلنا الى الحصانة دون حصانة ولم نحملها سوى شهور قليلة. وان نهاية العالم لن تبدأ فيما لو تم رفعها واننا لم نحصل عليها من فراغ وانما برصيد من الثقة التي نعتز بها. ونتمنى استمرارها كخط وصل بين القيادة السياسية الرشيدة وبين كل العاملين داخل الوطن من اجل الصالح العام».

كما نشرت الجريدة في باب «النحلة» في صفحتها الاخيرة تعليقا بعنوان: «الصحافي المفضوح» قالت فيه «رئيس التحرير اياه بتاع البطولات الزائفة واللي سبق لوزارة الداخلية ضبطه في قضية امنية خطيرة من يومها يا ولداه والواد البطل ماشي على الصراط المستقيم يسبح بحمد الوزير وكل قيادات الوزارة واللي زاد الطين بلة ان صدرت له الاوامر الاسبوع الماضي من الطفل المدلل فاخذ يهاجم رئيس حزب العدالة وجريدة (الوطن العربي) ويرسل المراسيل لايقاف حملة (الوطن العربي) على الوزير اياه مقابل ايقاف حملته علينا ـ طيب يا خفيف هما ماسكين عليك زلة ولكن انت ماسك علينا ايه».

ونشرت الجريدة خبرا قالت فيه ان عبد العال تقدم ببلاغات للنائب العام ضد عدد من الصحافيين منهم مصطفى بكري واسامة الكرم وحمدي حماته من (الاحرار) ومجدي مهنا الذي يكتب عمودا يوميا في (الوفد) وعضو مجلس نقابة الصحافيين والدكتور ممدوح مهران رئيس المجلس القومي للسكان اتهمهم بالقذف والسب في حقه.

كما واصلت الجريدة حملاتها العنيفة ضد وزير الداخلية اللواء حسن الالفي واللواء رؤوف المناوي في كثير من الاخبار والتعليقات المكررة والتي سبق نشرها.

ومن جهتها واصلت (الشعب) حملتها ضد وزير الداخلية في محاولة لتسوية الحسابات معه، بسبب القضية التي رفعها نجله المهندس علاء الالفي ضد رئيس تحريرها، مجدي احمد حسين، وصدر حكم ضده بالحبس سنة وغرامة خمسة عشر الف جنيه واستأنف مجدي الحكم وتحددت جلسة النطق بشكل نهائي فيه في الثامن والعشرين من الشهر الحالي. وكانت النيابة قد حجزت مجدي منذ عدة ايام اثناء نظر الاستئناف حتى يدفع الغرامة ورفض وبعد اتصالات عليا بين نقيب الصحافيين ابراهيم نافع والنائب العام تم الافراج عنه وتأجيل تحصيل الغرامة انتظارا لحكم الاستئناف. وكتب مجدي مقالا عنيفا ضد الوزير بعنوان متحدث يا رجل.. ام في فيك ماء؟» طالبه بالرد على الاتهامات الموجهة الى نجله الآخر الموظف بوزارة الخارجية عادل الالفي لشرائه عدد من الابراج السكنية ـ كما قالت (الشعب) ونشرت من قبل ـ والملفت هنا ليس عنف الهجوم ولا استمراره. انما تلويح مجدي بوجود اسرار اخرى سيتم الكشف عنها وهو ما يؤكد ان جهة ما اصبحت تمد (الشعب) ايضا بمعلومات في اطار المعركة الدائرة بين اجهزة لجنحة في الامن، وهذا ما يمكن استنتاجه ـ دون ان نقطع برأي فيه ـ والا ما الذي نفهمه من قول مجدي: «ووفقا للاوراق الرسمية التي لدينا فان عادل الالفي يسكن مع والده الوزير ويلتقيان على الغداء والعشاء.. وربما الافطار.. ألم يقل الابن الدبلوماسي لابيه ـ الذي يعامل ابناءه بقسوة وينتقص منهم حقوق المواطنة ـ الم يقل هذا الابن الدبلوماسي لابيه وزير الداخلية، انه سيشتري ستة ابراج سكنية؟! ام ان الابن الدبلوماسي لم يقل لابيه هذا الخبر التافه».

وقال مجدي: «في قضايا الفساد الكبرى اطلب دائما من المحكمة ان تعطيني الكلمة في احدى الجلسات اما في محكمة ابن الوزير فقد حرمت انا والدفاع من المرافعة الشفوية ولكن احدا لن يستطيع ان يحرمني من المرافعة امام الله وامام الشعب.. اما المرافعة امام الله فهي سرية ولا يطلع عليها احد.. اما المرافعة امام الشعب فيكفي ان نقول: ان الخبر الذي اثار هذه الضجة وهذه المحاكمة فحواه ان ابن وزير يستغل نفوذه على عباد الله. الخبر لم يحدد اسم هذا الابن ولكن علاء الالفي اصر على انه هو المقصود لو اخذنا الكلام على علاته.. وان علاء هو المقصود اذن نحن نتهم ابن وزير الداخلية باستغلال سلطاته وقصة الابن الآخر الذي تكتب اسمه ثلاثيا او رباعيا في الجريدة هي دليل دامغ على اساءة استغلال نفوذ الاب.. وصمت الاب عن هذه الاساءة».

اسرائيل والعرب

والى اسرائيل وامريكا والعلاقات مع العرب، وموقف النظام المصري، وهي وغيرها من القضايا تداخلت في بعضها البعض بسبب الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية ضد لبنان حيث حفلت (الشعب) ـ لسان حال حزب العمل المعارض ـ بالعديد من المقالات النارية واعنفها كانت للدكتور الشافعي بشير رجل القانون والمعارض البارز صاحب التوجهات الاسلامية في مقال بعنوان «ملعون سلامكم الاسرائيلي ـ الامريكي» وهكذا فان العنوان يكشف عن محتوى المقال ذلك اننا عرفنا سبب انقطاعه عن الكتابة في المدة الاخيرة بعد ان كان نشطا فيها في (الوفد) و(الشعب) ولنتركه يوضح سبب احتجابه وعودته بالامس. فقال «ما ان اكتملت عناصر الجريمة الكبرى بالتزوير الفج في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) الماضيين حتى اصبت بحالة قرف شديد من مصر ومن فيها وما فيها وقررت ان اهاجر من البلد، ولو في داخل النفس. فلا كتابة ولا مخاطبة مع الحاكم بالذات، بعدما فقدت الكلمة قيمتها. لم تنفع النصائح والمشورات ونداءات الاصلاح والرجاءات الوطنية من المصريين المخلصين طوال الخمس عشرة سنة الماضية منذ مقتل السادات فقررت الاضراب عن الكتابة وآثرت الانسحاب من الحياة العامة الى ان ضربت بقوة فوق راسي مثلما ضرب الجميع عندما بدأت اسرائيل تدك ارضنا وشعبنا وتسفك دماء ابنائنا ونسائنا وشبابنا وشيوخنا في لبنان تدكه بلا رحمة من البحر والارض والجو.. وتسحق وتسحل ما بقي من كرامة ورجولة ونخوة وشجاعة عند امة العرب من الخليج الى المحيط فكان لا بد ان اعود من غربة الهجرة ولخرج من حالة الصمت والهوان والهزيمة والانكسار وانتفض واثور واصرخ في اي مكان.. وكان المكان هو الجامعة ولقد ساهمت السياسة المصرية في الوصول الى هذه الدرجة من الضعف والهوان والخضوع والاستسلام.. بدأها الرئيس السادات وهو يقول ان امريكا تملك تسعة وتسعين في المئة من اوراق اللعبة، ثم زادها الرئيس مبارك عندما قال ان امريكا تملك مئة في المئة من الاوراق، والقينا حملنا على امريكا نأخذ منها القمح لنأكل وتعطينا ما تشاء من انواع السلاح لجيشنا تحت مظلة معونات سنوية تزيد على مليار دولار.. وقد استخدمت امريكا سلاح المعونات لاخضاع الادارة المصرية وجعلها تنساق وراء المسار الامريكي الاسرائيلي. يا ناس قضيتنا مع اسرائيل قضية دينية في اساسها وليست قضية سياسية هي دينية عندهم في كتبهم.. ودينية عندنا في القرآن الكريم واحاديث رسولنا عليه الصلاة والسلام وقد فهم الاسرائيليون والامريكيون ذلك وهم يقرأون العهد القديم والفرق بيننا وبينهم انهم فهموا وطبقوا، بينما لم يفهم حكامنا ولم يطبقوا فمن لنا يتفهيمهم. اما مرشد عام الاخوان المسلمين مصطفى مشهور فانه استغل نفس الموضوع للاشادة بالاخوان المسلمين وطلب منهم الصبر على ما يواجهونه من ابتلاءات ومحن.

وكان مقاله بعنوان «الاخطبوط الصهيوني» قال في نهايته: «لقد كان قدر الله ان تتعرضوا لمحن وابتلاءات كثيرة وتعلموا انها سنة الله في الدعوات وبفضل الله لم تنل منكم والامل في المستقبل يتجدد ولن يستطيع الاعداء رغم قوتهم للدنية الهائلة ان يقضوا على هذا الدين ولا على العاملين له.. لان الله ارتضاه للناس جميعا حتى قيام الساعة فسيبقى وسينتشر كما بشرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنواصل السير متفذين لامر الله في صبر وثبات وباسلوبنا المعتدل البعيد عن العنف ولكن بالحكمة والموعظة الحسنة وتقديم الخير للناس كما يأمرنا ديننا دين الاسلام والعدل والحرية والامن وصدق الله العظيم. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» فاصبروا وصابروا وتعاونوا مع كل العاملين لنصرة دين الله في كل مكان وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وفوضوا اموركم الى الله فهو حسبنا ونعم الوكيل. فهو ناصر المستضعفين ومستجيب دعاء المظلومين «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» لقد كان لكم شرف كشف حقيقة العدو ونواياه منذ اكثر من ستين عاما وكنتم اول من تصدى له وحذر منه وقد تعرضتم بسبب ذلك للاسف الى محن كثيرة حتى الان ولخيرا بدأ العالم العربي والاسلامي يقتنع بصدق توجهكم وضرورة التصدي لهذا العدو الخبيث الذي يضمن كل الشر لكل دول المنطقة!!».

طاقة ذرية

لكن كلام المرشد العام لم يقنع فيما يبدو مجلة (صباح الخير) الصادرة في نفس اليوم في سلامة نيات الاخوان المسلمين في مصر ولا تنظيمهم العالمي لانها اتهمتهم في تحقيق اعده محمد عبد اللطيف بانهم يحاولون اختراق مؤسسة الطاقة الذرية قال فيه متسائلا «وهل هناك تجن عليهم؟ ربما تجيب عن هذه الاسئلة الاجراءات الامنية التي قامت بها اجهزة وزارة الداخلية في الشهر الماضي، والقبض على اربعة افراد ثبت لاجهزة الامن انضمامهم الى التنظيم العالمي للاخوان ومن المثير للدهشة ان احد هذه المجموعة ويدعى (أ) يشغل درجة خبير داخل الفرن الحراري في المفاعل الذري، فما الذي دفع اجهزة الامن للقبض على هؤلاء؟ وهل هناك محاولات لاستغلال المفاعل الذري لاغراض غير مشروعة؟ وهل.. وهل.. اشياء كثيرة! ان تاريخ تنظيم الاخوان مليء وحافل بمحاولة السيطرة على المؤسسات وخاصة الحيوية منها لاستغلالها. وان هذه ليست المرة الاولى التي يتم كشف هذا التنظيم ومحاولاته بمعرفة اجهزة الامن ولكن متى اخترق الاخوان هيئة الطاقة الذرية؟ ربما نعود الى الوراء كثيرا، حينما فكر قادة التنظيم في مصر في تجنيد بعض العناصر من الخبرات ذات الكفاءة العالية في صناعة المتفجرات، وفعلا تم تجنيد اثنين من الخبراء كنواة لمجموعة هيئة الطاقة الذرية، كما كان يطلق عليها في ذلك الوقت، والتي كان يقودها (م. ع. أ)، و(ص. خ) وقد قاموا بتصنيع المتفجرات المطلوبة للتنظيم داخل افران المفاعل الذري «بانشاص» فقد كان يتم ارسال بعض المواد الداخلة في تصنيع هذه المتفجرات اليهم، والقيام بتصنيعها وارسالها للتنظيم مرة اخرى، والقي القبض على هذه المجموعة عام 1965، واثبتت التحقيقات قيامهم باستغلال مناطق العمل الحيوية لاغراض التنظيم العسكري لجماعة الاخوان المنحلة».

مصالحة وجماعات ارهابية

ومن الاخوان الى الجماعات الاسلامية ورفض وزارة الداخلية العرض المقدم للمصالحة وهو ما ادى الى تعرضها للهجوم من مجدي احمد حسين رئيس تحرير (الشعب) في مقاله بعنوان «اسد علي وفي الحروب نعامة» قال فيه: «اشرت منذ قليل الى عنترية وزير الداخلية الذي اعلن رفضه مبادرة وقف العنف.. وكأنه هو الذي اطلقها ثم عاد وسحبها.. لماذا ترفض السلطة ـ اي سلطة ـ دعوة من اي انسان او طرف لوقف العنف؟ واذا كانت من طرف واحد.. فما الذي يضير الداخلية؟! لماذا لا تصمت وتواصل سياستها كما تريد؟! هل هو تحريض على العنف؟! نحن امام اناس لا يعرفون معنى توفير الدماء.. والارواح.. ان صمت الداخلية كان يمكن ان يشجع المزيد من قادة الجماعات المتشددة على ترويج فكرة وقف اعمال العنف من جانب واحد.. ونحن نتساءل: هل هناك طرف في السلطة مستفيد من استمرار هذا النزيف الدموي؟! لم يكن مطلوبا من الداخلية الا الصمت.. وعدم الالتفات الى هذه المبادرة اما الهجوم عليها فهو نوع من انواع الحماقة السياسية نحن امام حالة من انعدام الرؤية السياسية الثابتة لان اي مسؤول يدرك حجم التحديات الخارجية كان يجب ان يرحب بأي بادرة لوقف تفتيت الجبهة الداخلية والانشغال باعمال العنف الداخلي بغض النظر عن التكلفة الانسانية التي يمثلها هذا النزيف».

لكن الجماعات تعرضت الى هجوم عنيف وتم تشبيهها باسرائيل في اعمالها الارهابية كما قال المستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة السابق في الحلقة الثانية من دراسة له بعنوان «مصر بين الارهاب الداخلي والخارجي» قال فيه عن اعمال الجماعات: «وقتل المواطنين وسرقتهم ونهب اموالهم وتخريب ممتلكاتهم مطابق «للشرع الارهابي المصري» بنظرية «الاستحلال» لكل ذلك ما دام الانسان ليس عضوا في جماعاتهم الارهابية، فالمجتمع المصري لديها قسمان او طائفتان، فريق من المسلمين مقصور عليهم او على اعضاء جماعاتهم التي يسمونها بالجماعة الاسلامية او بحزب الله، والفريق الآخر وهم اغلبية المصريين يطلقون عليهم «الكفار» الذين يستباح بهذا الوصف الذي يجعلهم «اهل جاهلية» دمهم واموالهم واعراضهم سواء اكانوا «مسلمين» او «اقباطا» من الارثوذكس او الكاثوليك، او من اية مله او طائفة اخرى. فالعنف والقتل والتخريب والنهب مباح لاعضاء هذه الجماعات الارهابية الداخلية على غيرهم ولو لم يكن لهم صلة بهم، فلو كان دافع هذه الجماعات مثلا ان النظام الحاكم قد ظلمهم او يظلمهم ويضطهدهم ويعتقلهم حاليا الخ.. بدون وجه حق، فما هو ذنب السياح الابرياء، او رهبان الدير العابدين او للمواطنين العابدين في تلك».

جواسيس

ونعود مرة اخرى الى اسرائيل ولكن من زاوية مختلفة وهي استغلالها المصريين الذين يعملون فيها لتجنيدهم جواسيس لها وهو ما نبه اليه جمال بدوي رئيس تحرير (الوفد) في مقال بعنوان «لا تتركوا عمالنا صيدا سهلا لاسرائيل» قال فيه: «اعترف بعض هؤلاء المخدوعين انهم يذهبون الى اسرائيل بتأشيرات سياحية، او عن طريق الوفود الشبابية التي تبعث بها حكومة الحزب الوطني كدليل على حسن النية تجاه الدولة اليهودية، وتمشيا مع سياسة التطبيع المرفوضة شعبيا، وكيف ان مئات العاملين المصريين يتسكعون في مواقع التجمع هناك في انتظار فرصة عمل مثلما كانوا يفعلون في العواصم النفطية قبل ان تغلق في وجوههم ابواب الرزق (!!) كيف تسكت الحكومة المصرية على تسرب العمالة المصرية الى دولة تتربص بأمن مصر وتعمل على تخريب مصر بسواعد ابنائها؟ واين اجهزة الامن تراقب نشاط مكاتب التشغيل بهدف حماية العمالة المصرية من الاستغلال في الدول الاجنبية؟ وهل هناك استغلال ابشع من التجسس؟ واين اتحاد العمال الذي يشرف على نشاط النقابات العمالية، ويحافظ على حقوق اعضائه وسمعتهم؟ واين وزارة القوى العاملة التي تتولى بحكم الدستور مسؤولية الاشراف على العمالة المصرية (!!)».

وبمناسبة قول بدوي ان عددا من الذين يذهبون لاسرائيل من الحزب الوطني فان اللواء متقاعد طلعت مسلم عضو اللجنة التنفيذية العليا لحزب العمل المعارض كتب مقالا في (الشعب) بعنوان «ما سياسة الحزب الوطني حيال العدوان الاسرائيلي» ابدى فيها تعجبه من تخبط الحكومة ومجلس الشعب بسبب التطبيع مع اسرائيل. فبينما رفض اعضاء المجلس ارسال وفد منه كان مقررا ذهابه لاسرائيل احتجاجا على اعتداءاتها على لبنان وهم اعضاء في الحزب الوطني الحاكم فان وزير الزراعة والامين العام للحزب الدكتور يوسف والي يستعد لارسال وفد زراعي الى اسرائيل وعبر عن امله في الغاء الزيارة.

قمة ثلاثية

ومن اسرائيل وتجنيدها المصريين جواسيس لها الى القمة الثلاثية التي عقدت في القاهرة بين الرئيس مبارك والملك حسين والرئيس ياسر عرفات حيث اذاع ابراهيم نافع رئيس تحرير (الاهرام) عنها سرا في مقاله بعنوان «قمة العمل العربي المشترك» وهو «وربما لا اذيع سرا عندما اقول ان الرغبة في عقد هذا اللقاء الثلاثي كانت مطروحة من قبل الاحداث المروعة الاخيرة في لبنان، وذلك لاسباب متعددة اولها: الحاجة الملحة للتنسيق بين مواقف الاطراف العربية التي وقعت معاهدات واتفاقيات للسلام مع اسرائيل، للتعامل مع المرحلة المقبلة من عملية السلام على جبهاتها الثنائية والمتعددة الاطراف، فقد كان غياب التنسيق هو السبب احيانا في سوء الفهم بينها، وكانت اسرائيل تقوم باستغلاله بصورة متكررة. وثانيها: انه كان معروفا ان القضية الفلسطينية سوف تدخل مرحلة حرجة مع بدء مفاوضات الوضع النهائي بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل. ولما كانت هذه المفاوضات سوف تتعرض لموضوعات دقيقة تتعلق بانشاء الدولة الفلسطينية والقدس والمستوطنات واللاجئين والمياه، فان التفاهم المصري الاردني الفلسطيني حولها لا غنى عنه لدفع اي لبس، او اي رغبة للصيد في الماء العكر. وثالثها: ان الاطراف الثلاثة بحكم علاقاتها الدولية التي اكتسبتها خلال مسيرتها الطويلة في عملية السلام خاصة مع الولايات المتحدة واوروبا، هي القادرة على طرح التصور العربي للسلام العادل والشامل في المنطقة الذي يمكن ان يكفل السلام للجميع، والامن للجميع والتنمية الاقتصادية للجميع اي للعرب والاسرائيليين على السواء، وليس لطرف واحد ودولة واحدة في المنطقة، كما تتصور وترغب اسرائيل احيانا!!».

اما تعليق (الجمهورية) فكان بعنوان «قمة في توقيت مهم» قالت فيه: «ان القمة تنعقد في توقيت هام بالنسبة لعملية السلام.. وللاوضاع في الشرق الاوسط. كما انها تنعقد في مكان تاريخي بالقاهرة.. التي وصفها الملك حسين بانها بيت العرب وما زالت مصر بقيادة زعيمها الرئيس حسني مبارك تقوم بالدور القيادي في دعم السلام والحفاظ على قوة الدفع الكافية لاستمرارها رغم العقبات والمشاكل والازمات!!».

ومن (الجمهورية) الى (الاخبار) ومقال رئيس تحريرها جلال دويدار بعنوان «القمة الثلاثية والخروج من هوة الضياع» الذي بدأه بتحميل الرئيس العراقي صدام حسين مسؤولية انهيار التضامن العربي وزيادة النفوذ الامريكي بسبب غزوه الكويت، ثم قال عن القمة الثلاثية: «ان الشيء الذي اوضحته صيغة البيان المشترك للقمة والاجابات عن الاسئلة في المؤتمر الصحافي هو اظهار الاصرار على مواجهة محاولات التشكيك في العلاقة بين الاردن وفلسطين باعتبارها عنصرا هاما لممارسة الضغوط على الفلسطينيين للتنازل عن حقوقهم المشروعة!!». اخيرا قال محمد عبد المنعم مراد في عموده بـ(الاخبار): «كانت القمة الثلاثية بين مصر والاردن وفلسطين هي النواة الطبيعية المؤهلة لان تجذب اليها دولا عربية اخرى، كلما حانت الفرصة لذلك ومصر والاردن وفلسطين، يسمونها دول الطوق.. ولكن ينقصها لتكون طوقا حديديا ملتفا حول اسرائيل، ينقصها ان تنضم اليه سورية ولبنان وبذلك يكون بعد انضمامهما الطوق محكما وشاملا!!».

شناوي.. وسرور

ونترك السياسة الى بعض المقالات المتفرقة والمتميزة ومنها سخرية مجدي مهنا في (الوفد) من القصص التي ينشرها ملحق (الاهرام) كل يوم جمعة لرئيس مجلس الشعب الدكتور احمد فتحي سرور عندما كان سنه تسعة عشر عاما. فقال: «حرص (الاهرام) في مقدمة كل قصة على كتابة ان الدكتور فتحي سرور كتبها وهو في سن التاسعة عشرة هذا التنويه اثار بدوره لغطا وعلامة استفهام اخرى فهل شيطان سكنه في سن التاسعة عشرة ثم اختفى وتلاشى ام ان الايام ستكشف عن اعمال ادبية اخرى للدكتور سرور كتبها في مراحل اخرى من العمر؟ ونشر هذه الاعمال في حالة وجودها يحتاج الى سنوات وسنوات اطال الله في عمر الدكتور سرور وفي عمر القراء وطرح على هامش هذا الحدث الفريد سؤال اخر: كيف احتفظ بهذه القصص طوال ما يربو على خمسين عاما؟ هل احتفظ بها في خزانة حديدية حتى لا تتعرض للتلف والبوار؟ ومن حق الدكتور سرور الا يجيب على اي سؤال وان يحتفظ بالاجابة لنفسه ومن حقه ان يطلب مناقشة العمل الادبي ذاته ولكن يبدو ان هذا السؤال لا يشغل احدا من القراء والنقاد معا ولكتفي الجميع بطرح الاسئلة دون الاطلاع على مضمون العمل نفسه وفي ذلك اكبر ظلم للدكتور سرور».

وتعرض سرور الى هجوم آخر في (الوفد) من منافسه في انتخابات مجلس الشعب عن دائرة السيدة زينب بالقاهرة والتي فاز سرور بعضويتها ومنافسه هو المستشار مرسي الشيخ ومقاله كان بعنوان «هدم المذبح الذي كان هرماء عن قيام محافظة القاهرة بهدم المجزر الشهير ونقله نهائيا الى اخر حديث في حي البساتين. وكان الدكتور سرور قد رفض هدمه وقال انه الهرم الرابع، فقال منافسه الذي لم ينجح في انتخابات شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بشيء من الشماتة: «في عام 1990 كانت انتخابات مجلس الشعب عن دائرة السيدة زينب ورشح الحزب الوطني الدكتور احمد فتحي سرور لعضوية المجلس بها.. ووقتها اعلن الدكتور المرشح وكان وزيرا للتعليم في احدى ندواته بان المذبح كالهرم لا ينتقل ولا يهدم.. وكان ذلك يقصد كسب بعض اصوات الجزارين وعمال المجازر ومضت الايام وتم تزوير الانتخابات للدكتور المرشح.. الذي اصبح بعد ذلك رئيسا للبرلمان وبعد مرور ثلاث سنوات صدر القرار بهدم المذبح وغلقه بالضبة والمفتاح ولكن النائب ظل يستعمل نفوذه لتاجيل الهدم والنقل الى مجزر البساتين حتى تنتهي انتخابات سنة 1995 التي اجريت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والتي زورت بأبشع طرق التزوير لرئيس مجلس الشعب الذي لم يستطع الحصول على ثقة الدائرة دون تزوير للمرة الثانية وبعد ان استغنى رئيس المجلس عن خدمات اهالي المذبح وعمال السلخانة تحرك معاول الهدم وبلدوزرات محافظة القاهرة وهيئة النظافة تقوم باعمال الهدم، واعلن المحافظ بكل قوة قطع المياه والكهرباء عن المذبح ونقله فورا ولم يعارضه هذه المرة رئيس المجلس النائب الذي اعلن ان المذبح كالهرم!!».

ونترك رئيس مجلس الشعب الى رئيس مجلس الشورى الدكتور مصطفى كمال حلمي الذي تعرض الى هجوم في (الوفد) ايضا من محمد الحيوان الذي قال «الدكتور مصطفى كمال حلمي بدأ يهدد الصحافيين والمعارضين.. تحول الرجل المؤدب جدا الى امر غريب انه يقول ان قانون الصحافة محال الى المجلس من الرئيس مبارك.. وان المجلس لم يغير فيه». وهو يوحي بذلك الى ضرورة السكوت لانه من يجرؤ على معارضة الرئيس مبارك ومن يستطيع ان يقول لا في هذا البلد وهذا الخطر حذرت منه عندما قلت كنت ارجو الا يخرج قانون الصحافة من عند الرئيس مبارك لانه قد يعتبر توجيها من جهة ولان الرئيس سوف يتحمل مسؤولية كل القيود التي فرضت على حرية الصحافة وسوف يتحمل مسؤولية اغتيال حرية الصحافة وبعد ان كانتهم د. فوزية عبد الستار. بذلك سوف يكون الرئيس مبارك هو المسؤول الاول والاخير عن ضرب حرية الصحافة واغتيالها خاصة وان كل شيء في مصر يصدر بناء على توجيهات الرئيس ولا يوجد مسؤول يريد ان يتحمل مسؤوليته وبذلك تلقى كل المسؤوليات على اكتاف الرئيس ويصبح مسؤولا عن كل شيء امام الجماهير ما دام الوزراء يعملون بالتوجيهات ولا يعملون شيئا من انفسهم!!».

اخيرا.. وفي (الشعب) قام الدكتور طبيب محمد رؤوف برثاء الدكتور طبيب فهمي الشناوي الذي توفي منذ عدة ايام وكان طبيبا لقائد الثورة الايرانية الخميني، وجاء الرثاء في (الشعب) في تعليق بعنوان «الشناوي لصوت والقدوة» قال فيه: «انك لا تكاد تصدق انه شيخ جاوز الثمانين وهو يحمل روح شاب لم يتجاوز العشرين. انه الصوت الرسالي في زمن باع فيه الكثيرون الاقلام والمنابر، ولانه كان كذلك فان عصابة الاعلام لن تهتم به. وهو الذي اثر في القارئ المصري والمسلم بالاف المقالات وعشرات الكتب في موضوع عنده حية مشتعلة بهموم الامة ومحملة بروح التفاؤل والامل عن كتاب الى مقال الى سجن الى معتقل الى رحلات لحضور الندوات العلمية، الى الطب والدكتوراه في طب المسالك البولية الى علاج الامام الخميني الذي لم يلحق بطبيب اخر غير الدكتور فهمي الشناوي، الى تواصل مع التاريخ الاسلامي بالذات نفتقدك يا روح الصمود. فنجد عزاءنا في نمو وعي سياسي وفي ابحاثك وكتبك التي لا تزال تجيب عن الاسئلة المتجددة كل يوم ليس غريبا والحالة هذه ان تتساقط الرموز الخضراء الجاهدة في زمن مشارب الغزالي، جاد الحق، جوهر دوداير. فهمي الشناوي. وليس غريبا ان يموت الرجل وهو يسير في ميدان السيدة زينب ماشيا على قدميه يتحدى الزمن والشيخوخة ويعبر عن الرمز العظيم حتى في موته!!».

من الافضل

ميل المهاجر

الملك فهد أوصى بتعيينه رئيسا للوزراء.. ومعارضوه يعتبرونه «سعوديا أكثر منه لبنانيا»

اسرائيل عرقلت جهود الحريري لتحويل بيروت الى مركز مالي في المنطقة

■ «اريد ان يقول ابنائي واحفادي عقب مرور عشر سنوات: والدنا وجدنا اعاد بناء بيروت والبقاع والجنوب وشمال لبنان. واريد ان يأتي رجال اعمال من كافة بقاع العالم الى بيروت ويشيدوا بحقيقة ان هذه المنطقة الشرق اوسطية تتحول مجددا الى اكبر مركز مالي في المنطقة اكبر من تل ابيب». هذا الكلام صدر عن رئيس الحكومة اللبنانية الملياردير رفيق الحريري ويعبر مضمونه عن حلمه الكبير.

وقال الحريري عقب انجاز اتفاق وقف النار مع اسرائيل ان الايام السوداء الستة عشر التي مرت على لبنان في الاونة الاخيرة لم تدمر الرغبة في الحياة التي اتسم بها سكان بلدي في كافة الاوقات، رغم انقسامات الرأي بينهم. ويبدو لي ان عمليات التفجير والقصف التي لم تتوقف لايام طويلة قد عززت هذه الرغبة، نظرا الى ان اللبنانيين، وعقب 21 عاما من الحرب الاهلية، يؤيدون بقوة حلمي الخاص باعادة بناء بيروت».

الحريري، ابن الثانية والخمسين، المتواضع والواثق من نفسه، وعد سكان بيروت (والان ايضا سكان قرى الجنوب التي تحولت غالبيتها الى مناطق خراب نتيجة العملية الاسرائيلية) باعادة ترميمها وبنائها. وبدا واجما صعوبة، لدى حديثه عن العملية الاسرائيلية التي جلبت اضرارا للاملاك تقدر حسب قوله بحوالي 500 مليون دولار، في اخفاء الالم الذي اصابه من جراء ذلك. فقد اضطر الى تذوق (عناقيد الغضب) الاسرائيلية خلال الفترة التي شهدت اقامته على بذل جهود جبارة لاقناع مستثمرين من كافة بقاع العالم، وبالذات الاثرياء لبنانيون يقيمون في امريكا اللاتينية وافريقيا، باستثمار اموالهم في وطنهم بهدف اعادة منحه وصفه الذي «باريس الشرق الاوسط».

وخلال السنوات الاربع لاستلامه منصب رئيس الحكومة اكثر من السفر وبالذات الى دول الخليج بهدف اقناع مستثمرين بجدية لاهمية الاستثمار في بيروت التي يكاد بناؤها، وبالذات مشروعه الاهم: بناء مركز مالي على غرار مانهاتان يضم مباني حديثة وحدائق عامة وشوارع واسعة. وتقدر قيمة تكاليف المشروع الذي من المتوقع ان يكتمل بناؤه عقب خمس سنوات بـ36 مليار دولار. وتمكن الحريري حتى الان من توفير 21 مليار دولار.

لقد نجح الحريري فعلا خلال السنوات الاخيرة في جذب المستثمرين العرب الكبار نحو بيروت. لقد صدقوا اقواله، وبالذات في ضوء مفاوضات السلام الاسرائيلية - السورية بان عهد الحروب قد ولى وانهم لم يغامروا باموالهم. وتذكروا انه حتى قبل عقدين من الزمن اي قبل اندلاع الحرب الاهلية عام 1975 اعتاد الاثرياء العرب على الاحتفاظ باموالهم في مصارف بيروت واقاموا بيوتهم الصيفية الفاخرة على قمة الجبال المطلة على بيروت.

وكما ذكر فقد تمكن الحريري من توفير استثمارات خارجية بمليارات الدولارات وبدأ هو نفسه ايضا باستثمار المليارات في مشروعه الاهم. وكان في ذروة النشاط لتحقيق حلمه: فقد شارك مئات الالاف من العمال اللبنانيين والسوريين في هدم المباني المتضررة من جراء الحرب وبدأت في الظهور مكانها اسس ناطحات السحاب.

في الاسبوع الماضي قال الحريري خلال اجتماع صحافي «تعهد بان يطبق لبنان خطته الوطنية في بيروت، والتعهد بان لا تهمل الحكومة القرى التي تضررت من جراء العملية الاسرائيلية» الا ان المشكلة التي تواجه الحريري اليوم تتمثل بكيفية اعادة المستثمرين الى لبنان، اذ يبدي هؤلاء الان ترددا كبيرا في اعقاب مشاهدتهم الطائرات الاسرائيلية تحلق في اجواء المشروع الملهم وتقصف اهدافا تابعة له مثل محطتي الكهرباء شرق وجنوب بيروت.

ويحاول الحريري حاليا ان يوضح ان اسرائيل خططت لعملية «عناقيد الغضب» لمنع بيروت من منافسة تل ابيب على المركز المالي في الشرق الاوسط. ويواظب على القول انه منذ استلامه رئاسة الحكومة عام 1992 تحسن وضع لبنان الاقتصادي وارتفعت قيمة الليرة اللبنانية واحتياطي العملة الاجنبية في البنك المركزي.

وطرأ تحسن في مجال السياحة، اذ بات السياح يزورون مدينة بعلبك «مدينة» الايرانية، والشهيرة بمواقعها التاريخية وتعتبر معقلا لحزب الله وحرس الثورة الايرانيين. ويبدو ان اعلان حزب الله قبل عامين عن عدم التعرض للسياح في لبنان والتوقف عن خطف رهائن اجانب قد ساهم في تحقيق امال السياحة خلال عام 1995 وحققت ارباحا بلغت حوالي 750 مليون دولار وساعدت في تحسين وضع الميزانية اللبنانية. ولم تقتصر الارباح على لبنان بل امتدت ايضا الى سورية، بعدما انتقل سياح عديدون زاروا لبنان الى سورية. ولكن في الفترة الراهنة، وفي اعقاب عملية «عناقيد الغضب» يسود شعور بتراجع حاد في عدد السياح.

ورغم ان الحريري صرح خلال العملية الاخيرة بان الحكومة اللبنانية تدعم حرب حزب الله ضد جنود الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وطالب اسرائيل باعادة المنطقة المحتلة من لبنان دون مفاوضات الا انه من الواضح انه كان يتكلم نيابة عن الرئيس السوري حافظ الاسد. وبالمناسبة فان الحريري يواظب على استشارة الاسد كل اسبوع تقريبا في دمشق. واليوم عقب انجاز اتفاق وقف اطلاق النار يتعهد الحريري بان لا يخرق حزب الله التفاهم الذي انجز بفضل وساطة الامريكيين والفرنسيين، كما يعد بان لا يصاب المواطنون على جانبي الحدود الاسرائيلية - اللبنانية باي ضرر الى ان يتم انجاز اتفاق دائم. وفور انجاز اتفاق وقف اطلاق النار اسرع الحريري لتوجيه دعوة الى العالم العربي من اجل المساهمة في بناء بيروت او احيائها مجددا، والاستثمار في مشروعه - الاهم في وسط بيروت التجاري. وخلال فترة حكمه عمل من اجل تحسين الاوضاع الاقتصادية المهملة في منطقة جنوب لبنان التي تسكنها اغلبية شيعية - لقد ساهم في شق طرق واسعة واقام مخازن ضخمة للمياه في عدد من القرى واوصل الكهرباء الى كل منزل تقريبا. الا ان جزءا مهما من هذه الاعمال تدمر من جراء عمليات القصف الاسرائيلي. ويؤمن الحريري ان اصدقاءه في السعودية ودول الخليج سيساهمون في اعادة الاوضاع الى ما كانت عليه وقد تلقى وعودا في هذا الشأن. وكان الحريري واجه سابقا انتقادات صدرت عن وزراء واعضاء برلمان لبنانيين نددت بمشروعه وحلمه باعادة بناء لبنان. وفي ضوء ذلك، اقدم الحريري، المعروف بحساسيته الشديدة، على تقديم استقالته، بحجة ان اللبنانيين لا يفهمونه. الا ان الحكم السوري وقف الى جانبه، وطالبه بالاستمرار في منصبه وشجعه على ذلك، ووبخ منتقديه. وحتى ان بشار الاسد، ابن الرئيس السوري الذي من المتوقع ان يرث والده في الحكم، انتقل الى بيروت وعقد اجتماعا لكافة كبار المسؤولين اللبنانيين واسمعهم كلمات حادة. وفي نهاية الامر تجاوب الحريري مع الضغوط ووافق على تشكيل حكومة جديدة ومواصلة عملية البناء.


الملك فهد

حافظ الاسد

رفيق الحريري

شمعون بيريس

الحريري، احد ابناء الطائفة السنية التي تعتبر اقلية في لبنان، لم يتصور ابدا انه سيمسك في يوم ما منصب رئيس الحكومة اللبنانية المقسمة، اذ يقضي القانون اللبناني بان ينتمي رئيس الحكومة الى الطائفة السنية ورئيس الدولة الى الطائفة المارونية ورئيس البرلمان الى الطائفة الشيعية. وفي اعقاب التوصل الى اتفاق وقف الحرب الاهلية في لبنان الذي انجز بمبادرة سعودية لمح الملك فهد لرؤساء الطوائف اللبنانية والقيادة السورية، ان الحريري فقط هو الشخص المناسب لاستلام منصب رئيس الحكومة. وحتى تلك الفترة عرف الحريري، من مواليد صيدا، بتبرعاته السخية للنشاطات الاجتماعية الخاصة بكافة الطوائف اللبنانية. حتى تلك الفترة مول الحريري، من ثروته الخاصة، مشاريع عدة مثل اقامة مركز طبي كبير وحديث في صيدا واقامة عيادات في القرى ومدارس وروضات اطفال. ولم ينس تخليد اسمه عبر اقامته قصرا حديثا وفاخرا للرئيس الاسد على جبل قاسيون المطل على دمشق واقامة قصر للرئيس اللبناني الياس الهراوي في بيروت. كما اسس على اسم ابنه حسام الدين الحريري الذي لاقى حتفه في حادث طرق في الولايات المتحدة مؤسسة برأس مال قدره 80 مليون دولار لمساعدة الاطفال المحتاجين في لبنان وبالذات الاطفال المتضررين من الحروب. وفي ضوء ذلك لم يكن من المستغرب ان يستقبله سكان بيروت من ابناء كافة الطوائف، بالورود والارز عقب تعيينه رئيسا للحكومة.

الثقة التي يوليها العالم العربي للحريري تنبع من علاقاته مع العائلة المالكة في السعودية. اذ انه يحمل هوية سعودية، الا انها تجلب له اضرارا ايضا بعد ان وصفه معارضوه في لبنان بانه «سعودي اكثر منه لبناني». وبدأت علاقاته مع السعودية عندما كان في الثانية والعشرين من عمره عقب اتمامه دراسة ادارة الاعمال في الجامعة الامريكية في بيروت. ورغم انه ولد لعائلة فلاحين فقيرة وعمل في صباه في قطف البرتقال الا انه انهى دراسته الثانوية بامتياز. ووصفه مدرسوه في الجامعة «بعبقري اقتصادي».

وبصورة مثيلة للعديد من خريجي الجامعات اللبنانية غادر الحريري بلاده المنهكة من الحروب الى الرياض وعمل في مجال تدريس ادارة الاعمال في ذروة ازدهار اعمال النفط في السعودية. في معهد التحق به ابناء العائلة المالكة الذين اعتبروه ايضا عبقريا اقتصاديا. واقدم العديد منهم على اشراكه في اعمالهم التجارية الواسعة مع دول العالم وفي مجال النفط. كما ان الملك نفسه، عندما علم بقدراته وكفاءاته الاقتصادية والتجارية جعله يشارك في العديد من الصفقات العملاقة وحتى انه كلفه بارساليات علنية وسرية في العالم. وفي عام 1966 طلب منه الملك اقامة مبنى فاخر في الرياض استعدادا لانعقاد المؤتمر الاسلامي ذلك العام. وعلى الفور جند الحرير طاقما من المهندسين الفرنسيين الذي وضعوا تصميما حاز على رضى الملك، وتمكن الحريري من اتمام عملية البناء خلال تسعة اشهر وعندئذ كلفه الملك باقامة مشاريع اخرى في غالبية الدول العربية الفقيرة والتي شملت بالذات جامعات ومستشفيات وغيرها.

الحريري، الذكي كما قلنا - استغل مشاعر الرضى التي احاطته في مملكة النفط الثرية، وازدادت ودائع حساباته المصرفية عاما بعد عام. واقام لنفسه قصرين في السعودية وقصرين اخرين في لبنان. ثم اقام مكاتب كبيرة لادارة اعماله في كافة الدول الغربية تقريبا.. وتتركز اعمال الحريري التجارية المتعددة في السعودية ودول الخليج وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة.

ويتجنب الحريري الخوض في الحديث عن حجم اعماله التجارية الا انه يعمل 18 ساعة من اجل توسيع هذه الاعمال ومن اجل معافاة اوضاع لبنان المتردية، وبالتالي لا يكرس الا وقتا قليلا لعائلته. وقبل سنوات طلق زوجته نضال البستاني وتزوج لبنانية اخرى تدعى نازك وهي فتاة جميلة انجبت له ثلاثة اولاد قتل احدهم في حادث في الولايات المتحدة. ويشرف ابناه من مطلقته على ادارة فنادق فخمة يملكها في دول الخليج.

ويؤكد مقربو الحريري ان لديه رغبة جبارة في طي صفحات الفصل المؤلم من تاريخ لبنان وتحقيق حلمه باقامة لبنان الحديث. ويقولون انه معني بانجاز اتفاق حقيقي لوقف اطلاق النار مع اسرائيل الا ان المصالح السورية هي التي توجه نشاطه. وهذه المصالح توجه ايضا احتمالات اعادة صبغ لبنان بصفته المفقودة: باريس الشرق الاوسط.

شيفي غباي
(معاريف)

يستعد لتسليم ليفي منصب وزير «عملية السلام»

من الافضل لنتنياهو الامتناع عن كشف هوية وزرائه قبل الانتخابات

■ لو كانت المفاجأة التي وعد بها نتنياهو من خلال تعيينه لوزير الدفاع لغزا محيرا لكانت «يديعوت احرونوت» و«معاريف» تستحقان لقب التنجيمية، فكلا الصحيفتين لم تقوما بحل اللغز في نهاية الاسبوع الماضي لان الانتخابات ما زالت امامنا وليست من خلفنا. ونتنياهو لن يعالج التوتر بمزيد من التوتر.

«يديعوت» و«معاريف» استمعتا لمرشحين مختلفين لهذا المنصب. فقد جاء في «يديعوت» ان المرشح هو دان مريدور، اما «معاريف» فقالت انه ايهود اولمرت. وفي بورصة المراهنات على تعيين وزير الدفاع تفوقت اسهم اولمرت اسهم دان مريدور، وهذا هو البرهان على ان الامر ليس مفاجئا، اذ كان اولمرت نفسه قد صرح انه لن يكون وزيرا في حكومة نتنياهو وانما سيبقى رئيسا لبلدية القدس، وبالامكان الافتراض ان اولمرت سيفضل البرهنة على ان اخلاصه هو فقط ويرفض اقتراحا لا تمكن مقاومته ان عرض عليه فعلا. تعيين مريدور وزيرا الدفاع لا يعتبر حتى حلما بالنسبة لنتنياهو حتى وان همس باسمه في اطار مغلق على امل تسريب المسألة، واسم مريدور قد يغرق نتنياهو بالاصوات المترددة ولكنه لن يقوم بصنع مركز القوة الذي سيخنق زعامته نفسها بالاخطار.

لقد اصبح من الواضح ان نتنياهو لا ينوي الكشف عن مفاجآته قبل الانتخابات من اجل تجنب الاشكاليات التي ستثور داخليا، وعندما سيكشف للجمهور عمن كان ينوي تعيينه وزيرا للدفاع لو لم يفز في الانتخابات فانه لن يؤثر على احد وان انتصر في الانتخابات وقام بتركيب الحكومة القادمة فان مفاجأته ستكون بمثابة اللامفاجأة الا اذا قام بتعيين موشيه كتساف وزيرا للدفاع.

الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة تعفي كلا المرشحين من مسألة الكشف المبكر عن فريقهم الوزاري ويكفيهم ان يعرف الجمهور بدرجة او باخرى من سيكون الاشخاص الذين سيعينوهم في حكومتهم، والاشخاص الذين سيشاركون في حكومة بيريس لا يشكلون عاملا رادعا للمصوتين مهما كانت هويتهم مثيرة للفضول وسواء احتفظ بيريس لنفسه بحقيبة الدفاع او قرر تسليمها الى ايهود براك او عوزي برعام او يوسي بيلين او رامون فان ذلك لا يؤثر على المصوتين المحتملين لشمعون بيريس، وهذا هو الحال بالنسبة لكل منصب في حكومته، ولكن تركيبة حكومة نتنياهو في المقابل قد تؤثر بشكل كبير على رفضه او قبوله.

فمثلا ان قام بمفاجأة الجميع وعين مريدور وزيرا للدفاع فمن سيعين وزيرا للقضاء؟ هل سيكون هنا اريئيل شارون؟ اذ انه لو كان المرشح الطبيعي لوزارة القضاء هو وزير الدفاع، فان كل ما سيتبقى تعيين المرشح الطبيعي، ولكن المثير للاشكال لوزارة الدفاع بديلا له، هذا بالاضافة الى ان شارون قد انهى كلية القضاء وهو يتفوق على ابراهام شرير بقدراته ومواهبه، ويذكر ان شرير قد كان وزيرا للدفاع من قبل الليكود.

هذا طبعا ان لم تقم شاس بالمطالبة ولدوافع ذاتية بحقيبة العدل، فيقوم نتنياهو بتعيين رفائيل بنحاسي الذي توجد لائحة اتهام معلقة ضده بسبب عدم رفع حصانته.

حاليا وعد نتنياهو بالمفاجأة فقط بالنسبة لمرشحه لمنصب الدفاع، ولكن توجد له على ما يبدو مفاجآت بنحاسي الذي توجد لائحة اتهام معلقة ضده بسبب عدم رفع حصانته.

حاليا وعد نتنياهو بالمفاجأة في الوزارات الاخرى، وان لم يكن الحال كذلك فلماذا لا يقوم بكشف النقاب عمن سيكون وزير خارجيته او ماليته او حتى وزيرا للتعليم؟ اولئك الاشخاص الذين كشف لهم عن نيته تعيين مريدور وزيرا للدفاع قال انه سيحتفظ لنفسه بحقيبة الخارجية، الا انه سيعين بيقيد ليفي وزيرا مسؤولا عن عملية السلام، وعلينا ان نتذكر سابقة شامير الذي احتفظ لنفسه بالخارجية بعد استقالة بيغن من رئاسة الحكومة. ولكنه عاد وعين بيقيد ليفي وزيرا للخارجية بعد تفكيك حكومة الوحدة الثانية عام 1990.

مثله مثل شامير الذي ترك ليفي عاطلا عن العمل في وزارة الخارجية لا بد ان نائبه بنيامين نتنياهو كان مشغولا اكثر منه، فان نتنياهو ينوي ان اصبح رئيسا للحكومة تعويض ليفي من خلال لقب فخري فقط، اذ ان عملية السلام ستتجمد من تلقاء نفسها، وعلاقات الولايات المتحدة واسرائيل ستكون محور اهتمام رئيس الحكومة الذي سيكون وزيرا للدفاع ايضا. وبالمناسبة فان هذا التعيين المهين سينسي مطلب ليفي بتعيينه وزيرا اجتماعيا، وهذا افضل لشعب اسرائيل، فان كان الامر كذلك فمن سيكون وزيرا للمالية؟ رفول، فقائد الاركان السابق لن يمر مرور الكرام ايضا على اهانة عدم تعيينه وزيرا للدفاع، وكذلك على الاستهانة به كمرشح جدير لوزارة الخارجية، اذ انه قام باخلاء مكانه في المرتبة الثانية في القائمة لصالح ليفي ليس من اجل العودة لوزارة الزراعة، ولماذا استحقت عوفرا التابعة له اقل مما تستحقه راحيل موشيه ديان؟

عليزا فلنخ
(دافار) 1996/5/14

معاريف

جعل مؤيدي اليسار يترددون في التصويت له

بيريس يوجه دعايته الانتخابية نحو اليمين للفوز بأصوات المتدينين

■ اسلوب الانتخابات الشخصية حولت ناخبي اليسار الى اسرى لشمعون بيريس. ليس لهم اي خيار الا التصويت لصالحه. في الاسبوع الماضي كتب ميرون بنفنستي في هذه الصفحة بان اولئك الذين يريدون السلام الحقيقي مع الفلسطينيين مترددون امام صناديق الاقتراع. بيريس يبدو كمن يسير في درب اليمين، وكمن يبحث عن فرص لاستخدام الجيش وكمن لا يفكر بما فيه الكفاية بابعاد الحرب في لبنان وانعكاساتها على السلام وكمن يتردد في اخلاء الخليل ويسعى للتقرب من الناخبين المتدينين والاصوات العائمة. ان ناخبي بيريس لا يعرفون اي تسوية نهائية هو يسعى اليها لانه يخشى من قول «دولة فلسطينية» خوفا من هرب اصوات من اليمين وكذلك يخشى من قوله «اتحاد كونفدرالي» كي لا يهرب منه شركاؤه الفلسطينيون في المباحثات السلمية ويخشى من قول «حكم ذاتي» لانه لن يكون هناك فرق بينه وبين الليكود. يكتفي بيريس بالقول لناخبيه «ليس لكم اي خيار سوى الاعتماد علي». عمليا هو غامض في رسائله السياسية اكثر من نتنياهو الذي يعرف ناخبوه انه مع الحكم الذاتي وضد الدولة الفلسطينية وانه سيواصل اقامة المستوطنات وحتى في الخليل. في الاشهر التي مرت منذ مقتل رابين نجح بيريس في نسيان الاغتيال تماما. فبدل ان يؤكد الفجوة الكبيرة بين المعسكرات قلصها الى 40 بالمئة فقط. كل ذلك جعل بيريس يخشى من استغلال حزبي للاغتيال. وحتى هذا اليوم ما زال الجدل يحتدم حول ما اذا كان يجب استخدام الاغتيال في الدعاية الحزبية ام لا. لقد اغتيل رابين بسبب ان احد خريجي الصهيونية الدينية ذهب بقناعته بارض اسرائيل الكبرى الى النهاية.

بيريس يخطئ حين يضع في طي النسيان المخاطر الكامنة في الرؤيا الوطنية الدينية لهذا المعسكر ضد الديمقراطية، والمفدال لا يستطيع ان يكون شريطا للتحالف المرغوب.

ان عملية «عناقيد الغضب» التي احرزت انجازات عسكرية مثيرة مثل انجازات «عملية الحساب» قوضت الثقة ببيريس وليس فقط من قبل الناخبين العرب، ان المس بالمدنيين والقتل الجماعي في قرية قانا اعادت العجلة الامنية الى الوراء الى عهد العمليات الانتقامية في سنوات الـ50، التي كان خلالها التخويف اهم بكثير من اختيار الهدف بدقة.

ان شعار «اسرائيل قوية مع بيريس» حظيت بمكانة عدوانية، حتى السلام مع الاردن لم يعد ورديا الى هذا الحد بعد عملية عناقيد الغضب. لقد القى بيريس في الهواء تصريحات حلوة حتى في المواضيع الدينية. حيث قال مثلا «يجب التوازن بين الفرض الديني والفرض غير الديني». ماذا يعني «الفرض غير الديني»؟ هل ثمة من يشدد الخناق على خطوات للتدينين؟ في العلاقات بين التدينين والعلمانيين ثمة معتد ومعتدى عليه. المعتدي يحاول اقناع المعتدى عليه ان الضربات التي يتلقاها جيدة لصحته ويدعو ذلك «الصهيونية مع الروح». بيريس يقول لا ان الوضع الراهن مع التدينين هو ضرورة سياسية وانه من المناسب فصل السياسة عن الدين مثل كل الديمقراطيات. انه يقول ان الوضع الراهن يروق له. وهذه ليست وجهة نظر لزعيم في التكتل اليساري.

والمفدال هو حزب وطني يميني واضح يسعى لفرض قيمه واسسه على كل الاحزاب الدينية الاخرى، لم يجرؤ اي حزب ديني اخر على المطالبة لنفسه بحقيبة المعارف العلمانية. غير ان المفدال يريد تثقيفنا جميعا. رغم ان ايغال امير اثبت نجاح او فشل التعليم الصهيوني الديني. هل ان العلمانيون مستعدون لتسليم انفسهم مرة اخرى لزبولون هامر؟ يعني التصويت لبيريس ان المفدال في كيس المفاجآت. لماذا نصوت لبيريس؟ فقط لان نتنياهو غير مجرب. فقط لان دان مريدور يسخر من امكانياته؟ اذا كان سبب التصويت لبيريس هو ان حبيبي غير ملاءم، فان هذا السبب ضعيف جدا. واذا كان السبب هو الخوف من اريئيل شارون اذا يجب ان نتذكر ان قيادة بيريس تضم اكثر من شخص واحد مماثل لشارون ولخياله العسكري بعدما اظهرت «عملية الحساب» انهم ليسوا اكثر اخلاقية منه.

ثمة اشخاص ينهضون في الصباح ويبحثون عن اهداف مثيرة للجيش يستطيع مهاجمتها. في الايام الاخيرة تسربت معلومات للصحافة تلمح بعملية ضد ايران ولم تصل هذه المعلومات من صفوف الليكود.

يجب على ناخبي اليسار طرح مطالبهم وان لا يكتفوا بالدعاية الانتخابية في التلفزيون من الممكن ان يعتبر ذلك ابتزازا. على بيريس ان يلتزم امام ناخبيه الاصليين بانه لن يقيم حكومة وحدة وان لا يذهب مع الاحزاب التي تؤمن بارض اسرائيل الكاملة. عليه ان يلتزم بعدم تسليم حقيبة المعارف للمتدينين وان يفضلوا حكومة مع ميرتس. يجب ان يتحدث بوضوح عن العمليات كجزء من واقع مؤقت للاحتلال (الضفة ولبنان) وان لا يبحث عن علاج سحري من خلال العمليات الانتقامية. على بيريس ان يعد بانه سيتقدم بمسار التسوية الدائمة وان لا يذل الفلسطينيين. ان المهمة التاريخية لبيريس هي الصلح مع الفلسطينيين وليس مع المفدال.

اوريت شوحاط
(هآرتس) 1996/5/14

الناخبون العرب يشعرون ان بيريس يخدعهم

ميل المهاجرين والمصوتين الجدد لدعم الليكود سيلحق الهزيمة بالعمل

■ قانون اساليب وطرق الدعاية الذي لا يسمح للسياسيين بالظهور امام وسائل الاعلام الالكترونية قبل موعد الانتخابات بثلاثة اسابيع يتسم بنتيجة ايجابية واحدة، على الاقل من زاوية حزب السلطة رغم ادعائه بانه المتضرر الاساسي من هذا القانون وهي انه تم تناسي كل ما يتعلق بالعمليات على الاقل لفترة تاريخية معينة.

ان حقيقة توقف وزير الامن الداخلي موشيه شاحل عن الحديث في كل الوسائل الاعلامية وزرع التخوف من العمليات، كما يقول احد اعضاء طاقم حزب العمل الانتخابي، هي لصالح حزب العمل.

استخدام التحذيرات من العمليات المحتملة يأتي لتقليص حجم الضرر الانتخابي الناجم عن ذلك وقد اصبحوا يعتقدون الان في طاقم حزب العمل الانتخابي ان التجهيز والاعداد المحسوب الى هذه الدرجة للجمهور سيعمل عكس صالح حزب العمل اذ انه سيؤثر حسب مبدأ «النبوءة التي تحقق نفسها»، لقد تم زرع المعادلة القائلة ان حدوث عملية سيجعل بيريس يخسر رئاسة الحكومة في اذهان الجماهير وبالتالي فان حدوثها سيؤدي الى قيام الكثيرين بعدم التصويت له لاعتقادهم ان لا جدوى من ذلك اذا كان بدون فرصة للنجاح.

وخلال المحادثات مع اعضاء مركز العمل الانتخابي تكرر جملة: ان تواصل الوضع في الاستطلاعات كما هو الان فان بيريس سيفوز ولكن عندما يتنازلون الى التفاصيل يظهر وجود القلق والتشكك في ذلك.

اول هذه الامور هو القادمون الجدد فبعد ان اشارت الاستطلاعات في اوساطهم الى وجود صورة متكررة خلال عدة اشهر اصبحت تلوح في الافق اتجاهات للتعادل بين بيريس ونتنياهو مع ميل لصالح بيريس، يوسي بيلين رئيس مركز القادمين الجدد في حزب العمل يواجه تحديا قاسيا فالحكومة التي تزمع على الخروج اعطتهم الكثير، ولكن المهاجرين متأثرون من ربطهم بظواهر كالمافيا والبغاء وعندما سيضعون الاوراق في الصناديق سيفكرون بمسالة استيعابهم الاجتماعي وليس بما اعطتهم اياه الحكومة.

القلق الثاني يتعلق بالعرب الذين يعتبرون الصحيح وبناء على التحليل السائد ان لا خيار امامهم الا التصويت لبيريس ولكن وبالرغم من التفاؤل الذي يزرعه حزب العمل يقولون في الوسط العربي ان هناك 40 بالمئة لم يجدوا بعد سببا طيبا للتصويت لبيريس، فهم يشعرون انه يخدعهم، اذ يتحدث بمصطلحات مبنية للشارع اليهودي وبلغة اخرى للوسط العربي ومنذ القتل في قرية قانا قال لي مواطن من كفر قرع يلتصق العرب بوسائل الاعلام الناطقة بالعبرية. فالحقيقة تأتي من هناك فقط. واضاف ايضا اننا نعرف ان من سيحسم رئاسة الحكومة هم العرب.

فهل هذا صحيح؟

نائب وزير الدفاع ورئيس مكتب الجيل الشاب في العمل اوري اور يعتقد ان من الخطأ الاعتقاد بان العرب هم الذين سيضمنون انتصار بيريس، وان من يعطيه فارق 5 بالمئة الحالي هم المصوتون الجدد، بالاضافة الى القادمين الجدد والمتدينين، وهؤلاء المصوتون الذين يجنحون لليمين ويتوقع ان يصوتوا لليكود. الطريق الثالث والمفدال يفضلون بيريس في الانتخابات الشخصية لرئاسة الحكومة. اوري اور يعتقد بذلك على ضوء الفوارق بين بيريس ونتنياهو وبين معسكر اليسار ومعسكر اليمين من الناحية الاخرى، والمعدل العالي للتصويت بين العرب خصوصا والمكان عموما يمكنه فقط ان يزيد من نسبة نصر بيريس بشكل يتجاوز الـ5 بالمئة، هذا الامر سيتوفر من خلال تقليص معدل المؤيدين المنخفض لبيريس في اوساط المتدينين.

ولكن يتوجب التعامل مع هذا التحليل كله باعتباره محدود الضمان لانه ان فاجأنا القادمون والذين يصوتون للمرة الاولى وتصرفوا بشكل يغاير توقعات حزب العمل فان الحسم سيكون لصالح نتنياهو.

احدى الادعاءات التي تولدت في خضم المعركة الانتخابية هي ان مصلحة العمل تقتضي تخدير الحملة الانتخابية، وقد كانت هذه استراتيجية امون الا ان مجرى الدعاية الانتخابية لا يشير لذلك، لا بل ان توجه نتنياهو نحو الوسط هو الذي كان السبب وراء تخدير المعركة الانتخابية، وقد تضمن ذلك مقامرة غير بسيطة من جانب رئيس الليكود: فمن ناحية رمي من وراء هذه الاستراتيجية الى اغواء الاصوات العائمة ولكنه حذر من الجانب الاخر النشطاء العسكريين في الليكود وخصوصا المستوطنين.

في المساء الثاني للبث الانتخابي الدعائي في مركز الليكود في تلفيه ليان قال يعقوب بردوغو (رجل دافيد ليفي) لايال اراد (رجل بنيامين نتنياهو) ان الدعاية التلفزيونية تسببت في ايقاظ الليكوديين في الفروع، وقد كان بردوغو يهدف من ذلك الى اعلامه زميله ببشارة جيدة وبث السرور في نفسه ولكن ما قاله عزز الشعور بان الاساطير المروية حول تواجد نشطاء الليكود المتحمسين للنصر في الشارع، والتي تلاشت في 1992، قد انهارت كليا في 1996، وفي المقابل لا ينكرون في حزب العمل وجود حشد من هذا القبيل يشابه ما يوجد في المعركة الانتخابية الحالية في مركز الليكود، في الاسبوع الماضي كان بالامكان مشاهدة ظاهرة اخرى تتعلق بالحشد: هناك سياسية واحدة فقط ملتزمة بانتصار نتنياهو وهي ليمور لفنات، وهذه الصورة تتناقض مع الصورة الجماعية للحزب الخصم: فكل السياسيين في مركز العمل الانتخابي وعلى رأسهم حاييم رامون، حتى وان كان لكل منهم طموحاته الخاصة، ملتزمون اليوم بانتصار بيريس.

وفي المقابل ترى ان دان مريدور وايهود اولمرت (الذي قال للصحافيين انه لم يتم اشراكه كليا في عمل الطاقم الانتخابي) بيني بيغن وغيرهم قد يكونوا مستعدون للجلوس الى جانب لفنات اذا ما طلبت منهم ذلك بشكل رقيق (عادة عندما يتواجد الصحافيون في المكان) ولكنهم في الواقع يجلسون على الجدار.

هل سمعت يا لفنات ان مريدور اخذ يتمتم باغنية السلام عندما بثت دعاية ميرتس وليس بانشودة نتنياهو؟ فقط لفنات ولا احد سواها من الذين يجلسون الى جانبها ويشاهدون الدعايات الانتخابية هي التي تبث كراهية الشخص الذي يريد الانتصار بشدة كبيرة، وهي فقط التي تبث العزم امام كل ما تظهره الاستطلاعات. الامراء يوجد لهم ترتيب في كل الاحوال فان خسر بيبي سيتقدمون نحو قيادة الليكود وان ربح او انضم لحكومة بيريس فانه سيفضل وجودهم الى جانبه وليس ضده.

اوريت جاليلي
(هآرتس) 1996/5/13

خلافا لمواقف مسؤولين في الليكود

صيغة تعديل الميثاق الفلسطيني واضحة ولا داعي لاثارة النقاش حولها

■ في هذا الاسبوع سينتهي الجدل حول مسألة تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، بدل الموت السريع والقصير، مثلما كان من المفروض ان يحدث، جاء النزاع المتواصل. السطور التالية لم تأت لفتح النقاش بخصم دقائق اخرى بل لطرح خطوط عامة لصورته بعد انتهاء النقاش.

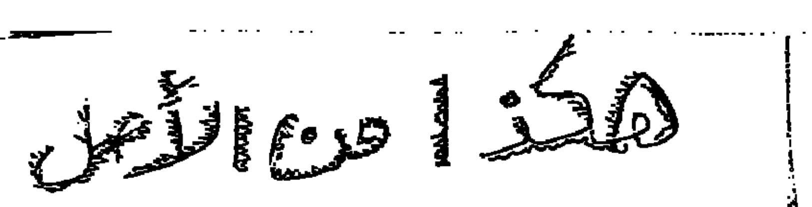
من اللحظة التي تقرر فيها تبكير موعد الانتخابات من تشرين الثاني الى ايار وحتى اللحظة التي احتلت فيها عملية «عناقيد الغضب» العناوين الرئيسية في الصحف وضع في جدول الاعمال السياسي الحزبي موضوع تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني. لقد امل اليمين بان لا تنفذ م.ت.ف وعودها وان يعرض شمعون بيريس ككاذب، وتوقع ان يظهر عرفات مرة اخرى كغير موثوق به ويجب عدم اشراكه في العملية السلمية. وفي حزب العمل كان هناك توتر وتخوف من ان يؤدي التأجيل لفترة اخرى الى دفع بيريس الى القول بانه اذا لم يتم تعديل الميثاق كما هو متفق عليه سيوقف المسيرة كلها.

وفي ظل الانتقادات الدولية لعملية «عناقيد الغضب» اجتمع المجلس الوطني في غزة واتخذ قرارا بتعديل الميثاق من خلال الغاء البنود التي تتعارض مع الاتفاقيات، اي تلك التي تدعو لتدمير اسرائيل. وقد نشبت الدعاية الاعلامية حول انعقاد المجلس الفلسطيني لاسباب ثلاثة: خيبة امل الليكود الذي كان يتوقع عدم تنفيذ وعود عرفات، والرغبة في منع الحكومة من عرض القرار كانجاز كبير ويبرر مسيرة اوسلو. استعداد مستشرق محترم لتسليم نفسه للدعاية الانتخابية وتجنيد نفسه للحرب ضد شمعون بيريس، ونمج هذه العناصر اوجد مظلة اخرى انضمت الى التضليل بصورة لا تقل عن الهدف الذي سعى مبدعوها الى تحقيقه، وفي كل مرة تم تقويض المبرر عاد هؤلاء للبحث عن مبرر اخر، ان ادعاءات بورات اثارت بصورة لا سابق لها معظم الشرقيين الاسرائيليين وادت بـ28 من كبار المستشرقين الى التوقيع لاول مرة على بيان يرفض اسلوب التضليل، ومن خلال تزييف قصد الموقعين حدد دان مريدور ان هذا البيان هو بيان شعبي فيما ادعى بورات بسذاجة انه كان مستعدا للانضمام الى مثل هذه الصيغة، وقد تصرف بيني بيغن بصورة اخرى حين جند موقعي البيان لتأييد ادعائه غير المناسب بان الاتفاق لم يلغ، وهذا السؤال لم يطرح ابدا لان المنظمة لم تطالب بالغائه بل بتعديله من خلال الغاء البنود الداعية الى تدمير اسرائيل.

ولحقيقة الامر لم يكن ثمة داع لكل هذا الجدل في الاسابيع الاخيرة، لانه مثلما اعتدنا ان نشرح لتلامذتنا يستخدم فعل المستقبل في اللغة العربية للاشارة الى الحاضر، (هنا: المجلس الوطني «يقرر تعديله»)، ولو كانت النية للزمن المستقبلي مثلما يدعي اليمين لكان ثمة ضرورة لاضافة «سوف». وكذلك حين تكتب كلمة «مواد» فان المقصود هو بنود كثيرة وليس بندا واحدا.

من الممكن القول ان المستشارين في هذه القضية هم مستشارون سيئون. السلام عليكم وليس الى اللقاء، هذه القضية زائدة ولا ضرورة لتكرار طرحها.

ايهود طوليدانو
(يديعوت احرونوت) 1996/5/14





هكذا من الأصل!

الشاعرة التشيلية مارسيا كوفاروبياس:

هناك مثقفون مهمون من أصل عربي في تشيلي

تونس ـ «القدس العربي»:

امرأة مثل مارسيا كوفاروبياس يحار المرء في تصنيفها.. فهي متعددة الاهتمامات والمواهب وشغلت مناصب شتى.. لذا يمكن باختصار ان نطلق عليها لقب «امرأة مبدعة» وحسب! فلديها جانب سينمائي واخر مسرحي.. وعملت صحافية في باريس، ومحامية، وكذلك مستشارة لدى برامج الامم المتحدة للتنمية او لدى اليونسكو.. وهي عضوة نشيطة في الجمعية الدولية لمترجمي الندوات، وعضوة مؤسسة لمنظمة جائزة نوبل للشاعرة غابريلا مسترال، في الجانب الاكاديمي لديها لربع شهادات جامعية في الحقوق والعلاقات الدولية واللغة اليونانية. اضافة الى كل ذلك فهي تتقن سبع لغات «الاسبانية، الانكليزية، الفرنسية، البرتغالية، الايطالية، اليونانية والعربية ايضا».

والان فان مارسيا كوفاروبياس دبلوماسية ناجحة وسفيرة لبلادها في تونس والجزائر ومسؤولة عن العلاقات مع السلطة الوطنية الفلسطينية..!

اما الاشارة لجانبها الانساني وهواياتها الاثيرة فمسألة تتطلب الكثير من الكلام الذي ليس له مجال هنا. التقيت السيدة الشيلية الانيقة في تونس وتذكرت على الفور ادباء بلادها الكبار الذين عملوا في الدبلوماسية امثال نيرودا ومسترال وزوريتا ورفيدي.. لان ثمة تقليدا تاريخي لاختيار الدبلوماسيين الشيليين من المثقفين والادباء.. نتمنى لو انتقلت عدواه لبلادنا العربية.

هنا اذا ملامسة لتجربة المرأة الثقافية الثرية وعن الحركة الادبية في شيلي ومدى مساهمة اكبر جالية شيلية من اصل فلسطيني في ذلك؟

■ ماذا لو بدانا الحديث حول شخصيتك الثقافية، خصوصا في جانبيها السينمائي والمسرحي، وما تم انجازه في هذا المجال؟

■ بصفة عامة، انا اهتم بالثقافة كوسيلة اتصال اساسية رابطة بين البشر، واعشق السينما لانها الفن الذي تتجسد فيه كل الابداعات الاخرى «الشعر، القصة، الموسيقى، التصوير، الرسم ـ وحتى الصمت له اهميته فيها ـ».

السينما تثير في اعماقنا مشاعر عظيمة تحملنا بعيدا عن الواقع باتجاه الحلم والخيال الذي لا يحد!

في الحقيقة كانت لي تجربة واحدة متواضعة في هذا المجال حيث انجزت فيلما وثائقيا حول «الجامعة الاوروبية ـ العربية» والذي لم يعرض على الجمهور. انا مشاهدة جادة كثيرا للافلام، ففي باريس كنت اشاهد اثنين او ثلاثة افلام في اليوم. اما في ما يخص مشاهداتي للسينما العربية فانه تعجبني افلام يوسف شاهين وصلاح ابو سيف ويسري نصر الله وطبعا ميشيل خليفي وجان شمعون والذين اصبحوا اصدقاء اعزاء لي.

اما بالنسبة للمسرح فشعوري نحوه من الصعب التعبير عنه ـ انه يبدو لي قديما قدم الحياة وبداياتها ـ انه لتحد كبير ان تكون قادرا على البدء من جديد كل مساء وكأن الزمن لا ينتهي وكذلك ان تصبح جزءا من شيء حقيقي وحي.

ما اروع شعورنا بالحب عندما نثير مشاعر الاخرين.

للمسرح المالطي مثلا جاء كنتاج طبيعي لما كان يحدث عندهم في شؤون الحياة وطقوس العبادة، لقد زرت مالطا مرارا واشعر انه بلد رائع، فلقد عرف في ماضيه حضارات عديدة منذ عصور ما قبل التاريخ مرورا بالحضارات القديمة ومعابد التارشا وحتى يومنا هذا.

لقد برز اهتمامي بتاريخ مالطا ومن ثم بمسرحها بشكل طبيعي وتلقائي. لقد كان مسرحها في بداياته نوعا من دراما التطهير المتكاملة حيث تنصهر الحقيقة بالخيال في تجربة فريدة وقوية ومليئة بالرعب والقسوة، وغالبا متوحشة وغير انسانية.

علاقتي بالمسرح اذا تأثرت بقراءاتي وتعرفي على الدراما المالطية، وبدأت مشاهداتي مبكرة للمسرحيات المالطية وغيرها من المسرحيات القادمة من ايطاليا وفرنسا ودول عديدة والتي تم عرضها على مسرح «مانويل» الذي يحق لمالطا ان تفخر به.

وفي باريس قدر لي ان اشاهد الاجمل والافضل من المسرحيات، وهناك ايضا قابلت شريف خزندار، مدير بيت الثقافات العالمية الذي عرف مدى اهتمامي الكبير بمالطا لذا طلب مني ان اساهم بالكتابة عن تاريخ المسرح المالطي للقاموس العالمي للمسرح والذي تم انجازه فشكرا لكل الاصدقاء الاعزاء على مساعدتهم التي مكنتني من اتمام عملي.

علي بان اضيف ايضا بانه كانت لي تجربة مع والدي الذي كان منتجا مسرحيا حيث كان يرسلني الى لندن خصوصا مع بداية كل موسم مسرحي لاختيار بعض المسرحيات وحقوق انتاجها ولا سيما المسرحيات المالطية. لذا فانا اعتبر نفسي محظوظة في النهاية لتمكني من مشاهدة الافضل من هذا الفن.

■ من شعراء بلادك عرفنا بابلو نيرودا كثيرا وغابريلا مسترال قليلا مع انها سبقته بنيل جائزة نوبل.. بصفتك مهتمة بهذه الشاعرة ماذا لو عرفتنا قليلا على تجربتها ولماذا لم تنل نفس شهرة نيرودا مثلا؟

لقد حصلت غابريلا مسترال على جائزة نوبل عام 1945 م اي بشكل مبكر جدا قياسا لنيرودا، ولم تكن الاتصالات متطورة في تلك الوقت كما هي عليه الان.

■ لقد كانت غابريلا مشهورة جدا في امريكا اللاتينية، ومن المؤسف انها لم تعرف بنفس القدر في باقي انحاء العالم.

انها امرأة عبقرية ولدت في احدى قرى شمال شيلي اسمها وادي الكي وتبعد مسافة 600 كلم عن العاصمة سانتياغو، وهي مكان ساحر تملاه الالوان المتوحشة التي تفيض بالروحانية والشفافية.. انها طبيعة خاصة انتجت اناسا خاصين مثل غابريلا والتي لم تكن متعلمة فهي من اسرة فقيرة، لكنها تميزت بالذكاء وقابلية التفاهم مع الناس والتعلم الذاتي، وهكذا بعصاميتها الفريدة اصبحت معلمة لغة اسبانية وفيما بعد دخلت الجامعة وحصلت على الدكتوراه واصبحت تدرس اللغة الاسبانية في نفس هذه الجامعة!

حينما بدأت الكتابة لاقت غابريلا نجاحات عديدة خصوصا بعد نشر كتابتها «ولسوف نصبح كلنا ملكات».

سافرت ايضا الى دول كثيرة وقابلت السرياليين في فرنسا وتم اختيارها للعمل الدبلوماسي حيث اصبحت قنصلا لبلادها شيلي في عواصم ومدن عديدة منها «مدريد، نيويورك، نيس».

كانت غابريلا معطاء، وكتبت اشعارها بطريقة لذيذة، اما حياتها فمليئة بالحب والالام ومع كل ما قدمته فانها لم تأخذ مكانتها التي تستحق او تعرف من قبل الجمهور كما ينبغي. وربما هذا قدر العديد من الفنانين والشعراء والمبدعين.

في عام 1957 قتل مرض السرطان شاعرتنا ومن جهتي اعتقد انها ما زالت حية وانه من واجبي ان اساهم بايصال اشعارها الى العالم كله.. وقد خصصت لها جناحا في المركز الثقافي الدولي بمدينة الحمامات التونسية.. فهو مكان ساحر ايضا يشبه قريتها الاولى المدهشة عسى ترفرف روحها فوقه ذات يوم!

■ لديكم روائية هامة تميزت بعالمها الساحر ايضا وترجمت اهم رواياتها الى العربية وهي ايزابيل اللندي.. ترى هل لديكم اسماء ادبية هامة اخرى لم تصلنا ابداعاتهم بعد؟

■ ايزابيل اللندي ساحرة في اعماقها.. ولعل ما يسيرها في هذا الامر ذلك الجزء الخفي الذي نجهله ونخشاه في داخلنا، نحن البشر الضعفاء!

لقد اجريت معها مقابلة ذات مرة في باريس حينما كنت صحافية هناك.. انها امرأة مبهرة وتتبع نظرتها الاساسية وحدسها بالمجهول وبشكل اخر فهذا نوع من الحكمة والتواضع قياسا لخيالها الخصب وهي ايضا لا تدعي انها تدرك كل شيء بل تترك الامر للقضاء والقدر. من الطبيعي اذا ان تعتبر كتابتها جزءا لا يتجزأ من واقعية امريكا اللاتينية السحرية، لقد كان دخولها الى العالم الادبي فرصة ساهمت بازدهار هذا التيار الادبي في المنطقة. وما هو الضروري في الامر هو نوعية اعمالها الادبية الرفيعة والمعروفة في كل العالم.

ايزابيل امرأة شجاعة بحق فلقد كانت في السبعينات صحافية تكتب مقالاتها الاسبوعية تحت عنوان «الجريثون» والتي تنتقد فيها بشكل سافر وحاد «رجل الكهف».. انها طريقة ذكية كانت تخبر بها اشياء كثيرة للرجال والنساء.

هناك اسماء كثيرة مبدعة في بلادنا واخشى ان لا أتمكن من ذكر بعضهم فمن الادباء هناك الروائي خوسيه دونوسو، الروائي جورج ادواردز، الروائي البرتو فوغيه، الروائي ارتورو فونتان، الروائي غونزالو كونتريرس، الروائي كارلوس سيردا والشاعر راول زوريتا ومن الاديبات اذكر لك الروائية مارسيلا سيرانو، والشاعرة دياميلا النيت.

■ نعرف بانه توجد في شيلي جالية كبيرة من اصول فلسطينية.. فهل انجبت بعض المبدعين في الفن والموسيقى وما مدى تواصلهم مع بلادهم الاولى؟

■ في الحقيقة انها الجالية الاهم والاكبر خارج العالم العربي، فهناك حوالي ثلاثمئة الف شيلي من اصل فلسطيني وهي اهم جالية عربية عندنا وبالطبع فما زالوا يحافظون على روابط عاطفية ورومانسية مع بلدانهم الاولى، وانا لا اعني هنا ان ارتباطهم غير جدي.. على العكس فانا اعتقد ان المشاعر ضرورية في حياتنا ـ انا نفسي رومانسية وافتخر بهذه الصفة.. هناك الكثير من الشيليين من اصل فلسطيني والذين ابدعوا في مجالات ثقافية عديدة وفي الفنون والاداب.. ان عقودهم مسكونة بتاريخ اجدادهم وعلاقاتهم قوية مع بلادهم.. اذكر مثلا خاييم هلسة وهو روائي من اصل اردني وقد كتب رواية رائعة تقدم لنا التاريخ بصفة جديدة وغير عادية. انها تختلف كثيرا عما لدينا من افكار عامة ومعرفة في التاريخ فقد كتب عن البحث عن الاصول اي بدل ان يتناول موضوع الهجرة من فلسطين الى شيلي فعل العكس تماما.. انها طريقة تناول فيها الموضوع بشكل ساحر وذلك في روايته التي سماها «الحاج ذو العيون البراقة».

هناك ايضا ميغيل لاتين المخرج الشيلي الكبير الذي هو من اصل فلسطيني ويوناني وقد اخرج فيلمين وتميز مرتين في الادب الاولى مع غارسيا ماركيز حينما دخل شيلي بشكل سري عندما كانت تحت سلطة الدكتاتورية، ومؤخرا اصدر كتابا جميلا اسمه «عودة الفصول الاربعة» وهو رواية تاريخية يروي لنا فيها مجيء عائلته من اليونان وفلسطين الى شيلي وسيحول هذه الرواية الى فيلم قريبا.

هناك مؤرخون كتبوا عن العرب في شيلي ايضا ومنهم حنا سقالله وكذلك الشاعرة القديرة المتوهجة دياميلا النيت والذي اصلها فلسطيني، ولا انسى الاديب ماتياس رفيدي وكان ملحقا ثقافيا لشيلي في مصر.

■ اخيرا.. ماذا لو اطلعتنا على ما يدور في ذهنك من مشاريع مقبلة.. بخصوص السينما على الاقل؟

■ في الحقيقة، لدي مشروع قديم وخاص وهذه هي المرة الاولى التي اعلن فيها عنه ـ لقد اعددت سيناريو لفيلم وثائقي تاريخي يروي لنا وصول الفلسطينيين الى شيلي من خلال بعض العائلات القادمة من بيت لحم، بيت يالا، بيت ساحور والقدس ـ وهو يصور رحلتهم الطويلة.. شجاعتهم واحساسهم بالتضامن ضد اي عدوان ـ وثمة اضاءات حول استقرارهم ونجاحهم في شيلي وكذلك شعورهم بالحنين الى الماضي!

انا لست مخرجة او منتجة لذا يمكن ان يمول هذا الفيلم عن طريق الانتاج المشترك لبعض التلفزيونات.. فكما تعرف بان السينما بالاضافة الى انها فن محكي ايضا صناعة.. والصناعة تعني خلق مواطن عمل، وبالتالي هذا يقود لانتعاش اقتصادي.. تجربتي هذه محاولة للقبض على الذكريات قبل ان يطويها النسيان.. وهذا الفيلم حلم قديم عندي ـ غير ان الاحلام هي ثروتنا وهي الدافع لنا لنستمر في هذه الحياة!

التقاها: يحيى القيسي

مارسيا كوفاروبياس (القدس العربي)

عن العرب والغرب:

تطور الوعي بالأنا في صورة الآخر

عبد الله صالح سفيان

■ لقد ساهم الجهاز المعرفي للاستشراق بآلياته الضخمة المتعددة المناهج وميادين الابحاث، في تكريس وتضخيم الموقف الحضاري، التاريخ الناظم اليوم لمواقف الغرب بصفة عامة، من دول ومجتمعات وانسان الشرق. وقد يكون من المفيد هنا التطرق لاراء وتوجهات قطاعية، قد تعضد بعضها وغيرها، لتشكيل معالم «الاستغراب» كموقف مقابل للاستشراق من منظور حضاري وفكري واع، بحيث يطمح ويسمح لفهم الغرب/الاخر كمقدمة لازمة للانتقال بوعينا من التأريخ الى التاريخ.

يتوفر ادب الرحلات والمذكرات على معلومات ادبية وفنية وتاريخية حافلة بضروب من الرؤى والافكار والنتائج، التي ترفد الكثير من العلوم المعاصرة كالانثوغرافيا والانتربولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع وغيرها. بحيث تشكل مادة غنية لدراسة تطور وعي الذات المسافرة/الكاتبة بنفسها حين تنظر في مرآة الاخر بمنطق المفارقة الطاوي لروح الاختلاف.

وتلعب الذات الانسانية بجماع ادراكاتها ومواهبها دورا كبيرا في تنمية ملكات المشاهدة والفحص والنظر والالتقاط ثم الاختزان او الاختزال ومرورا بالتسطير فالتحليل فالرواية، لما كان خلال الرحلة التي تصير فيما بعد ضربا من المذكرات والذكريات. كما تلعب ثقافة وشخصية الكاتب دورا اكبر في توجيه مسار المعلومات المنظومة بحيث تتوزع لدى القارئ «الفاحص الى ابواب وآراء وفتاوى تشكل فرادى محض كلمات. وقد تجتمع بمنهج وجهة نظر واحد الى تكوين مشروع او رأي حضاري يطبع تاريخ مرحلة او حقبة في الزمان. ومن الممكن ملاحظة ما ترمي اليه بمراجعة الرحلات السفارية او للذكرات والمشاهدات التي صاغتها اقلام اساتذة الاستشراق بحيث وفرت مادة غنية للكشوفات والفتوحات، والتي تنامت لتؤسس طلائع الاستعمار الاقتصادي والسياسي لكثير من البلدان.

وفي خضم تغييب الارادات والسياسات الاعلامية العربية للوحدة التي تعمل على ترشيد الوعي بالانا غير النظر الى صورة «الاخر» عن التراثي للشرقي او العالم ثالثي وبسبب من التهميش الواضح لمؤسسات البحث والفكر والابداع القادرة على صياغة تصورات ومشاريع نقدية بما تغني جدل الانا والاخر الى الامام، تبقى الاجتهادات الفردية بمثابة «اللمع» المضيئة في سبيل الفكر والتنوير. ونذكر ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ الموقف الكتاب الذي اصدره د. حسن حنفي قبل سنوات حول ضرورة تأسيس «علم الاستغراب» كموقف حضاري اساسي على درب التنوير والنهضة العربية الاسلامية المنتظرة. وقد ظهرت من قبله ومن بعده ثمة ومضات فكرية، سياسية كانت ام اكاديمية، تطمح لتنشيط وتفعيل الوعي بالذات والتأخر والتقدم عبر دراسة التراث او الفكر الحديث او المعاصر.

ونعرض هنا لموقف الباحث المغربي د. سعيد بنسعيد العلوي ضمن تأمله في الفكر العربي الحديث والرافد للفكر العربي المعاصر، على شريحة خاصة من ادب الرحلات وهي المصطلح عليها بـ «الرحلات السفارية» والتي قدمت له متنا متكاملا ـ شكلا ومضمونا ـ تفضل بوضعه على طاولة البحث والترشيح الفكري للخلوص الى «صورة الاخر في ادب الرحلة المغربية المعاصرة». فمتن الرحلات السفارية بصيغة الجمع هو ضرب من الطموح الذاتي لتطور وعي الانا التي تنظر الى «اوروبا في مرآة الرحلة». ولا يبدو للوضوع طريفا ولا جديدا في بابه. ولكن الجديد والمهم فيه هو المنهج او جهة النظر الى المتن ككل متكامل ودلالات هذا النظر الواعي بنفسه وبمكوناته وبطموحه للانتماج في الوعي الحضاري لفكرنا العربي المعاصر. ومن هنا اختلاف الرحلات السفارية عن الرحلات الحجية او السياحية وغيرها لان مرجعياتها دينية او ترفيهية او سلوكية في الغالب الاعم.

ينطلق د. بنسعيد في كتابه عن «اوروبا في مرآة الرحلة» والصادر عام 1995 عن منشورات كلية الاداب والعلوم الانسانية بالرباط، من الفرضية الاولى بل الاساس في الكتاب وهي الكشف عن «الخصائص المشتركة والدلالة على جملة المميزات النوعية» التي تربط بين متن الرحلات السفارية المحمولة في نصوص متعددة كتبها عدد من الاعلام المغاربة. وهي كتابات اصلها رحلات دبلوماسية متنها عشر نصوص يمتد زمانها من القرن الثامن عشر وحتى بداية القرن العشرين. وقد توزعتها الدول الاوروبية الحاضرة والفاعلة في السياسة والاقتصاد والحضارة الاوروبية المتوسطية التي تفاعل وانفعل بها المغرب باعتباره نقطة الالتماس الاقرب والاكثر انفتاحا على اوروبا ونحو افريقيا.

ومن هنا يتضح الهاجس الاكاديمي، الكشف عن الخصائص وجملة المميزات، والمعزز بثوابت منطقية واضحة نابعة من اشتغال الباحث بالفكر الاصولي الباحث عن الاسس الجامعة لكل نص او فكر او خطاب بنظر شمولي بحيث يعتبره في نهاية الامر متنا متكاملا يقبل التأمل والفحص كمنازلة فقهية الملامح هي بنت زمانها ومكانها. ولكنها تحمل، في نفس الوقت، في طيها دلالاتها الانسانية والمجتمعية والحضارية وهذا ما كان من شأن متن الرحلات السفارية كما نقرأ من ثنايا الكتاب الحاوي للبحث.

وتتضح جذور هذا الهاجس المعرفي ايضا من مساهمات انجزها الكاتب عند اصداره لعدد من الابحاث او الدراسات في ميدان دراسة الاجتهاد الاسلامي وعلاقته بالفكر السلفي ومشاريع التحديث وامتدادا نحو انشغالاته الجالية كاستاذ ومؤرخ للفكر الحديث ولا يبدو غريبا بهذا ان ينادي بالدعوة لمشروع جماعي للبحث والانتاج يصدر عن «برنامج تاريخ الفكر» بحيث تكون احدى لحظات الوعي فيه هو الوعي بصورة الانا عند النظر الى الاخر او بالبحث في تطور الوعي الحضاري.

ان السعي لربط الرحلة المغربية نحو اوروبا والرحلة السفارية خاصة بالرحلة العربية المعاصرة هو امر مشروع لكون الفكر والادب والثقافة العربية كل لا يتجزأ مع الاحترام الخاص والوعي بالخصائص النوعية والميزات المحلية او بدقة «الخصوصية المجتمعية». ذلك لان رحلات كل من الرائد الفذ ابن بطوطة ومن تلاه مرورا بالطهطاوي والشدياق وبيرم التونسي والحجوي والصفار وغيرهم، قد كانت في نهاية القول تعبيرا واضحا عن ضرب من البيان لتطور الوعي الثقافي في الاسلام. والذي يتضح من خلاله الاجتهاد من أجل رسم صورة الاخر/الغرب وتعيين مواطن المغايرة له والاختلاف عنه حضورا وهوية وحضارة.

ويصادق على ذلك تقرير د. بنسعيد في مقدمة الكتاب على انه «لا سبيل الى فهم الثقافة المغربية المعاصرة عموما ـ وادب الرحلة بعض منها ـ الا متى ادرجناها في الاشكال العام للفكر العربي الاسلامي المعاصر من جهة قيمة للماضي وثقل الحاضر الذي يفيض بهموم نهضوية وهواجس تقدمية. ولا بد هنا من النظر بتقدير خاص الى الوعي التاريخي للتقدم الذي وجه النظر المنهجي القاضي بتجميع نصوص الرحلات السفارية بحسب ما اتضح فيها من مميزات وخصائص، لتصير متنا جامعا مانعا وغير مانع لغيره. حتى يترك الباحث مفتوحا لمزيد من الباحثين الكاشفين عن نصوص او دلالات اخرى. ولا شك في ان وصل النظر الحضاري بالاشكال العام للفكر العربي الاسلامي ـ كاطار حيوي ـ يساعد كثيرا على القاصد الناظمة لتلك اللوحة المطلوب فيها اولا بيان الصورة الدالة على وعي الانا بالاخر لتحديد موقع الوجود الحضاري الذي كان وما يزال اخذ اكبر شواغلنا واكثرها وجعا وحسرة، بالنظر الى الامم والحضارات التي تفوقت علينا بالعلم والعمل ونحن على اعتاب قرن جديد.

ان من اهم المميزات الواضحة في هذا الكتاب الضبط المنهجي الراجع الى وعي الكاتب بموضوعه واحاطته بمتنه ومقاصده وموقعه من الفكر في التاريخ. ويتضح ذلك من قوله ان الدافع الى «فحص» متن الرحلة السفارية ومقابلة نصوصها ومعارضتها ببعضها البعض واعتبارها متنا بالنظر الى الشروط التاريخية والظروف السياسية المحيطة بها، هو البحث في سيرورة (شكل) وعي الذات بنفسها وتطور هذا الوعي في نظرتها للاخر: صورة وحضورا وجوهرا ـ وسيتم ذلك بحسبه عبر مسيرة ثلاثية المراحل، ضمنها وقفات لازمة لوضع ملاحظات تطمح الى استجلاء السمات الواضحة للحظات ثلاث: لحظة القوة والثقة في النفس، ثم لحظة الهزيمة والاكتشاف، واخيرا لحظة الدهشة واستعادة الوعي. فهي اللحظة الكاشفة عن تطور الوعي بالذات عبر اكتشاف صورة الاخر في مرآة الرحلات التي سطر مادتها اولئك السفراء استنادا على تكوينهم الثقافي الاسلامي. ويحسب اجتهاد اقلامهم وتمثل فهمهم لما لمسوه او عاينوه من مظاهر او جواهر فيها قوام صورة الاخر. وتمثل لحظة القوة والثقة في النفس اولى مراحل الوعي بالذات داخل متن الرحلة السفارية المغربية الى اوروبا.

ويلاحظ الباحث جملة «الاحوال النفسية والتوجهات الدينية» التي كانت تحكم النظرة التي ترتسم بها صورة الاخر في الوعي العربي الاسلامي من خلال كتابات(*) السفير ابن عثمان المكناسي كنموذج ذي منطق وبناء متفرد بظروفه الشخصية والتاريخية. كما يلاحظ ايضا انه بقدر ما كانت لنظرة السفير المكناسي الى الاخر/الغرب ضوابطها وموجهاتها، بقدر ما كان لها عوائقها التي تمنعها من الرؤية كذلك. فتداخلت عوامل وعناصر فاعلة ساهمت في التعتيم تارة او اساءة النظرة وتشويهها تارة اخرى لتقف حائلا في رؤية الاخر الغريب/البشع او الضعيف الكافر/الضال. وغير ذلك من الافكار والصور المزيلة عن ظواهر احوال الاخر مع تغييب واضح لوصف الاحوال الدنية والمادية.

وتأتي اللحظة الثانية: لحظة اعادة اكتشاف الاخر بمثابة الصدمة التي انتهت من خلال المزيد والجديد من الرحلات السفارية التي ابانت عنها النصوص لتحديث «الخلخلة العظمى» في الصورة التي رسمها المكناسي سابقا. كان ذلك في القرن التاسع عشر حيث انكتب التمكين للسيطرة الاوروبية متمثلة في النهضة الصناعية التي ساهمت في تقوية الذات الاوروبية الاستعمارية لاحقا فضمن هذه اللحظة تجلت «ارادة المعرفة» لتحل مكان نظرة التعالي التي عمرت لحظة الثقة بالنفس. وتحولت المشاهدات والتعجب الى اعجاب ثم اكتشاف واعجاب متزايد اخر بنظم التمدين والتنظيم الاجتماعي تجاريا تقنيا كان ام اداريا. كما نلاحظ في كتابات الصفار والعمراوي. وهنا تغيرت ملامح صورة الاخر/الغرب الى نوع من التقدير والاستحسان مع الاعتراف بالتفوق البادي في شخصية هذا الاخر المالك لاسباب واسس القوة التقنية والفكرية والتقدم.

كان من الطبيعي اذن ان تكون اللحظة الثالثة من لحظات تشكل وتطور الوعي بالذات عبر صورة الاخر هي لحظة الدهشة واستعادة الوعي. عبر آراء بعض السفراء الذين تولوا الدعوة الى الاخذ بما توفر للغرب من جوانب تنظيمية واسس مادية تقدمية او تحديثية. وضمن هذه اللحظة يعترف الباحث بحدوث «انقلاب» في النظرة الى اوروبا، وتحول في العلاقة الثنائية العرب/الغرب، كما تشهد بذلك تضاعيف آراء وافكار وشهادات وردت في المتن. لتصادق على اغناء الاطروحة المركزية للكتاب وهي: البحث لفهم صورة الاخر في ادب الرحلة المغربية والتي هي في جزء لا يتجزأ من الرحلة والثقافة العربية الاسلامية الرافدة لفكرنا المعاصر.

ان القاسم المشترك الاعظم الذي نقف عليه مع د. بنسعيد بقراءته في بادئ الرأي، لما ورد في المتن من نقاء اقلام وآراء السفراء على الثقة بالنفس، مع اعتزاز بالهوية الحسيرة، على التفاوت الحادث بين الانا التي تقهت مع الاعتصام بالدين والايمان في موقع التأخر بل التقهقر مقابل ذلك الاخر: الغرب الذي تمثل قيم الصداقة الاجتماعية حين اقترنت بالعلم والمعرفة لتوفر له اسباب التقدم والوعي الحضاري والتفوق المادي في الانسان ونظمه المجتمعية الحياتية. ولعل هذه المفارقة/الوعي بما كان وما يجب ان يكون هو احد اكبر هواجس الفكر العربي ـ العربي المعاصر.

ويبقى الجديد والمفيد هنا هو ذلك الارتباط النطقي المباشر بين حدوث الوعي بالذات وتطوره وبين ادراك الاخر حقا قد تكون هناك صورتان لذلك الاخر: الغرب/الاوروبي، باعتباره المرغوب ماديا وعمرانيا والمرفوض سلوكيا واخلاقيا كما يراه الطالب في القرن الثامن عشر. ولكن ان حدث ذلك وتوسع فانه سيكون قواما لوعي منشطر لن يستقر في تلك الانا على يحضر عميقا بما لن يساهم في احداث نوع من الحوار الصادق والنابه الذي يمهد للتفاهم والتقارب في سبيل الاخذ بالاسباب لاعادة الترتيب والبناء.

حقا ان ادب الرحلات السفارية بصفة خاصة لم يكن من صنف الرحلات التي كانت لذاتها او للاستكشاف والرد والرصد. ويتضح ذلك من غياب العفوية او التلقائية والملاحظات الانطباعية البسيطة لفنا والعميقة تاريخا ومضمونا. ولكنه يمثل على كل حال مادة غنية ووافية او الاكثر رقيا بالنظر الى فصيلة التي يتوفر عليها اولا. وبالنظر ثانيا الى النضب الحادث وتسيلان الطافح في الثقافة العربية المعاصرة بسبب من كتابة المذكرات الشخصية كانت ام الوصفية. بحيث صارت تشكل موضة العصر التي ساهمت اليات السوق والتسويق في الترويج لها فهي لا تساهم بحال في تطور الوعي بالانا ولا بمعرفة الاخر وهو ما نحن في امس الحاجة اليه للخروج من نقمة التاريخ المغلق الى نعمة المساهمة في نهر التاريخ المتفتح مع ان المرء لا يمكن ان يسبح في نفس النهر مرتين.

سيرة الرجل الضال

جمال جمعة *

كالرّمح الكامن في غصن الشجرة
كرصاص بنادق يكمنُ في حجر خام..
ارحل في أرض ثابتة
لا أتبع نجماً
غير نداء العقل
احترف الخرق
وابقى المتعارض في كلّ تناسق
أبقى الشريان النافر
في رأس حصان روّض،
أبقى رعشات الروح الحيّ
لحيوان مذبوح،
أبقى الحجر المكسور
بتاج الحاكم.

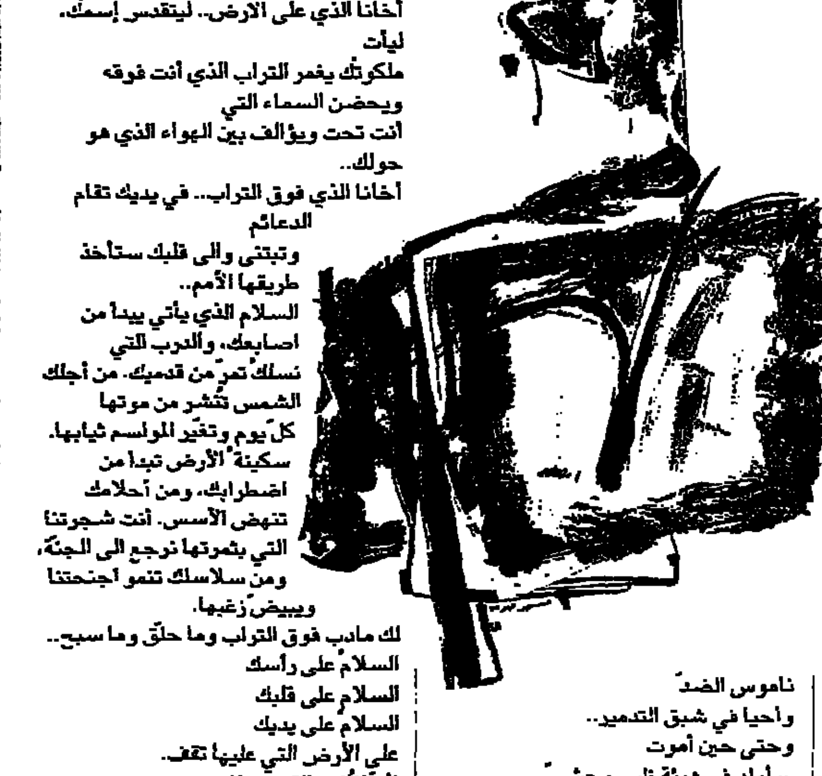
منتشيا أمضي
أتلمّس كالصرصار قوانينا أخرقها
واذوب بشهوة هذا الخرق
فمنذ ولدت
وجسمي سكّ بهيئة: لا
أهدم بنياني
قبل تكامله،
وبرأس نزق
سأزيل علاقات وأقيم بدائلها
محتفيا في زمني الخاصّ
بنفسي،
بالشرّ الخالص في أشيائكم المثلى.

وبقدر تواصلكم بيني
سأكون الغائب عنكم.
لستُ أنا معكم أبداً
بل إنّي متعارضكم.
أتهجّاكم خطأ
وأتأتيء عمداً
في كلّ كلام يُنطقُ
أو في فعل متّسق..
سأقول لكم: كلا!
في حين تقولون: نعم!
أو أقف متنحياً
حين تسيرون معاً.

لا صلح مع الأشياء ودورتها.
فسأبقى كلا ثابتة
كجدار صلد فوق رمالكُم
أتتبع صوت العقل
وأستحدثُ قانوناً يحكمني:
قانون الخرق وتدمير الحاضر
وكشمس لا تتكرر
كدم نادر
كنباتات الظلّ سأنمو
أنفُ من نور لا يشرق من أجلي،
أصطحب الثعبان الى الجحر
وأزحف أتبعه
في كلّ جدار مثقوب
كي أعرف أين يخبيء حكمته.

لا صلح مع الحاضر

ناموس الضدّ
وأحيا في شبق التدمير..
وحتى حين أموت
سأولد في هيئة ظبي وحشيّ
أو عطر سام
أتلفّتُ بحثاً عن ضدّي
كالثور
وأنّ عدم الضدّ
سأنقض نفسي
وأدمّرها
ملتذاً



صلاة

أخانا الذي على الارض.. ليتقدس إسمك.
ليأت
ملكوتك يغمر التراب الذي أنت فوقه
ويحضن السماء التي
أنت تحت ويؤالف بين الهواء الذي هو
حولك..
أخانا الذي فوق التراب.. في يديك تقام
الدعائم
وتبتني والى قلبك ستأخذ
طريقها الأمم..
السلام الذي يأتي يبدأ من
اصابعك، والحرب التي
نسلك تمرّ من قدميك. من أجلك
الشمس تنشر من موتها
كلّ يوم وتغيّر المواسم ثيابها.
سكينة الأرض تبدأ من
اضطرابك، ومن أحلامك
تنهض الأسس. أنت شجرتنا
التي بثمرتها نرجع الى الجنّة،
ومن سلالتك تنمو اجنحتنا
ويبيضّ زغبها.
لك ما دبّ فوق التراب وما حلّق وما سبح..
السلام على رأسك
السلام على قلبك
السلام على يديك
على الأرض التي عليها تقف.
لأنّ الملك والقدرة والمجد
الى الأبد
آمين
م

* شاعر العراق يقيم في كوبنهاغن

الكاتبة الهندية الأصل ميرا سايل في روايتها «أنا وأنيتا»

أبناء المهاجرين بين غربة الذات وافرازات الواقع القائم وجدت نفسي بين الكتابة والتمثيل للتصدي لآلام الماضي

لندن ـ من ابراهيم درويش:

(1)

عبارة مالكوم اكس في فيلم سبايك لي الشهير «نحن لم نحط على صخرة بلايموث ولكن صخرة بلايموث حطت علينا» تصلح ان تكون مدخلا لأدب جديد بدأ يعبر عن نفسه في اوساط الجيل الثاني من ابناء المهاجرين في بريطانيا، حيث يقوم هذا الجيل بمساءلة ماضيه والبحث عن اجوبة خاصة لهويته.

وكتبت الممثلة والكاتبة الهندية/ البريطانية ميرا سايل عام (1993) عن معنى political correctness قائلة ان هذه الحركة اعطتها فرصة للتعرف على نفسها او اعادة تمثيل ذاتها بناء على هويتها المزدوجة.

وفي المقال الذي خصصته للحديث عن انجازات الاقليات البريطانية ضمن فكرة مجلس لندن الكبير، قالت سايل ان جيلها لم يكن مشغولا في فترة السبعينيات التي اندلعت فيها احداث الشغب في احياء المهاجرين بتعريف الحركة على انها حركة تحمل في ملامحها قضايا تتعلق بالاداء اللغوي الصحيح، بقدر ما كانوا مشغولين بتقديم انفسهم للمجتمع، ومحاولة ايجاد حركة ثقافية تعبر عن طموحات الجيل الطالع من تجربة المهاجرين الاولى، الجيل الثاني الذي وجد نفسه امام مشكلات وقضايا غريبة عن تجربة الرواد الذين وصلوا الى الجزر البريطانية في مطالع هذا القرن.

وفي ثنايا المقال تتحدث سايل عن تجربتها الفنية في المسرح والفيلم، وكيف حاولت ان تقدم رؤى ونظرات حاولت تخطي «الستيريوتايب» المفروض على المهاجر. بل اعتبرت ان القولبة التي تعرض لها الجيل السابق، وعاني منها جيلها كانت فكرة جميلة ساعدتها على تقديم الاختلاف والاحتفال به، والابتعاد عن تصوير العذاب والتعاسة التي ظلت سمة الصورة المعروضة للآسيوي «الباكي في التعبير العنصري».

كما انها ضمن هذه الحركة كانت قادرة على التصدي للكليشيهات المفترضة مسبقا عن الآسيوي، وعليه فان الحركة هذه قدمت للاقليات صوتا كانوا يحلمون به، يبتعد كثيرا عن الصراخ الذي لا يتجاوز الشارع الى المطالبة بفرص عمل متساوية في المؤسسات الثقافية والفنية.

سايل ترى ان الحركة التي ولدت في امريكا لها جذورها البريطانية التي تعود الى احداث العنف في ساوث هول، وغيرها من المناطق التي يتجمع فيها المهاجرون، وترى ان المجتمع الآسيوي تغير، وان الجيل الثاني بدأ يبتعد كثيرا عن جيل الآباء، باحثا عن صورة اخرى تحمل في ثناياها الحب للوطن البعيد، وتحاول التماسك مع الواقع الذي هو الوطن.

كممثلة، يمكن للمشاهد ان يكون فكرة خاصة عن حركاتها وطريقة ادائها: فهي في صورة ما باردة جدا، وفي صورة اخرى واثقة بصورة مبالغ فيها.

هذه النظرة، كما تقول سايل، قد تكون سطحية. اي ان الجمهور لا ينظر الى باطن الامور، ويبدو انه لا يعرف ان هذا المظهر هو شكل من اشكال الدفاع عن النفس، وعليه «فانت لا تستطيع حساب او فهم مفهوم الآخرين عنك كما تقول، ولا احد يستطيع حكاية قصة حياتك بالطريقة التي تحكيها بنفسك».

تتذكر سايل قصة مضايقة تعرضت لها وهي في الهند عندما سافرت لحضور معرض كتاب هناك، ولتسويق روايتها الجديدة «انا وانيتا»، حيث اضطرت لركوب باص محتشد بالركاب، لكن البعض حاول بعد معرفتهم انها غريبة من طريقة لباسها التحرش بها، فصرخت في وجوههم. وهنا سارع الكبار لحمايتها وتوفير مقعد لها.

وتجري سايل مقارنة لهذا الحادث مع ما حدث لها في احد قطارات لندن، وكيف صرخت بطريقة سوقية، ولكن احدا لم يعرض عليها المساعدة. الفكرة من وراء هذه الحكاية هي مقارنة ثقافتي الهند بعاطفيتها والغرب/ بريطانيا بعقلانيتها.

تبدو سايل محظوظة لانها ولدت في هذا الجو العاطفي، وهو حب الهند ومعرفة انها هندية. ولكن هذا الاحساس ليس دائما «وانا لا افكر في نفسي اني هندية، لقد تعبت من هذه العبارات التي تسبق تعريف كل شيء بريطانية هندية.. الخ».

لهذا، يبدو من الصعب ان تكون سايل واحدة من الجيل الاول من الآسيويات المهاجرات في بريطانيا. وكل ما تفعله هو رمزي. ثقافتها الام اثرت على حياتها كثيرا. واذا تساءلت مرة عن ما تعنيه هذه "الهندية" لها فانها ستعرف نفسها من خلال الاختلاف. وهو الشيء الاول والاساسي الذي تعلمته.. «منذ البداية انا مختلفة، وهم يعتقدون اني لست مثلهم او لا اشبههم».

واحدة من ذكرياتها الاولى كطفلة في المدرسة كانت حينما جرحت اصبعها وتجمع حفنة من الاطفال البيض حولها ينظرون الى لون دمها ويقولون انه احمر «ليست عنصرية الاطفال. لا يمكن ان يكونوا عنصريين. العنصرية تلقن وتدرس. والعنصرية تأخذ في الاعتبار اي شيء صغير دلالة على الاختلاف، مثل لون شعرك الاحمر، وجه طويل، او انك سمين». منذ صغرها لوحظ انها كبيرة، حيث كانت تصرخ في وجه اي ولد يتحدث عليها.

(2)

في قرية ايزلنغتون، ولدت سايل عام 1963 و«انا وانيتا» هو العمل الروائي الاول لها وكأي عمل جديد، جسدت الرواية الزمن الذي كانت تعيش فيه. مدينة تولينغتون في الوسط البريطاني حيث طبقة عمال المناجم. ولدت وعاشت مينا كومار حياتها الاولى حتى السبعينيات. الذاتية هنا لا تعني الفردية، بقدر ما هي مليئة بالشخصيات الحية مثل السيدة وورال التي تعيش في البيت المجاور، ذات وجه اليف مثل جبنة البطاطا، واسنان تشبه علامات القبور، وزوج عاجز.

مينا تتوق للهرب من رتابة حياتها/ وجودها الى دنيا التراجيديا والمجد الموجود في الصورة الملونة، راسمة نسخة رومانسية، ليست حقيقية، لحياة عائلتها. وقوة هذه الرواية مثل قوة مينا، تكمن في رفضها تمجيد الالم والفقدان في حياة الناس العاديين.

مينا تستغرب وتتعجب لقصص والديها عن القتل الذي عايناه عشية حرب الانفصال، وما يسحرها تصادم حياة الدمار مع الواقع. فتاة القرية السيئة انيتا راتر تمثل لـ مينا كل شيء تريد ان تكونه في مخيلتها، فيما يخشى عليها والديها من هذه العلاقة فهي، اي انيتا، وقحة، غير محترمة، سيئة السمعة، وكارزيماتية!

انيتا تمثل الشر امام الخير الذي تمثله عمات مينا ينكي وبيبي. وحينما تختارها مينا لتكون مساعدتها الثانية، تشعر ان بدأت بتحقيق حلمها المتخيل تدريجيا. لكن حينما تصبح انيتا صديقة لحليق الرأس المعروف في القرية سام لوبيرج، فان مثالية مينا تصبح بالتأكيد معقدة.

ميرا سايل قد تلجأ احيانا الى السخرية، ولكنها لا تعمل على التبسيط، حتى عند الحديث عن الرعاع العنصريين فانها تقول انهم ليسوا كذلك، ونمو مينا بجلدها البني في مجتمع ابيض يجعل منها فتاة رافضة ومقاومة. فهي ترفض دور الضحية لمجتمع عنصري، وترفض ان تكون فتاة طاهرة مطيعة، او كما يريدها والداها «فتاة بنجابية جيدة».

ميرا سايل كاتبة هزلية تخوض في نفس الموضوع الذي يناقشه الهندي البريطاني حنيف قرشي. لكن على خلاف ابطال قرشي، فان رحلة ميرا نحو عالم الحكمة لا يرتفع الى درجة الغموض، التمثل الهزلي القارس، وشخصيات كلا المجتمعين التي ترسم بحب.

في مستوى اول، فان رواية «انيتا وانا» هي عن رحلة فتاة من البراءة الى التجربة. وفي المستوى الآخر فان الرواية تحتوي على معظم عناصر التراجيديا : الموت، الحب، الحسد، المنافسة، الخيانة، ويمكن قراءتها على انها حكاية يوم حديث.

(3)

في ايزلنغتون، عاشت سايل «في قاع النسيج الاجتماعي»، وحين تعود من المدرسة كانت تدخل ما يعرف بـ«الهند الصغيرة» التي لا يسكنها الاب والام فقط، وانما شبكة واسعة من العمات والخالات ومعارف لا رابط بينهم سوى انهم من الهند. وكانت دائما تشعر انها جزء من هذا الشيء الذي يقال له العائلة والهند، مشكلة لنفسها حلقة دفاعية مثل الكبار في قطار الهند للحماية.

سايل ترسم صورة ساحرة وسعيدة عن انجلترا القديمة، عن حرية الطفولة المخفية، ولهذا كتبت روايتها ـ للامساك بتلك الذكريات. في سنوات عمرها الاولى كانت الطفلة الوحيدة لوالديها، وعليه فانها كانت مراقبة ومتحفزة. تراقب طريقة الحديث بين والديها عن اشياء عادية ومناسبة، فمثلا قصص الانفصال المريرة في الهند والباكستان كلها سمعتها وعرفتها من قريباتها والكثير ايضا عرفته وهي في سن متقدمة لان «الآباء الهنود يحاولون الحفاظ على البراءة، وهذا باعتقادي ليس سيئا».

الامسيات قضتها سايل وهي تشاهد الكوميديا الانكليزية الشهيرة مثل «تيب تاو اند سان» التي كانت تضحك عليها. هذه الكوميديا هي من احسن ما قدمته بريطانيا لها. فيها سحر ساخر وضاحك وقدري، في حين لا توجد في الهند قدرية ساخرة، وانما تهكم، وكانت تستمع الى والدها وهو يغني الفولكلور البنجابي الذي تعلمه وهو صغير، واحلامه الاولى في ان يصبح ممثلا مشهورا لولا ان والده قال له ان هذه المهنة ليست مشرفة. ومن هذه الاحلام بنت سايل حلمها ان تكون بنتا لفنان مشهور.

قدم والديها الى بريطانيا في السيتينيات بحثا عن التعليم المجاني والتأمين الصحي، ولم يكن في نيتهما ان يستقرا في البلد. الاب هندوسي حاصل على شهادة في الفلسفة واللغة الانكليزية، والام مدرسة تنتمي الى طائفة السيخ، وبالتالي فان لزواجهما من بعضهما معنى خاصا في بلد تغلب عليه الطائفية.

استقرا في البداية في لندن، ثم انتقلا الى مناطق الوسط من اجل العمل في تأجير وشراء البيوت الذي كان بالنسبة للهنود الراية التي تقود الى الاكتفاء الذاتي. ومنذ البداية تكون لـ سايل نزاع لاكتشاف نفسها في مرحلة كانت تشهد لفظا صارخا للمهاجرين الجدد. وامام الهجمات العنصرية من نوع تصريحات باول عن «تدفق انهار الدماء»، لم يكن امام والديها سوى الصمت، ليس جبنا، وانما عدم رغبة في الدخول في مشاكل.

العنصرية بالنسبة لوالديها لم تكن مشكلة كبرى باعتبارهما «ليسا جزءا من هذا العالم». لكن بالنسبة لـ سايل وابناء جيلها المولودين وسط المجتمع الابيض، صارت القضية «مسألة مصير»، فهي لا تعرف عالما غير هذا العالم. وبالتالي كان عليها ان تنافس وتخوض معارك وقضايا لم تكن مفروضة على الآباء، وتخفي مهانتها من قبل زملائها في المدرسة كي لا ترى الدمع الصامت في عيون امها. وكان عليها ايضا اعادة تعريف «الهند الاثيرية، القريبة».

في سن التاسعة، عانت سايل من السمنة مما ازعج امها، فاخضعتها لبرنامج تخفيف قاس، ومع ذلك كانت تختلس قطع الشوكلاتة والبسكويت الى غرفة نومها ليس استمتاعا باكلها، وانما ارضاء لتعاستها، مما ابقى السمنة على حالها.

لم يرفض والد سايل عدم رغبتها دراسة الطب شرط ان تكون احسن من زميلها الابيض في اي تخصص تختاره. كما رفضت الالتحاق بجامعة اكسفورد رغم تفوقها، لاعتقادها ان الجامعة ماهي الا «ناديا اجتماعيا كبيرا، واذا لم تكن عائلتك عضوا في هذا النادي فانك ستكون معزولا». ومع ذلك قررت الخروج على تقاليد العائلة بعض الشيء عندما التحقت بجامعة مانشستر لدراسة الدراما والادب الانكليزي، مع ان الهنديات يفضلن عادة دراسة الطب في جامعة قريبة من مكان العائلة.

لم تكن السمنة عائقا امام تقدم سايل في الحياة الجامعية. وكانت ترى ان الشخص السمين «امامه خياران، اما ان يعيش روحا معذبة، او يصبح مهرجا، والاخير اقرب لكسب قلوب الآخرين». وهو ما جعلها صديقة للجميع، لكن لا رفيق لها، لان ثقافة العائلة لا تقبل خروج الفتاة مع الشبان، ولان سمنتها حفظتها من الانزلاق في هذه المهاوي، ولان ثقافة الزواج المنظم تتطلب من الفتاة ان تنهي دراستها اولا، مع شعورها ان الشاب الواقف امامها ينظر اليها على انها «هندية»، احساس بالفقدان يرافق كل خطوة لديها، واذا لم تكن هندية، فمن ستكون؟.

السمنة كانت الخلاص الذي حررها من الخيارات المفروضة على غيرها من الهنديات. وقد اخذت وقتا طويلا لتفهم طبيعة النظام الضاغط على زر الاثم في مجتمعها. فانت هندية سيئة لانك تدخنين وتشربين وتخرجين مع غرباء. ولانك لا تعيش في الهند فانك كثيرا ما تمارس اسطورة هذا النموذج مع انه يمارس الاشياء «السيئة» كل يوم. كما ان الهند تغيرت وتبدلت كثيرا عن يوم الرحيل والتقاليد التي كانت سائدة قبله.

بعد ان انهت دراستها الجامعية الاولى، غيرت سايل خطتها لدراسة الماجستير كي لا تصبح عجوزا تراقب ما يحدث في الشاشة دون ان تشارك فيه. ورغم تجربتها القصيرة في التمثيل، حيث كانت تأخذ الادوار الثانوية التي تناسب شكلها، الا انها قررت كتابة مسرحية لنفسها اطلقت عليها اسم «واحدة منا»، تحكي قصة كارول، فتاة آسيوية تتمنى ان تكون «فتاة ذات شعر اشقر اسمها تريسي وتخرج مع الاولاد».

تهرب كارول من عائلتها لانها تريد ان تكون ممثلة، وتصاحب شابا ابيضا، لكنها في النهاية تتعرض للصدمة. وعندما تلتقي بأمها في مظاهرة امام المصنع الذي تعمل فيه، تسمع شيئا من امها لم تسمعه من قبل «لقد تركت لك حرية الذهاب لاني كنت اعلم انك حينما تكونين جاهزة ستعودين بنفسك».

بعد ان عرضت سايل المسرحية في الجامعة، جاءها اصدقاؤها مهنئين، كأنهم لم يكونوا يعرفونها طوال الاربع سنوات السابقة. كما شاركت في مهرجان ادنبرة وفازت بجائزة اتحاد الطلاب للدراما. وبدأت تتلقى عروضا جديدة انستها اكمال الدراسة.

في صغرها تقول سايل انها كانت تكذب كثيرا، وتؤلف قصصا لاستعراض عضلاتها امام اصدقائها. وبعد ان زارت الهند وهي في سن الرابعة عادت الى بريطانيا بخزانة من الحكايات: كيف تحدت بركانا على ظهر فيل، وكيف كانت تنام كل ليلة على الارجوحة، ووجدت حقيبة مغولية مليئة بالذهب.

وتزعم انها لو لم تكن تكذب لما كانت كاتبة وممثلة. فالكذب بالنسبة للطفل هو رد فعل على عجزه. الكذب يجعلك سيدا لعالمك الصغير. وبناء الاعتقاد سواء في الكتابة او التمثيل «يخدم الاحساس بالاضطراب داخل الاشياء». وكما يقول حنيف قرشي فانك تكتب لانك تحاول اضعاف المشاعر القوية.

(4)

التمثيل لـ سايل متعة حقيقية خالصة، وهو يختلف عن الكتابة التي تعني الوحدة والعمل الشاق. فهي عملت لمدة سبع سنوات بعد تخرجها من الجامعة في اكثر من مسرحية، «بضمنها فلوس حقيقية».

وعلى الرغم من خبرتها القليلة في مجال التلفزيون، الا انها قبلت عرضا من تلفزيون الـ«بي بي سي» لكتابة قصة دراما عن مطلقة مهاجرة، حيث افترضت انها ستقوم بعمل الشيء نفسه الذي تقوم به كاتبات آسيويات اخريات يعملن في هذا المجال. ولكن متعة الكتابة عند سايل، كانت في انها «ستقوم بتفجير القولبة نفسها».

ولانها لم تكن تريد ان تكتب كل الكليشيهات المعروفة عن المرأة الآسيوية، الفقيرة، المستضعفة، والهاربة من الزواج المرتب لها، كتبت دراما تلفزيونية من ثلاث حلقات تحت عنوان "اختي الزوجة"، قصة علاقة ثلاثية بين رجل اعمال باكستاني ناجح، ومعروف في مجال الاعلان، يعيش في لندن، ومتزوج من اثنتين. الزوجتان تملك كل واحدة منهما فكرة مختلفة عن الاخرى حول طبيعة الزواج والعلاقة بينهما. واحدة تقليدية، والاخرى حديثة. تتقاتلان بشكل مرير على الزوج، وفي نهاية هذا الصراع فان الرجل هو الذي يموت. اسئلة ذلك الفيلم كانت اذا كنت تحبين شيئا ما او ان شيئا ما يهددك كيف تحافظين عليه؟ وكيف تحاولين الوقوف امام فقده؟. مثل هذه الاسئلة كانت مألوفة لها في الحياة الجامعية حيث وقفت لها مجموعة من الانثويات اللواتي اتهمنها بانها شوفينية. الانثوية بالنسبة لـ سايل، كما للمرأة السوداء، لاتقدم جوابا لها.

عملها الثاني كان فيلم "بلاجي على الشط" الذي اثار الكثير من الآسيويين. لكنها بدت متفهمة لهذه الانتقادات، حيث قالت «كنت مثل من يغسل وسخه في الشارع. كنت لعبة في يد العنصرية». يصور الفيلم مجموعة من النساء الآسيويات اللواتي يمثلن كل الاجيال في رحلة ترفيهية الى مدينة بلاكبول السياحية. واحدة حامل من صديقها الاسود. واخرى تركت زوجها وعائلته. وام تضرب من قبل شقيق زوجها. وتبرر سايل صورها بقولها انها ارادت «تصوير المرأة الهندية على انها انسانة وليست شيئا مقدسا».

تؤمن سايل بضرورة ان يتصدى شخص ما لتحليل الثقافة الآسيوية في بريطانيا، على ان لايكون واحدا من الليبراليين الغربيين الذي يخشى من اتهامه بالعنصرية.

وتتذكر كيف انه لما طرح موضوع ختان الفتيات، عبرت كل النساء الغربيات عن عدم تأييدهن له، لكنهن قلن «لانريد الحكم عليه من خلال العين الامبريالية». وكان على كاتبة سوداء ان تتصدى له، ليس تحديا لثقافتها، وانما حفاظا على انسانيتها.

تقول سايل انها تعلمت ان تكون هندية، لكن ليس مثل والديها، وفي نفس الوقت هي ليست بحاجة الى خسارتهم. «الاشياء تتغير، والهند تغيرت».

ومن خلال هذه المشاعر كتبت سايل روايتها «انا وانيتا» التي وصفتها صديقتها الكوميديانية جو براند «لقد جعلتني الرواية اتوق ان اكون طفلة مرة اخرى».

هذه الرواية ترجيعية، تبحث عن الايام الدافئة، تميل فيها سايل للنظر الى الماضي على انه جنة، وفي الوقت نفسه تبدو ذرائعية في نظرتها للمستقبل على انه ليس بالضرورة اياما جميلة، لكنها مختلفة.

رزق الله: السينما المصرية غائبة تماما عن مهرجان «كان»

القاهرة ـ من هلال السعيد:

قال يوسف شريف رزق الله الناقد السينمائي ورئيس جمعية الفيلم المصري ان السينما المصرية غائبة تماما عن مهرجان كان هذا العام بينما يشترك فيه فيلمان عربيان الاول فلسطيني هولندي مشترك والثاني جزائري.

وقال لرويتر قبل سفره الى (كان) لمتابعة انشطة المهرجان «لم يتقدم اي فيلم مصري للجان الاختيار للمهرجان سواء في المسابقة الرسمية او في نشاطات المهرجان الاخرى».

ويرى رزق الله انه كان يمكن لمصر ان تشترك بفيلم (يا دنيا يا غرامي) للمخرج مجدي احمد علي او (عفاريت الاسفلت) لاسامة جرجس فوزي في (اسبوع الناقد) الذي ينظمه المهرجان وتعرض الاعمال الاولى او الثانية للمخرجين الشبان في العالم.

ولم يوضح اسباب عدم الاشتراك.

في هذا السياق ايضا ولاول مرة منذ خمس سنوات لا يوجد جناح لمصر في السوق التجاري للمهرجان اذ الغى عادل حسني فكرة الجناح الذي كان يستأجره لكي يعرض فيه مجموعة افلام من انتاجه وتوزيعه وافلام منتجين مصريين آخرين.

وقال رزق الله ان الالغاء جاء من باب التقشف وبعد تراجع انتاج الافلام السينمائية المصرية مؤخرا.

وذكر ان المشاركة المصرية الوحيدة والرسمية هي للمخرج اتوم اجويان عضو لجنة التحكيم الدولية للمهرجان وهو كندي مولود في مصر ويحمل الجنسية المصرية ايضا.

اما عن الاشتراك العربي فقال رزق الله ان ادارة المهرجان اختارت الفيلم الفلسطيني الهولندي (حيفا) للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي ليكون الفيلم العربي الوحيد في المسابقة الرسمية او في قسم (نظرة ما).

وصور مشهراوي فيلمه في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وشاركت في انتاجه شركة (ايلول) السينمائية الفلسطينية الوليدة وشركة (ارجوس) الهولندية بالاضافة الى مساهمات من بعض الجهات الاوروبية مثل التلفزيون الالماني والقناة الخامسة للتليفزيون الفرنسي.

وهذه هي المرة الثانية الذي يشارك فيها رشيد مشهراوي في مهرجان كان فقد اشترك عام 1994 بفيلمه الاول (حتى اشعار اخر) وهو الفيلم الذي حصل على الجائزة الذهبية في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في نفس العام.

الفيلم العربي الثاني المشارك في قسم (نصف شهر المخرجين) هو (سلام يا ابن العم) للمخرج الجزائري مرزاق علواش وهو فيلم كوميدي تجري احداثه في باريس وضواحيها ويصور شابا جزائريا يزور العاصمة الفرنسية لاول مرة ويواجه عاصمة النور والفن بعقلية ريفي شرقي.

وعلواش يشارك ايضا للمرة الثانية اذ سبق له ان شارك في المهرجان عام 1994 بفيلم (باب الواد الحومه) (في قسم ـ نظرة ما) ونال العديد من شهادات الاستحسان والتشجيع عن هذا الفيلم.

رشيد مشهراوي

حوار مع الشاعر المغربي ادريس الملياني:

المثقف العربي قط يلهث وراء كبة خيوط تتدحرج

باريس ـ «القدس العربي»:

شاعر يكتب في صمت وسكوت.. شاعر تفنن في الحديث عن الموت.. قصائده تحوي خصوبة وارضا صالحة للقصيدة ودلالات ورموز.. انه الشاعر المغربي الخجول ادريس الملياني.. شاعر عاش ويعايش في نصوصه شدة المعاناة، ومع ذلك اجاب ان الهجرة هي «الى بلاده وان جارت عليه.. والنفي هو بين اهله وان ضنوا عليه» من اهم اصداراته عمل مشتركة يحمل عنوان: «اشعار للناس الطيبين» ومجموعة تحت عنوان: «في مدار الشمس رغم النفي»: دون ان ننسى عمله الاخير في مجموعته «في ضيافة الحريق».. طلبنا منه ادخال اسمه الى سلسلتنا فأجاب مشكورا:

■ ماذا تقرأ في الفترة الراهنة؟
■ فقه اللذة لحلمي سالم.
■ أجمل ذكرياتك؟
■ التي نعيشها مع اصدقاء ادباء، من كل مكان وزمان.
■ وما هي اسوأ ذكرياتك؟
■ التي تتجرعها مع جريدة الصباح والمساء.
■ من هو كاتبك العالمي المفضل؟
■ دستويفسكي.
■ والعربي؟
■ عبد الرحمن منيف.
■ ما هي رياضتك المفضلة؟
■ المشي وحيدا في الزحام.
■ لو لم تكن شاعرا، ما هي المهنة او الحرفة التي كنت تود احترافها؟
■ ان اصيد ـ مثل جدي ـ الخنازير البرية (والبشرية ايضا وايضا).
■ المهنة او الحرفة التي تكره؟
■ التي اكون فيها مسؤولا او مرؤوسا.
■ اخر فيلم شاهدته؟
■ المهاجر ليوسف شاهين.
■ الممثل او الممثلة العالمية التي تعجبك؟
■ شارلي شابلن.
■ وعربيا.
■ عادل امام
■ من هو السينمائي العالمي الذي يعجبك؟
■ اندري تاركوفسكي
■ وعربيا؟
■ يوسف شاهين.
■ رجل او امرأة مسرح تنال اعجابك عالميا؟
■ لورانس اوليفيي.
■ وعربيا؟
■ ثريا جبران
■ ما هي مدينتك المفضلة؟
■ موسكو السوفييتية!
■ من هو شاعرك العربي المفضل؟
■ احب جميع الشعراء ـ غير المنظرين! ـ الا اني احب الشعر اكثر
■ ما هي الموسيقى التي ترتاح لسماعها؟
■ موسيقى الشعر والشعر في الموسيقى
■ برنامج التلفزي المفضل؟
■ لا تبثه اية قناة
■ ما هو حلمك؟
■ ان يكون للشعر يوم وطني يحتفل به سنويا واممياً لم لا؟
■ بماذا توحي لك الكلمات والاسماء والعبارات الاتية:
■ الادب؟
■ واحة ظليلة وجميلة في مدن الخيام (بفتح وكسر الخاطر معا)
■ الكتابة؟
■ ان تغني بالقبايل/وتقاتل/بالربابة
■ الشعر؟
■ دهشة أليفة وألفة مدهشة
■ الثقافة العربية؟
■ درداء وعزلاء كالدودة الشريطية
■ السياسة؟
■ متاهة موغلة في الغرابة تفضي الى كل شيء ولا شيء.
■ المثقف العربي؟
■ كالقط يجري خلف كبة خيوط تتدحرج وهو يتكركب معها ولا يستطيع الامساك منها برأس ولا عقب.
■ الصحافة العربية؟
■ قديمة وغشيمة
■ الحرية؟
■ لا يحس بها المرء الا حين يخلو الى حميميته الخاصة والمكان الحميمي الوحيد: التواليت وشوف تشوف!
■ الديمقراطية؟
■ هي والحرية والعلمنة بمثابة الاثافي ـ التي تنصب ولا احد يطبخ عليها شيئا.
■ التطرف الديني؟
■ ياه! دعنا نمت بقية عمرنا في سلام!
■ الهجرة؟
■ الى (بلادي وان جارت علي).
■ النفي؟
■ (بين أهلي وان ضنوا علي)
■ الحياة؟
■ جميلة يا صاحبي!
■ الحب؟
■ حزن فرح وفرح حزين
■ الموت؟
■ والحياة ـ كما قال حسان ـ مثلان.. الخ
■ الكتابة النسائية العربية؟
■ ذهبت مع الامازونيات..
■ المرأة العربية؟
■ سرجك ريثما لا تنزل.. وهلم دحما!
■ النقد الشعري العربي؟
■ سرير بروكست والممدد عليه بطل وضحية
■ محمود درويش؟
■ لو يداوي بشعره الشهداء لقاموا من القبر.
■ نزار قباني؟
■ ترجمان اشواق كل العشاق
■ أدونيس؟
■ شاعر ـ مونوبولي ـ كبير. بدءا من اسمه الفينيقي المستعار.
■ عبد الله زريقة؟
■ يتناهى في الكبر، عندما يتماهى مع الاشياء المتناهية في الصغر. وهو الذي رأى وكتب: «هل هذه ارض ام حجر للتيمم».
■ محمد بنيس؟
■ شاعر مغربي
■ عبد الله راجع؟
■ قمر سرقته كل الايادي.

التقاه: حسن نرايس

ادريس الملياني

مسرح البعث في «الوزيعة»:

فرجة مسرحية من العلبة الحجرية

الرباط ـ «القدس العربي»

احتفاء باليوم العالمي للمسرح، قدمت فرقة البعث المسرحي المغربية عرضا ناضجا لمسرحية «الوزيعة» بقاعة وزارة الثقافة بالرباط. وقد قام باقتباس النص المسرحي المعروف عبد المجيد فنيش عن نص «العلبة الحجرية» لمحي الدين زنكنة واخرجه الفنان عبد الكبير الركاكنة والذي لعب فيه دورا رئيسيا للممثلتان نادية الفيلالي واحلام الغريب.

وتتمحور رمزية الحكاية الناظمة لجوهر المسرحية في السعي الانساني الطموح لتوسيع دائرة التنوير وكسر طوق التجهيل والاحتكار. ويبدأ العرض بتقديم الشخصية خادمة شابة تشمر عن ساعديها لتسكب عرق جبينها في خدمة سيدتها الفرنسية المقعدة التي يتضح من تقاسيم شخصيتها ومنطق حوارها المتعالي انها من بقايا الاقطاع الاستعماري. وكانت قد استطاعت ان تسور منزلها لتمارس فيها عملية استقبال ضيوفها من الرجال القادمين في مهمات غامضة والذاهبين بأجورهم المجزية مقابل «العمل» الذي قدموه لها ضمن سكون القاعة المسكينة التي لا تعرف ـ ولا تريد ان تعرف اطلاقا ـ ان هنالك اناسا وعوالم وفضاءات وضياء واعلام خارج سور الضيعة، وخارج الافكار القسرية الآسرة التي شيدتها حولها باحكام نفسي وجسدي سيدتها الفرنسية.

وقد نجح الشاب المغامر ذو الطموح الحياتي البسيط (عبد الكبير الركاكنة) عن طريق مغازلتها وتوسيع مساحة عواطفها، ان ينفذ الى عقلها لتقترب منه فتشاهد قبسا منيرا من الضياء الاتية من فضاء بعيد يبشر بوجود عالم اوسع وارحب من دنيا سيدتها ـ عالم تتنفس فيه هواء نقيا وتلتقي فيه بالناس الذين ظلوا لمدة عشرين سنة في ذهنها مجرد اشباح تحترف المؤانسة مقابل كمشة نقود.

تعني الوزيعة في ظاهر اللفظ ـ لا النص او العرض ـ مجرد الاشتراك في توزيع لحم الذبيحة بين المساهمين في شرائها او الحاضرين لذبحها في البادية المغربية. ولكن ينفتح العرض باتساع العبارة والعبرة من اللفظ ليوسع فضاء الترميز والدلالة الفكرية والمقاصد الحضارية الراقية في سعي الانسان، مطلق انسان، لاكتشاف عوالم وآفاق فيها ما فيها من الحقوق والمنافع المادية او المعنوية، او ـ على الاقل ـ الجديد من الآمال والجميل من الاحلام اللازمة لاشراك المشاهد في الفرجة المسرحية كمتعة فنية واحتفالية.


عبد الكبير الركاكنة في مشهد من المسرحية (القدس العربي)

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

ايزابيل ادجاني:
لماذا اتهمها الفاشيون الفرنسيون بالايدز؟

لندن ـ «القدس العربي»:

كمراهقة على اهبة النجومية، قامت ايزابيل ادجاني بارتكاب انتحار فني بشكل واع بتركها مستقبلا فنيا في المسرح القومي الفرنسي لتبدأ مستقبلا فنيا في السينما (رافضة عقدا للعمل لمدة عشرين سنة وهي في عمر 19)، وطارت بعد ذلك الى الجزائر عام 1986 لترتبط بمجموعة مضادة للحكومة، ثم قامت بانتاج البوم غنائي وشريط فيديو باسم «الثوب الازرق»، وعام 1989، بعد فوزها بجائزة سيزار عن دورها في فيلم «كاميل كلوديل»، قامت بما اعتبر لكمة لبعض الرؤوس من خلال قراءتها مقاطع من «ايات شيطانية» لسلمان رشدي.

عام 1986، شيء اكثر غرابة حصل. فيما كانت ادجاني تسوق قريبا من محل تابع للتلفزيون الفرنسي، شاهدت مذيعا يخبر الناس انها تموت بسبب الايدز. ولولا ان ادجاني ظهرت في التلفزيون بنفسها بعد ايام لاستمرت هذه الشائعة التي اكدتها بعض المجلات ايضا. وهذه هي الضريبة التي يجب عليها ان تدفعها كممثلة شهيرة جدا.

حاليا، اهم الممثلات الفرنسيات غير مشهورات بالمرح والبهجة. والسبب يمكن تفسيره كالتالي: الحياة جميلة جدا لهم، مع ميل فلسفي زائف للتشتت في «فنهن» وميل للسرية تقترب من الهوس في الان ذاته. لكن هذه ما هي الا نظرية.

بالتأكيد، فلو انك تقضي ساعة برفقة ايزابيل ادجاني سترى لماذا تمتلك هذه الفنانة سمعة بانها «مختلفة»، ومرحة، وجميلة بشكل استثنائي، وليس لديها اي ادعاء تمثيلي حول فنها ومهنتها.

تقول ادجاني «انا لا افكر ابدا بهذا الامر. لقد وصلنا في الصباح وقمنا بالتدرب عندما كنا نضطر لذلك. اننا لا نفكر بالامر مطلقا».

رغم ان فيلم «شيطاني» قفز بها نحو اعتبارها موهبة تمثيلية عظيمة، فان من السهل نسيان ان ادجاني بلغت من العمر اربعين عاما، نظرا الى قسماتها الطفولية (لقد قامت بتمثيل دور مساعد في فيلم عندما كانت بعمر 14 عاما، وذلك عام 1969). ليس الامر كذلك فقط بل انها عمليا ليست فرنسية بقدر ما نتصور. ولدت في بافاريا من ام المانية، وهي كانت تتحدث في طفولتها الالمانية الى ان انتقلت اسرتها الى باريس في بدايات سنواتها الدراسية. وكون والدها جزائري، فان هذا كان كافيا لازعاج مناصري لوبان الفاشيين الذين كانوا يقومون بحملة ضخمة ضد المهاجرين في اواخر الثمانينات (وهم الذين كانوا وراء اشاعة اصابتها بالايدز).

«قصة اديل هـ» لفرنسوا تروفو (1975) جعلتها تفوز بترشيح للاوسكار، ومنذ ذلك عملت ادجاني مع افضل المخرجين الاوروبيين، ومنهم رومان بولانسكي، لكن شهرتها ازدادت عام 1988 مع فيلم «كاميل كلوديل» الذي اعطاها ترشيحا جديدا للاوسكار، وايضا مع فيلم «La Reine Margot» قبل سنتين.

تقول ادجاني «انا فقط اقوم بهذا الفيلم بالانكليزية هنا، وهذه هي كل المسألة»، نافية انها تقوم باستراتيجية لاقتحام امريكا. «لم اتوقع ان اعمل بعد ولادتي لابني قبل شهور قليلة. هذه فترة مبكرة بالنسبة لي للذهاب للعمل. اقصد، انا اعمل قليلا في فرنسا، ثلاثة افلام خلال خمس سنوات».

ايزابيل ادجاني لديها ولد من المخرج برونو نويتن يبلغ من العمر 16 عاما حاليا. وابنها الحالي هو من الممثل الامريكي دانييل داي لوريس. لا استطيع الحديث عن نفسي اكثر مما فعلت». تقول ادجاني فيما تتناول طفلها غابرييل، من المربية. «استطيع الحديث عن اي شيء، ولكن ليس لدي رأي عن حياتي، او عملي، لا شيء. لكن اموري عظيمة. انا سعيدة جدا، وكل شيء يشكل اهمية بالنسبة لي».

ايزابيل ادجاني

«كلاب الرقص»:
تهز خشبات مسارح لندن

لندن ـ من داليا بسيوني:

يقدم بنجاح على مسرح «ليرك» بمنطقة الوست اند في لندن عرض «كلاب الرقص» وهو عرض كامل بطريقة رقص «التاب» وفيها يثبت الراقص/الراقصة قطعا من المعدن في الحذاء لتحدث اصواتا تشبه نقرات الطبول عند الحركة على المسرح.

ولقي العرض نجاحا كبيرا عندما عرض في مهرجان ادنبره المسرحي في اب (اغسطس) 1995 حين تزاحم الجمهور على شباك التذاكر لمشاهدته لدرجة تعرض البعض للاصابة بسبب الزحام الشديد.

صمم دين بيري حركة العرض الذي يرقص فيه 6 من الشباب الاستراليين على قدر كبير من القوة واللياقة والحيوية. وقدم مصمم الحركة صورة قوية غير تقليدية لرقص التاب الذي اشتهر في ثلاثينات واربعينات هذا القرن في افلام هوليوود الرومانسية وقدمته السينما العربية في الافلام الاستعراضية لنعيمة عاكف والطفلة المصرية فيروز.

ولم يركز مصمم الحركة على جمال وانسيابية رقص التاب، وانما على القوة واللياقة البدنية العالية للراقصين. فجاء العرض اقرب الى الاكروبات نظرا الصعوبة الحركات التي يقوم بها الراقصون الذين ادوا رقصاتهم على سلالم خشبية، وسلالم معدنية معلقة في الهواء، وعلى ارضية تتحرك، حتى وصلوا الى سقف المسرح ورقص احدهم التاب على سقف المسرح وجسمه مدلى في الهواء.

واعتمد عرض «كلاب الرقص» الذي صممه واخرجه نايجل تريفت على موسيقى ضربات اقدام الراقصين على خشبة المسرح، وعزف الراقصون عددا من الايقاعات الموسيقية باقدامهم، فلم يشعر المتفرج بالملل او بافتقاد الحوار المسرحي اذ كان الراقصون يتحاورون عن طريق الرقص وحركة الاقدام.

واستخدم المصمم كل التنويعات الممكنة، وغير الممكنة احيانا، لرقص التاب فرقص العارضون في الماء، ورقصوا وهم يلعبون كرة السلة، ورقصوا على منحنيات وعارضات خشبية مائلة. ولكن يبقى المشهد الذي رقصوا فيه وهم يحملون اجهزة لحام واحدة من ابهر مشاهد العرض اذ كان بعضهم يرقص على الارضية الخشبية والبعض الاخر يرقص على سلالم معدنية فتحدث احذيتهم نقرا مختلفا واستخدموا اجهزة اللحام التي تحدث اصواتا حادة وتطلق ذرات نارية في اضاءة المسرح فبدا المشهد وكأنه احتفال صاخب بالالعاب الملونة.

ويؤكد نجاح «كلاب الرقص» ان الفن لغة عالمية، فلا يحتاج فهم العرض الى اجادة اي لغة اجنبية، ولا يتطلب من المشاهد سوى القدرة على الاستمتاع بالتشكيلات الجمالية.

وفاز هذا العرض بعدة جوائز مسرحية منها جائزة اوليفييه لافضل تصميم حركة مسرحي لعام 1996، وان كانت جائزته الحقيقية هي الاقبال الجماهيري المتزايد عليه.

فيلم عن مدمني الهيرويين اثار عاصفة في بريطانيا
«رصد القطارات» في مهرجان كان

كان (فرنسا) ـ «القدس العربي»

وصل فيلم «رصد القطارات»، بعد عاصفة اثارها وما زال في بريطانيا، الى مهرجان كان حيث تهافت آلاف المشاهدين للتعرف الى قصة مجموعة من الاصدقاء المدمنين على الهيرويين في ازقة ادنبره يغرقون تدريجيا في جحيم الادمان وهم يضحكون.

وعرض فيلم «رصد القطارات» للمخرج البريطاني الشاب داني بويل مساء الاثنين الماضي ضمن البرنامج الرسمي لمهرجان كان في جلسة عرض خاصة شهدت اكبر اقبال يسجل في كان منذ بداية الدورة الـ49 في 11 ايار (مايو) الجاري.

ولأن الفيلم يروي حياة المدمنين بصراحة مفرطة وفجة وباسلوب مرح وقاس في آن فقد اتهم في بريطانيا بتمجيد الادمان على المخدرات وبحث الشباب على تعاطيها.

غير ان ذلك لم يمنع تحوله الى فيلم ـ مرجع بالنسبة الى البريطانيين الشباب الذين شاهدوه باعداد كبيرة واكثر من مرة منذ بداية عرضه على الشاشات البريطانية في آذار (مارس) الماضي.

و«رصد القطارات» هواية بريطانية خاصة تقضي بتمضية الوقت في التفرج على القطارات العابرة وعدها. اما الفيلم فيصور الحياة اليومية لمجموعة من الشبان معظمهم مدمن على الهيرويين ويتحدثون عن ادمانهم بفخر ويصفون في حوارات طويلة وجريئة المتعة الكبيرة التي يشعرون بها لدى تناولها.

يصور الفيلم مطولا «طقوس» تعاطي الهيرويين على انغام موسيقى البوب والروك. ويركز بين اكثر من عشر شخصيات على «مارك رانتون» وهو شاب «ذكي وبارع قرر ان يختار بنفسه الحياة التي يريد ان يعيشها» كما يقول الممثل البريطاني ايوان ماكغريغور (25 عاما) الذي يجسده على الشاشة.

يروي الفيلم كل هذا بوتيرة متسارعة ومجنونة وباسلوب لاذع لا يتساهل مع المجتمع البريطاني ويقوم على معادلة ناجحة وان كانت متناقضة: فاحداث الفيلم تجري في اجواء مظلمة وقذرة لكنها ايضا مليئة بالحيوية والمرح. اما ابطاله فثائرون يدمرون ذاتهم تدريجيا لكنهم سعداء.

واثار الفيلم جدلا واسعا في بريطانيا لدى عرضه على الشاشات البريطانية. واعتبرت صحيفة «تايمز» انه «ليس سوى شريط اعلاني يحث المستهلكين على تعاطي الهيرويين على فرش قذرة في ازقة ادنبره».

غير ان جون هودج كاتب سيناريو الفيلم، المقتبس عن رواية للكاتب ايرفين ويلش صدرت في العام 1993، يعتبر بانه من «الخبث» انتقاد «رصد القطارات» من هذه الزاوية.

ويقول ان الفيلم «لا يدافع ابدا عن تعاطي المخدرات بل يصف الواقع بكل تفاصيله ويظهر بوضوح ايضا ما يمكن ان يقود اليه الادمان».

والواقع ان الفيلم رغم مرحه واسلوبه الساخر يصور الانهيار التدريجي لمجموعة الاصدقاء المدمنين، اذ يموت احدهم بعد اصابته بمرض الايدز ويدخل آخر السجن ويشقى ثالث وهو يحاول التخلص من ادمانه وينجر رابع الى خيانة كل اصدقائه.

انه قصة سقوط في الجحيم لكنه مصور باسلوب مرح ومع حوارات مضحكة ولاذعة دخلت، على ما قالت الصحف البريطانية اسفة، في لغة الشباب البريطانيين الذين يستشهدون بعبارات من الفيلم في احاديثهم. وقد شهد كتاب «رصد القطارات» قبل ان يتحول الى فيلم، نجاحا هائلا في المكتبات دفع بناشره الى اصدار 17 طبعة اضافية منه منذ صدوره في العام 1993، ثم تحول الى مسرحية لاقت اقبالا كبيرا في ادنبره قبل ان تصل الى لندن حيث لاقت الترحيب ذاته واعيد عرضها في آذار (مارس) الماضي في الوقت ذاته مع الفيلم.

وينتمي المخرج الشاب داني بويل الى جيل جديد من المخرجين البريطانيين يعتبر نجاحه مع «رصد القطارات» مؤشرا جديدا الى ان السينما البريطانية بدأت تخرج منذ بضع سنوات من سبات عميق غرقت فيه منذ اواخر السبعينات.

وقد استعان بويل في «رصد القطارات» بالفريق ذاته (الممثل ايوان ماكغريغور وكاتب السيناريو جون هودج والمنتج اندرو ماكدونالد) الذي عمل معه في فيلمه الاول «شالو غريف» (قبر غير عميق، 1995) الذي عرف نجاحا غير متوقع في بريطانيا واوروبا رغم انه صور في اقل من شهرين وبميزانية محدودة.

مشهد من فيلم «رصد القطارات»

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي: 3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ ولا في الاحلام، 10,00 الفيلم العربي ـ رجال بلا ملامح، 12,10 افلام كارتون، 12,30 الطاقة والنفط ـ اعادة، 12,50 برنامج مشوار ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ رغبات، 15,00 نشرة الاخبار، 15,30 مواجهة مع العصر، 15,55 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي ـ درب التبان، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 دنيا الموضة، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية، 18,45 الاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ فاتنة الصحراء، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 20,35 منوعات غنائية، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 ما يطلبه المشاهدون، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00.15 صباح الخير يا عرب، 2,10 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

ART: 8.30 الافتتاح والقرآن، 9.00 غذاؤك دواؤك، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 حكاية كلمة، 12,49 الشعوب اصدقاء، 2,00 فيلم عربي، 3,35 موال لكل الناس، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 مشوار، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 من اسبوع لاسبوع، 8,00 الاخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,30 رحلة الى الشاطىء الاخر، 10,45 مسرحية، 12,30 العلم والايمان، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,25 مسلسل ديني، 4,20 مسلسل عربي، 4,45 منوعات، 6,00 مسلسل تاريخي، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية، 8,00 عرض برامج اليوم.

الفضائية المصرية: 6,45 صباح الخير يا مصر، 10,17 كارتون، 10,35 منوعات غنائية، 10,40 المسلسل العربي، 11,35 اكلات بكل اللغات، 12,05 الف ليلة وليلة، 12,30 اماني واغاني، 1,55 مشهد من مسرحية، 2,00 الاخبار، 2,15 لك ولاسرتك، 2,30 المشربية، 3,00 الفيلم العربي، 5,00 الاخبار، 5,15 غنوة في فيلم، 5,35 فوازير فطوطة، 6,45 المسلسل العربي، 9,00 الفيلم العربي، 11,00 الاخبار، 11,15 ذكريات وحكايات، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 سهرة تحلى، 2,15 الفيلم العربي، 4,15 عالم البحار، 5,00 المسلسل الديني، 5,55 اقوال الصحف، 6,15 كليلة ودمنة، 6,25 كارتون.

قناة دبي الفضائية: 5.0 الاخبار العالمية، 5.30 الفروسية من الالف للياء، 6,00 شاميات، 7.00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 المائدة الدولية، 8.30 صور طبية، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,20 الاعمال اليوم، 9.30 فيلم تسجيلي، 10,00 بقعة ضوء، 11,00 اليوم، 12.00 نشرة الاخبار، 12,05 المسلسل العربي، 1,15 التقرير الرياضي، 1.20 ذاكرة مكان، 2,00 رسوم متحركة، 2,30 مسلسل خليجي، 3,00 نشرة الاخبار، 3,30 رحلات الطيران الاولى، 4,05 مسلسل خليجي، 5,00 الاخبار العربية، 5,05 السباق الى القمة، 5,20 منوعات غنائية، 5,45 البيت العربي، 7,00 نشرة الاخبار، 7,05 المسلسل العربي اليومي، 8,00 الاخبار العربية، 8,30 الاعمال اليوم، 8,55 الخليج كلمة ونغم، 10,00 الفيلم الملون، 11.30 الاخبار العالمية والاعمال اليوم، 11.50 مرحلة غنائية منوعة، 12.30 صور طبية، 1,00 المسلسل العربي، 1,45 المجلة الاسلامية، 2.00 مسلسل خليجي، 2.30 الزجل اللبناني، 3.30 الفيلم القديم.

كلمات متقاطعة

افقيا

1 ـ من انواع الغناء
2 ـ متشابهان ـ كثرة الكلام
3 ـ دولة عربية ـ مخرج
4 ـ مدينة فرنسية فيها جامعة شهيرة ـ متشابهان
5 ـ في اليد
6 ـ في الوجه (معكوسة) ـ متشابهان
7 ـ نظر ـ دولة افريقية
8 ـ ممكن ـ سيدة (معكوسة)
9 ـ من الكواكب

عموديا

1 ـ علق ـ بسط
2 ـ متقشف ـ عرس
3 ـ باخرة حربية ـ ديز
4 ـ كسول
5 ـ عاصمة اوروبية ـ حرف جزم
6 ـ دق (معكوسة) ـ ما بين العين والاذن
7 ـ قفز ـ وسيلتي
8 ـ لاحظ ـ دون
9 ـ مدينة اردنية (معكوسة)

الحل السابق

افقيا

1 ـ دع ـ حلاوة
2 ـ رويل ـ بلد
3 ـ الف لجن ـ اا
4 ـ ندك ـ نقاوة
5 ـ عنب ـ دفتر
6 ـ دنو ـ يشم
7 ـ ان ـ خلية
8 ـ قاسي ـ لا
9 ـ البلطيق

عموديا

1 ـ العراق
2 ـ عرفان ـ نا
3 ـ كبد ـ سي ا
4 ـ جبل ـ نخيل
5 ـ الجندول
6 ـ نقف ـ بيل
7 ـ هب ـ اتية
8 ـ ل ا و ر ش ـ لي
9 ـ اداة ـ مذاق

بايرن ميونيخ فريق الاحلام يسعى للفوز ببطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم

بوردو (فرنسا).

من باتريك فيجنال:

سيلعب بايرن ميونيخ الالماني الملقب بفريق الاحلام منذ بداية الموسم تحت ضغط لاثبات استحقاقه للقب عندما يقابل بوردو الفرنسي في مباراة العودة بنهائي بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

ويسعى بايرن ميونيخ للفوز بهذه البطولة خاصة بعد أيام من هزيمته امام شالكه 1/2 بالدوري الالماني لكرة القدم يوم السبت الماضي ليتأكد فوز بروسيا دورتموند باللقب هذا الموسم.

وفاز بايرن ميونيخ في مباراة الذهاب التي اقيمت على ارضه 2/صفر ليقترب خطوة كبيرة من الفوز بالبطولة ولكنه لا يعتبر النتيجة مطمئنة خاصة بعد ان فاز بوردو في مباراة العودة بدور الثمانية على ميلانو الايطالي 3/صفر رغم هزيمته في مباراة الذهاب صفر/2.

وقال فرانز بيكنباور رئيس بايرن ميونيخ الذي اثار جدلا كبيرا باقالة اوتو ريهاجيل مدرب الفريق ليتولى هو مسؤولية تدريب الفريق منذ اسبوعين «لن يكون الامر سهلا كما يبدو».

واضاف «نحن محظوظون لفوزنا 2/صفر في مباراة الذهاب ولكن براعة حارس المرمى اوليفر كان في صد بضع كرات حالت دون احراز بوردو لهدف واحد على الاقل».

ويعلم بيكنباور ان اخطر اسلحة بوردو تتمثل في مهاجمه الخطير كريستوف دوغاري ولاعب خط الوسط زين الدين زيدان اللذين سيعودان للفريق بعد غيابهما عن مباراة الذهاب للايقاف.

وحذر جيرنو رور مدرب بوردو من ان فريقه سيسعى بقوة للفوز بالبطولة قائلا «بعد مباراة الذهاب امام ميلانو لم نشعر بامل في الفوز ولكن الوضع يختلف هذه المرة. نعلم انه بامكاننا تحقيق الفوز».

لقطة من احدى مباريات بايرن ميونخ (صورة من الارشيف)

ومر بوردو اعرق الاندية الفرنسية في الثمانينات بموسم صعب في الدوري الفرنسي هذا الموسم وانقذه تعادله 2/2 مع باريس سان جيرمان يوم السبت الماضي من خطر الهبوط الى دوري الدرجة الثانية.

ولكنه يكون فريقا مختلفا تماما في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي اذ صعد للمرة الاولى للدور النهائي بفضل جهود هدافه دوغاري ومهارات المخضرم الهولندي ريتشارد ويتشغي وتحركات زيدان التي لا يمكن التكهن بها.

ولكنه ليس الفريق المرشح للفوز بالبطولة اذ انه سيواجه بايرن ميونيخ الذي يضم نجوما بارزين مثل يورجن كلينزمان ولوتار ماتاوس والسويسري سيرايكو سفورزا بالاضافة الى كان الذي قد يلعب دورا كبيرا في مباراة الغد ايضا.

وقال ماتاوس «ليس هناك سبب يدعونا للخوف ولكن يجب ان نحترمهم» في اشارة الى لاعبي بوردو.

ويتوقع بايرن ان يلعب بوردو مهاجما ومن ثم سيسعى لاحراز هدف مبكر.

وقال جيتان هوارد حارس مرمى بوردو «بامكانهم تحقيق ذلك. ولكن اذا احرزوا هدفا سنحرز اربعة واذا احرزوا ثلاثة سنحرز ستة».

لاتغييرات على تشكيل المنتخب الاسباني لكرة القدم

مدريد. من ريتشارد باستن:

● تمسك خافيير كليمنتي المدير الفني للمنتخب الاسباني لكرة القدم برأيه ولم يذعن للضغط الذي يمارس ضده لضم ناشئين اثنين للفريق الذي سيشارك في بطولة كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا الشهر المقبل.

ولم يضم كليمنتي راؤول جونزاليس مهاجم ريال مدريد الذي يبلغ من العمر 18 عاما وايفان دي لا بينا لاعب خط وسط برشلونة البالغ من العمر 19 عاما.

● وفضل كليمنتي الاعتماد على اللاعبين الذين قام بتجربتهم من قبل وترك الناشئين لاتلانتا حيث تدافع اسبانيا عن لقبها الذي فازت به في اولمبياد برشلونة عام 1992.

والمفاجأة الوحيدة تمثلت في ضم خورخي اوتيرو مدافع بلنسية الذي ساعد بتألقه فريقه في احتلال المركز الثاني بالدوري الاسباني لكرة القدم.

وقال اوتيرو «لم اتوقع بحق ضمي للفريق».

ولكن من غير المتوقع ان يكون في التشكيل الاساسي للفريق اذ ان كليمنتي سيعتمد على مدافعي ريال مدريد لويس انريك مارتينيز وفرناندو هيرو.

وضم كليمنتي ايضا خوسيه لويس كامينيرو والمهاجم كيكو ناركيز اللذين ساعدا فريقهما اتليتيكو مدريد في المنافسة على لقب الدوري الاسباني هذا الموسم.

واحتفظ المخضرم اندوني ثوبيثاريتا بمركزه كحارس مرمى الفريق الاساسي وسيكون خوسيه موليتا هو الحارس الاحتياطي. ومن المرجح ان تكون هذه اخر بطولة دولية يشارك فيها ثوبيثاريتا.

وسيعتمد كليمنتي في الهجوم على خوليو ساليناس وخوان بيزي بالاضافة الى الفونسو بيريز وخوسيه امافيسكا اللذين لم يشتركا في كثير من مباريات الدوري هذا الموسم للاصابة.

مباراة اسبانيول وبرشلونة بالدوري الاسباني اليوم

وفي برشلونة قال نادي اسبانيول ان مباراة الفريق مع برشلونة في الدوري الاسباني لكرة القدم التي توقفت بعد تسع دقائق من بدايتها يوم السبت الماضي من جراء هطول الامطار ستقام اليوم الاربعاء.

ويتصدر اتليتيكو مدريد الدوري برصيد 83 نقطة من 40 مباراة يليه بلنسية برصيد 79 نقطة ثم برشلونة في المركز الثالث برصيد 75 نقطة من 39 مباراة واسبانيول في المركز الرابع برصيد 72 نقطة من 39 مباراة ايضا.

كوريا الجنوبية واثقة من تنظيم نهائيات كأس العالم عام 2002

■ لندن ـ رويتر: قال بيل ريلانس المسؤول باللجنة التي قدمت طلب كوريا الجنوبية لتنظيم اول نهائيات لكأس العالم لكرة القدم تقام في اسيا ان سيول واثقة من الفوز بحق تنظيم النهائيات عام 2002. وقال ريلانس الانكليزي في مؤتمر صحافي في لندن «كوريا واثقة من طلبها وتعتقد انها ستفوز على الفور».

واضاف «امكانية استضافة بلدين للبطولة لن تكون محل دراسة الا اننا لم نكن بامكان كوريا استضافتها بمفردها».

واضاف ريلانس الذي عاش في كوريا عشرة اعوام «نعتقد انه من الضروري استشارة شخصيات بارزة في كرة القدم ومعظمهم يمتدح مستوى كرة القدم الكورية».

واستطرد «عندما زار وفد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) كوريا الجنوبية لم يجدوا نقطة ضعف واحدة في طلبنا ولهذا نشعر بالثقة».

وسيتخذ الفيفا قرارا نهائيا في الاول من حزيران (يونيو). ورفض الفيفا طلبا من الاتحاد الاسيوي لكرة القدم في اذار (مارس) بان تشارك اليابان وكوريا الجنوبية في استضافة نهائيات عام 2002.

هيوز سيلعب دورا كبيرا مع منتخب ويلز

وفي كارديف وضع بوبي غولد المدير الفني لمنتخب ويلز حدا للتكهنات بشأن مستقبل للمهاجم مارك هيوز الدولي بضمه الى الفريق الذي سيخوض مباراة الشهر المقبل مع سان مارينو ضمن تصفيات كأس العالم.

وضم ايضا المهاجمان ريان جيجز ودين سوندرز وحارس المرمى نيفيل ساوثهول. وقال غولد انه وهيوز شعرا بالاستياء والحرج من تقارير صحافية بانه قرر استبعاد هيوز من الفريق واضاف انه يثق في اللاعب وانه حدد له دورا كبيرا في خططه.

واستطرد «مارك لاعب موهوب ونحن سعداء بضمه. لم يكن هيوز راضيا عن ادائه في المباراة امام ايطاليا في كانون الثاني (يناير).

ولكني احترمه وكنت اود منذ فترة طويلة العمل معه والان سنحت لي الفرصة».

تصفيات مونديال 98: بوليفيا تشن هجوما دبلوماسيا لتأكيد حقها

■ لاباز ـ اف ب: قبل ثلاثة اسابيع من قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، اطلقت بوليفيا حملة دبلوماسية لتأكيد حقها في خوض مباريات فريقها في تصفيات مونديال 1998 الفرنسي في لاباز التي ترتفع 3577 مترا عن سطح البحر.

واغتنم الرئيس البوليفي غونزالو سانشيز دي لوزادا، الذي يقوم بزيارة الى السويد وهولندا، فرصة وجوده في ستوكهولم لاجراء محادثات مع رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون.

وكشف نائب الرئيس البوليفي فيكتور كارديناس من جهته ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك عبر عن دعمه لبوليفيا. وكان شيراك وصف في حفل استقبال في قصر الاليزيه في مناسبة العام الجديد بـ «المعيب» حرمان بوليفيا من التصفيات بحجة ان استاد لاباز مرتفع جدا، واكد للمسؤولين في اللجنة الفرنسية المنظمة للمونديال «ان الاخلاق تقضي بأن نكون متضامنين مع البوليفيين». واكد كارديناس «ان بوليفيا مستنفرة من الرئيس حتى اي مواطن عادي»، مشيرا الى ان الرئيس اليمني ارنيستو بيريز بعث برسالة تأييد الى نظيره البوليفي. وقال ان مدير اليونيسكو فدريكو مايور متضامن ايضا مع بوليفيا.

مقتل مشجع تركي اثناء احتفاله بفوز فريقه

البرازيلي اميرسون ينضم الى ميدلسبره الانكليزي

■ ميدلسبره (انكلترا) ـ رويتر: قال ميدلسبره الذي يلعب في الدوري للممتاز الانكليزي امس الثلاثاء انه ضم لاعب خط الوسط البرازيلي اميرسون من بورتو البرتغالي مقابل اربعة ملايين جنيه استرليني.

وبذلك انضم اميرسون الذي ساعد بورتو في الفوز بالدوري البرتغالي الى مواطنيه جونينهو وبرانكو.

وتعاقد اميرسون مع الفريق لمدة ثلاثة اعوام.

وقال برايان روبسون المدير الفني لميدلسبره في مؤتمر صحافي «اميرسون لاعب كبير وشاهدته في عدة مباريات».

ادانة لاعب الكرة الهولندي كلويفيرت في حادث مروري

وفي امستردام ادانت محكمة في امستردام لاعب كرة القدم الهولندي باتريك كلويفيرت امس الثلاثاء بالتهور في القيادة مما ادى الى قتل شخص واصابة اخر كانا في سيارة اخرى.

ولم يحضر كلويفيرت (19 عاما) مهاجم اياكس امستردام الى المحكمة اثناء نطق القاضي روب بليكستون بالحكم.

واصدر بليكستون ضده حكما بالسجن ثلاثة شهور مع ايقاف التنفيذ لمدة عامين والقيام باعمال لخدمة المجتمع لمدة 240 ساعة.

وقالت المحكمة «ان كلويفيرت يقود سيارته بتهور بسرعة 89 كيلومترا في الساعة على الاقل قبل ان يفرمل السيارة.

ومن ثم وقع حادث تصادم تسبب عن مقتل شخص واصابة اخرى».

وفي المحاكمة التي اجريت في الاول من ايار (مايو) نفى كلويفيرت قيادة سيارته بتهور ولكنه اعترف انه كان مسرعا قبل ان تصطدم السيارة بي. ام. دبليو التي كان قد استعارها بسيارة اخرى مما اسفر عن مقتل سائقها واصابة راكبة بجروح خطيرة في امستردام في التاسع من ايلول (سبتمبر) عام 1995.

اسطنبول ـ رويتر: قتل مشجع كرة قدم تركي طعنا اثناء احتفاله بفوز فريقه فناربخش على اسطنبول سبور في مطلع الاسبوع الماضي في أحدث عمليات القتل المتعلقة بكرة القدم في تركيا.

وقالت وسائل الاعلام التركية ان تنكاي يوكسيلين (21 عاما) توفي الاثنين في المستشفى بعد ان طعنه مشجعو فريق منافس مشتبه بهم مساء يوم الاحد اثناء احتفاله باقتراب فريقه من الفوز بالدوري.

وطعن اربعة مشجعين اخرين معه ولكن جراحهم لم تكن خطيرة.

وزادت اعمال العنف المرتبطة بكرة القدم في تركيا في الاونة الاخيرة. وناشد خمسة من اللاعبين والمدربين مشجعي كرة القدم عدم التعصب في رسائل نشرت في صحيفة يني يوزيل اليومية الليبرالية في مطلع الاسبوع بعد ان شنق اثنان من مشجعي طرابزون سبور نفسيهما اثر هزيمة فريقهم امام فناربخش الاسبوع الماضي.

وستلعب تركيا لاول مرة في نهائيات كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا الشهر المقبل.

تعيين بيشنيسزيك مدربا للمنتخب البولندي

وفي وارسو عين انطوني بيشنيسزيك مديرا فنيا للمنتخب البولندي لكرة القدم مرة اخرى بعد عشرة اعوام من تركه المنتخب.

وقالت وكالة الانباء البولندية «وافق مجلس ادارة الاتحاد البولندي لكرة القدم بالاجماع على تعيين انطوني بيشنيسزيك مديرا للمنتخب البولندي».

وجاء تعيينه بعد استقالة فلاديسلاف ستاتشورسكي الذي لم يفز المنتخب البولندي بأي مباراة اثناء توليه تدريب الفريق.

وقاد بيشنيسزيك بولندا الى نهائيات كأس العالم مرتين فاز خلالهما بالمركز الثالث في البطولة التي اقيمت في اسبانيا عام 1982.

وعمل خلال الاعوام الثمانية المنصرمة في العالم العربي.

مدرب المانيا يحذر من كرواتيا بكأس الامم الاوروبية

بون. من ادريان وارنر:

اعلن بيرتي فوغتس المدير الفني للمنتخب الالماني لكرة القدم تشكيل فريقه الذي سيخوض به مباريات بطولة كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا الشهر المقبل ولكنه قال ان المنتخب الكرواتي هو الفريق القادر على تحقيق مفاجآت كبيرة في البطولة.

وقال فوغتس «هناك عشرة او 12 فريقا مرشحون للفوز بالبطولة ولكني ارشح كرواتيا. قد يتساءل الجميع من هي كرواتيا. ولكن اذا نظرت الى تشكيل الفريق فسترى ان هناك بعض اللاعبين البارزين».

وستلعب المانيا في المجموعة الثالثة مع جمهورية التشيك وايطاليا وروسيا وقد تواجه كرواتيا في دور الثمانية اذا تأهل الفريقان من الدور الاول.

وستلعب كرواتيا في المجموعة الرابعة مع الدنمارك والبرتغال وتركيا.

ولكن فوغتس قال ان فريقه سيلعب في أصعب مجموعة واضاف انه لا يفكر الان الا في مبارياته الاولى بالبطولة مع جمهورية التشيك في التاسع من حزيران (يونيو) في اولد ترافورد بمانشستر.

ويورغن كلينزمان مهاجم بايرن ميونيخ الالماني سيكون كابتن المنتخب في البطولة.

وقال فوغتس «البعض سعداء لان القرعة اوقعتنا في مجموعة الموت. من الصعب ان تجد مجموعة اصعب اذا ما نظرنا الى التصنيف العالمي للفريق».

وقال لوتار ماتاوس كابتن المنتخب اثناء نهائيات كأس العالم عام 1994 الذي ابتعد عن اللاعب فترة للاصابة انه اعتزل اللعب الدولي وطلب من فوغتس الا يضعه في حسبانه وهو يعلن تشكيل المنتخب الذي سيشارك في كأس الامم الاوروبية.

وجمع فوغتس في المنتخب المؤلف من 22 لاعبا بين الشباب والخبرة.

وقال «هناك 11 لاعبا ممن شاركوا في نهائيات كأس العالم عام 1994 وستة ممن شاركوا في كأس العالم عام 1990 وعشرة او 11 لاعبا لم يشاركوا في اي بطولة كبرى من قبل».

ويضم الفريق خمسة لاعبين من بروسيا دورتموند الفائز بالدوري الالماني هذا الموسم من بينهم الظهير الحر ماتاوس زامر وصانع الالعاب اندي مولر كما يضم سبعة لاعبين من بايرن ميونيخ.

وضم فوغتس ايضا المهاجم اوليفر بيرهوف الذي يلعب في ايطاليا وفريدي بوبيتش لاعب شتوتجارت وستيفان كونتز المحترف في تركيا.

ويأمل فوغتس الا يتعرض فريقه لانتقادات ويكثر حوله الجدل كما كان الامر اثناء نهائيات كأس العالم عام 1994 بعد ان خرج الفريق من دور الثمانية امام بلغاريا.

بازلر ينتقل من بريمن الى بايرن ميونيخ

ويعتزم لاعب خط الوسط الالماني ماريو بازلر الانتقال من فيردر بريمن الى بايرن ميونيخ.

وبالرغم من ان الناديين لم يؤكدا الصفقة الا ان بيرتي فوغتس مدرب المنتخب القومي الالماني لمح بذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده لاعلان اسماء الفريق الذي سيشارك في بطولة كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا الشهر المقبل.

وقال فوغتس «ماريو بازلر الذي ما زال حتى الان في فريق فيردر بريمن الى ان ينضم الى بايرن ميونيخ. اتفق الجميع على كل شيء مع بازلر ومر باختبار طبي اليوم».

ومن المتوقع ان ينضم بازلر الى بايرن ميونيخ بنهاية الموسم المحلي. وظهرت اشاعات في وقت سابق من الموسم الحالي بانه سينتقل الى ايطاليا.

ورفض بايرن ميونيخ التعليق الى ما بعد مباراة العودة اليوم الاربعاء في نهائي بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امام بوردو الفرنسي.

الزمالك يسحق الاسماعيلي 5ـ2 في الدوري المصري

■ القاهرة ـ رويتر: اجتاز الزمالك عقبة صعبة في طريق الفوز ببطولة الدوري العام المصري لكرة القدم اذ فاز على الاسماعيلي 5/2 في مباراة مثيرة مساء الاثنين باستاد القاهرة.

احرز الهدف الاول حسين عبد اللطيف في الدقيقة 14 واضاف عصام مرعي الثاني في الدقيقة 24 واحمد الكاس الهدف الثالث في الدقيقة 44 وسجل عفت نصار الهدف الرابع في الدقيقة 53 ويختتم قدري عبد العظيم مهرجان اهداف الزمالك الخمسة في الدقيقة 70 من اللقاء من ضربة حرة مباشرة.

سجل بشير عبد الصمد الهدف الاول للاسماعيلي في الدقيقة 79 واضاف الثاني محمد صلاح ابو جريشة في الدقيقة 83 من اللقاء.

شهد المباراة جمهور يقدر بنحو 75 الف متفرج. وبفوز الزمالك يرتفع رصيده الى 53 نقطة فيما توقف رصيد الاسماعيلي عند 45 نقطة.

ورغم الهزيمة الثقيلة التي لحقت بالاسماعيلي الا انه كان ندا للزمالك وتبادل الفريقان اضاعة الفرص السهلة.

وتقدم الزمالك بخمسة اهداف مقابل لا شيء ولكن الاسماعيلي لم ييأس وتمكن من احراز هدفين.

واحرز حسين عبد اللطيف هدف الزمالك الاول في الدقيقة 14 بعد ان اخطأ سعفان الصغير حارس مرمى الاسماعيلي في التقاط كرة عرضية لعبها عفت نصار نجم المباراة وخط وسط الزمالك لتسقط امام عبد اللطيف ويضعها بهدوء داخل المرمى.

وفي الدقيقة 24 لعب نصار كرة عرضية اخرى من جهة اليمين لتصطدم برأس احد مدافعي الاسماعيلي وتغير اتجاهها فيخطفها عصام مرعي ويسددها بقوة محرزا هدف الزمالك الثاني.

واحرز احمد الكاس الهدف الثالث في الدقيقة 44 بعد ان احسن استغلال خطأ دفاع الاسماعيلي الذي انشغل بمنع ايمن منصور مهاجم الزمالك من لعب الكرة برأسه وترك الكاس دون رقابة ليسدد كرة ضعيفة ولكن الصغير لم يحسن الارتماء على الكرة لتمر من بين يديه وتسكن الزاوية اليسرى لمرماه.

وفي الشوط الثاني لعب الاسماعيلي بالسيد السويركي بدلا من الصغير ولكن بعد ثماني دقائق من بداية الشوط وجه الكاس قذيفة قوية اصطدمت بالعارضة وارتدت امام نصار الذي لم يجد صعوبة في ان يودعها داخل المرمى محرزا الهدف الرابع للزمالك.

وفي الدقيقة 70 احتسب الحكم الدولي قدري عبد العظيم الذي ادار المباراة ضربة حرة مباشرة على بعد ياردتين من منطقة الجزاء للزمالك لعبها خالد الغندور قوية داخل مرمى الاسماعيلي ليختتم اهداف فريقه.

وشدد الاسماعيلي من هجومه في الوقت الذي اكتفى الزمالك بالاحتفاظ بالكرة وفي الدقيقة 79 انطلق بشير عبد الصمد بالكرة وحاول مرعي ان يشتتها ولكنها مرت من امامه ومن امام نادر السيد حارس مرمى الزمالك مسجلة الهدف الاول للاسماعيلي.

وفي الدقيقة 83 لعب كرم جابر لاعب الاسماعيلي كرة عرضية من جهة اليسار سقطت امام السيد ولكنه لم يتمكن من التقاطها اذ ان عصام عبد العال لاعب الاسماعيلي وقع فوقه ومنعه من الامساك بها لتتحول الى مهاجم الفريق محمد صلاح ابو جريشة ليسجل الهدف الثاني لفريقه. ولم يقبل الحكم اعتراض لاعبي الزمالك على الكرة. وخسر الزمالك جهود مهاجمه حازم امام بعد 18 دقيقة من بداية المباراة للاصابة وخرج ليلعب بدلا منه الغندور كما افتقد الاسماعيلي جهود مدافعه حمزة الجمل بعد 33 دقيقة للاصابة ايضا ولعب بدلا منه رضا سيكا.

وحضر المباراة جمهور كبير بلغ نحو 75 الف متفرج.

وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الزمالك الى 53 نقطة وتوقف رصيد الاسماعيلي عند 45 نقطة.

تجديد الثقة بجهاز الزمالك الفني واقالة خليل مدرب الاسماعيلي

■ القاهرة ـ رويتر: رفض مجلس ادارة نادي الزمالك الاستقالة التي تقدم بها الجهاز الفني للفريق الاول لكرة القدم بعد فوزه على الاسماعيلي 5/2 في مباراة بالدوري في حين قرر مجلس ادارة الاسماعيلي اقالة اسامة خليل المدير الفني للفريق.

وقال المستشار جلال ابراهيم رئيس نادي الزمالك للصحافيين عقب جلسة طارئة عقدها المجلس في ساعة متأخرة من مساء أمس الاول ان مجلس الادارة قرر تجديد الثقة في الجهاز الفني للفريق ودعمه لمواصلة مسيرته نحو الفوز ببطولة الدوري.

واعلن احمد رفعت المدير الفني للفريق ومساعده فاروق جعفر مدرب الفريق استقالتهما بعد مباراة الامس التي ساعدت الفريق على الاحتفاظ بصدارة الدوري في الاسبوع الثالث والعشرين للبطولة.

وجاءت استقالة رفعت وجعفر والجهاز المعاون لهما للرد على الهجوم الذي تعرضوا له عقب التعادل مع الترسانة في مباراة الفريق السابقة.

وقال رفعت «ان عددا من اعضاء مجلس الادارة ارتكب تجاوزات عنيفة في حقنا واتهمنا اتهامات قاسية بل ان بعضهم وخاصة مرتضى منصور وفاروق ابو النصر قد طالبا باقالتنا وتعيين جهاز فني جديد وها نحن نقدم استقالتنا لنتيح امام مجلس الادارة تعيين من يراه مناسبا».

واضاف «والحمد الله اننا نترك الفريق وهو على قمة الدوري ومحققا فوزا كبيرا تخطى به مرحلة صعبة».

وعقد مجلس ادارة النادي جلسة طارئة بعد ان علم بتصريحات رفعت وقرر تجديد الثقة في الجهاز الفني بالاجماع.

واحاطت جماهير الزمالك بالنادي بعد مباراة الامس وظلت تهتف للفريق ولجهازه الفني احتفالا بالفوز الكبير على الاسماعيلي بالرغم من انها كانت قبل ايام تهاجم اللاعبين ومدربي الفريق بعد التعادل مع الترسانة.

ومن ناحية اخرى عقد مجلس ادارة الاسماعيلي جلسة طارئة بعد المباراة قرر خلالها اقالة خليل المدير الفني للفريق.

ولم تستغرق عملية اتخاذ القرار سوى دقائق معدودة خرج بعدها محمد رحيل رئيس نادي الاسماعيلي ليعلن اقالة خليل والبحث عن مدير فني جديد لتولي المسؤولية في الفترة المتبقية من الدوري الحالي ومواصلة العمل مع الفريق للموسم المقبل. وقال رحيل للصحافيين «ان الاسماعيلي يضم لاعبين ممتازين ويمكنهم الاستمرار في المنافسة رغم الفارق الكبير في النقاط بينهم وبين الزمالك الذي يحتل المركز الاول».

وقال عمرو زكي عضو مجلس ادارة النادي ان اتصالات تجرى مع عدد من المدربين لتولي المسؤولية خلفا لخليل بينهم المدرب الارجنتيني انجيل ماركوس المدير الفني الاسبق للاسماعيلي والذي كان يتولى تدريب فريق العين الاماراتي.

ولكن لم يتحدد حتى الان الاتفاق النهائي.

وقال زكي «هناك اتصالات ايضا بعلي ابو جريشة نجم الاسماعيلي القديم ومدرب الفريق الاسبق وايضا محمد انوس لاعب الفريق والمدير الفني الاسبق للمقاولون العرب».

واضاف ان تحديد اسم المدرب الجديد سيتم خلال ساعات.

44 من نجوم العالم في الاسكواش يتجمعون في القاهرة اليوم

■ القاهرة ـ رويتر: تبدأ اليوم الاربعاء بطولة الاهرام الدولية الاولى للاسكواش والتي يشارك فيها 56 لاعبا من 16 دولة.

وتقام اليوم الادوار التمهيدية للبطولة وتستمر يومين ثم تبدأ مباريات دور 32 والتي تستمر حتى يوم الاربعاء المقبل.

وتعتبر هذه البطولة ثالث اكبر بطولة من حيث مجموع الجوائز في تاريخ اللعبة بعد بطولتي اليابان وبطولة العالم للفردي اذ يبلغ مجموع جوائزها 100 الف دولار.

وتقام مباريات الادوار الرئيسية للبطولة على ملعب زجاجي وصل من انكلترا على متن طائرة خاصة وتم تركيبه اسفل هضبة الاهرام في موقع تم تجهيزه بالمدرجات ليكون موقعا فريدا لاقامة هذه البطولة التي تنظمها مؤسسة الاهرام الصحفية.

ووصلت تكلفة الملعب الى نصف مليون جنيه مصري وتبلغ زنته 5,5 طن.

ووجهت الدعوة للاعبين الخمسين الاوائل في التصنيف الدولي للاعبين المحترفين في الاسكواش ومن بينهم الباكستاني جانشير خان المصنف الاول على العالم والاسترالي رودني ايلز المصنف الثاني ومواطنه بريت مارتن المصنف الثالث للاشتراك في البطولة.

ويمثل مصر في الادوار الرئيسية امير وجيه المصنف الخامس والعشرين على العالم واحمد برادة المصنف التاسع والعشرين وكريم المستكاوي رقم 94 على العالم.

ويشارك تسعة لاعبين مصريين اخرين في الادوار التمهيدية وامامهم فرصة للتأهل بين الثمانية الذين سيصعدون الى دور 32 في البطولة.

ومن بين الدول المشاركة في البطولة انكلترا واستراليا وباكستان وفرنسا وجنوب افريقيا والمانيا والكويت واسكتلندا وويلز ونيوزيلندا وهولندا.

وتحددت الجوائز على النحو التالي:

يحصل الفائز الاول على 15750 دولارا والثاني على 1250 دولارا والثالث والرابع على 6300 دولار لكل منهما ومن المركز الخامس الى الثامن يحصل كل منهم على 3825 دولارا ومن المركز التاسع الى السادس عشر يحصل كل منهم على 2250 دولارا ومن السابع عشر الى الثاني والثلاثين وهو المركز الاخير على 1125 دولارا.

ويدير مباريات البطولة 16 حكما دوليا بينهم أربعة حكام من انكلترا.

وسيقوم بافتتاح مباريات البطولة ممدوح البلتاجي وزير السياحة وعبد الرحيم شحاتة محافظ الجيزة وعبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

وتحددت الساعة العاشرة صباح غد لاجراء مباريات الادوار التمهيدية على ان تجرى قرعة الادوار الرئيسية صباح الجمعة المقبل.

سانشيز تتصدر قائمة جوائز اللاعبات

غراف تحطم الرقم القياسي في تصدر قائمة ترتيب لاعبات التنس

■ سانت بيترسبرغ (فلوريدا) ـ رويتر: حطمت لاعبة التنس الالمانية شتيفي غراف الرقم القياسي في تصدر قائمة ترتيب لاعبات التنس التي تصدرها الرابطة الدولية للاعبات.

وسجلت غراف 332 اسبوعا متغلبة على الرقم السابق المسجل باسم الامريكية مارتينا نافراتيلوفا والبالغ 331 اسبوعا.

وقالت غراف (26 عاما) في حديث هاتفي من برلين حيث تشارك في بطولة «سأتذكر هذا الانجاز لفترة طويلة.. لا اسعى لتحطيم ارقام قياسية ولكن هذا سيظل عالقا بذاكرتي دائما».

وتصدرت غراف قائمة ترتيب لاعبات التنس لاول مرة في 17 اب (اغسطس) عام 1987 لتضع حدا لسيطرة نافراتيلوفا على عرش التنس.

واحتفظت غراف بالمركز الاول لمدة 186 اسبوعا على التوالي وهو رقم قياسي ايضا الى ان تمكنت الامريكية مونيكا سيليش في 11 اذار (مارس) عام 1991 من انتزاعه منها.

وعادت غراف الى الصدارة من جديد منذ 49 اسبوعا.

وتتصدر غراف القائمة حاليا بالاشتراك مع سيليش.

وتحتل الاسبانية ارانتشا سانشيز المركز الثاني والاسبانية كونشيتا مارتينيز المركز الثالث ثم الكرواتية ايفا مايولي في المركز الرابع والالمانية انكه هوبر في المركز الخامس.

وفي المركز السادس جاءت الامريكية تشاندا روبن في حين جاءت ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء في المركز العشرين والاخير.

وفي سان بيترسبرغ (فلوريدا) تصدرت الاسبانية ارانتشا سانشيز قائمة جوائز لاعبات التنس التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس. وحصلت سانشيز على 545387 دولارا تلتها الامريكية مونيكا سيليش في المركز الثاني برصيد 459990 دولارا وجاءت في المركز الثالث وبرصيد 379534 دولارا الاسبانية كونشيتا مارتينيز وفي المركز الرابع جاءت الكرواتية ايفا مايولي برصيد 367768 دولارا ثم الالمانية شتيفي غراف في المركز الخامس برصيد 324075 دولارا.

وجاءت الامريكية جيجي فرنانديز في المركز العشرين والاخير برصيد 9585 دولارا.

جوستافسون يصعد للدور الثاني ببطولة رد كلاي الامريكية

■ كورال سبرينجز (فلوريدا) ـ رويتر: صعد السويدي ماجنوس غوستافسون الى الدور الثاني في بطولة رد كلاي الامريكية للتنس رغم هطول الامطار.

وتغلب غوستافسون المصنف الثالث في البطولة على البلجيكي كريس جوسينز 4/6 و2/6. وفاز الاسترالي مايكل تيبوت على مواطنه سكوت دراير 6/7 و6/4 و3/6.

وتأجلت بقية المباريات بسبب العواصف الرعدية العنيفة. وكان الاسترالي مارك وودفورد المصنف الاول متقدما على الامريكي جيف تارانجو 6/صفر و2/2 عندما توقفت المباراة من جراء العواصف كما كان مواطنه تود وودبريدج المصنف الثاني متقدما على ايفان بارون 3/6 و1/صفر عندما توقفت المباراة.

خروج بروغيرا من الدور الاول ببطولة ايطاليا المفتوحة

وفي روما اصبح الاسباني سيرجي بروغيرا اول مصنف يخرج من الدور الاول ببطولة ايطاليا المفتوحة للتنس اثر هزيمته من الهولندي ريتشارد كرايتشيك.

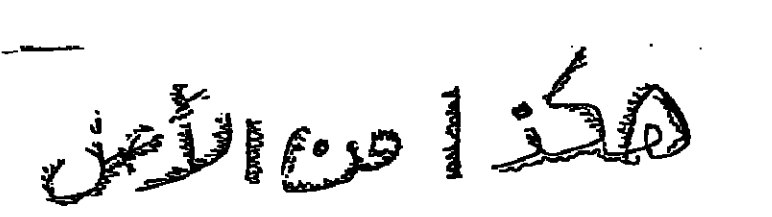
وفاز كرايتشيك على بروغيرا المصنف الثامن بالبطولة 6/4 و6/4.

وقال بروغيرا انه وجد صعوبة في الحركة من جراء هطول الامطار على الملعب قبل بدء المباراة. وفي بقية المباريات فاز الكرواتي جوران ايفانيسفيتش المصنف الثاني على البريطاني جريج روسيدسكي 7/6 و6/4 ولكنه اشتكى من الكرات المستخدمة.

واعفي النمساوي توماس موستر المصنف الاول من الدور الاول.

وفاز الامريكي مااليفاي واشنطن على الايطالي جيانولكا بوتسي 6/4 و6/3

وتغلب الامريكي تود مارتن على السلوفاكي كارول كوسيرا 6/1 و6/3





هكذا من الأمل!

التفاؤل يرفعها والتشاؤم يهوي بها للحضيض

اسعار العملة العراقية تعكس توقعات التجار نجاح او فشل محادثات تصدير النفط

بغداد ـ من ليون برخو:

ربما كانت العملة العراقية المتردية هي المستفيد الاساسي من المحادثات المطولة مع الامم المتحدة من اجل بيع كمية محدودة من النفط العراقي لتمويل مشتريات الغذاء والدواء.

ويأمل تجار عراقيون ان يشهد الدينار العراقي الذي تردد في وقت ما ان قيمته اصبحت اقل من قيمة الورق الذي يطبع عليه ارتفاعا ملحوظا فور عودة صادرات العراق من النفط الخام الى الاسواق العالمية.

فقبل بدء المحادثات كان العراقيون يستثمرون اموالهم في العقارات والذهب والعملات الصعبة. اما الان فتقدر قيمة ثروات الافراد بما يخبئونه من العملة العراقية سواء في البنوك او في منازلهم.

ودخلت المحادثات التي بدأت في السادس من شباط (فبراير) الماضي جولتها الرابعة وفور اختتامها بنجاح ستسمح للعراق بتصدير كمية محددة من النفط تبلغ قيمتها مليارا دولار على مدى ستة اشهر.

وكانت الفائدة المبدئية لهذه المحادثات هي الارتفاع الكبير الذي سجله الدينار العراقي مقابل الدولار. فقد ارتفع فجأة من ثلاثة الاف دينار للدولار الى الف دينار للدولار، ووصل في بعض الاحيان الى نحو 500 دينار للدولار.

وكان هذا الموسم موسما مزدهرا للمضاربين وتجار العملة العراقيين. وقد تدفع التعليقات على محادثات النفط الدينار اما الى الارتفاع او الهبوط بشكل حاد. فقد ودفعت التعليقات الايجابية التي ترددت امس الاول الدينار الى الارتفاع الى مستوى 650 دينارا للدولار من الف دينار للدولار من قبل.

اما ما تردد من انباء عن استمرار وجود بعض المسائل الشائكة التي تحتاج الى حل فقد خفض الدينار الى مستوى 750 دينارا للدولار امس الثلاثاء.

ومنذ بدء محادثات النفط شهد اصحاب الثروات من الذهب والعملة الاجنبية تراجعا في ثرواتهم بلغ ثلاثة امثال قيمتها في حين تزايدت ثروات أصحاب الدنانير العراقية بمثل هذا القدر.

ويقول التجار في بغداد ان المحادثات جعلتهم يتمسكون بما بحوزتهم من العملة العراقية. وقالوا انه حتى التجار الاردنيين الذين تخلصوا مما بحوزتهم من العملة العراقية في وقت سابق يشترونها الان على امل ان ترتفع قيمتها بعد التوصل الى اتفاق.

وحتى الطلب على الاوراق النقدية من الفئات الصغيرة التي كان التجار العراقيون يرفضون التعامل بها ارتفع بشكل حاد. ولم تتمكن الحكومة بعد من من مقابلة النقص المزمن في هذه الاوراق.

واسعار بعض الخدمات والسلع في بغداد في الوقت الراهن تقل عن 25 دينارا وهي اقل فئة متداولة من العملة. ويشكو مستخدمو المواصلات العامة والخاصة في بغداد من ان محصلي الاجور في الحافلات يحصلون منهم على ورقة من فئة 25 دينارا ولا يردون لهم الباقي.

وكانت الاوراق من فئات اصغر مثل الدينار والخمسة دنانير والعشرة دنانير لا قيمة لها قبل المحادثات.

وفي الفترة الاخيرة وصفت احدى الصحف الحكومية محاولات العاملين في محطات البنزين في بغداد الحصول على مئة دينار مقابل ملء خزان الوقود بالسيارة بدلا من 75 دينارا بحجة عدم وجود فئات صغيرة من العملة بانها «ابتزاز».

وباسعار الصرف الراهنة تعادل المئة دينار نحو سبعة سنتات امريكية. واعلى فئة متداولة في العراق هي الاوراق من فئة 250 دينارا.

واختفت العملات المعدنية العراقية منذ فترة طويلة بعد ان صهرها المهربون والصاغة للحصول على الفضة المستخدمة في صنعها.

ويعتزم البنك المركزي الان اصدار اوراق مالية جديدة لتحل محل هذه العملات المعدنية من فئة الدينار ونصف الدينار وربع الدينار.

وقبل العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق منذ غزوه للكويت عام 1990 كان الدينار العراقي عملة مدعومة بالنفط وكان سعر صرفه يبلغ 3.2 دولار.

مسؤول ايراني يستبعد تحسن اسعار النفط قبل نهاية العام الحالي

■ نيقوسيا ـ رويتر: قال مسؤول نفطي ايراني لوكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الثلاثاء ان ارتفاعا سريعا لاسعار النفط ليس مرجحا حتى نهاية السنة وتوقع ان يكون الاداء على غرار نهج الاسعار خلال العام الماضي.

وقال حجة الله غانم فرد مدير الشؤون الدولية في مؤسسة البترول الايرانية للوكالة «أوضاع السوق الحالية تشير الى أن الاسعار لن تسجل ارتفاعا سريعا قبل نهاية السنة».

وتأتي تعليقات غانم فرد مع قرب انعقاد الاجتماع الوزاري لمنظمة اوبك المقرر في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل لمناقشة استراتيجية المنظمة للفترة المتبقية من السنة.

وقال مسؤول نفطي ايراني الاسبوع الماضي انه لا يرى سببا موجبا في الوقت الراهن لتغيير سقف انتاج اوبك البالغ 24,52 مليون برميل يوميا خلال النصف الثاني من العام الحالي بسبب احتمالات زيادة انتاج الدول المنتجة خارج المنظمة وعودة العراق الى تصدير نفطه.

ويقول مراقبون لاستراتيجيات اوبك ان بعض اوساط المنظمة ترى في ارتفاع الاسعار فرصة لزيادة انتاجها لمواجهة الزيادة في الطلب والاستفادة من فروق الاسعار.

وقال المسؤول «ستكون توجهات السوق مطابقة لتوجهات العام الماضي ما لم تطرأ ظروف غير عادية خلال عام 1996».

وبدأت اسعار النفط في التراجع في ايار (مايو) عام 1995 وحافظت على مستوياتها المتدنية حتى بداية فصل الشتاء في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما بدأت بالارتفاع نتيجة تحسن مستويات الطلب. وتوقعت وكالة الطاقة الدولية التي تتخذ من باريس مقرا تراجع الطلب على نفط اوبك خلال الربع الثالث من العام الحالي الى 23,7 مليون برميل يوميا بما يزيد كثيرا على انتاج اوبك الفعلي البالغ حوالي 26 مليون برميل يوميا.

وحول قضية عودة العراق الى الاسواق قال غانم فرد ان عودة محدودة للعراق الى سوق النفط لن تؤثر على الاسعار ولكنه لم يستبعد ان يكون لذلك انعكاسات نفسية على السوق. واشار غانم فرد الى ان ايران تتعامل بالعقود الاجلة بشكل محدود ولكنه قال انه يجب اجراء دراسة اذا كانت ايران تعتزم استخدام هذا النوع من التعامل على نطاق اوسع. واضاف انه على الرغم من كون احدى الشركات التابعة للمؤسسة نشطة في سوق العقود الاجلة فان دخول هذه الاسواق على نطاق واسع ينطوي على مخاطر «ويجب تقييم الانعكاسات السلبية والايجابية لذلك بعمق».

وايران هي ثالث اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم وتنتج 3,6 مليون برميل يوميا. وتتعامل دول كثيرة بنسب متفاوتة في اسواق العقود الاجلة للتحوط ضد تقلبات الاسعار في اسواق الطاقة العالمية التي تتركز في نيويورك ولندن وسنغافورة.

وتتعامل مؤسسة البترول الايرانية في سوق لندن للعقود الاجلة المعروفة باسم بورصة البترول الدولية.

وقالت الوكالة «قال غانم فرد ان كمية النفط المسجلة في العقود المكتوبة في التعاملات النفطية تفوق بثلاثة امثال او اكثر الكميات الفعلية، وهذا قد يؤثر كثيرا على الاسعار».

وزير مصري: لا رجعة عن التخصيص والمخاوف من البطالة مبالغ فيها

القاهرة ـ من جوناثان رايت:

قال وزير مصري ان الحكومة المصرية تخطت نقطة اللا عودة في برنامجها للخصخصة وان شركات القطاع العام سيبدأ طرحها للبيع «مثل الثمار الناضجة».

واضاف يوسف بطرس غالي وزير الدولة في مكتب رئيس الوزراء قوله لرويتر ان نقطة التحول جاءت الاسبوع الماضي حينما قررت الدولة التخلي عن سيطرتها على الادارة في شركة عقارية من خلال بيع في بورصة الاوراق المالية.

وجرى بيع 75 في المئة من اسهم شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير من خلال البورصة يوم الاثنين. واشاد سماسرة بالبيع باعتباره انجازا كبيرا على طريق الخصخصة التي كانت تسير من قبل بخطى بطيئة.

وباعت الدولة من قبل ثلاث شركات جملة من خلال اكتتاب خاص وما بين 10 و30 في المئة فحسب من الاسهم في اكثر من 12 شركة اخرى مبقية السيطرة على الادارة في ايدي شركات حكومية قابضة.

وقال بطرس غالي عن قرار التخلي عن السيطرة على مدينة نصر «كان يلوح في الافق منذ بعض الوقت». واضاف قوله «كل ما كنا نحتاج اليه اجماع كاف في الرأي وتفهم كاف لعملية الخصخصة في مصر. انها نقطة اللا عودة وقد تخطيناها».

وسئل عما دفع الى هذا القرار فقال «ما الذي يسقط الثمرة حينما تنضج. حينما تنضج يسقط كثير من الثمار».

وقال غالي ان الاقتصاد المصري في حالة جيدة الان وجاهز للمضي قدما بالخصخصة والتخلص من القيود والتحرير وكلها امور ستزيد الانتاجية وترفع مستويات المعيشة للمصريين العاديين.

وتقدر الحكومة ان الاقتصاد سينمو 4,9 في المئة في السنة المالية التي تنتهي في 30 من حزيران (يونيو) عام 1996 مقارنة مع 4,7 في المئة العام الماضي. وهي تتوقع ان ينمو 5,7 في المئة العام المقبل. وقال الوزير ان النمو ات من ازدياد الطلب المحلي ومن السياحة والبناء.

ولم يشأ ان يعقب على تفاصيل محادثات مصر مع صندوق النقد الدولي التي تأمل مصر ان تنتهي باعفاء نادي باريس للدول الدائنة القاهرة من ديون قدرها اربعة مليارات دولار. وقد استؤنفت المحادثات مع صندوق النقد الدولي في وقت سابق من هذا العام بعد ان توقفت طويلا. وقال بطرس غالي «كل ما يمكنني قوله هو اننا راضون واعتقد انهم راضون».

وقال ان سعر صرف الجنيه المصري الذي لم يكد يتغير مقابل الدولار الامريكي منذ اكثر من اربع سنوات لم يعد مسألة خلافية سواء في محادثات صندوق النقد الدولي او في التخطيط الاقتصادي للحكومة.

وهون الوزير من مخاوف من ان يزيد برنامج الخصخصة من معدل البطالة التي تقدرها الحكومة بنحو 9.4 في المئة. وقال «يمكن ان يتحقق نمو كاف وبعض عوائد الخصخصة يمكن استخدامها لمواجهة تقليص العمالة الذي قد ينتج عنه الخصخصة».

واضاف «ان هذا التقليص للعمالة في حالة مصر مبالغ فيه. فليست هناك عمالة فائضة كثيرة في القطاع العام. ان الحال ليس مثل اوروبا الشرقية فمنذ عام 1985 توقف التوظيف في معظم هذه الشركات ولذلك فمن خلال الاستنزاف الطبيعي فان القوة العاملة تقلصت».

معهد البترول الامريكي يعارض خطة كلينتون بيع 12 مليون برميل من المخزون الاحتياطي الاستراتيجي

■ نيويورك ـ ق ن ا: ابلغ رئيس معهد البترول الامريكي الكونغرس ان سحب كميات من نفط المخزون الاحتياطي الاستراتيجي بالولايات المتحدة يجب أن يتم بموجب قرار رئاسي بوجود نقص حاد في امدادات الطاقة او بموجب تعهدات الولايات المتحدة في اطار اتفاقية الطاقة الدولية.

واعرب تشارلز ديبونا رئيس المعهد امام لجنة المجلس الفرعية المكلفة بمناقشة مسائل الطاقة عن اعتقاد المعهد بعدم حكمة بيع كميات من المخزون البترولي الامريكي كوسيلة لبلوغ اهداف الموازنة المالية الحالية وللموازنة القادمة او كوسيلة لخفض اسعار البنزين في مواجهة الزيادات الاخيرة التي طرأت على الاسعار.

ونسبت وكالة انباء اوبكنا الى رئيس المعهد قوله ان النية لم تتوفر قط لاستخدام الاحتياطي البترولي الاستراتيجي بالولايات المتحدة في التحكم بالاسعار، مشيرا الى خطورة هذا الاجراء بالنسبة لاسواق النفط والحكومة. وتوقع رئيس المعهد احتمال ان يؤدي قرار سحب كميات من المخزون البترولي بالولايات المتحدة الى ضغوط سياسية على الحكومة لاتخاذ اجراء لمواجهة اية زيادات تطرأ على اسعار المنتجات البترولية في اي وقت.

وابلغ ديبونا اللجنة الفرعية ان متوسط البنزين سجل ادنى مستوياته خلال عام 1995.

وعزا رئيس معهد البترول الامريكي في حديثه سبب ارتفاع الاسعار منذ اواخر شباط (فبراير) الماضي الى الزيادة التي طرأت على اسعار النفط الخام اساسا.

واكد ديبونا ان معهد البترول الامريكي ايد دائما فكرة وجود مخزون من النفط يعادل واردات تسعين يوما من الامدادات، مشيرا الى ان مخزون الولايات المتحدة البترولي الحالي يقدر بحوالي 592 مليون برميل اي ما يعادل امدادات 67 يوما فقط.

وقال ان مستوى الواردات البترولية مستمر في الصعود لمواجهة متطلبات الاستهلاك المحلي، ودعا الى زيادة مخزون الاحتياطي البترولي الاستراتيجي بالولايات المتحدة خلال السنوات المقبلة.

وكان معهد البترول الامريكي قد اعلن معارضته الاسبوع الماضي لمحاولة الرئيس الامريكي بيل كلينتون اصدار قرار رئاسي ببيع كمية من المخزون الاستراتيجي كاجراء مضاد للزيادة الاخيرة التي طرأت على اسعار المنتجات البترولية.

وكان قرار الرئيس كلينتون يهدف الى بيع كمية تقدر بحوالي 12 مليون برميل من المخزون الاستراتيجي، الا ان المعهد تصدى لافشال اصدار مثل هذا القرار بعد ان اوضح ان الاحتياطي الاستراتيجي للبلاد لم ينشأ لاغراض استخدامه في التحكم بالاسعار البترولية او كبح جماح التقلبات السعرية العادية وانما لمواجهة اي نقص رئيسي في امدادات البترول العالمية.

وتعادل الكمية التي يحاول الرئيس الامريكي كلينتون سحبها من المخزون الاستراتيجي حوالي ثلثي الاستهلاك اليومي للولايات المتحدة البالغ حوالي 18 مليون برميل يوميا.

تونس ترفع الحد الادنى للاجور

■ تونس ـ رويتر: أعلنت تونس انها قررت زيادة الحد الادنى للاجور بنسبة تتراوح بين 3.7 و3.9 في المئة.

وقالت وزارة الشؤون الاجتماعية في بيان الاثنين ان الحد الادنى للاجر الشهري في القطاعات غير الزراعية سيزيد بواقع 6.32 دينار لمن يعمل 48 ساعة أسبوعيا و5,27 دينار لمن يعمل 40 ساعة أسبوعيا.

وبذلك يصل الاجر الشهري في حده الادنى الى 160,16 دينار للشريحة الاولى و140,51 دينار للشريحة الثانية.

وزاد الحد الادنى للاجر اليومي في قطاع الزراعة 0,2 دينار الى 4,861 دينار.

وقالت الوزارة ان هذه التعديلات تسري بأثر رجعي بدءا من أول ايار (مايو) الجاري.

وتعلن مزايدة لبيع حصة بشركة تجارية

■ تونس ـ رويتر: أعلنت تونس امس الثلاثاء عن مزايدة لبيع حصة أغلبية في شركة تجارية للاستيراد والتصدير.

أعلنت ذلك هيئة التجارة التونسية التابعة للدولة التي عرضت بيع 51050 سهما تمثل 72,92 في المئة من رأسمال الشركة التونسية للاستيراد والتصدير. ويبلغ السعر الاسمي للسهم خمسة دنانير.

وتخضع الشركة التونسية للاستيراد والتصدير لهيئة التجارة التونسية المكلفة بشراء السلع الاساسية مثل السكر والشاي والبن.

الدولار يساوي 0,97 دينار.

توقع نقص المحصول يرفع اسعار الكاكاو

■ لندن ـ رويتر: قفزت اسعار الكاكاو العالمية الاثنين الى اعلى مستوياتها منذ ثمانية اعوام اذ راهن المضاربون على نقص المعروض في الموسم المقبل.

وبلغ سعر الكاكاو لعقود تموز (يوليو) في بورصة لندن للسلع الاولية 1727 دولار للطن مرتفعا الى مستوى لم يشهده منذ كانون الثاني (يناير) عام 1988.

وجاء هذا الصعود على الرغم من ان منظمة الكاكاو الدولية وهي تجمع للمنتجين والمستهلكين غيرت تنبؤاتها للانتاج العالمي الى تحقيق فائض قدره عشرة الاف طن في موسم 1995 /1996 الحالي من نقص قدره 80 الف طن.

مناقصة مغربية لشراء 60 الف طن من القمح

■ الرباط ـ رويتر: قال مسؤول بمكتب الحبوب والقطاني المغربي امس الثلاثاء ان المغرب سيجري مناقصة لتوريد 60 الف طن من القمح للتسليم في نهاية ايار (مايو) الجاري.

وقال المسؤول ان المناقصة ستجرى في 17 ايار (مايو) ولم يذكر تفاصيل اخرى.

الوليد بن طلال يؤسس شركة استثمارية بالسعودية

■ دبي ـ رويتر: أعلن امس الثلاثاء عن تأسيس شركة العزيزية للاستثمار التجاري برأسمال 500 مليون ريال سعودي (133 مليون دولار) يساهم فيها الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز وثمانية من كبار رجال الاعمال والشركات في السعودية.

وقال بيان للشركة الجديدة وهي شركة مساهمة ذات مسؤولية محدودة ان مجلس ادارة الشركة انتخب الامير الوليد رئيسا وعين لجنة تنفيذية من اربعة اعضاء.

وتضم لائحة الشركاء شركة العليان المالية وشركة العزيزية بندة.

وقال البيان ان الشركة «ستركز نشاطها على الاستثمار داخل المملكة في المشاريع المختلفة القائمة والمشاريع تحت الدراسة التي تثبت جدواها الاقتصادية. وفي سوق الاسهم السعودية كمستثمر طويل الامد وليس كمضارب».

وذاعت شهرة الامير الوليد في العالم من خلال استثمارات طموحة في مشاريع مثل ديزني الاوروبية وسلسلة فنادق فور سيزونز.

شركات الاعلان البريطانية تشن حملة ضد قيود يتجه الاتحاد الاوروبي لفرضها

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت الجمعية المتحدة لشركات الاعلان البريطانية امس الثلاثاء انها ستؤيد مساعي رابطة الاعلان الدولية لتدعيم حرية الاعلان في مواجهة قيود أوروبية مزمعة.

وقالت الجمعية المتحدة التي تمثل نحو 800 شركة بريطانية ستطلب من أعضائها مساندة الحملة من خلال التبرع بمساحات زمنية ومكانية لرابطة الاعلان الدولية للمساعدة في تغطية أي تكاليف انتاج بريطانية. صرح بهذا سيمون بوليمور رئيس الجمعية وعضو مجلس الادارة المنتدب بشركة مارز للحلويات خلال غداء عمل نظمته رابطة الاعلان الدولية.

وقال بوليمور «من الضروري أن نحمي حريتنا في الاعلان. لا بد وأن نطلع المستهلك على مزايا الاعلان بشكل مباشر حتى يتمكن من الوصول لاحكام محايدة تقوم على أساس من المعلومات».

وينتاب شركات الاعلان ووكلاءها قلق من أن تدفع مجموعات ضغط مناهضة للاعلان الاتحاد الاوروبي لفرض قيود على الاسلوب الذي يسمح من خلاله للشركات بالوصول الى المستهلك وبخاصة في قطاعات التبغ والاغذية والاعلانات الموجهة للاطفال.

وتشارك في الحملة المطالبة بالحرية مؤسسات تعمل في الصحافة والتلفزيون. وكان وراءها في الولايات المتحدة شركة اميراتي آند بوريس لينتاس. وبدأت الحملة بالفعل في عدد من الدول منها هولندا وسويسرا.

مشترون محتملون يتفحصون نماذج مجسمة لبنايات سكنية في سنغافورة يمكنهم شراء شقق فيها باسعار مخفضة اذا وقعوا عقودا قبل بدء البناء (رويتر)

اليابان تواجه خطر التراجع بميادين البحث العلمي النظري

■ طوكيو ـ اف ب: قالت وكالة العلوم والتكنولوجيا الحكومية اليابانية في تقرير لها امس الثلاثاء ان اليابان قد تواجه خطر تراجع متزايد في مجال البحث العلمي بالمقارنة مع الولايات المتحدة واوروبا، يضاف الى ما تعانيه من هجرة كبيرة للادمغة.

وذكر التقرير الذي وافقت عليه الحكومة ان اليابان باتت في مستوى الدول الصناعية الكبرى الاخرى في ما يخص الابحاث التطبيقية، الا انها لا تزال دون مستوى هذه الدول في مجال الابحاث النظرية. ونتيجة لذلك فان عدد اليابانيين الذين فازوا بجوائز نوبل في المجالات العلمية ضئيل جدا ولم يتعد الخمسة اشخاص مقابل 175 امريكيا و61 المانيا. وتقرير الوكالة هذا ينسف العديد من الافكار الشائعة عن اليابان التي يعود جزء كبير من ازدهارها الصناعي الى الجهود المبذولة في مجال البحث التطبيقي لا سيما في قطاع الالكترونيات، الا انها ما زالت ضعيفة في مجال البحث النظري البحت. وقالت الوكالة ان الهوة بين اليابان والولايات المتحدة تزداد عمقا. اما في مجالي البحث التطبيقي والتطوير فان اليابان لا تتقدم على اوروبا الا في ثلاثة من اصل ستة قطاعات لخضعتها الوكالة لدراسة مفصلة. وعزت الوكالة هذه الفجوات في المقام الاول الى النقص في الاموال المخصصة للابحاث. وقالت ان نفقات القطاع العام في مجال الابحاث تضع اليابان في المرتبة الاولى مقارنة بالدول الاوروبية كفرنسا والمانيا، الا انها لا تزال غير كافية بالمقارنة مع الولايات المتحدة حيث تبلغ النفقات اليابانية ما يوازي نسبة اربعين في المئة من النفقات الامريكية.

واشار التقرير الى ان نفقات الابحاث في القطاع الخاص انخفضت خلال 3 سنوات متتالية منذ العام 1992 بسبب الازمة الاقتصادية لدرجة انها باتت تثير شكوكا حول «المحافظة على مستوى اليابان وتقدمه في المجالات التكنولوجية في المستقبل».

واعتبرت الوكالة انه «لا بد من اعادة تحريك انشطة الابحاث العلمية كي تتمكن اليابان من الحصول على نتائج من العيار الدولي». ورأت ان ذلك قد يتم عبر تكثيف التبادلات مع العالم الخارجي ومع الاوساط الجامعية.

كذلك تحدث التقرير عن مخاوف اخرى تتمثل «بنقل الشركات الكبرى لمراكز الابحاث والانماء التابعة لها الى الخارج» وذلك في اطار تدويل نشاطاتها.

واضاف التقرير «ان هذا الامر وغيره من التوجهات يثير قلقا من التأخر في مجالي البحث والتطوير في اليابان».

واوضح التقرير ان ظاهرة «انماء مراكز البحث من قبل الشركات الكبرى اليابانية تخدم الولايات المتحدة بنسبة 57 % واوروبا 34 %».

واشارت الوكالة اخيرا الى ان مواجهة التحديات التي تهدد الابحاث العلمية في اليابان لن تكون سهلة لا سيما وان الرأي العام يصرف اهتمامه عن العلوم في البلاد. وقالت «ان ثقة الناس في العلوم والتكنولوجيا اهتزت بشدة بسبب الاضرار الجسيمة» التي تسببت بها الهزة الارضية التي ضربت كوبي في كانون الثاني (يناير) 1995 والتي لم يتمكن العلماء من توقعها.

واختتمت الوكالة تقريرها بالقول «ان العطل الذي طرأ على مفاعل مونجو بعد تسرب الصوديوم منه العام الماضي ومحاولة المسؤولين عن المفاعل طمس الاضرار لم يساهما في تحسين الوضع».

اندونيسيا ستواصل تسديد ديونها للحفاظ على مصداقيتها بالاسواق الدولية

■ جاكرتا ـ ق ن ا: قال الرئيس الاندونيسي سوهارتو انه يتعين على بلاده الاستمرار في انتهاج سياسات اقتصادية واسعة متأنية من اجل تشجيع التوسع الاقتصادي بشكل متوازن.

واضاف سوهارتو ان اندونيسيا تريد ايضا تأكيد موثوقيتها على المستوى الدولي من خلال اتباع خطوات عديدة من بينها خدمة دينها الخارجي في الوقت المحدد.

يذكر ان البنك الدولي قدر الدين الخارجي على اندونيسيا العام الماضي بحوالي مئة مليار دولار.

ونقلت وكالة انباء انتارا عن سوهارتو قوله ان بلاده تعزز من جهودها الرامية الى تعبئة الاعتمادات المالية العامة بهدف تحقيق التمويل المباشر للمشروعات الاستثمارية وذلك من خلال استنهاض سوق رأس المال ورؤوس اموال المشروعات والصناديق المالية التبادلية.

وقال انه من اجل تحقيق هذه الغاية ستواصل الحكومة سعيها وراء توفير مناخ موات للعمل الاقتصادي من خلال تحسين التشريعات الخاصة بمؤسسات سوق رأس المال وتحسين كفاءة النظام المصرفي والمؤسسات المالية الوطنية وتطبيق سياسات حاسمة على مستوى الاقتصاد الواسع.

واشار سوهارتو الى انه من المتوقع خلال المرحلة التنموية الثانية الحالية والتي بدأت العام الماضي ان يصبح القطاع الصناعي اكثر قوة بفضل استقرار القطاع الزراعي وزيادة الاعتماد على الموارد البشرية.

كما دعا قطاع الاعمال الخاص الى تعزيز تنمية وادارة الصناعات الرئيسية والقطاع العام.

وقال ان الحكومة بحاجة الى الدور الذي يقوم به القطاع الخاص وخاصة في مجال الانشاءات والبنية التحتية والاشغال العامة والاتصالات والطاقة.

واوضح الرئيس الاندونيسي ان الاستقرار السياسي والاقتصادي هو مفتاح النجاح لعملية التنمية واستمرارها. مشيرا الى ان تجارب الاخرين وتجارب بلاده الخاصة هي التي خلصت الى هذا الدرس.

واضاف انه مع الاستقرار السياسي يمكن بسهولة تنفيذ المشروعات الانمائية. مشيرا الى ان الاستقرار يدعمه ايضا تحقيق نتائج ملموسة لعملية التنمية ومؤكدا على اهمية الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي بوصفه يشكل عاملا هاما في توافر مناخ موات للعمل الاقتصادي مما يؤدي الى نجاح عملية التنمية.

من جهته قال سودرادجاد جيواندونو محافظ البنك المركزي الاندونيسي امس ان اندونيسيا ستبقي على سياسات مالية ونقدية مستقرة للحفاظ على استقرار الاقتصاد وعدم اللجوء الى العلاج بالصدمات.

وقال في حديث ادلى به امام المشاركين في مؤتمر القمة الاقتصادي الاندونيسي ان السياسات الاندونيسية تشمل ضمان عدم تعرض قيمة الروبية الاندونيسية للاضطراب وان يظل سعر صرفها منطقيا. واضاف جيواندونو «يجب تجنب اتخاذ اجراءات صادمة وعنيفة».

وبدأت اندونيسيا بالتدريج في استعادة ثقة المستثمرين المحليين والاجانب من خلال التزامها بتعديلات على نطاق ضيق بدلا من التحولات الجذرية منذ اخر تخفيض لقيمة عملتها.

وارتفعت قيمة الموافقات على الاستثمارات الاجنبية الى رقم قياسي بلغ 39,9 مليار دولار في العام الماضي، في حين تم تخفيض قيمة الروبية بنحو خمسة في المئة سنويا على مدى الاعوام القليلة الماضية.

غير ان المحللين قالوا ان ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي وزيادة معدلات التضخم والعجز الكبير في ميزان المعاملات الجارية تعوق تحقيق الاستقرار.

وقال صالح عفيف وزير التنسيق لشؤون الاقتصاد والمالية والتنمية في وقت سابق ان العجز في ميزان المعاملات الجارية في العام المالي 1995 /1996 الذي انتهى في شهر نيسان (ابريل) بلغ سبعة مليارات دولار مقابل تقدير سابق له بلغ 7,9 مليار دولار.

غير انه رفع تقديرات العجز لعام 1996 / 1997 الى 8,7 مليار دولار من تقديراته السابقة التي بلغت 6,9 مليار دولار.

وقال ايدا باجوس سودجانا وزير التعدين والطاقة في حديث خلال المؤتمر «التقديرات تشير الى ان هناك ما يزيد على 70 مليار برميل من النفط و20 تريليون قدم مكعب قياسي من الغاز قابلة للاستخراج» لكنه لم يحدد تفاصيل توزيع هذه الموارد.

وقال الوزير ان الاحتياطيات الراهنة تبلغ في اجماليها عشرة مليارات برميل من النفط و115 تريليون قدم مكعب قياسي من الغاز.

غير انه اشار الى ان الاستهلاك المحلي المرتفع قد يعني ان تتحول اندونيسيا عضو منظمة اوبك الى مستورد خالص للنفط بحلول عام 2000.

وقال «من اجل الحفاظ على المستوى الراهن من الاحتياطات نحتاج الى 3,5 مليار دولار سنويا منها 1,5 مليار لاعمال التنقيب وملياران لعمليات تطوير الحقول والانتاج».

قطاع التعدين المغربي انتج 22 مليون طن في 1995

■ الدار البيضاء ـ رويتر: قال تقرير لمركز معلومات اقتصادية في المغرب ان انتاج قطاع التعدين في البلاد بلغ 22 مليون طن في 1995 تم تصدير 47 في المئة منها للخارج.

وقال تقرير مبدئي للمركز ان منتجات الفوسفات مثلت 92,7 في المئة من اجمالي الانتاج وان مشتقات الفوسفات زادت 2,1 في المئة الى 4,7 مليون طن في العام الماضي مقارنة بعام 1994.

وأوضح التقرير ان انتاج الفوسفات ومشتقاته قدر بنحو 20,3 مليون طن في العام الماضي تم تصدير 9,4 مليون طن منها للخارج.

وقدر انتاج الزنك والنحاس على التوالي بواقع 151240 طنا و35 الف طن، وبلغ انتاج الفلورين 16 الف طن والكوبالت 4380 طنا في العام الماضي.

ولم يورد التقرير ارقاما للمقارنة.

وقال مكتب المبادلات الرسمي ان المغرب صدر 11,5 مليون طن من منتجات التعدين قيمتها 4,1 مليار درهم.

وكان المغرب طرح مزايدة دولية في اذار (مارس) الماضي لبيع منجم كبير للفضة وثلاثة مناجم اخرى دفعة واحدة بسعر لا يقل عن 645,1 مليون درهم.

وقالت وزارة الخوصصة ان المناجم الاربعة تنتج الفضة والفلوريت والكوبالت والنحاس وهي مدرجة على خطة التخصيص الحكومية التي تضم 114 مشروعا.

وكان اخر موعد لتقديم العروض هو 30 نيسان (ابريل) الماضي ولكن نتائج المزايدة لم تعلن حتى الان.

ملكة الاردن تستضيف مؤتمرا عالميا لبحث سبل تحسين مستويات معيشة النساء الفقيرات في ارياف الدول النامية

عمان - من رنا صباغ:

قالت الملكة نور قرينة عاهل الاردن في اجتماع عالمي بشأن المرأة الريفية افتتح في عمان امس الثلاثاء ان عدد نساء الريف اللاتي يعشن تحت خط الفقر تزايد بدرجة كبيرة في العقدين الماضيين.

وحضر الاجتماع الملكة صوفيا زوجة ملك اسبانيا والملكة فابيولا زوجة ملك بلجيكا الراحل وقرينات زعماء انغولا وماليزيا والسلفادور والسنغال وسيدات ريفيات من انحاء العالم بهدف التوصل الى سبل لتحسين مستوى معيشة النساء الفقيرات في الدول النامية.

وقالت الملكة نور والملكة فابيولا في كلمات الافتتاح ان هناك حاجة للعمل الجاد على جميع المستويات لتحسين مستوى معيشة مئات ملايين النساء الريفيات اللاتي يتعرضن غالبا للاستغلال ويعانين من مستويات متدنية في مجالي الصحة والتعليم.

وقالت الملكة فابيولا ان موضع المرأة الريفية جذب اهتماما عالميا كبيرا على مدى السنوات الاربع الماضية... لكن وضع النساء الريفيات ما زال بعيدا عن التحسن بالطريقة التي نتمناها.

ويقدر عدد نساء الريف اللاتي يعشن تحت خط الفقر بما يزيد على 550 مليون نسمة. وهن محرومات من حقوق متساوية مع الرجل في مجال الصحة والتعليم والقروض وملكية الارض ويقمن بتدبير شؤون المنزل بينما يغيب الرجال للبحث عن عمل في المدن.

وعلى الرغم من ان النسبة الاجمالية للسكان الذين يعيشون تحت خط الفقر في الدول النامية تصل الى 40 في المئة فان هذه النسبة ترتفع بين النساء الى 70 في المئة.

وقالت الملكة نور الامريكية المولد «ان الاتجاه كما يتضح في الاحصاءات المجردة يثير القلق بدرجة اكبر لان عدد النساء الريفيات اللاتي يعشن تحت خط الفقر ارتفع في العقدين الماضيين بنسبة 50 في المئة».

وتستضيف الملكة نور اجتماع عمان بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية التابع للامم المتحدة الذي نظم اول «قمة بشأن التقدم الاقتصادي للمرأة الريفية» في جنيف.

وتتولى لجنة توجيه مؤلفة من 16 عضوا يمثلون 64 دولة تقييم مدى التقدم الذي تحقق في السنوات الاربع واعداد استراتيجية.

وسيركز اجتماع عمان على الامن الغذائي وتوفير قروض ميسرة لنساء الريف وتحسين ظروف حياتهن.

وتضم لجنة التوجيه الدولية ممثلين عن انغولا وكولومبيا ومصر والسلفادور والاردن والمغرب وماليزيا والسنغال وسلوفاكيا وتونغا وباراغواي وسريلانكا وتركيا بالاضافة الى ممثلين عن البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الغذاء العالمي ومنظمات غير حكومية.



الملكة نور (وسط) تقف بين ملكة اسبانيا (يمين) وملكة بلجيكا لدى افتتاح المؤتمر في عمان امس (رويتر)

انهاء شركات غربية تعاقدات لشراء غاز البترول السعودي المسال ستخفض الاسعار

طوكيو - رويتر: توقع تجار امس الثلاثاء ان يدفع انهاء شركتي تكسلكو وبريتيش بتروليوم لعقود غاز البترول السعودي المسال المحددة الأجل الاسعار للتراجع في السوق الفورية.

وقالوا ان الاسعار الفورية لغاز البترول المسال ستقع تحت ضغوط على الارجح اذا طرحت شركة ارامكو السعودية شحنات الغاز التي كانت مخصصة في بادىء الامر للشركتين الكبريين في السوق الفورية.

وقال التجار ان تكسلكو وبريتيش بتروليوم قررتا وقف تسلم الشحنات السعودية في عقود حزيران (يونيو) قبل انتهاء اجل تعاقداتها الراهنة مع المملكة العربية السعودية في نهاية هذا العام. غير ان مسؤولا من ارامكو قال ان انهاء العقود لن يحدث تأثيرا كبيرا على اسعار السوق الفورية اذ قد تستخدم المملكة الشحنات الفائضة في قطاع البتروكيماويات المحلي بدلا من طرحها في السوق الفورية.

وقال التجار انه حتى اذا استهلكت السعودية معظم الشحنات الفائضة محليا فان انهاء العقود المحددة الاجل قد يشير الى حدوث وفرة في شحنات ارخص في السوق الفورية وهو ما يخفض من معنويات السوق.

وتتلقى تكسلكو حاليا 800 الف طن من غاز البترول المسال السعودي سنويا بمقتضى عقود محددة الاجل في حين تحصل بريتيش بتروليوم على 300 الف طن سنويا. وقال التجار ان الشركتين الكبريين تنهيان تعاقداتهما لاسباب منها الاعتقاد بان من الاوفر الحصول على غاز البترول المسال من السوق الفورية.

وقال التجار كذلك ان الشركتين تواجهان صعوبات متزايدة في تسويق القدر الذي كانتا تسوقانه من غاز البترول المسال من قبل مع تقلص دورهما كوسيط في تجارة الغاز بعد ان عززت السعودية تجارتها المباشرة مع تجار الجملة والشركات التجارية في الدول المستهلكة لغاز البترول المسال.

مصفو بنك الاعتماد يأملون بدء عملية تعويض المودعين والدائنين بالصيف الحالي

لندن - «القدس العربي»:

قالت مؤسسة ديلويت اند توش القائمة على تصفية بنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار امس الثلاثاء انها حصلت على 1,55 مليار دولار من ابوظبي في اطار تسوية قدرها 1,8 مليار دولار.

وقالت مؤسسة ديلويت آند توش في بيان ان ابوظبي صاحبة اغلبية الاسهم في البنك دفعت ايضا 250 مليون دولار لدى جهة ثالثة سيفرج عنها في وقت لاحق. واضافت ان المبلغ الذي سيصرف للدائنين لا يزال رهن قرارات محكمة تجري دراستها حاليا.

وقالت انها وقعت الاتفاق مع حكومة ابوظبي وتدفع ابوظبي بمقتضاه 1,8 مليار دولار.

ورحبت ابوظبي في بيان منفصل اعلن في لندن بالاتفاق.

وقال بيان ابوظبي «نتيجة لاتفاق اليوم ستكون جهة التصفية في وضع يمكنها من دفع قسط لضحايا بنك الاعتماد الدولي والتجارة».

وقد قالت مؤسسة التصفية انها تنوي البدء بدفع 20 في المئة من المبالغ التي يطالب بها دائنو البنك والتي ثبتت صحتها في الصيف الحالي.

وكان البنك قد اغلق بأوامر الجهات الرقابية في عدد كبير من البلدان في تموز (يوليو) عام 1991 بعد تكشف عمليات احتيال واسعة وتزوير في سجلاته يعتقد انها تصل الى اكثر من عشرة مليارات دولار.

ومنذ ذلك الحين لم يحصل مودعوه ودائنوه على اي اموال من المصفين الذين عينتهم المحاكم المختصة.

ولغاية الان يعتقد ان المصفين تمكنوا من تتبع وتحصيل 3,3 مليار دولار من اصول البنك. لكن عملية التصفية تكلفت حوالي نصف مليار دولار منها 200 مليون دولار اتعاب للمصفين مما اثار اعتراضات المودعين والدائنين ودفع بعضهم الى رفع دعاوى قضائية ضد المصفين مطالبيهم بتخفيض اتعابهم.

والمبلغ الذي دفعته ابوظبي امس للمصفين هو مساهمة منها في تعويض المودعين والدائنين. وسيضاف الى ما حصل المصفون من اصول البنك لانشاء صندوق تعويضات يعوض المودعين والدائنين بنسبة تتراوح بين 30 واربعين بالمئة من قيمة حقوقهم.

وفي المقابل يتنازل هؤلاء عن بقية حقوقهم بما في ذلك حق مقاضاة امارة ابوظبي بوصفها مالكة لـ77,4 % من اسهم البنك المنهار.

وتقول الامارة انها مثل المودعين كانت ضحية لعمليات الاحتيال التي ادت الى انهيار البنك وتقدر خسائرها من انهياره باكثر من ملياري دولار.

ورغم ان دفع ابوظبي لمبلغ 1,55 مليار دولار اضافة الى 250 مليون دولار تقدم في وقت لاحق سيقرب عملية التعويض الا ان بدءها يقتضي الانتهاء من دعاوى مقامة امام محاكم في بريطانيا ولوكسمبورغ بعضها من دائنين لبنك الاعتماد مثل بنك فيصل الاسلامي يطالبون بان تكون لهم اولوية على المودعين فيما يتعلق بالحصول على تعويضات.

فائدة القروض الداخلية تصل الى 50% سنويا
تركيا تواصل الاقتراض الخارجي لسد عجز الموازنة

لندن - «القدس العربي»:

اكد حاكم البنك المصرفي التركي، غازي ايرتشيل، ان تركيا تنوي ان تقترض هذه السنة خمسة مليارات دولار اضافية من المصارف في الخارج من اجل تغطية العجز المالي في ميزانيتها.

وحدد المسؤول التركي حجم العجز المالي في ميزانية بلاده في تصريح ادلى به لصحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية امس الثلاثاء بـ11,64 مليار دولار.

وكانت تركيا اصدرت امس الاول سندات ائتمان في السوق الاوروبية تستوفى بعد ست سنوات وتبلغ قيمتها 30 مليار ين. ويصل سعر الفائدة المعطاة لهذه السندات 6 في المئة سنويا. كما تنوي تركيا ان تصدر في حزيران (يونيو) المقبل سندات اوروبية بقيمة 300 مليون دولار تستوفى بعد 3 سنوات. وبذلك تكون انقرة استدانت 1,7 مليار دولار خلال الاشهر الستة الاولى من العام 1996 الحالي.

واكد المسؤول المالي التركي الذي تولى مهامه الجديدة الشهر الماضي ان انقرة تنوي ان تقترض في الاسواق العالمية لتخفيف نسبة الاعتماد على القروض الداخلية ذات التكلفة العالية. ورغم ان القروض المحلية مسعرة بالليرة التركية السريعة التآكل، الا ان للصرف قدر حجم التكلفة الفعلية بنحو 50 في المئة حسب احصاء العام الماضي.

واستأنفت تركيا الاقتراض الخارجي في نيسان (ابريل) الماضي بعد ان اوصدت الابواب الخارجية في وجهها على اثر عجز هائل سجل في ميزان مدفوعاتها للعام 1994 الاسبق. واضطرت لتأمين القرض الخارجي الاخير البالغ 500 مليون دولار لان تدفع 3,5 في المئة زيادة في الفائدة عن سعر القروض ما بين البنوك في لندن (ليبور). واعلن ايرتشيل ان الجزء الاساسي من القروض الجديدة سيستخدم في انقاذ البنية الاساسية في البلاد والتي تمر بمرحلة انهيار خطيرة. غير ان رجال مصارف اتراك حذروا من هذه السياسة واعتبروا ان الاقتراض الخارجي بالعملات الاجنبية الآيلة الى تمويل العجز المالي الحكومي يهدد بكارثة اقتصادية، تعود على تركيا بالوبال.

كما تأتي هذه الخطوة مناقضة لسياسة تركيا التي اعلنت السنة الماضية والقاضية بتخفيض نسبة الدين الخارجي الذي يمتص الكثير من ايرادات الدولة في فوائد تدفع للمصارف الاجنبية.

وبلغت مديونية تركيا الخارجية في نهاية السنة الماضية 73,28 مليار دولار. وتتوقع الحكومة في انقرة ان تدفع هذا العام 7,79 مليار دولار من الدين الاساسي، وان تسدد ايضا 3,29 مليار دولار من الفائدة على قروضها.

وعلى الرغم من ان المصارف تبدي استعدادا لاقراض تركيا التي صنفت ملاءتها بدرجة ب+ شركة ستاندرت اند بور، الا ان مصرفيا كبيرا حذر الصحيفة المالية البريطانية من ان مخاطر تركيا السياسية عالية، لا سيما في ظل الانقسام الحاصل حاليا داخل الحكومة الائتلافية التي شكلها مسعود يلماظ قبل شهرين. وقال ان هناك شكوكا في ان تقوى الحكومة على الصمود الى نهاية السنة.

مؤسسة النفط الكويتية تتوقع استمرار ارتفاع ارباحها

الكويت - من وليام ماكلين:

ذكر مسؤول نفطي امس الثلاثاء ان مؤسسة البترول الكويتية ستحقق ارباحا كبيرة سنة 1995 /1996 تعادل او تقترب من مستويات قياسية في السنة التي تنتهي في 30 حزيران (يونيو) المقبل.

وقال عبد الهادي العواد مساعد المدير الاداري للشركة للشؤون المالية في مقابلة مع رويتر ان تحسن الهامش الربحي للمصافي عامل مهم في الانتعاش القوي بعد حرب الخليج للمؤسسة التي تدير قطاع النفط في البلاد.

وقال «ستكون ارباح سنة 1995 /1996 جيدة مثل سنة 1994 /1995 سواء بالنسبة لارباح التشغيل او غيرها».

وقد اعلنت الشركة المملوكة للحكومة يوم الخميس الماضي زيادة ارباحها بنسبة 122 في المئة لتبلغ مستوى قياسيا حجمه 729 مليون دينار في السنة المالية التي انتهت في 30 حزيران (يونيو) 1995 وذلك بفضل ارتفاع اسعار النفط والاصلاحات في منشآت النفط التي تعرضت لاضرار في حرب الخليج وزيادة مبيعات منتجات التكرير.

وزادت ارباح التشغيل 141 في المئة كما زادت الايرادات الاخرى 55,9 في المئة. وزاد ايضا العائد المتوسط لرأس المال المستخدم الى 12,8 في المئة من 6,8 في المئة والعائد على الاسهم الى 13,5 في المئة من 7,3 في المئة.

وقال العواد «توقعي الشخصي لارباحنا في 1995 /1996 هو انها ستكون نفس مستوى ارباح 1994 /1995 او ستقترب منها. ستكون الارباح الصافية ضخمة». واضاف ان ارباح 1996 /1997 ستكون ضخمة ايضا، ولكنه لم يتمكن من توقع شيء اكثر من ذلك لانه من الصعب تقييم آثار التغيرات في اسواق النفط الخام العالمية على مؤسسة البترول الكويتية.

وشدد مجددا على ان مؤسسة البترول قادرة على التمويل الذاتي لكل مشروعات التوسعات المتصورة حاليا وانها لن تقترض.

وتشمل الخطط التي تبلغ تكاليفها مليارات الدولارات زيادة طاقة انتاج النفط الخام الى ثلاثة ملايين برميل يوميا قبل سنة 2005 من 2,4 مليون في الوقت الحالي، وزيادة طاقة التكرير المحلية الى 900 ألف برميل يوميا بحلول عام 2000 من 800 ألف حاليا.

وقال العواد ان مشروعات التطرير المشتركة في اسيا التي تنوي للمؤسسة الاشتراك فيها خلال الاعوام المقبلة يتوقع ان تقترض من اسواق محلية واجنبية وان المؤسسة لن تضمن القروض.

ولم تحدد المؤسسة توقعات للعائد على الاستثمار في كل المشروعات المشتركة المقترحة للتكرير في اسيا لان كل دولة لها ظروف مختلفة.

وقال العواد «ليس هناك مشروع يمكن ان تبلغ عائداته حجم رأس المال خلال فترة قصيرة في مثل هذه الصناعات الثقيلة. انه امر يستغرق وقتا ويتطلب الصبر».

وتنوي الكويت الاشتراك في مصفاة بمشروع مشترك في الهند وتفكر في مشروعات مماثلة في الصين وتايلاند وباكستان تمشيا مع هدفها بتكوين طاقة تكرير قدرها 400 ألف برميل يوميا في اسيا بحلول عام 2000 0

وقال العواد ان عائدات كل الشركات التابعة لمؤسسة البترول تحسنت في السنتين الماليتين السابقة والحالية ويتوقع ان تتحسن في السنة المالية المقبلة 1996 /1997 0

وتمتلك المؤسسة شركات تقوم بانتاج وتكرير وتسويق النفط والبتروكيماويات والتنقيب عن النفط والغاز وادارة ناقلات النفط.

مصر لا تتعجل دخول سوق القمح لارتفاع الاسعار ووجود مخزون كاف لغاية نهاية العام الحالي

■ القاهرة - رويتر: قال مسؤول في الهيئة العامة للسلع التموينية المصرية امس الثلاثاء ان مصر ليست في عجلة من امرها بشأن دخول سوق القمح بسبب ارتفاع الاسعار ولان مخزوناتها السابقة والانتاج المحلي يكفيان حتى بداية كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقال سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة لرويتر ان مخزونات الاستيراد القائمة وحدها ستغطي الطلب في البلاد على الخبز المدعوم حتى الاسبوع الاول من ايلول (سبتمبر).

وقال ان وزارة الزراعة المصرية وعدت بتوفير 2,3 مليون طن من القمح من المحصول المحلي المتوقع ان يبلغ حجمه ستة ملايين طن، غير انه قال ان الهيئة تجري حساباتها على اساس ان ما سيتم توريده اليها من الانتاج المحلي سيتراوح بين 1,5 و1,6 مليون طن فقط.

وبدأ المزارعون المصريون تسليم القمح هذا الاسبوع وتبلغ الامدادات ذروتها في حزيران (يونيو) ثم تأخذ في التراجع في تموز (يوليو).

وفضلا عن ذلك فان الهيئة لديها مخزونات استراتيجية يقول الشقنقيري انها تفضل عدم المساس بها. وقال ان هذه المخزونات ليست كبيرة جدا وليست قليلة جدا غير انه رفض الافصاح عن حجمها.

وتوجه الهيئة نحو خمسة ملايين طن من القمح سنويا للسوق المحلية المدعومة.

وقال الشقنقيري ان هناك ما يكفي حتى بداية كانون الاول (ديسمبر)، وغير انه اضاف ان الهيئة تتطلع الى السوق واذا كانت الاسعار مشجعة ستشتري.

واعرب عن اعتقاده ان خطط الصين بشأن الشراء القمح هي التي ستحدد اسعاره في المستقبل.

واضاف انه لا يمكن توقع تحركات الصين فربما يكون لديها مخزونات وربما يكون محصولها جيدا. وأكد ان هناك العديد من العوامل التي يتعين مراقبتها.

انتعاش بورصة وول ستريت يرفع الاسهم الاوروبية

لندن - «القدس العربي»:

اغلقت البورصات الاوروبية الرئيسية امس الثلاثاء على صعود بدعم من بورصة وول ستريت النشطة التي صعد مؤشرها عند الفتح نحو 30 نقطة.

واثلجت بيانات التضخم الامريكية صدر بورصة نيويورك بتهدئة المخاوف من احتمال ان يكون الاقتصاد الامريكي ينمو بشكل جامح. واظهرت البيانات زيادة اسعار المستهلكين بشكل معتدل في نيسان (ابريل) رغم الزيادة الكبيرة في كلفة الطاقة.

وقالت وزارة العمل ان مؤشر اسعار المستهلكين ارتفع 0,4 في المئة خلال الشهر بما يضاهي زيادة مماثلة في آذار (مارس) وبما يتفق مع توقعات وول ستريت.

وقال محللون ان البيانات التي اشارت الى وجود ضغوط تضخمية معتدلة للغاية في العام الخامس من النمو الاقتصادي من غير المرجح ان تحفز البنك المركزي الامريكي على زيادة اسعار الفائدة في اي وقت قريب.

وفي اسواق الصرف اغلق الدولار مرتفعا منتعشا بموجة من مبيعات المارك مقابل عملات اوروبية واساسا مقابل الكرونة السويدية والليرة الايطالية والجنيه الاسترليني.

واستفادت العملة الامريكية ايضا من موجة بيع كبيرة للين مقابل المارك والفرنك السويسري.

وارتفعت الكرونة السويدية الى اعلى مستوى منذ كانون الثاني (يناير) 1993 بينما زادت الليرة الايطالية والجنيه الاسترليني الى اعلى مستوى لهما في 14 شهرا. وحظي الدولار بدعم ايضا من زيادة في اسعار سندات الخزانة الامريكية.

واتسم المارك بعدم الاستقرار بسبب توقعات اضطرابات عمالية في المانيا بعد تعرض محادثات الاجور لأزمة امس الاول وتهديد النقابات العمالية بتنظيم اضرابات رمزية في انحاء البلاد.

واغلقت أسهم لندن مرتفعة لاكثر من نصف في المئة بعد بيانات التضخم الامريكية وتأثرا بقوة بورصة نيويورك. وتباينت الاسهم البريطانية في وقت سابق بعد ان بدد تقرير البنك المركزي البريطاني ربع السنوي حول التضخم الآمال بمزيد من الخفض لاسعار الفائدة.

وقال البنك المركزي انه من المرجح تراجع معدل التضخم الضمني في بريطانيا الى اقل من 2,5 في المئة خلال العام المقبل غير انه سيرتفع لاحقا عن 2,5 في المئة خلال عامين من الان ان ظلت اسعار الفائدة دون تغيير عند ستة في المئة.

وقال ديفيد كولان كبير الاقتصاديين لدى مؤسسة سي-اي-بي-سي «يغلق البنك تدريجيا الباب امام مزيد من خفض اسعار الفائدة. وهناك تحول ملحوظ في المضمون عن تقرير فبراير». واغلقت الاسهم الالمانية تعاملات المقصورة مرتفعة قرابة واحد في المئة مع استمرار دعم الدولار القوي مصحوبا بصعود السندات الحكومية للسوق. وواصلت اسهم فرانكفورت صعودها في معاملات ما بعد الاغلاق عبر شاشات الكومبيوتر بعد فتح وول ستريت.

وصعدت ايضا الاسهم الفرنسية متأثرة بالبيانات الامريكية لتغلق مرتفعة اكثر من نصف في المئة منتعشة بارتفاع الدولار والسندات. غير ان مؤشر بورصة باريس فشل في اختراق حاجز المقاومة الصعب الذي يتراوح بين 2125 و213 نقطة. وفاجأ البنك المركزي البلجيكي الاسواق المالية في وقت سابق بخفض سعري فائدته الرئيسيين مما عكس قوة الفرنك البلجيكي واتجاها نزوليا لاسعار الفائدة على العملة المحلية. غير ان الخفض لم يؤثر بشكل يذكر على الاسهم البلجيكية.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 65 سنتا الى 390,70 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 13 سنتا الى 19,46 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

البورصة	الاغلاق	التغير
لندن	3780	21+
نيويورك*	5675	42+
طوكيو	21301	129+
فرانكفورت	2528	24+
باريس	2122	21+
زيوريخ	2316	13+

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

العملة	دولار	استرليني
دولار	-	1,5150
استرليني	0,6600	-
مارك الماني	1,5355	2,3264
فرنك فرنسي	5,1976	7,8746
فرنك سويسري	1,2513	1,8957
ين ياباني	105,8100	160,3100

1,4 مليار برميل مجمل احتياطيات النفط المؤكدة باليمن

[illegible] - ق ن ا: قال نائب رئيس الوزراء وزير البترول اليمني محمد سعيد العطار ان انتاج اليمن من النفط يبلغ 340 الف برميل يوميا تنتج شركة هنت الامريكية من هذه الكمية 165 الف برميل يوميا فيما تنتج شركة كنديان اوكسي الكندية 175 الف برميل يوميا.

واضاف العطار في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية انه بالنسبة لخطط التطوير النفطية لليمن فان شركة توتال الفرنسية سوف تبدأ باول انتاج نفطي لها خلال الاشهر الاولى من العام المقبل بمعدل 28 الف برميل في اليوم الى جانب قيام الشركة هنت بانتاج 27 الف برميل يوميا.

وقال ان احتياطي اليمن من النفط يبلغ 1394 مليون برميل منها 591 مليونا من حقل المسيلة في حضرموت التابع لشركة كنديان اوكسي و 803 ملايين برميل من شركة هنت.

وكشف الوزير اليمني بان هناك 25 قطاعا نفطيا في بلاده تم توزيعها على الشركات.

واوضح العطار ان من اهم هذه الشركات هي شركة النمر البترولية السعودية التي منحت الامتياز في حقل رقم 4 في محافظة شبوة ويبلغ انتاج هذا الحقل ثلاثة الاف برميل يوميا وشركة هنت الامريكية في محافظة مأرب والبالغ انتاجه اليومي 165 الف برميل، وشركة كنديان اوكسي الكندية التي بدأ انتاجها في الحقل رقم 14 في حضرموت ووصل 175 الف برميل يوميا.

وقال ان هناك شركتين بريطانيتين هما كلايد وبريتش غاز وكذلك شركة اوموكو الامريكية التي تقوم حاليا بعمل الاستكشاف في حضرموت وشبوة جنوب اليمن.

وحول انتاج اليمن من الغاز الطبيعي قال العطار ان مشروع استغلال الغاز اليمني قد انزل في مناقصة دولية انحصرت في ثلاث شركات هي هنت واكسون الامريكية وشركة الرون الامريكية ايضا وشركة توتال الفرنسية.

عمليات واسعة للتنقيب عن النفط في الأردن

■ عمان - يو. بي. آي: أعلن المهندس خالد الشياب مدير عام سلطة المصادر الطبيعية في الحكومة الاردنية ان عمليات واسعة للتنقيب عن البترول في منطقة البحر الميت ومنطقة الهضبة البازلتية ستبدأ بعد ان يقر مجلس الامة الاردني في دورته الاستثنائية الاتفاقيتين الموقعتين مع شركتين امريكيتين للتنقيب عن البترول في المنطقتين.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية تصريحا للشياب نشر أمس الثلاثاء جاء فيه ان المحادثات جارية حاليا بين الاردن وشركة أمريكية ثالثة لتطوير استغلال الغاز الطبيعي في منطقة الريشة وهي المنطقة التي ستكون ضمن امتياز شركة البترول الوطنية.

كما أشار مدير عام سلطة المصادر الطبيعية الاردنية الى وجود مباحثات تجري حاليا مع شركة ماليزية لاجراء دراسات في منطقتي السرحان والريشة للتنقيب عن البترول فيهما.

تعيين المغربي احمد شامي مديرا عاما لشؤون العالم العربي في شركة ميكروسوفت

■ الرباط - أ. ف. ب: اعلن بيان صادر عن مكتب شركة ميكروسوفت في افريقيا الشمالية امس الثلاثاء تعيين المغربي احمد شامي مديرا عاما للشركة في منطقة الشرق الاوسط التي تشمل العالم العربي بأكمله.

وقد شغل شامي حتى الآن منصب المدير العام لفرع ميكروسوفت في افريقيا الشمالية.

وشامي خريج المعهد العالي في باريس وحائز على ماجستير من جامعة كاليفورنيا. وهو الذي كان اطلق فرع ميكروسوفت لافريقيا الشمالية في الدار البيضاء في العام 1993.

ويحل مكان شامي على رأس هذا الفرع كريم رضا بن غلون الذي شغل حتى الان منصب المدير التجاري للشركة.

ايران تنشئ سدا كل 45 يوما

■ سراخس - ق. ن. أ: أعلن بيغان نامدارز انجانه وزير الطاقة الايراني الاثنين ان بلاده تقوم كل 45 يوما بانشاء سد ضخم لتخزين المياه.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية لزانجانه في كلمة ألقاها خلال وضع حجر الاساس لخزان الصداقة والذي يبلغ ارتفاعه 75 مترا وطوله حوالي 600 متر في منطقة بولاي كاتوم التي تقع على الحدود الشمالية الغربية لايران القول ان ايران تقوم حاليا بتنفيذ مشروعات لبناء مئة سد لتخزين المياه في البلاد.

واضاف ان بعض الخزانات مثل سراخس وكارون 3 والتي تعتبر من بين أكبر السدود لتخزين المياه في العالم قد نفذت بخبرة ايرانية.

واضاف زانجانه انه تم العام الماضي تدشين ستة خزانات مياه في ايران، مشيرا الى ان عشرة سدود أخرى ستفتتح خلال العام الحالي.

وقالت وكالة الانباء الايرانية انه تم افتتاح 18 سدا للمياه في ايران منذ قيام الثورة في ايران في عام 1979.

وأعرب الوزير الايراني عن استعداد بلاده لنقل الخبرة والتكنولوجيا الايرانية في مجال وضع الخطط وانشاء السدود للدول الراغبة في ذلك، مشيرا الى أن ايران تأتي في المرتبة الثالثة عالميا على صعيد بناء سدود المياه.

البنك اللبناني المتحد للأعمال يسجل ارتفاعا بالأصول والأرباح والقروض وهبوطا بالارباح

■ بيروت - رويتر: اعلن البنك اللبناني المتحد للاعمال في تقريره عن عام 1995 ارتفاع في اصوله وفي التسليفات للزبائن وفي ودائعهم.

وقال البنك في الميزانية العمومية لسنة 1995 التي نشرتها الصحف المحلية امس الثلاثاء ان ارباحه انخفضت بنسبة 15 في المئة لتصل الى 15ر2 مليار ليرة لبنانية من 2,53 مليار ليرة في عام 1994.

وجاء في ميزانية البنك الذي صنف في عام 1994 في المرتبة السابعة والعشرين بين 82 مصرفا تجاريا في لبنان من حيث حجم ودائع العملاء ان اصول البنك ازدادت تقريبا 16 في المئة في عام 1995 لتصل الى 29 مليارات ليرة لبنانية من 180,7 مليار ليرة في عام 1994.

واشارت الميزانية الى ان حجم ودائع العملاء ازداد بنسبة 14 في المئة تقريبا ليصل الى 167,8 مليار ليرة، لبنانية من 147,7 مليار ليرة والى ارتفاع تسليفات الزبائن نحو 31 في المئة لتصل الى 68,7 مليار ليرة من 52,6 مليار.

واظهرت الميزانية العمومية أيضا زيادة في رأس المال الذي وصل الى 5,6 مليار ليرة في عام 1995 في مقابل 2,4 مليار ليرة في عام 1994 اي ما نسبته 133 في المئة.

ووفقا لنشرة (المناخ) عن المصارف اللبنانية التي تصدرها جمعية المصارف اللبنانية فان البنك اللبناني المتحد للاعمال لديه 275 موظفا و 11 فرعا في لبنان وفرع واحد في ليماسول بقبرص.

وكانت قيمة الدولار الامريكي 1647 ليرة لبنانية في نهاية العام 1994 في مقابل 1596 في نهاية عام 1995.

تركيا تتلقى عطاءات لتوريد 35 ألف طن من السكر

■ انقرة - ويتر: قال مسؤولون ان شركة ترك سكر التركية لتكرير السكر المملوكة للدولة بدأت امس الثلاثاء في تلقي عروض توريد 35 الف طن من السكر المكرر.

وتوقع تجار ان يشارك العديد من الشركات المحلية والدولية في المناقصة، ومن غير المتوقع اعلان نتيجة المناقصة قبل اليوم الاربعاء.

وتستورد ترك سكر شحناتها بمقتضى مرسوم حكومي يسمح لها ولشركات خاصة باستيراد 350 الف طن من السكر كحد اقصى حتى ايلول (سبتمبر) بدون رسوم جمركية. واستوردت الشركة 28 الف طن من السكر الخام بمقتضى المرسوم نفسه من خلال مناقصة في الثالث من ايار (مايو) الجاري، ومن المتوقع ان تواجه تركيا عجزا في السكر بواقع 400 الف طن هذا العام.

بريطانيا تتوقع ارتفاع معدل التضخم الى 2,5%

■ لندن - «القدس العربي»: قال بنك انكلترا (المركزي البريطاني) امس الثلاثاء انه يتوقع زيادة معدل التضخم الاساسي الى حوالي 2,5 في المئة في منتصف 1998. وقال البنك في تقريره الفصلي عن التضخم «من المرجح في تقدير البنك أن ينخفض معدل التضخم السنوي لما دون 2,5 في المئة خلال العام المقبل». واضاف «ومن المحتمل بعد ذلك أن يسير التضخم في اتجاه تصاعدي يصل الى 2,5 في المئة بعد عامين تقريبا. ومن المرجح أيضا أن يتجاوز التضخم 2,5 في المئة في غضون عامين اذا بقيت أسعار الفائدة الرسمية دون تغير طوال تلك الفترة».

ويبلغ المعدل الذي تستهدفه الحكومة لاسعار التجزئة باستبعاد مدفوعات الفائدة على القروض العقارية 2,5 في المئة بحلول منتصف عام 1997. وبلغ المعدل 2,9 في المئة في اذار (مارس) وشباط (فبراير) الماضيين. وتقوم تقديرات البنك على المدى المتوسط على افتراض بقاء أسعار الفائدة الرسمية التي تبلغ الان ستة في المئة بلا تغيير خلال العامين المقبلين ومسايرة سعر الصرف «للاختلافات في أسعار الفائدة في مختلف انحاء البلاد».

هكذا من الأرض

هكذا من الأصل!

القدس العربي — دراسات وكتب

السنة السابعة ـ العدد 2182 الاربعاء 15 آيار (مايو) 1996 ـ 27 ذو الحجة 1416 هـ

«شاشة الصحراء» للمفكر الفرنسي بول فيرليو: [6]

المسؤولون الامريكيون ينادون بضرورة استخدام السلاح الذري «لتخفيف الخسائر»

بول فيرليو

الزي العسكري أم البزة الواقية

«اجرح قلبي بكآبة رتيبة» كانت هذه عبارة الشيفرة التي بثتها راديوهات قوات الحلفاء قبيل الانزال الاخير يوم 6 حزيران (يونيو) 1944 وهي تعود اليوم الى الاذهان مع بداية هذا الاسبوع الحاسم ـ ربما للمقاتلين في الصحراء السعودية ـ العراقية.

«كيف يمكن الا نموت؟» وكيف نهرب من الجروح والندوب والام القتال القريب الا بهذا الاستعراض الاخير المثير للسخرية: القبعة الواقية، السترة الواقية من الرصاص، او الدروع كيف نتجنب الشظايا المعدنية، بل كيف نتجنب الغازات الكيماوية السامة؟ خيار الخزانة العسكرية كان واضحا: الخوذة والزي المموه والذي هيىء كي يتمكن الجندي من التعرف على الصديق، وكي يتمكن من المرور خفية عن عيون العدو في الوقت نفسه، او القناع الواقي والبزة الواقية من الغازات الكيماوية.

مع بداية العمليات البرية، لم تعد قوات التحالف تعتمد على «التباعد الاستراتيجي» فعليها الان ان تتحرك، ان تذهب لملاقاة الآخر (العدو) ان تجتثه من مخبئه وان تقتله، من هنا بشاعة هذا اللقاء، حيث «الاخر هو موتي» وحيث المناخ، والوسط المحيط بالمعركة هم جميعا اعداء؛ ارض المعركة مزروعة بالالغام والشمس الحارقة تجعل الحياة عليها لا تطاق. والمطلوب هو ان يكون كل شيء عدوا حتى الهواء الذي نتنشقه. من هنا هذا الزي العسكري الغريب «كيس اللحم» هذا الذي لا يختلف كثيرا عن تلك الاكياس الكبيرة التي تملأها جثثا وتجمعها للتخلص منها بعد كل معركة.

لقد اختفت الملابس العسكرية التي كان تستعمل في الحروب القديمة، وحل مكانها لباس الميدان الخاكي الذي اختفى هو ايضا اليوم واستعيض عنه بتلك البزات الواقية التي تشبه الى حد بعيد اكياس القمامة، والتي لا تمكن المقاتل من رؤية عدوه الا عن خلال الشاشة الزجاجية المغبشة للقناع الواقي.

والغريب اننا رأينا جميعا هذه البزات على شاشة التليفزيون في نفس الفترة التي خرجت فيها اخر ازياء الربيع ترتديها أولئك المعارضات الرشيقات، اللواتي يتعرين اكثر فاكثر.. ويبدو ان اشهر مصممي الازياء لن يغيروا عاداتهم هذه السنة بسبب الحرب، وانهم سيسافرون هذه السنة ايضا الى دول الخليج لتقديم اخر صرعاتهم في عالم الموضة.

ان ما يتمناه غريزيا اولئك الذين يحتلون «مكانا خاصا في الاحداث». المكان الذي ينبثق منه الموت والدمار هو الاختفاء، الغياب ألا يكونوا هنا عندما يطرق بابهم، وسيكون عليهم قريبا في تلك الصحراء النائية ان يختاروا سريعا زيهم المفضل «ملابس العيد» كي يخرجوا من المأزق، او كي يموتوا، اثناء البرنامج الذي بث قبل عدة ايام عن قوات التحالف، قال قائد القوات السنغالية، «قد يقتلوننا، لكنهم لن يستطيعوا النيل من شرفنا». ما ينطبق على القائد السنغالي ينطبق ايضا على جميع المقاتلين وعلى كل الجبهات، ومقولة ان «اولئك الذين يقاتلون بالسيف يجب ان يقضوا بالسيف ايضا» لا تعني بأي حال من الاحوال انه من الضروري اذلالهم وتحقيرهم، كما تعودنا ان نفعل منذ اكثر من اربعين عاما.

سنشاهد عما قريب عبر «التلسكوب التليفزيوني» عملية الابادة المتبادلة يجب حينها الا نقلب الادوار: فنحن لسنا علماء او طلابا يراقبون تحت مجاهرهم الطبية الفيروسات والجراثيم بغية فحصها واستخلاص النتائج منها. واذا كان العسكريون قد اختاروا هذه البزات وهذه الاقنعة الخليقة بكرنفال مقرف، فهذا لا يعني ان نغمض اعيننا وان نسكت ضمائرنا، واذا كنا لا نستطيع تقاسم البراءة، فاننا بالتأكيد نتقاسم الذنوب والمسؤولية. فالزي العسكري لوحده لا يصنع الجندي. ونعرف منذ زمن طويل ان المدنيين مسؤولون ايضا وبشكل رئيسي عن حروب الابادة الصناعية ـ العسكرية: علماء كيمياء وعلماء فيزياء، وفيزياء نووية، عمال مصانع الصواريخ، مخابر انتاج الجراثيم على اختلاف انواعها، اولئك الذين صمموا وبنوا غرف الغاز والمعاقل.. الخ.

سيكون علينا في الايام القليلة القادمة، ان نختار نحن ايضا قناعا وبزة واقية وان نرتديها كيما نشاهد على شاشاتنا الصغيرة عملية النقل المباشر ـ الحي او المؤجل قليلا للمجازر المقبلة وموت الاخرين. واذا لم نستطع ان نتحلى باللامبالاة، او ان نقتنع ببراءتنا الملوثة، فلنختر عندها بزة متواضعة، محتشمة لنحيي اولئك الذين سيموتون غدا من اجل منظمة الامم المتحدة، او من اجل صدام حسين.

فلربما تستطيع هذه الحرب ان تقارب بين الشعوب والامم اكثر مما فعله السلاح النووي وسياسة الردع، ولربما يكون «اخوة السلاح» على طرفي الجبهة اكثر تعاطفا فيما بينهم من اولئك «الرسميين» الذين زجوا بهم في ساحات القتال ليدمروا بعضهم البعض.. لنأمل هذا من اجل عالمنا.

10 شباط (فبراير) 1991

جنود مجهولون

متجر خرداوات مهجور في الثلج والوحل، صواريخ قديمة اصطفت على طول طريق مليء بالحفر تنظر الى السماء دون هدف، طائرات معطلة امام بقايا هنغار كبير.. في الجهة المقابلة وداخل ثكنات عسكرية تشبه السجون، يقطن عدد كبير من الطيارين العاطلين عن العمل، وجنود على شفير الفوضى، يعيشون جميعهم على ايقاع حوادث السرقة والاغتصاب والجرائم، ومحاولات الفرار والانتحار. هذا ما رأيناه البارحة في البرنامج التليفزيوني الذي خصص لحالة الجيش السوفييتي اليوم.

ماذا يصبح جيش ما عندما لا يعود جيشا؟ فالجيش الذي كان حتى الامس القريب من اقوى جيوش العالم قد الحقت به هزيمة قاضية لم يكن سببها أي عدو خارجي، لكنه تآكل وانهار بسبب الزيادة الضخمة في عدته وسلاحه الذي لا فائدة منه في سباق التسلح، مما ادى في نهاية المطاف الى هذه الحالة اليائسة من العطالة والضياع التي يعاني منها الجنود اليوم.

لقد بدأت تظهر بوادر هذا الانهيار منذ اكثر من عشر سنوات، قبيل دخول القوات السوفييتية الى افغانستان عندما اعلن الماريشال غريتشكو وزير دفاع بريجنيف: «ان التطور المستمر لقواتنا المسلحة هو ضرورة قصوى لبناء الاشتراكية والشيوعية» كان ذلك يعني ان نهاية مرحلة ديكتاتورية البروليتاريا قد اصبحت واقعا معلنا، وبدت الماركسية وكأنها القربان الذي يضحى به على مذبح التكنولوجيا المتطورة.

وكان الشعب السوفييتي يفقد، بفقدان ايديولوجيته، القوة الحقيقية الروحية التي تعد عاملا هاما في بناء قوته العسكرية. لم يعد المحارب الصنديد. منذ ذلك اليوم، اكثر من «جثة مدرعة» لا تقف على قدميها الا بالاستعانة بكامل تجهيزاتها وترساناتها العسكرية.

كيف بامكاننا الا نفكر بهذا الفشل التاريخي الذريع عندما نشاهد صورة حرب الخليج التي يقدمها لنا البنتاغون بعد قصها بعناية كل يوم؟ من الاكيد ان هيئة الاركان العسكرية الامريكية تبدو مطمئنة حتى الان، اذ لم يطرأ ما يعكر صفو القاعدة العسكرية الانكلو ـ ساكسونية القديمة، والقاضية بالا يزج جيش ما نفسه في حرب دموية قارية. (تترك امريكا عادة هذه المهمة لحلفائها).

رغم كل شيء، قام الردع النووي، هذه المرة ايضا، بدوره كاملا، سواء داخل «صفوف» الجيش او داخل «صفوف» الرأي العام الامريكي. فهذا الشعب المسلح بكثرة يجد نفسه «منزوع السلاح» امام اضطراره لاستخدام كافة عتاده وتؤرقه فكرة الموت في الحرب وفكرة قتل العدو بيده من الجدير بالذكر ان عددا كبيرا من العسكريين فضل الالتجاء الى عدد من المؤسسات الدينية منذ الساعات الاولى للازمة للانسحاب من الحرب.

وقد تكفلت وسائل الاعلام الامريكية تهيئة الرأي العام للأسوأ، فاتخذت كافة الاحتياطات، وتعاملت مع المواطن كما يتعامل الطبيب مع مريض يعاني من مرض خطير. في البداية، نعلن له عن ضرورة اجراء عملية بسيطة ونطمئنه اننا سنتجنب الخسائر ما امكن، واننا سنتصرف بسرعة الى درجة انه لن يحس بتاتا، وان اشعة الليزر ستكون مفيدة جدا لنتمكن من الوصول الى المناطق الصعبة. في الوقت نفسه نتحدث باستفاضة عن الاهمية التي توليها القيادة لحياة الجنود «لم يستغرق بث خبر تحطم طائرة بوينغ امريكية مودية بحياة مئة شخص اكثر من عدة ثوان، في الوقت الذي تم فيه التركيز على فقدان اثنين او ثلاثة من الجنود الامريكيين في حادث عادي، والاثار الناجمة عن هذه الحادثة» بهذا نقترب تدريجيا من قبول فكرة الموت بل وحتميته، عندها نعترف ان المرض اكثر خطورة مما ظننا في البداية، وان الفحوصات الاولية لم تسمح بالكشف عنه، ثم ننتقل الى مرحلة اخرى فنتحدث عن اولئك الجنود الذين لا يموتون، كما قال الجنرال باتون على شاشة (سي. بي. سي) في 10 شباط (فبراير) 1991: «النصر هو ليس ان تموتوا من اجل وطنكم، وانما ان يموت عدوكم من اجل وطنه».

اما على صعيد الرمز، فقد تلقى كل جندي امريكي يتوجه الى الجبهة انجيلا كهدية، ونتساءل هل كان ذلك الانجيل طلسما بالنسبة لهم، أم انهم تكلفوا مشقة قراءته؟ لو فعلوا اشك ان تفيد هذه القراءة قيمهم العسكرية عندما سيكتشفون داخل سطوره سخرية الاقدار.. اقدار الاسلحة ومؤسسي الامبراطوريات، الذين يستمرون منذ اول ايام التاريخ، بالاقتتال وبافناء بعضهم البعض «لا تقوم لهم ممالك واسعة الا على الام ضحاياهم، ثم يقدمون وبدورهم اجسادهم الميتة لفاتحين اخر، دافعين ضريبة امبرياليتهم، هابطين من القوة الى العجز، وكل هذا يتم خلال حياة بشرية واحدة».

صدام حسين الذي ينطرق دوما لنبوخذ نصر هو ايضا بلا شك احد مؤسسي هذه الامبراطوريات، احد اولئك الذين يستيقظون من قلب التاريخ لسوء حظ وبؤس الشعوب.

اننا لا نعرف الكثير عن جنوده باستثناء اللقطات القصيرة التي تصلنا من التليفزيون الرسمي العراقي لكن يبدو انهم لا ينتمون للعام 1991 وانما الى حقبة عسكرية من عصر اخر، ورغم عتادهم وتقنياتهم فهم يبقون في عيون قادتهم مادة اولية ليس اكثر، وجدت لتستخدم، ومن الطبيعي ان تصاب بالعطل والقدم، هذا ما رأيناه خلال حرب الخليج الاولى (عراق ـ ايران).

لم يكن هؤلاء الجنود من ضحايا سياسة الردع، ولا تنقصهم القوة المعنوية كما لا تنقصهم الكراهية، لكنهم هم الاتون من زمان آخر، سيموتون ايضا من اجل قضية لا يعرفونها وليس من المطلوب منهم ان يعرفوها ولا اي شيء اخر، التليفزيون سيقوم بالباقي.

11 شباط (فبراير) 1991

حائط الاطلسي

اختفى خط سايغفريد وحائط الاطلسي وظهر حائط السماء، وتتشابه معاقل صدام حسين المدفونة تحت الرمال حيث لا يظهر منها سوى بعض القبب الاسمنتية مع الطائرات الخفية ف 117 التي لا يكتشفها الرادار الا بعد فوات الاوان.

واخذت حرب الخليج حرب الخدع والتمويه، تكشف شيئا فشيئا عن سحرها وجاذبيتها، السحر المنمق لاستراتيجية الاسرار.

بعد اسلحة الهجوم: سكود توماهوك والـ ب 52 هاقد اتت ساعة التجهيزات الدفاعية ومخابئها المدفونة التي ستتعرض قريبا لزحف القوات البرية، بينما يحتل السماء اسياد الجو الطائرين.

يمكننا ان نلاحظ عبر نظام الدفاع العراقي الذي قدمته بطرافة المجلات ووسائط الاعلام الغربية تحولا هاما من علم الحروب: فاذا كنا في الماضي نبني الحصون والابراج العالية والجدران المتينة، او المعاقل لصد المدفعية فاننا اليوم نحصن الارض ونقوي صلابة سطحها المسامي. وندفن تحت قشرتها اكبر عدد ممكن من «القلاع المحصنة» وكما لو ان سطح الكرة الارضية قد اصبح اخر شريط ساحلي «عامودي» وعلينا حمايته من العدوان الاتي من السماء من الغلاف الجوي الذي تتحكم به «الحصون الطائرة» مثلما تسيطر الغواصات والبوارج على اعماق البحار. فحتى مدرجات الطائرات تدفنها اليوم تحت الرمال الحارقة كما لو انها كانت قبورا تحمل في داخلها مومياءات الالات الطائرة: ميراج ف 1 سوخوي.

العدد الاكبر من القوات العراقية يتواجد اليوم في هذه المخابىء التي انشأها الاوروبيون في اغلب الاحيان (لدرجة نتساءل معها عما كان بمقدور العراق ان يفعل وحده دون

> **عدد كبير من العسكريين الامريكيين التجأ لمؤسسات دينية كطريقة للانسحاب من الحرب**
>
> **رصيف الجريمة ممهد للحقد وكراهية الاخر على الهواء مباشرة**

مساعدة اوروبا والاتحاد السوفييتي) وهي تنتظر هنا بعيدا عن انظار الاقمار الصناعية ومعدات التجسس، هجوم قوات التحالف.

ماذا ستكتشف هناك تلك القوات لغزا جديدا أم سر الكنز المدفون في الصحراء ام اطلنطا جديدة؟ منذ الازمان البعيدة والانسان يعرض حصونه وقلاعه كيما يردع ويخيف الاعداء من حائط الصين الى خط ماجنو مرورا بالقلاع الرومانية. وقد سهلت هذه التحصينات سياسات الدول الكبرى القديمة وابعدت نسبيا الاعداء المحتملين عن البلاد الخاضعة للتهديد. لكن ما يحصل منذ عدة سنين هو العكس تماما، اذ نتسابق الى عرض اسلحتنا الهجومية «التدميرية» في نفس الوقت الذي تخفي فيه اسلحتنا الدفاعية. فالردع اصبح يعتمد على اسلحة الدمار الشامل فقط سواء المسموحة ام الممنوعة.

غدا سيتطلب الامر ضمن هذه المعطيات تحليل هذا التطور في الصراعات الاقليمية، خاصة عندما نعرف ان مخابىء صدام حسين هي مخابىء نرية وتسمح لمئات الجنود البقاء داخل مناخ معاد بالاعتماد على طريقة متطورة لضخ وتصفية الهواء.

وبينما لم يمض اكثر من شهر على اندلاع هذه «الحرب المحلية»، ها نحن نرى عددا من المسؤولين الامريكيين وغيرهم، ينادون بضرورة استعمال السلاح الذري التكتيكي.. على الجبهة العراقية. ويدل استطلاع الرأي في الولايات المتحدة ان 44 % من الشعب الامريكي يحبذ استخدام هذا السلاح اذا ما ثبتت قدرته على تقصير زمن الحرب وتخفيض الخسائر البشرية.

«جهاد» مقدس ام حرب «نظيفة»؟» هذا السؤال الذي طرحته منذ وقت قصير، يعود اليوم الى الساحة، خاصة وان فرانسوا ميتران يتعرض لانتقادات لاذعة بسبب تراجعه عن هذا النوع من التسلح.

احلم ما يجري؟ لقد رددوا على مسامعنا منذ اربعين عاما ان استخدام السلاح الذري معناه نهاية العالم سواء على صعيد البيئة او الحياة البشرية. وفجأة نتصرف كما لو ان اللجوء الى اسلحة الرعب هذه محتمل ووارد.

وصدام حسين الذي يستعد مع اخرين للحصول على السلاح النووي قد جهز نفسه جيدا لصد هجمات الاعداء. ومن هنا عناده امام كل اشكال التفاوض.

اذا ما تحققت هذه النبوءة خلال الايام او الاسابيع القادمة ستتغير طبيعة هذه الحرب ولن يتوقف القتال على الجبهة البرية وانما سيمتد حتى استعمال الاسلحة المتنوعة، وربما يكون هذا ما نحن ذاهبون اليه.

كما سيختفي الحجم السياسي لهذه الازمة «الاقليمية» ويترك المجال امام مؤشرات حرب عالمية ثالثة نقف حيالها عاجزين تماما.

11 شباط (فبراير) 1991

حرب مفتوحة

هل تكون فظائع الحروب مجرد «اخطاء بشرية» كان بالامكان تجاوزها لو...؟ هذا ما قد نصدقه عندما نتابع بعض التعليقات السياسية التي تبثها نشرات الاخبار التليفزيونية لم يتطلب الامر اكثر من قنبلتين موجهتين بواسطة اشعة الليزر اصابتا احد المخابىء العراقية في العاصمة بغداد، كي يتسف نظام «الحذر اللفظي» الذي تمارسه علينا اجهزة الاعلام منذ اكثر من شهر، وكي يتداعى نظام «الدفاع الاعلامي» القائم على الرقابة ومقص الرقيب الذي يخفي الحجم الحقيقي للخسائر المادية والبشرية لهذه الحرب.

كيف لا نقتنع اليوم ان الحرب، اي حرب هي قبل كل شيء تصعيد حتى الحدود القصوى، وانها مهيأة لتأليب البعض على البعض الاخر: اولئك اللذين يقاتلون في ساحة المعركة، واولئك الذين يشاهدونهم على شاشات التليفزيون؟ لقد نسينا على ما يبدو، نحن الذين ردعنا منذ اربعة عقود، اهوال الحروب، فظاعة المآسي واللوعة وجثث الاطفال المقتولة، ولقد اسقطنا من مخيلاتنا نحن الذين اعتدنا على المصائب وجرائم الاحداث وافلام العنف، جنون حروب الابادة التي كنا مسرحا لها مرتين هذا القرن.

ولقد يكون من المفيد اذن ان نذكر بعض البديهيات: الحرب في بدايتها لا تتسع الا لعدد قليل من الاعداء الحقيقيين وبالنتيجة الى عدو مواز من الجنود الحقيقيين سواء كانوا عسكريين ام مدنيين، لاعبين ام متفرجين. اما عندما تأخذ الحرب المفتوحة مداها وتصل الى كل بيت وتؤدي الى موت الاهل والاقرباء، وفقدان البيت والارض فاننا نشعر عندها اننا اصبحنا داخل حلقة الرعب وكراهية الاخر. من هنا الاهمية التي توليها هيئة الاركان لظاهرة رفض الحرب والتي تتصاعد تدريجيا، على طرفي الجبهة مع استمرارها، ذلك ينطبق على ازمة وحرب الخليج التي بدأت منذ ستة اشهر.

ولذلك فقد حضرت العقول بأناة وصبر ـ غالبا عبر الصحافيين داخل العراق وخارجها ـ لهذه النشوة الاجرامية شيئا فشيئا في البداية مع قضية الرهائن، ثم بوضوح اكثر مع ليل بغداد الذي اضاءه القصف، وبمأساوية اخيرا مع الضحايا المدنيين للمعمل العراقي في بغداد. وها هي الطريق مفتوحة، ورصيف الجريمة ممهدا لكل اولئك الذين سيختارون عما قريب، الحقد وكراهية الاخر ورفضه، تلك أولى دروس الحرب مهما كان اسمها. الفرق الوحيد اننا اليوم نلقن هذا الدرس على الهواء مباشرة، بالزمن الحقيقي عبر التليفزيون، لا بالزمن المؤجل عبر الصحافة او الراديو.

لا ادري اذا كانت الصورة اعظم من خطاب سياسي، لكني اعرف بالتجربة ان بعض صور الحرب هي بمثابة عقد التزام طوعي للذهاب الى الجبهة.

فالحرب تعيد المجتمع بطريقة ما الى حالة الطفولة، وهو يستسلم لتأثيرها قلبا وقالبا لانها ايضا نوع من الترويض الايماني نوع من التعلم المتبادل والمستمر لفظاعة الاخر وشراسته، هي مدرسة، جامعة للرعب المشترك حيث يشابه شيئا فشيئا عدوه. تلك هي المعادلة المخيفة حاليا:

فاذا ما استعد صدام حسين لاستخدام كافة اسلحته بما فيها الممنوعة هل سيتصرف اعداؤه بالطريقة عينها. في اللحظة التي ستمتد فيها رقعة الحرب الجغرافية الى الكويت او داخل العراق؟ ينبغي ان يحذرنا هذا الشك: فاذا كنا نتصرف دوما كما يتصرف اولئك الذين نقاتلهم بضراوة، واذا كانت الحروب العادلة ـ كما يقول مالرو ـ لا تولد قط الجيوش البريئة، فاذن سنكون لاجابتنا اذا ما اختار الرئيس العراقي الحرب الكيماوية والبكترولوجية كما كان قد هدد؟ وكيف نأمل ان نربح حرب «الحق» اذا كان الاخر يدفعنا نحو «اللاحق»، نحو الجنوح الدولي؟

في رسالة وجهها كاتب السيناريو ابل غانس الى وزير الثقافة الفرنسي جاك دوهامل عام 1972، كتب يقول: «حتى الان لم تتمكن السينما من اكتشاف قنبلتها النرية». اما التليفزيون فيبدو انه اكتشف قنبلته الخاصة مع التغطية المباشرة والنقل الاني الحي لحرب الخليج حيث كل منا بارادته او رغما عنه طرف في فظاعاتها بل شريك لخختار خندقه اما في المعارك [illegible]

فهو يظهر بوضوح، انها لن تقف عند حد الخطر الاتي من الديكتاتور العراقي وحسب، بل ستخلف جوا يستحيل العيش فيه في فترة ما بعد الحرب. ولنتذكر ايضا ان اكبر انتصار في هذه الحرب حققته اسرائيل التي رفضت الرد على صواريخ سكود العراقية لقوات التحالف المشاركة بالقتال.

16 شباط (فبراير) 1991

غرفة الانسحاب

كتب رودولف هتلر يقول: «فكرة الحماية هاجس يقطننا ويملا علينا حياتنا» وقد تتبدى لنا بداهة ذلك اذا ما راقبنا تطور العادات اليومية هذا الشتاء ففي الماضي كانت الحرب رديفة السفر او الغزو او النفي، الان يحصل العكس.

صرخة الحرب الاتية من الشرق الاوسط، تدفعنا للنزول الى الملاجىء، لا للسفر وقد تناقصت طلبات الحجز على شركات النقل الاوروبية خاصة الجوية منها. وفي الوقت نفسه لوحظ تزايد طلبات الاشتراك في القنوات التليفزيونية التي تبث على غرار (سي. ان. ان) عن طريق الاقمار الصناعية.

وعلى صعيد آخر، وبناء على توجيهات بعض مدراء الشركات، يتفادى الموظفون رحلات العمل مستعيضين عنها بالمحاضرات والندوات واللقاءات التي تنقل مباشرة عبر اجهزة الفيديو المتطورة الى عدة امكنة بآن واحد ومباشر بالزمن الحقيقي.

مع هذا «التقاعد المبكر» بدأنا نعيش بداية نموذج جديد من التقوقع لم يترافق، كما قد نتوقع مع انتعاش القراءة وسوق الكتاب اذ فكر منظمو معرض الكتاب هذا العام بالغائه، ناهيك عن تذمر دور النشر من هبوط مبيعاتها.

هل نحن امام ظاهرة مرحلية لا علاقة لها بغموض المستقبل، ام انها اعراض مرض جدي، لا اقتصادي فقط، وانما اجتماعي ايضا، قد ينتج عنه تغيرات هامة في علم السلوك وممارسات الحياة اليومية؟ لاكمال هذه الصورة، يمكننا ان نضيف الازمة الجسدية التي تعاني منها مصانع انتاج السيارات حيث يتم اقالة عدد كبير من العمال والموظفين (15 الف حالة تسريح عند جنرال موتورز اي ما يعادل 15 بالمئة من طاقمها المهني، انخفاض بنسبة 30 على طلبات شراء السيارات في اوروبا وذلك يمس اكبر الشركات الاوروبية مثل مرسيدس ورينو وستروين).

ومع ان النقل المباشر لحرب الخليج الى البيوت قد ساهم الى حد كبير في تسريع الية عودة الناس الى بيوتهم، والى شاشات تليفزيوناتهم، فان هذه الظاهرة كانت قد بدأت مع تطور الكمبيوتر، وانظمة الاتصالات ـ عن بعد ـ بالزمن الحقيقي. تحكم الكتروني يجعل المعركة هناك، وتحكم آخر بالتقنيات المنزلية هنا نضيف أن هاتين الظاهرتين تلازمتا منذ البداية هي الوريثة الشرعية للتكنولوجيا العسكرية، او ما يسمى بالذكاء العسكري.

كيف لا نتحدث، في هذه الحالة عن الطابع الدعائي التجاري لهذه الحرب؟ ليس فقط في مجال الاسلحة، وهذا معروف، وانما في مجال الشبكات المعلوماتية وكافة الخدمات المتلفزة التي ستقدمها غدا في بيوتنا وعماراتنا؟ واذا كان طرفا النزاع يتحكمان بالاعلام بهذه الطريقة ـ وتلك فضيحة كبيرة بحد ذاتها ـ فهذا عائد الى ان الاعلام هو اهم مكونات مستقبل مرحلة ما بعد ـ الصناعة التي تدق ابوابها اليوم.

واذا كان هذا الصراع الغامض على النفوذ يهدف في قالبه السياسي الى التحكم بمنابع النفط وضمان التزود بالطاقة الضرورية للتنقل والحركة، فانه، من وجهة نظر اخرى يهدف الى السيطرة المطلقة حتى في حال غياب الحركة اي مع استخدام تقنيات المحيط المنزلي الذي بدأ بالانتشار في مختلف بقاع العالم من اليابان الى الولايات المتحدة مؤذنة بقدوم مرحلة «الزمن الحقيقي المتبادل» الذي تروج له حرب الخليج.

في اللحظة ذاتها التي ينصح فيها سكان الشرق الاوسط بتجهيز غرفة عازلة درءا لخطر السلاح الكيماوي، وبابقاء اجهزة تليفزيوناتهم وراديوهاتهم مفتوحة على الدوام يجهز سكان العالم الغربي الداخلين في العصر الجديد، عصر العمل عن بعد وعصر الشراء عن بعد غرفة هم ايضا للانسحاب الانسحاب من الاعمال اليومية للانسان حيث ينهي عصر الفعل عن بعد عصر التليفزيون التقليدي الذي نعرفه.

وما نشهد اليوم بداياته «المدنية» سيصل غدا الى المجالات العسكرية مع هذه «البزة الالكترونية» التي اخترعت بالصدفة اثناء اجراء التجارب على اللباس العسكري لعام 2000. ذلك اللباس الذي لن يتيح للجندي فرصة الوقاية من الغارات الكيماوية وحسب، وانما سيمكنه من ان يكون «هنا» و«هناك» بآن واحد (بالزمن الحقيقي) بفضل نظام التحكم عن بعد الذي سيتيح له القضاء على عدوه دون ان يراه ودون ان يتحرك من مكانه، كل ذلك بالاعتماد على الرادارات واللاقطات الصوتية والحسية.

ها هي رؤيا المستقبل، مستقبل التواجد ـ عن بعد ـ حيث سيكون على كل منا ان يغيب كي يكون هنا، الا يتحرك كي يتقدم دون ان يتقدم وان يصل، اخيرا، دون ان يذهب الى اي مكان.

«ان انتهي ـ ام ـ ان انتهي من كل شيء» هذا ما كتبه ذات يوم ساموئيل بيكيت للبشر المصائب الذي قضى نحبه في اللحظة نفسها التي انهار فيها جدار برلين.

18 شباط (فبراير) 1991

مقعد الميت؟

اذا كانت الصورة الثابتة افضل من خطاب طويل ـ كما كنا قد قلنا ـ فالصورة الحية هي عقد التزام طوعي للذهاب الى الجبهة ـ على الاقل، ذلك ما تعتقده هيئة الاركان الفرنسية التي قررت ابعاد كاميرات التليفزيون عن ساحة القتال، مكتفيه بمصور واحد، وصحافي واحد ممثلا عن الصحافة المكتوبة.

المعركة بين الصحافة ومختلف الاجهزة العسكرية ليست بحديثة، ومنذ زمن طويل تقدم الجنرال وستمورلاند بشكوى الى القضاء مطالبا بمقاضاة قناة (سي. بي. سي) الامريكية «لسوء سلوكها» وطريقة اعلامها المجنونة «اثناء حرب الفيتنام» انذاك، كما رد المدير العام المساعد لقناة التليفزيون البريطاني (بي بي سي) على رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر اثناء حرب جزر الفولكلاند «ان الـ بي. بي. سي» تمارس مهنة «الاعلام» لا الدعاية السياسية».

لكن ما هو الاعلام وما هي الدعاية السياسية ومن يستطيع اليوم الاجابة على هذا السؤال امام القدرات المذهلة للصور الحية التي يستخدمها صدام حسين ـ بعد غورباتشوف والمقربين اليه ـ اكثر مما استخدم دباباته ومدفعيته منذ الساعات الاولى للازمة.

«ان تصور، هو ان تعصيه» كان يقول روبرت دوانو اما مع البث الحي. فالجديد هو ان الصحفي الذي يمتطي ـ «عربة ـ الاخبار» لم يعد يملك حرية الخيار، فهو لا يتحكم بمقود هذه العربة، وهو هنا جالس في «مقعد الميت» يشبه الى حد بعيد المتفرج الذي يراقبه هو ايضا عبر الشاشة. وهو ـ اي الصحافي ـ يكتشف الصور الحية التي يتلقاها ويبثها في اللحظة نفسها التي يراها المشاهد. وقد اعتقد الصحافيون في البداية، وتحت وطأة نشوة السرعة هذه، ان فورية نقل الخبر ستؤدي الى مزيد من الحرية، مزيد من تحرير الصحافة وكافة وسائط الاعلام. احد الصحافيين صرح مثلا ـ تكاد نقول منذ قرن من الزمان ـ «بمقدار ما تتسارع نشرة الاخبار، بمقدار ما يزداد عدد مشاهديها، والامور تسير بشكل جيد عندما تتراكض الاحداث وتتسابق، كما حدث في رومانيا او برلين».

وقد تجلت ازمة الاعلام هذه، التي تختلط اليوم مع ازمة الخليج، في برنامج «التاريخ الموازي» الذي تبثه القناة الفرنسية الثالثة، والواقع اننا عندما شاهدنا ـ من جديد ـ الفقرات الاخبارية لفترة الحرب العالمية الثانية راودنا الشعور اننا نرى افلاما قديمة تصاحبها المقطوعات الموسيقية والتعليقات الوجدانية ووجوه الكومبارس. تبدو عندها «افلام» البنتاغون وقناة (سي. بي. بي) وكأنها ضحية تتأثير بعض المخرجين امثال جان لوك غودار الذين لم يفرقوا بين السينما كفن، والمراقبة بواسطة الفيديو.

اثناء الحرب العالمية الاولى شبه المصورون وكتاب السيناريو بالجواسيس، ومنعوا من الاقتراب من ساحات القتال، لكن في اعقاب الحرب، وفي الفترة التي سميت «بالسلام المسلح» تغير الوضع تماما، والظاهرة الجديدة التي طغت فجأة كانت المحاولات «الناجحة» للوصول والاتصال بملايين المشاهدين الذين كانوا قد اعتادوا على صالات السينما المظلمة، والذين سيقدمون فيما بعد مجهودات حربية» لا سابقة لها في التاريخ، انذاك لم يكن هناك تناقض بين الدعاية المنظمة السياسية والاعلام، بعدما اختفى هذا الاخير لصالح الدعاية فقط وكان ان ظهرت «المسلسلات السينمائية» من الثورة الروسية الى حرب روزفلت الاقتصادية ومن اللافت للنظر ان هذا الانصهار والاختلاط بين الكاميرات العسكرية والمدنية، لم يروج له بعض المصورين المغمورين وانما عمالقة السينما انذاك من امثال دزيغا فيرتوف كافا لكانتي، ميفيد لين، لسلي هوارد، وجون فورد الذي كان يصور من متن سفينة شحن التحصينات الدفاعية والممرات المؤدية الى اكبر المراقىء الشرقية مدعيا «الاطلاع» بغية تصوير افلام في المستقبل. بعد فترة سيصبح جون فورد ذاته على رأس مكتب الخدمات الاستراتيجية» قبيل حرب المحيط الهادي، روبرتو روسيليني تفرغ هوايضا للدعاية المنظمة للفاشية قبل ان يتنفس في الواقعية السينمائية الجديدة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وجوزيف غوبلز رئيس منظم الدعاوة والسينما النازيتين (وزير الاعلام) كان قبل هذا صحافيا وكاتب سيناريو ـ اما البنتاغون فقد انتج ووزع عددا لا بأس به من «الافلام نصف ـ الوثائقية» (وهو نوع من الخلط بين الوثائق الحقيقية، والمشاهد التخيلية) اخرجها فرانك كابرا، جوزيف ايفانس، فلاهيرتي زيخان... الخ.

وسيستمر هذا «الرباط المقدس» بين الدعاوة المنظمة والاعلام حتى عام 1948 وهو العام الذي قامت فيه الحرب الباردة من جهة، كما شهد بداية تطور التليفزيونات المستقلة التي ستحاول للكارثية القضاء عليها من جهة اخرى، وجاءت الحرب الفيتنامية ـ الامريكية بعد هذا التاريخ بفترة وجيزة، لتشهد اول هزيمة عسكرية، واعلامية، للولايات المتحدة.

«ان تكون لك الكلمة الاولى، لا الاخيرة» تلك هي قاعدة الحرب التي يشنها غورباتشوف منذ اكثر من عامين، حرب الكترونية خاطفة جديدة يقع فيها الاوروبيون في مقعد الميت.

21 شباط (فبراير) 1991

ترجمة شريف الرفاعي

بريد القدس

هل العربي هو سبب الفشل من زواجة باجنبية؟

الاستاذ رئيس التحرير

تحية صادقة وبعد

اسمحوا لي ان ابدي بعض الملاحظات تتعلق برسالة الدكتور ياسين المرابط من هولندا التي حملت العنوان التالي «بعض العربيات اسوأ من الاجنبيات» ونشرت في جريدتكم يوم الاثنين 6 ايار (مايو) 1996. وكانت ردا على رسالتي التي نشرتها جريدتكم الموقرة يوم الجمعة 26 نيسان (ابريل) 1996 تحت عنوان «الزواج باجنبية نعمة ام نقمة» في الوقت الذي اشكر كثيرا ايها الدكتور على الرد، اود ان اعرب سلفا بانني اتفق معك في بعض الاراء والافكار التي طرحتها في رسالتك، ولكن مع هذا ارجو أن تسمح لي بدورك ان اناقش هذه الرسالة بصورة اجمالية. لانها تبدو لي، ولربما للقارىء الكريم بانها تحتاج الى ايضاحات وتنقصها الوقائع، وهي بالتالي غير موضوعية للاسباب التالية:

1 ـ كان من الافضل برأيي ان تعطي رسالتك هذا العنوان: هل العربي هو سبب الفشل من زواجه باجنبية؟ بهذا العنوان كنت تستطيع ان تتحاشى التناقض وعدم الانسجام بين العنوان ومحتوى الرسالة.

2 ـ ذكرت ان العربي يتزوج باجنبية من اجل المتعة والتباهي بفحولته ـ هناك عرب متزوجون باجنبيات لا يتصفون بهذه الميزة ـ ثم بعد ذلك يتورط بسبب ـ الحمل فعلا اعرف صديق عراقي وقع في هذا الفخ وتنتظر الليل كي تسمع العياط، وهل يا ترى سيخرج من هذا الفخ بسلامه «عيش وشوف».. فيضطر تحت الالحاح وربما التعود الزواج بالاجنبية.

3 ـ العربي يتزوج باجنبية من اجل الحصول على الاقامة وجواز السفر الاوروبي ـ الغالبية منهم ولكن هناك حالات استثنائية. (1)

4 ـ العربي كذاب ومخادع من اجل الوصول الى اهدافه، سواء كانت متعة جنسية، او لغرض الاقامة والحصول على جواز سفر اوروبي ـ السبب يرجع الى المجتمع الغربي العنصري.

5 ـ العربي مزدوج الشخصية ويستخدم كلامه المعسول للوصول الى اغراضه قبل زواجه من الاجنبية.

اني ايها الدكتور ان كنت اشاطرك ببعض من هذه الاراء والافكار، ارغب ان اجلب انتباهك الى شيء مهم، وهو ربما لم تتعمده او اعتبره زلة قلم ـ هو استخدام للمفردات البذيئة من قبيل: العربي كذاب، مخادع، مزدوج الشخصية ـ الخ هذا يسمى «الذم المجاني» لان هناك عربيا يتصفون بصفات حميدة نادرا ما تجدها عند الرجل الاوروبي او الامريكي. انت تحدثت عن الاغراض والاهداف التي تدفع العربي للزواج من اجنبية ولم تتطرق للاسباب والدوافع التي تدفع الاجنبية للزواج بالعربي.

لو سمحت مرة اخرى دكتور، ان اسرد بعض من هذه الاسباب:

ـ اعتذر مسبقا عن الاخوة العرب الذين يعيشون مع أجنبيات او متزوجين باجنبيات.

1 ـ شكلها القبيح ـ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

2 ـ مطلقة مرتان او ثلاثة او...

3 ـ معقدة الشخصية وغير متزنة سيكولوجيا.

4 ـ عانسة فاتها القطار.

5 ـ فردانية قتلتها العزلة وترغب معاشرة اي انسان كان عربيا او غربيا.

6 ـ بصورة عامة الاجنبية المتزوجة من العربي ليس لها مكانة اجتماعية او وظيفية مرموقة استطيع ان اقول بانها هامشية في مجتمعها.

7 ـ لم يرضى احد من جلدها بالزواج منها.. الخ.

اعود الان الى عنوان الرسالة مرة اخرى «بعض العربيات اسوأ من الاجنبيات» واقول هل لك خبرة يا دكتور في هذا المجال كي تحكم بهذا الشكل وتقول بان محاكم الاحوال الشخصية لبعض البلدان العربية التي ذكرتها مثل لبنان، مصر وتونس ملئ بقصص مأساوية ـ يا حبذا لو دعمت حكمك ببعض من هذه القصص كي نتعرف على اسباب الطلاق ونقارن بين الاجنبية والعربية ومن هي أسوأ من الاخرى.

ما يخص اللغة والثقافة تقول في رسالتك ان الطفل بما انه ولد في فرنسا او السويد او بريطانيا فانه من الطبيعي ان يكون اسير ثقافة بيئية لان المدرسة والتليفزيون تلعبان دورا كبيرا في تطوير مداركه الخ.

لا اتفق معك في هذه النقطة على الاطلاق، فمكان ولادة الطفل لا تتحكم في تكوين شخصيته، صحيح بحكم البيئة والمدرسة ووسائل الاعلام البصرية والسمعية سيتعلم الطفل لغة البلد ويتعود على بعض العادات والتقاليد لهذا البلد ولكن الامر يتعلق بك ان كنت تريد طفلك ان يتكلم لغتك ام انك تخجل من هذه اللغة. حالك حال الكثيرين من العرب الذين لا يرغبون ان يتعلم اطفالهم اللغة العربية لان المجتمع الذي يعيشون فيه عنصري وحاقد على العربي واللغة العربية. في الواقع ان كل لغة يتعلمها الطفل هي مفيدة لان العالم الذي نعيش فيه يحتاج الى الاشخاص الذين يتكلمون عدة لغات. فكما يقال ان كل لغة تتحدثها تقابل شخص فان كنت تتحدث خمس لغات فانت تملك خمس شخصيات في شخصية واحدة.

اما بالنسبة للفن ـ الموسيقى، الاغاني.. الخ فالطفل يستطيع ان يتعود على سماع اضافة الى الموسيقى والاغاني الغربية الموسيقى والاغاني الشرقية ولما لا الهندية مثلا.

هل تعلم يا دكتور مدى السعادة التي تغمر القلب عندما تسمع طفلك وهو يغني بنبرة مزدوجة فرنسية ـ عربية مثلا اغنية «عبرت الشط على مودك» او «اشلونك عيني اشلونك» بالرغم من قلة الالتقاءات في الوقت الحاضر مع ابنتي التي هي في عامها السابع لان امها الاجنبية تتخذ منها ابتزازا وتهديدا متمسكة بقرار حكم مزيف تصور انه حتى غير موقع من قبل الحاكمة.

مع هذا وفي كل مرة تسنح لي الفرصة مشاهدتها اغني لها بعض المقاطع من الاغاني العربية سواء كنا في الشارع او في الباص أو المترو أو في الحديقة او الدار.. يا ليتك تراها كيف تصغي بشغف وتطلب ان اترجم لها ما اغني. وكم لزداد فرحا عندما اطلب منها ان تردد امام بعض الزملاء العرب ولو مقطعا من هذه الاغنية او تلك.

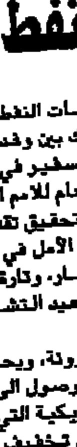
اما فيما يخص الطعام فيمكنك ايضا ان تربي طفلك على تذوق الاطعمة المختلفة غربية كانت ام شرقية ولما لا الصينية. قال المربي والاجتماعي جان جاك روسو: الطفل حجرة ناصعة تنقش عليها ما تشاء ويقول المثل ما تتعلمه في الصغر لا يمحيه الكبر.

كما تلاحظ يا دكتور ياسين المرابط ويلاحظ القارىء الكريم بانني لست عنصريا ولا افضل العربية على الاجنبية ولا بالعكس واحترام الحضارات ولا افضل حضارة على اخرى فكل حضارة فيها الاشياء الجيدة والسيئة المهم ان تاخذ من كل حضارة الاشياء المفيدة وتردل الاشياء غير المفيدة وان تكون متساهلا وغير متزمت لا لدين معين او عقيدة معينة وتعتبر نفسك مواطنا امميا فالعالم ملك الجميع وما الحدود التي تفصل بين البشر الا مصطنعة.

قال احد الكتاب للاسف لا اذكر اسمه «انني مقيم في باريس والعالم وطني» اخيرا اقول ايها الاخ الدكتور ياسين المرابط حكمت على قضيتي قبل أن تصدر المحكمة قرارها فلا زالت الدعوى قائمة ومع هذا اشكرك على حزنك لانك اعتبرت تجربتي فاشلة فانا بصراحة لا اعتبرها الا خبرة من خبرات الحياة، من هو المعصوم من الخطأ الكل معرض لمثل هذه التجارب والظروف خاصة في هذا العصر المعقد الذي نعيشه ولكن على الانسان ان يتعلم من اخطائه باستمرار ويواصل المسيرة فهذه المشكلة ليست نهاية العالم ولكن الشيء الوحيد الذي يحز نفسي الما هو من استغل هذه المشكلة «مصائب قوم عند قوم فوائد» لعن الله هذا القوم الانتهازي المنافق والدجال ولينزل غضب ابنتي على رقاب كل سافل ساهم من بعيد أو قريب في هذه الازمة ـ كلي ثقة بالله والعدالة ان اعري هؤلاء السفلة المأجورين واظهر الحقيقة مهما طال المدى فالله مع الصابرين والمحقين.

انا بدوري احييك يا دكتور ياسين المرابط واقيم صراحتك وشجاعتك واحترم رأيك ورأي الاخرين لان فقط بالاحترام المتبادل للاراء تتقدم الامم وتزدهر الديمقراطية ويعم السلام في العالم.

جميل داود شابو
باريس ـ فرنسا



رأي القدس

مفاوضات النفط والدور الأمريكي المعرقل

■ تتضارب اخبار مفاوضات النفط مقابل الغذاء التي تجري في نيويورك بين وفد عراقي برئاسة عبد الأمير الانباري السفير في منظمة اليونسكو، ووفد يمثل الامين العام للامم المتحدة، فتارة تصدر تصريحات تفيد بتحقيق تقدم ترفع سعر الدينار العراقي وتبعث الامل في نفوس عشرين مليونا تحت الحصار، وتارة اخرى تتحدث عن عراقيل وعقبات تعيد التشاؤم الى صورته السابقة.

الوفد العراقي يتحلى بالمرونة، ويحاول ان يزيل كل العقبات التي تعرقل الوصول الى اتفاق، انطلاقا من ادراكه النوايا الامريكية التي لا تريد لبلاده خيرا، ومن حرصه على تخفيف معاناة شعبه، لان رفع الحصار جزئيا سيساعد على بيع ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة اشهر واستخدامها في شراء ادوية واغذية ينتظرها ملايين العراقيين بفارغ الصبر.

ولكن مرونة الوفد العراقي تقابل دائما بشروط تعجيزية امريكية جديدة تعيد المفاوضات الى المربع الأول، ولذلك من الصعب تصور حدوث اختراق كبير في الجولة الحالية، او اي جولات أخرى ريثما تنتهي الانتخابات الرئاسية الامريكية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

فالرئيس كلينتون الذي سجل تاريخ بلاده بوصفه أكثر الرؤساء انحيازا الى الدولة العبرية، لا يريد احداث اي تغيير في العراق، ويفضل بقاء الوضع على حاله الى ما بعد الانتخابات، خوفا من انتقادات منافسيه الجمهوريين، لان اي رفع، ولو جزئي للحصار سيحسب لصالح الحكومة في بغداد ورئيسها صدام حسين، ويسبب ازعاجا كبيرا لحلفاء واشنطن العرب على وجه التحديد الذين يخشون انتقاما عراقيا بسبب موقفهم الداعم لاستمرار الحصار وتجويع العراقيين.

فالنقاط موضع الخلاف في الجولات السابقة تمت تسويتها نتيجة تنازلات عراقية، خاصة تلك المتعلقة بضخ النفط عبر الانبوب التركي وليس من ميناء أم قصر، وكذلك الأمور المتعلقة بالتوزيع وآليات بيع النفط وشراء الأدوية والمواد الغذائية، ولم يبق الا اقل من 2% من القضايا موضع خلاف، ولكن التدخلات الامريكية هي التي عرقلت توقيع الاتفاق في مجلس الأمن، تماماً مثلما عرقلت اي ادانة للدور الاسرائيلي في مجزرة قانا اللبنانية.

وقد اتبعت الولايات المتحدة اساليب المناورة نفسها اثناء مناقشة تقارير فرق التفتيش الدولية على أسلحة الدمار الشامل في العراق، ففي كل مرة تفرغ هذه الفرق من مهامها تخرج السيدة مادلين اولبرايت المندوبة الامريكية بحجج وذرائع جديدة للحيلولة دون رفع الحصار، وتجد من يصدقها في هذا الانتهاك الفاضح للقوانين الدولية وتفسيراتها، فهي تملك العصا والجزرة، وتهيمن بالكامل على الأمم المتحدة بصفتها مندوبة القوة العظمى الوحيدة الباقية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي. الرئيس كلينتون يريد فترة من الهدوء في السياسة الخارجية حتى يتفرغ لحملته الانتخابية الصعبة في مواجهة منافسه الجمهوري السناتور روبرت دول، ولذلك لن يهتم كثيرا اذا ما توفي نصف مليون طفل ومريض عراقي بسبب بقاء الحصار، وطالما ان الامة العربية انظمة وشعوبا، صامتة ومؤيدة ضمنا.

فلماذا يقدم على خطوة مغايرة قد تنعكس سلبا على بقائه في البيت الأبيض لفترة رئاسية ثانية؟!

وزير المعارضة

حسيب الجاسم 96

لاجئون ام نازحون... هذه هي المعضلة

د. نافع الحسن

■ أثار جدل الأطراف المشاركة في المحادثات المتعددة الاطراف والمحادثات الرباعية لاحقا بشأن اللاجئين حول التمييز بين اللاجيء والنازح وتعريف من هو اللاجيء ومن هو النازح كيف تحاول الدبلوماسية الاسرائيلية وحليفتها الامريكية التحايل على الفلسطينيين والعرب وخداعهم في هذا المجال ايضا. وقد ساعد الجهل والعجز السياسي والاعلامي العربي على نجاح التخطيط الاسرائيلي ـ الامريكي في كل ما اتصل بالصراع العربي ـ الاسرائيلي. فقد دأب الجانب العربي على تلقف كل المصطلحات والمفردات التي القت بها الينا دوائر الدول الكبرى المهيمنة وماكيناتها الاعلامية دون تمعن او تمحيص. فيما بدت الدبلوماسية العربية وكأنها مصابة بالشلل لا تبذل جهدا في تفحص جوهر ومغزى هذه المفردات وقبل ان تصدر في وثائق الامم المتحدة الرسمية وتلزمنا بالتعامل معها وتتكرس لدينا خطأ شائعا نتعامل بها بسطاء الناس ودوائرنا الرسمية ومؤسساتنا الاعلامية على حد سواء كمسلمات وكما لو كانت من صناعتنا نحن.

وهذا ما حدث ايضا حين تلقفنا هذا المصطلح الخادع «النازحين» وتبنيناه دون منح الذات فرصة للتفكير في جوهره ومغزاه والذي قذف به الينا من وراء المحيط للدلالة على اولئك اللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا من ديارهم في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال العدوان الاسرائيلي في حزيران (يونيو) 1967. فمن المعروف ان اللغة الوثائقية الرئيسية وهي الانكليزية المستخدمة في الامم المتحدة تستخدم مصطلحين مختلفين للدلالة على كل من اللاجيء والنازح وذلك بسبب ما يترتب عليهما من نتائج والتزامات قانونية فالكلمة الرديفة في اللغة الانكليزية هي Refugee في حين يسمى النازح بالانكليزية Displaced Person واذا كانت تعريف اللاجيء قد اصبح معروفا ولا خلاف عليه من حيث المبدأ فان مصطلح النازح يستخدم في اللغة الوثائقية الدولية للدلالة على اولئك الاشخاص الذين يرغمون على الانتقال من جهة ما في بلدهم الى جهة ما في بلدهم الى جهة اخرى في نفس البلد بسبب كارثة بيئية او اضطرابات سياسية او حرب اهلية، ولذلك فهم لا يعتبرون لاجئين ولا تنطبق عليهم معايير نظام الحماية والمساعدة المطبق على اللاجئين. ولعل هذا التبسيط والتوضيح يعين على ادراك ماهية الاهداف التي توختها الدول الكبرى المهيمنة واسرائيل من وراء اصرارها على تسمية اللاجئين الفلسطينيين عام 1967 بالنازحين على الرغم من ان قرار مجلس الامن الشهير 242 لا يستخدم هذا التعبير ويؤكد الحاجة الى حل عادل لمشكلة اللاجئين دون تصنيف او تحديد. واصحاب هذا المصطلح بطبيعة الحال يعرفون ماذا يفعلون وماذا يريدون وهو ما نلمسه في اصرار اسرائيل على رفض حق العودة للاجئين الفلسطينيين، بل ورفض الاعتراف بهم كلاجئين الامر الذي عبر عنه بجلاء الموقف الاسرائيلي خلال اجتماعات اللجنة الرباعية بشأن اللاجئين، وذلك لان اللاجيء يظل في كل الظروف صاحب حقوق وذا اهلية للتمتع بالحماية والمساعدة مهما استمر تجاهل الدولة الغازية والتجاهل الدولي لحقه في العودة كلاجيء، بينما لا يتمتع النازح بذات الحقوق لانه يعتبر مقيما في بلده، وان اضطراره للرحيل تحت ضغط الاحداث والظروف الطارئة المشار اليها من منطقة الى اخرى داخل بلده لا يجعل منه لاجئا. وهكذا يجري تجريد النازح من حقوقه كلاجيء.

صحيح ان الضفة الغربية كانت آنذاك تشكل جزءا من المملكة الاردنية الهاشمية وان هذا الواقع قد ساعد على تمرير هذا المصطلح وتكريسه لاحقا في وسائل الاعلام ولغة التعامل القانونية والسياسية الا ان للقضية الفلسطينية خصوصيتها وان عدة الاف من ابناء الضفة الغربية توزعوا بين عدة دول عربية وان الافا اخرى من ابناء قطاع غزة كانوا في عداد اللاجئين عام 1967 والذين شردوا من القطاع الى مصر والاردن ودول عربية اخرى، ومن المعروف ان عدد الفلسطينيين الذين شردوا من الضفة الغربية وقطاع غزة خلال عدوان اسرائيل عام 1967 وحسب تقديرات للحكومة الاردنية في 31 ايار (مايو) 1967 بلغ حوالي (418,248) لاجيء ويتألف هذا الرقم من 175 الف لاجيء فلسطيني للمرة الثانية اي منذ حرب عام 1948 وهم مسجلون رسميا لدى وكالة الاغاثة وتشغيل اللاجئين في الضفة الغربية، وشردوا للمرة الثانية في حزيران (يونيو) 1967 ومن 200 الف من اللاجئين الجدد من الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن بين هؤلاء اللاجئين القدامى والجدد حوالي 30 الفا لجأوا الى العراق. والى عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا من الضفة الغربية وقطاع غزة ينبغي ان يضاف 19 الف فلسطيني سجلوا لدى وكالة الاغاثة والتشغيل باعتبارهم لاجئين شردوا في سورية عام 1948، وحوالي اربعة الاف شاب فلسطيني كانوا مسجلين لدى وكالة الاغاثة والتشغيل طردتهم اسرائيل من قطاع غزة الى مصر، اضافة الى بضعة الاف اخرى هاجرت الى الدول الغربية.

واذا اخذنا بعين الاعتبار التنمية المتوسطة للتزايد السكاني بين اللاجئين الفلسطينيين فان مجموع هؤلاء اللاجئين قد اصبح حوالي 850 الف لاجيء. وتشير تقديرات الاونروا العام 1994 ان عدد اللاجئين المسجلين لديها واولئك المسجلين لدى الحكومة الاردنية والذين شردوا من الضفة الغربية وقطاع غزة الى الاردن هو 692,852، من بينهم 210 الاف لاجيء طلبت الحكومة الاردنية اضافتهم الى سجل اللاجئين بينما بلغ نظراؤهم المسجلون لدى الوكالة في سورية حوالي 157,726.

وخلال المحادثات المشار اليها الخاصة باللاجئين فقد رفضت اسرائيل الاعتراف باللاجئين للمرة الثانية منذ عام 1948 وحقهم في العودة، بينما قبلت من حيث المبدأ الاعتراف باللاجئين الجدد (النازحين) من الضفة الغربية وقطاع غزة وفق عددهم المسجل لدى الاردن منذ عام 1968 والذي اشرنا اليه وهو 200,000 دون الاخذ بعين الاعتبار الزيادة الطبيعية في عدد هؤلاء اللاجئين خلال السنوات الثلاثين الماضية، وفوق ذلك اشترطت ان يجري النظر في اعادتهم على مراحل قد تصل الى خمسين سنة، وليس من المستبعد ان اسرائيل تقوم بعملية خداع ومناورات ذكية عرفت بها وتستهدف دفع اللاجئين الفلسطينيين للمرة الثانية منذ عام 1948 للقبول بالعودة الى الضفة الغربية وقطاع غزة كمواطنين سابقين هناك، اي التعامل معهم كنازحين مقابل تنازلهم عن حقوقهم كلاجئين والكف عن المطالبة بالعودة الى مدنهم وقراهم التي شردوا منها عام 1948.

وفي هذا السياق ينبغي ان نشير الى ازدواجية المعايير التي تتعامل بها الدول النافذة مع القضايا العربية والفلسطينية بما فيها قضية اللاجئين. فحيث تقتضي مصالح هذه الدول يجري النفخ في قضية النازحين ورفعهم الى مرتبة اللاجئين ومدهم بالمساعدة والحماية اللازمة بغرض استخدامهم واستخدام قضيتهم للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان المعنية، وحيث تقتضي مصالح هذه الدول عكس ذلك يجري نسيان النازحين بل واتهامهم باثارة الاضطرابات والتحول الى عامل من عوامل عدم الاستقرار.

وليس هناك شك في ان قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين لا تعلو عليها اية قضية ويجب ان تتقدم جميع الاهداف الوطنية، والمبررات التي سيقت لتبرير تأجيل البحث فيها الى المراحل النهائية للتسوية وترحيلها الى المفاوضات المتعددة الاطراف غير كافية، لان هذه المفاوضات قد تستغرق سنوات طويلة وخلال ذلك قد تضعف قضية اللاجئين الفلسطينيين وتتراجع لتتحول الى ورقة للمساومة فحسب تستفيد منها اسرائيل. واذكر انني قمت عام 1992 بتزويد كل من السيد احمد قريع (ابو علاء) ومحمود عباس (ابو مازن) بملف نادر للاجئين يتضمن كل ما يتصل باللاجئين الفلسطينيين من قرارات وارقام ووقائع واحداث، وكذلك الخبرة الدولية المختزنة في معالجة مشكلات اللاجئين وايجاد حلول لها والاسس القانونية والطرق الاجرائية والاشكال التنظيمية التي جربت في عمليات انجاز هذه الحلول وكذلك المفاوضات التي اوصلت اليها. ولكن في وضع يسود فيه التعامل العشوائي وما ترمي به المصادفات مع كل قضية تخص الفلسطينيين، فقد كان مصير هذه الملفات مثل مصير غيرها حيث يعلوه الآن الغبار في مكاتب تونس لان قرار تأجيل البحث في قضية اللاجئين الفلسطينيين وترحيله الى اخر بند في الاجندة كان قد اتخذ مبكرا فاستبعدت هذه القضية مثل غيرها من القضايا الصعبة والمصيرية من المحادثات الثنائية واحيلت الى المحادثات المتعددة الاطراف، ومفاوضات المرحلة النهائية.

ويبدو ان اللاجئين الفلسطينيين لم يدركوا بعد حجم الكارثة التي حلت وستحل بهم، فهم مثل بقية الشعب الفلسطيني لم يستفيقوا بعد من هول الصدمات المتلاحقة التي احدثتها لديهم اتفاقيات اوسلو ـ واشنطن، والقاهرة وطابا والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني الذي كان اخر واهم ورقة بيد الشعب الفلسطيني تم التنازل عنها لاسرائيل ودون مقابل مثلما حدث في كل التنازلات المجانية السابقة التي اقدمت عليها قيادة السلطة الفلسطينية لصالح اسرائيل.

ومن الحقائق الثابتة ان اللاجئين الفلسطينيين ظلوا على امتداد العقود الخمسة الماضية محور الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وقوة الثورة والمصدر الرئيسي لتغذية النضال الوطني الفلسطيني وتمكينه من الصمود والارتقاء، فهم الذين انشأوا منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات السياسية والفدائية الاخرى بغية تحقيق حلم العودة، وهم الذين وضعوا الميثاق الوطني الفلسطيني بغية تعريف الاجيال القادمة من الفلسطينيين بحقوقهم الوطنية المغتصبة وحمايتها من التزييف والتزوير. ولذا فان اي حل سياسي يتجاهل حقوق اللاجئين الفلسطينيين ذوي الملايين الخمسة في الخارج ومليون ونيف في الضفة الغربية وقطاع غزة في العودة الى قراهم ومدنهم في فلسطين سيكون قفزة الى المجهول ومغامرة لم تحسب بدقة عواقبها الكارثية.

● كاتب وباحث فلسطيني

بين اميل حبيبي ومواقف عزيز الحاج

الشيوعيون العرب وحركاتهم التصحيحية المتأخرة

علي منهل *

■ فقدت الأمة العربية والشعب العربي الفلسطيني علما من اعلام الأدب العربي المعاصر، هو الكاتب الفلسطيني اميل حبيبي، وقد اثار الاستاذ حبيبي في حياته السياسية والادبية الجدل والاعجاب وكان طودا شامخا في مقارعة الصهيونية في فلسطين وشامخا في ابداعه الروائي، بهر انظار افضل النقاد ونال اعجاب ملايين المثقفين في العالم العربي وكثير من بلدان العالم التي ترجمت رواياته الى لغاتها ويكفي الاستاذ حبيبي فخرا انه نجح بالجمع بين الأدب والسياسة والسياسة والكياسة وبقي كما قال في رواية «خطية» (بشر نحن، يا بشر، فهل انتم مثلنا بشر).

وقد يبدو التطرق لمقالة الاستاذ عزيز الحاج وطلبه تقييم حركة القيادة المركزية الشيوعية (انظر «القدس» 30/ نيسان 96) في موضوع يتناول ذكرى الاستاذ الكبير اميل حبيبي امرا مثيرا للدهشة، ولكن هذه الدهشة ستزول اذا عرفنا ان الاستاذ حبيبي لجاء في احد مقالاته العميقة والمؤثرة على اسئلة الاستاذ المناضل عزيز الحاج وسنشير اليها لاحقا.

لقد كان الاستاذ الحاج محقا بقوله ان هذه الحركة اثارت الهلع من صفوف السوفييت والامريكيين، مثلا بعد قيامها بوقت قصير تم اغلاق اذاعة (صوت الشعب العراقي) والتي تبث برامجها من صوفيا ردا على موقف القيادة من النظام في العراق وقتذاك عام 1967، ورغم ان القيادة اكدت التضامن الاممي مع السوفييت ولكنهم لم يكونوا سعداء بالهجوم على نظام عبد الرحمن عارف باعتباره نظاما وطنيا معاديا للامبريالية والصهيونية وسائرا في طريق الاشتراكية ويقوم باصلاحات مهمة، كما ان المخابرات الامريكية وفرعها في بيروت كثفت جهودها في جمع المعلومات حول اشخاص القيادة وجمع بياناتها المركزية ومحاضر اجتماعاتها وتوجيه بعض الصحافيين المرتبطين بهم سياسيا وماليا بجمع هذه الامور واللقاء مع بعض عناصر القيادة في الخارج.

كما ان وضع النظام الضعيف وعدم قدرته على القضاء على القيادة المركزية وممارسة الاخيرة الكفاح المسلح في الاهوار وحتى انهم نجحوا في اسقاط طائرة في الجنوب ـ الاهوار ونشرت ذلك وقتذاك في جريدة النهار الواسعة النطاق كما ساهمت الشركات النفطية الغربية في عملية التغير الجديد بعد رفض اعطاء حقول الرميلة الشمالية لها وسلمت للاتحاد السوفييتي للتعاون في استخراج النفط مع الجانب العراقي، مما يوضح ذلك ان النظام الجديد بعد 17 تموز عام 1968 اشار الى ان عناصر مندسة تم القضاء عليها في 30 تموز 1968. ونشار بيان مجلس قيادة الثورة في 30 تموز 1968 الى ذلك وقال «انهم عصبية من الجهلة والامميين والساعين الى الكسب واللصوص والبرجوازيين الصهاينة والشيوعيين والعملاء» (انظر التقرير لحزب البعث عام 1969).

وهكذا يلاحظ ان قيام القيادة المركزية الجديدة عامل اساسي في تغيير النظام في بغداد واسقاط حكومة عبد الرحمن عارف الضعيفة وقيام حكومة جديدة حزبية تكفلت بالقضاء على هذا التنظيم الجديد وتولى اللواء ناظم كزار مدير الامن العام بقمع الحركة بشكل دموي ووحشي في قصر النهاية ببغداد والذي هدم فيما بعد للقضاء على هذه الحركة القوية لاخفاء معالم الجريمة وبعد تصفية أهم الحركات السياسية الفاعلة ومنها «القيادة المركزية»، واصدر محافظ بغداد وقتذاك ومدير مجلس الخدمة العامة فيما بعد المرحوم خير الله طلفاح كتابا مثيرا حول «الشعوبية» قلل فيه من الاستاذ عزيز الحاج واسماه (عزيز الحاج قلي) وذلك للتقليل من قيمة اشخاصها ودورها السياسي، علما ان الاستاذ المناضل الحاج ينتمي الى فئة الاكراد الفيلية، وهي فئة مناضلة قومية لعبت دورا مهما في تاريخ العراق السياسي وكانت جزءا من حركة التحرير الوطني الكردي بخاصة والعراقي بعامة وشارك الاكراد الفيلية في كل حركات التحرر الوطني العراقية في ثورة 1920 والوثبة 1948 والانتفاضة 1952 وثورة تموز 1958 وكذلك لهم وجود فاعل في الجيش العراقي وقطعاته المختلفة وشاركت عناصر منهم في حرب فلسطين بعد عام 1948 وما بعدها كما لهم وجود فاعل وثقافي ومهني في بناء العراق الحديث الا ان هذه الفئة تعرضت للاضطهاد والتهجير القسري وخصوصا عام 1969 وما بعد، وتم ابعادهم الى ايران وعانوا الامرين من هذه السياسة بشكل عشوائي وطائفي مقيت، علما بان عناصر من هذه الفئة اعضاء في حزب البعث العربي الاشتراكي ووصلت الى مناصب مرموقة منهم صباح ميرزا وطه الجزراوي ورشدي عبد الصاحب، وقد وصل الحقد والعمى الطائفي بالبعض ان يعترض على الذات الالهية لانه خلق الفرس واليهود والذبان حيث صدر خلال تلك الفترة كراس غريب الاطوار يوزع في مجلس الخدمة العامة ببغداد واسم الكراس ثلاثة: ما كان على الله خلقها: الفرس واليهود والذبان» واني اطلعت عليه في بغداد والغريب ان احد الكتب اشار اليه وهو كتاب يهتم بالنفط والمال والقوة ويشير الى ان هذا الكتاب استخدم في تسعير الخلاف والحقد الطائفي ضد ايران قبل بدء الحرب العراقية ـ الايرانية بسنوات بعيدة (انظر حول الكراس المشار اليه) (الثمن، الركض وراء النفط والمال والقوة ـ لمؤلفه الامريكي دانيال يورغن ـ الصادر باللغة الالمانية ـ من دار فشر للنشر عام 1991 فرانكفورت ص 875 ـ 876).

كما أوضحنا ان للقيادة المركزية مواقف جديدة متمايزة عن التنظيم الاخر للحزب وكل موقف جديد يؤدي الى خلق رد فعل واسع من الاصدقاء والاعداء ومن هذه المواقف المتميزة والجديدة في عالم اليسار الشيوعي في الوطن العربي وهو اجتهاد يحسب للاستاذ عزيز الحاج ومجموعته الجديدة اثبتت الاحداث صحته وفاعليته ونجاحه في العالم واوروبا الغربية بشكل خاص، ايطاليا واسبانيا وفرنسا، حيث اكد التنظيم الجديد على (الاستقلالية) ضمن الحركة الشيوعية دون التخلي عن مبدأ التضامن الاممي ولم يقف ضد الصين ولا الى جانب الاتحاد السوفييتي وأيد الحركة الثورية وتبنى خطا جديدا قائما على الكفاح المسلح والعنف الثوري للنظم واقامة حكم الجماهير ودعا الى الوحدة العربية الثورية ذات المحتوى الاشتراكي ودعا الى اقامة دولة ديمقراطية عربية ـ يهودية والقضاء على الصهيونية وادان قرار التقسيم عام 1947 الذي أيده الاتحاد السوفييتي وأيد حركة المقاومة المسلحة الفلسطينية وعارض الاعمال العدوانية ضد الشعب الكردي ودعا الى سياسة نفطية وطنية بعيدة عن مصالح الاحتكارات النفطية وخاصة شركة ابراب الفرنسية وهنالك كثير من الامور الجديدة والبدئية والشجاعة جاءت بها هذه الحركة الفتية، ورغم ان هذه الحركة سارت في طريق وعر وشديد اللاواقعية ولكنه كان مرتبطا بوضوح وبشكل حميم بالبيئة العراقية ونجحت الحركة بجذب عناصر واسعة من سكان البلاد البهاء في الريف والمدن، وفي الشمال والجنوب والعراق الاوسط وهذه حسنات تحسب لصالح الحركة لانها نجحت باستقطاب عناصر مثقفة وواعية وعناصر من الفلاحين والعمال والطلاب والافكار الراديكالية التي دعت لها الحركة في مجال الاستعمار ومحاربة للمصالح الغربية والامريكية بشكل خاص خلقت الجو المناسب والتصميم على مكافحتها والقضاء عليها.

والسؤال المطروح ما هو علاقة الاستاذ حبيبي بالموضوع، فمن المعلوم انه بعد القاء القبض على الاستاذ الحاج وظهوره بالتلفزيون ونقده للحركة تعرض للنقد من بعض قصيري النظر وضعاف العقول ووصم بصفات وأمور غير لائقة ولا تتفق مع تاريخ الرجل السياسي والفكري وهو رجل لا تعوزه الشجاعة والاقدام وقد تحدى الحكومة علنا في المحكمة الملكية القائمة ضده عام 1948 عندما اعتقل وقدم للمحاكمة ورفض الافصاح عن رفاقه وانصاره واودع السجن حتى عام 1958 واطلقت ثورة 14 تموز عام 1958 سراحه كما لعب دورا مهما في الاحداث المأساوية عام 1963 في تنظيم الحزب واعادة الروح اليه عام 1964 وفي الخارج بشكل خاص.

ولنعد الى الاستاذ اميل حبيبي، يقول لماذا لم نرفق بانفسنا؟ الم يكفنا عنت الكفاح ضد «المستنقع» فضممنا اليه من ترفق بنفسه وبعياله، ويوصم بعد ذلك (بالخيانة) و(الانتهازية) وكيف يجوز ان نحمله ما لا طاقة به ويذكر الاستاذ حبيبي انه عام 1971 كان في المانيا الشرقية على شاطئ بحر الشمال وجاءته اخبار «ثورة السودان» وان الشيوعيين السودانيين شاركوا في انقلاب أوصلهم الى حكم السودان ويذكر حبيبي، بقوله «بكيت مثلما يبكي طفل. هل يعقل ان يكون السودان أول بلد عربي يبني الاشتراكية؟ بكيت لانني توقعت المصير نفسه الذي آل اليه العديد من معارفي واصدقائي من قادة الحزب الشيوعي العراقي. ويواصل الاستاذ اميل حبيبي قوله، فهل كتب علينا، نحن الشيوعيين العرب، ان نموت دون ان نتنازل عن اعلام (الثورة النقية)؟ ويتساءل الاستاذ اميل حبيبي، كيف يجيز رفاقنا الاوروبيون لانفسهم ما لا نجيزه لانفسنا من حرص على ارواحهم وعلى ارواح مؤيديهم؟ وهذا ما فعله الاستاذ عزيز حاج وقتذاك بموقفه الشجاع، الذي انقذ نفسه وبقية مؤيديه من مجزرة ناظم كزار الرهيبة.

ويواصل الاستاذ حبيبي قوله، على شاطئ بحر الشمال كتبت، وللتو فصلا متفردا من مسرحية اسميتها «الصمت والبحر» ادخلتها، فيما بعد، فصلا متفردا في (المتشائل) هو الفصل الثالث عشر من الكتاب الثاني ـ والحديث ما زال للاستاذ حبيبي ـ عن النقاش الانساني الحار بين (باقية) وولدها (ولاء) حين استحكم وحيدا في خرائب قرية الطنطورة على شاطئ البحر وقد احاط به عسكر اسرائيل: اما انه يستسلم او ان يقتلوه بالرصاص. فحاولت والدته (باقية)، اقناعه بأن يسلم سلاحه فينقذ حياته وحياة والديه.

وكم كان الاستاذ حبيبي كبيرا وسياسيا من الطراز الاول الرفيع حين يقول: كنت طول سنوات عمري المنقضية، قلقا، على مصير الاجيال الشابة التي ربيناها في بلادنا وفي العالم العربي الواسع، اقلقني، بشكل خاص، محاولة يوسف ستالين انتزاع انسانيتنا، ضعفنا الانساني، وذلك في قوله المذهل: ان الشيوعيين (جبلوا من طينة خاصة)، أي من غير طينة البشر! فمن كانت انسانيته ـ ضعفه الانساني ـ تتغلب عليه كنا نتهمه بتهمة (الانتهازية) و(الانهزامية). وكما نعتبره احيانا، مارقا وعدوا ـ ويذكر الاستاذ حبيبي ـ مثلما حاول زملائي اقناعي حتى كدت اقتنع! فصرت اتصرف من منطلق انقاذ نفسي من هذه (الانتهازية) ويقول الاستاذ حبيبي، ان قراري بالخروج من الحزب الذي اسهمت في تأسيسه وقرر مصيري الشخصي منذ نعومة اظفاري ـ كاد ان يحطمني في ما بقي لي من عمر، وكنت اعزي نفسي بأن ما بقي لي من عمر لا يستأهل اي تحطيم فوق ما فعلته بي الشيخوخة ويواصل الاستاذ حديثه: ان حركة «التغيير والمصارحة» التي قام بها ميخائيل غورباتشوف، خصوصا في دعوته الى انهاء البون الشاسع ما بين السياسة والاخلاق، شجعتني ـ والقول ما زال للاستاذ حبيبي ـ على حسم خلافي القديم مع قيادة الحزب بمدى ما اعادت الى نفسي الثقة بأنني لست (انتهازيا).

ويواصل الاستاذ مقاله، بقوله: عندما اصدرت روايتي «المتشائل» في العام 1974، أي قبل أكثر من عشر سنين على ظهور حركة غورباتشوف في الاتحاد السوفييتي، فانهكني رفاقي بالسؤال عن الطبقة الاجتماعية التي يمثلها (المتشائل) فساعدني ميخائيل غورباتشوف، فيما بعد، على الاهتداء الى الجواب الذي اعاد الاطمئنان الى نفسي، وذلك حين دعا حزبه الى عدم الاكتفاء برؤية الصراع الطبقي في المجتمع، بل دعاه، أيضا الى رؤية الصفات الانسانية المشتركة بين طبقات هذا المجتمع. ويوضح الاستاذ حبيبي بقوله: لم اكن افكر بهذه الامور حين كتبت رواية «المتشائل»، بل كنت ادافع عن حق «الاكثرية الصامتة» في ان تصمت. حسبت ان الضعف الانساني، الذي يدفع الانسان الى انتظار الفرج عبر العجائب الخارقة، وعلنا نذكر الدعوة العراقية المعروفة (يا قريب الفرج يا عالي بلا درج)، وهذه كما يقول الاستاذ حبيبي من الصفات الخاصة بشعبي الذي تخلى عنه الانس والجن، فلما ترجم حسب قوله (المتشائل) الى اكثر من خمس عشرة لغة فيما بعد، وقوبل بترحاب مدهش، وجدت ان هذه الصفة تجمع ما بين البشر جميعا.

ان ـ ابو سلام ـ يغادرنا ويغادر دنيانا ولم يسع الى مغنم أو مجد شخصي، وها هو يترك لنا الدنيا بما فيها ومن فيها ونحسده لانه عاش ومات دون وطنه وفي وطنه ونحب وطنا باقيا يجود بامثاله ويكفيه فخرا ان كتب على قبره (اميل حبيبي الذي لم يغادر حيفا) وهي عبارة (اني للمديح ان يوفي حقها) وتلخص مسيرة حياته ونضاله وابداعه.

اما ما قام به الاستاذ عزيز الحاج واصحابه فهو مسجل في تاريخ الحركة الوطنية العراقية وتاريخها المجيد وخصوصا شهداءها الابرار وستبقى حية فاعلة في تاريخنا الحديث ويحسب للاستاذ الحاج شجاعته وبسالته التي حفظت حياة رفاقه وانصاره، وان المجتهد كما قال رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) له «اجران» اجر اجتهاده واجر «صوابه» وهذه الحركة اجتهدت في امور كثيرة اثبتت الايام صحتها وهذه حسنات لها.

● باحث مقيم في المانيا الاتحادية

العرب وانحياز واشنطن

ذو الكيفل بوشعيب

■ ندما اندفع الرئيس المصري الراحل أنور السادات في مبادرته المنفردة مع اسرائيل، والتي أدت الى اتفاقيات كمب ديفيد، برر خياره هذا بالمراهنة على الولايات المتحدة لكونها تملك 99% من أوراق الحل بالشرق الاوسط. لكن السادات لم يتعمق أبدا في تحليل نوعية وألوان الأوراق الامريكية.

وقد جاء العدوان الاسرائيلي على لبنان بعد 18 سنة من تصريحات السادات، وبعد حوالي خمس سنوات على انطلاق مسلسل السلام في الشرق الاوسط من مدريد. ليكشف لون هذه الاوراق الامريكية وانحيازها التام الى جانب اسرائيل.

وبرغم عدم جرأتهم على قول ذلك فان بعض العرب لم يعودوا قادرين على اخفاء تذمرهم من هذا الانحياز الامريكي السافر. وهذا ما عبرت عنه مصر صراحة وسورية ولبنان دون ان نذكر الدول العربية الاخرى التي تصنفها واشنطن ضمن لائحة اعدائها، وكذا السلطة الوطنية الفلسطينية.

فخلال المباحثات المصرية مع وفد الترويكا الاوروبية في القاهرة، الاسبوع الماضي، تم «استعراض الدعم العسكري الامريكي الهائل الذي تحصل عليه اسرائيل وما يوجده من وضع خطير وغير متوازن في عملية السلام مما يطعن في مصداقيتها» بل ان الرئيس المصري حسبما صرحت به وزيرة الخارجية الايطالية ورئيسة وفد الترويكا، يرى ان الدور الامريكي لم يعد عادلا، ويميل للانحياز البالغ تجاه اسرائيل عند تعرض لبنان حديثا للاعتداء.

وبالفعل وعقب التوصل الى اتفاق بوقف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ذهب شمعون بيريس الى واشنطن لقطف ثمار الانحياز الامريكي، والتي تتمثل في تقديم التكنولوجيا لاسرائيل والدعم في مجال الدفاع المضاد للصواريخ والمعلومات الملتقطة بواسطة الاقمار الصناعية الامريكية.

وكما كشف عن ذلك، ناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية، فان الهدف من زيارة بيريس هو صياغة طريقة للحفاظ على التفوق النوعي الاسرائيلي في المجال العسكري، وقد أدمجت اسرائيل لهذا الغرض ضمن برنامج حرب النجوم الامريكي.

أمام هذه المخططات الامريكية ـ الاسرائيلية التي وضعت ورسمت على المدى البعيد، والهادفة الى اعطاء اسرائيل دورا اقليميا كبيرا في المنطقة الشرق أوسطية ويمتد حتى شمال افريقيا، تطرح على الاطراف العربية ضرورة مراجعة سياستهم الراهنة تجاه امريكا عامة وتجاه اسرائيل خاصة. وأول خطوة في هذا الصدد هي عدم وضع البيض العربي برمته في السلة الامريكية. ثم ابراز خطأ مقولة ان 99% من الاوراق توجد بين يدي أمريكا.

وثاني هذه الخطوات هي العمل لأجل خلق توازن في المنطقة لمواجهة النفوذ الامريكي باشراك أطراف أخرى مثل أوروبا. وهذا ما ثبتت فوائده مع دخول فرنسا على الخط، ابان البحث عن حلول لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان، وهو الأمر الذي كشف عن عدم تطابق وجهات النظر الاوروبية والامريكية.

صحيح ان كل طرف يتدخل للدفاع عن مصالحه، ولكن يمكن للعرب الدفاع عن مصالحهم أيضا بموازنة الهيمنة الامريكية بقوى أخرى. كما انه ما زال بالامكان ارجاع تأثير الامم المتحدة على الساحة بتفعيل القرارات الاممية حول الشرق الاوسط وبتوريط المنظمة الاممية للدفاع على الاقل عن كرامتها التي اهينت بضرب موقع أممي عند الهجوم على قرية قانا التي شهدت مجزرة رهيبة اضيفت الى سجل المجازر الاسرائيلية في دير ياسين وكفر قاسم مرورا بصبرا وشاتيلا وصولا الى قانا. ويمكن للجامعة العربية، خاصة وان أمينها العام عبر لوفد الترويكا الاوروبي عن «أهمية الدور الاوروبي خلال الفترة المقبلة للاسهام في اعادة اعمار لبنان واستعادة المسيرة السلمية لدورها على جميع المسارات» ان هذا النوع من التذمر العربي الصريح والواضح من الانحياز الامريكي الصارخ لاسرائيل، يجب استثماره لخدمة القضايا العربية ولمواجهة التحالف الاستراتيجي الامريكي ـ الاسرائيلي الذي لا يقيم اعتبارا لأي طرف عربي حتى لحلفاء امريكا وانصار التطبيع مع اسرائيل.

فلم يعد أحد بحاجة الى دليل ضد امريكا وانحيازها، فآخر بدعها هي عرقلتها وابطاؤها لتشكيل وتأليف لجنة مراقبة وقف اطلاق النار الذي نص عليها تفاهم نيسان (ابريل) لوقف العدوان، بحيث اختلقت امريكا متاهات جانبية للاستفراد بهذه اللجنة وتوجيهها لخدمة مصالحها هي واسرائيل.

فهل تأتي الايام المقبلة بموقف عربي موحد تجاه انحياز واشنطن السافر الى صف تل ابيب في ظل اجواء الانتخابات الاسرائيلية والامريكية.

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

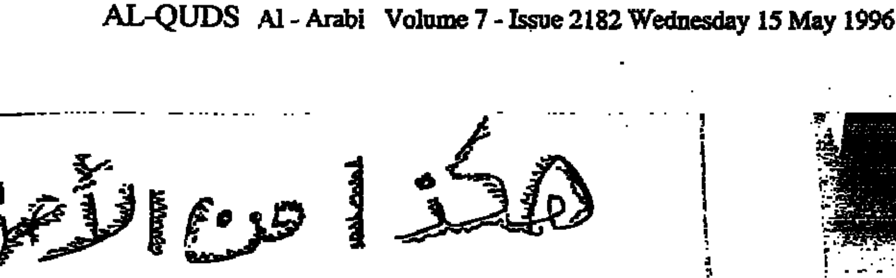
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

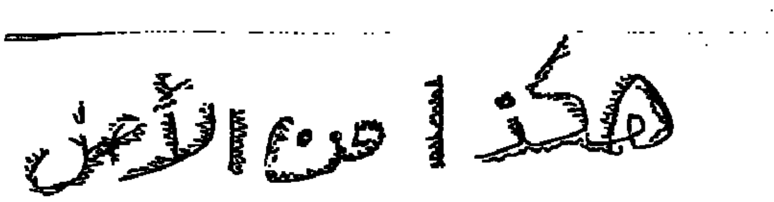
المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط)
فاكس: ٨٩٠٢ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ـ ٧٤٨ ـ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ١٥٢٣ ـ ٣٩٠ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: (٢١٢٧)٧٧٩٦٨٢
مكتب عمان: هاتف: ٦٧٤ ٨٨٩ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي الوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN





هكذا من الأصل!

القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2182 Wednesday 15 May 1996

السنة السابعة ـ العدد 2182 الاربعاء 15 أيار (مايو) 1996 ـ 27 ذو الحجة 1416 هـ

عادل امام وفيفي عبده وصفية العمري يحرصون على تناوله

اعضاء مجلس الوزراء المصري يتناولون عقار الميلاتونين قبل الاجتماعات

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ

من حسام عبد البصير:

احدث عقار «الميلاتونين» الذي يزداد عدد الذين يتناولونه كل يوم زوبعة شديدة في الشارع المصري.. وبعيدا عن ملايين الموظفين الكادحين الذين لا يستطيعون شراء العقار فان اوساط الفنانين ورجال الاعمال والسياسيين تشهد اقبالا شديدا عليه بسبب ما اثير بشانه عن قدرته في اعادة الشباب والقضاء على الشيخوخة وتنظيم الساعة البيولوجية للانسان.

اول من تعاطى العقار من الفنانين كمال الشناوي وقد صرح لـ(القدس العربي) بانه يشعر بان العقار اشبه بالسحر حيث اصبح ينام في هدوء ويستيقظ في كامل حيويته ونشاطه.

ويضيف كمال: تعرفت على فوائد العقار من احد اصدقائي ولم اصدق في البداية انه من المكن ان يكون مؤثرا الى هذا المدى.

المثلة نادية الجندي تتعاطى نفس العقار وتطمح ان يزيدها عنفوانا واشراقا بالرغم من سنوات عمرها التي تقترب من سن الستين.

المثل فريد شوقي الذي يلقب بالملك وبوحش الشاشة انهكه الزمن وهو يتأرجح ما بين نهاية السبعينات وبداية الثمانينات لذا لم يجد حلا للقضاء على متاعب الشيخوخة سوى بتناول العقار الذي تنتجه احدى شركات الدواء الامريكية وبدأت شركتان مصريتان في تصنيعه.

المثلة فيفي عبده تحرص على تناول حبة من الميلاتونين صباحا وحبة اخرى قبل ان تبدأ في رقصها بالملهى الليلي.. وبينما اطباؤها يحذرونها من تناول العقار تقوم هي بتناوله سرا بعيدا عن اعينهم.

وفي تصريح خاص لـ(القدس العربي) ذكرت انها تعتبره مجرد فيتامينات تفيد الجسم.. وقد اشترت اثناء رحلتها الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية بما يعادل خمسة الاف دولار من الدواء. المثلة نبيلة عبيد ايضا تقترب من بداية الرابعة والخمسين من عمرها لكنها تحرص على تناول حبة من الميلاتونين مساء كل يوم وها هي تنتظر ربما تفارد التجاعيد وجهها الى غير رجعة. المثلة صفية العمري تتعاطى نفس الدواء وتعطية ايضا لامها التي بدأت تشعر بتحسن شديد في صحتها وكانت تعاني من الارق كثيرا خاصة في ساعات منتصف الليل.

عادل امام ايضا يؤكد بعض المحيطين به انه يحرص على تناول هذا المستحضر قبل ان ينام وايضا قبل صعوده لخشبة المسرح بساعتين.

الى هنا وكل شيء طبيعي وعادي فالسينمائيون يهمهم جدا ان يظلوا يتمتعون دائما ببشرة ذات حيوية ونضارة اما الشيء الذي يدعو للدهشة هو تصريح د. محمود شريف استاذ امراض الكبد بالمعهد القومي للبحوث لـ(القدس العربي) ان جميع وزراء الحكومة المصرية يتعاطون العقار وينصحون بعضهم البعض بتناوله بانتظام وغالبا قبل الاجتماع الاسبوعي للمجلس.

وفي تصريح خاص لـ(القدس العربي) اكد فاروق حسني وزير الثقافة بانه يتعاطى العقار ويحتفظ به في جيبه ويعتبره تطورا مثيرا في عالم العلاج.

ويؤكد حسني ان الميلاتونين سوف ينتشر في كل بقاع العالم وانه يتمنى ان يرى المنتج المصري منه قريبا.

كما يداوم على استخدام الدواء سليمان متولي وزير المواصلات الذي تجاوز منتصف الستينات من عمره وايضا ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة.

وكمال الشاذلي وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب والشورى وامين التنظيم بالحزب الوطني.

وكمال حلمي رئيس مجلس الشورى وثروت اباظة وكيل المجلس كما ادخل العقار في صيدلية منزله لحد رؤساء احزاب المعارضة. واذا كان رجال الساسة يتعاطون الميلاتونين بهدف راحة اذهانهم والقضاء على الاكتئاب بسبب ساعات عملهم التي تتجاوز العشر ساعات يوميا فان الاف المصريين يستخدمونه على امل الشفاء من العجز الجنسي حيث يؤكد العديد من الاطباء على قدرته الفائقة في علاج هؤلاء المرضى.

جودي ماكلين ملكة جمال استراليا (22 عاما) تتلقى التحية بعد فوزها بجائزة (للودة) خلال الاحتفالات التمهيدية لمسابقة ملكة جمال العالم في لاس فيغاس (رويتر)

انذار اخير لعادل الفار بسبب فيفي عبده

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: المونولوجست المصري الشهير عادل الفار تلقى انذارا حاسما من مجلس ادارة نقابة المهن الموسيقية بانه سيتم تعليق عضويته في النقابة ما لم يتوقف عن تقديم فقرات يقلد فيها زملاءه الفنانين ويتعرض لهم بالفاظ غير لائقة وتخدش الحياء العام ـ خاصة الفنانة والراقصة فيفي عبده والتي تشهد الفقرة التي يقلدها فيها ويقدمها في اكثر من مكان كل يوم اقبالا كبيرا.

وكانت هذه الفقرة سببا في قيام فيفي وعدد من حراسها بالاعتداء عليه.

روسيا تفقد الاتصال بقمر صناعي بعد اطلاقه

■ موسكو ـ رويتر: قال مسؤولون في مجال الفضاء ان الاتصال انقطع بين المحطة الارضية وقمر صناعي اطلق امس الثلاثاء من قاعدة بايكونور الفضائية.

وقال متحدث باسم ادارة الفضاء العسكري ان مشاكل فنية في محركات صاروخ سويوز يو يحمل القمر الصناعي هي السبب المرجح للمشكلة. وكان من المقرر ان يلتقط القمر الصناعي صورا تفصيلية لروسيا والولايات المتحدة.

وقال المتحدث «لا نعرف بعد تحديدا ما حدث لكن الاطلاق فشل فيما يبدو ولم يصل القمر الى مداره».

وذكر ان القمر الصناعي كان من المقرر ان يصل الى مدار يبعد ما يتراوح بين 250 و300 كيلومتر فوق الارض وانه كان سيلتقط طوال ستة اسابيع صورا لعمل خرائط عسكرية ومدنية. وخضع جزء من البرنامج لاتفاق تعاون مع شركة امريكية.

البدانة او النحافة يتسببان في انخفاض معدل اعمار الرجال

■ واشنطن ـ ا ف ب: كشفت دراسة نشرتها مجلة امريكية متخصصة ان الرجال المصابين بالبدانة المفرطة او الهزال الشديد يتعرضون للموت المبكر اكثر من سواهم، لكن هذا الامر غير صحيح بالنسبة للنساء.

واوضحت هذه الدراسة التي اجراها المعهد الوطني للصحة العامة وحماية البيئة في بيلتهوفن (هولندا) ان مخاطر الوفاة المبكرة تزيد بمعدل مرة ونصف المرة لدى الذكور المصابين بالبدانة ومرتين ونصف المرة لدى اولئك الذين يعانون من الهزال الشديد.

ولم تتأكد هذه النتائج في دراسة مماثلة اجريت على النساء.

وقال الدكتور جاكوب سيديل الذي اشرف على فريق الباحثين ان الدراسة شملت 48287 شخصا تتراوح اعمارهم بين 30 و54 عاما من خمس مدن هولندية وقد تم تدوين الوضع الصحي للمشاركين من العام 1974 الى العام 1980 بما في ذلك نسبة ضغط الدم ونسبة الكولسترول وكذلك الوزن.

وتبين ان بعد اثني عشر عاما توفي 1379 شخصا وقد عرف سبب الوفاة بالنسبة لـ1288 منهم.

وجاء في الدراسة ان لدى الرجال المصابين بالهزال الشديد سجل ارتفاع لنسب الوفاة عموما لدى المدخنين الذين توفوا لاسباب لم تتوضح او بسبب سرطان الرئة. اما بالنسبة للرجال المصابين بالبدانة فان الوفاة غالبا ما نجمت عن امراض في شرايين القلب.

كلينتون يهدي هيلاري يوم عطلة بمناسبة عيد الامهات

■ واشنطن ـ ا ف ب: اهدى الرئيس الامريكي بيل كلينتون زوجته هيلاري يوم عطلة بمناسبة عيد الامهات الذي يصادف الاحد المقبل في الولايات المتحدة. وقرر لهذه المناسبة ان يقوم شخصيا بكتابة الزاوية الاسبوعية التي تكتبها السيدة الاولى في احدى المجلات الاسبوعية.

وقال كلينتون تعليقا على ذلك: «علمت ان بامكاني ان اهدي والدة تشيلسي يوم عطلة» مضيفا انه يفتقد والدته فرجينيا كيلي التي توفيت في العام 1994 «كل يوم وخاصة في هذه المناسبة».

اعصار يخلف 200 قتيل و5000 جريح في بنغلادش

■ داكا ـ رويتر: قال شهود عيان ومسؤولون امس الثلاثاء ان حوالي 200 شخص قتلوا واصيب ما يصل الى 5000 شخص عندما ضرب اعصار منطقة تانجايل بشمال بنغلادش الليلة الماضية.

وذكر خبراء الارصاد الجوية في بنغلادش ان العاصفة لم تستمر طويلا ولكنها كانت عاتية وبلغت سرعة الرياح فيها 150 كيلومترا في الساعة.

وقال مسؤول في تانجايل ان ما لا يقل عن اكثر من 150 جثة في اكثر من ثلاث قرى تضررا ومات عشرات اخرون في مناطق مجاورة. وعدد القتلى يقترب الآن من 200 وقد يرتفع اكثر».

وقال المسؤولون وعمال الاغاثة ان عدد القتلى قد يتجاوز 300 شخص نظرا لان كثيرين قد يكونون مطمورين تحت انقاض المنازل.

توتر بريطاني بسبب جنون البقر

■ لندن ـ ق. ب: برزت علامات جديدة على وجود توتر داخل مجلس الوزراء البريطاني (البرلمان) حول كيفية حل ازمة الثقة بلحوم البقر البريطانية مع اطلاق وزيري الخارجية مالكوم ريفكيند والخزانة كنيث كلارك تحذيرات ضد «الايحاءات السياسية».

ومع مطالبة الوزراء البريطانيين مجددا شركاءهم الاوروبيين برفع مبكر للحظر الذي فرضه الاتحاد الاوروبي على مبيعات اللحوم البريطانية، حذر وزير الخارجية مالكوم ريفكيند الحكومة الالمانية بأنه سيكون «من العناد جدا» مقاومة عدم رفع جزئي للحظر على المنتجات المتفرعة عن لحوم الابقار.

ولمح ريفكيند ايضا الى الشعور المتزايد باليأس والاحباط لدى الناخبين ورجال السياسة من كل الاحزاب في بريطانيا حيال ما يعتبر حظرا غير مبرر علميا على أهم قطاعات الثروة الحيوانية البريطانية.

وقال في تصريحات لمحطة تلفزة محلية «سنفعل كل ما في وسعنا من قوة من اجل حل هذه الازمة حلا فعليا. لاننا ندرك مدى خطورة المشكلة والشعور بالاحباط الذي ينتاب الناس في هذا البلد»، محذرا من مغبة اطلاق «الايحاءات السياسية» التي لا تثمر عن اية نتائج.

من ناحيته حث وزير الخزانة كنيث كلارك الاطراف المعنية على اتخاذ خطوات لازمة لحل ازمة الثقة في «لحوم البقر البريطانية الجيدة تماما».

واشار الى ان بلدانا مثل الولايات المتحدة وكندا واستراليا حظرت استيراد لحوم البقر البريطانية قبل وقت طويل من اوروبا لها. لكنه اضاف ان اصدقاءه «الشكوكيين» الاوروبيين «لم يبدأوا حتى الآن بالقول اننا يجب ان ننسحب من حلف شمال الاطلسي «ناتو» او نترك الكومنولث».

احوال الناس

● في خطوة للحث على تسليم الممتلكات الاثرية الفردية لوزارة السياحة الاردنية اعلن امس كبير الامناء في القصر الاردني الامير رعد بن زيد تسليم ممتلكاته الاثرية الخاصة للحكومة، وتم ذلك خلال اجتماع عقده مع وزير السياحة والاثار الدكتور صالح ارشيدات.

● المجلس القومي للثقافة العربية في الرباط ينظم الجمعة محاضرة بعنوان «الحفريات الاثرية في فلسطين تخدم اسرائيل» يلقيها الدكتور عفيف البهنسي استاذ علم الاثار بجامعة دمشق.

● بدأ الكاتب الصحافي المغربي محمد الباهي ممارسة مهامه بصحيفة (الاتحاد الاشتراكي) بعد قرار عودته من باريس والاقامة بالمغرب بشكل دائم.

● بسبب الوعكة الصحية المفاجئة التي تعرض لها وزير الخارجية المصري عمرو موسى فانه لن يرأس وفد مصر الى اجتماعات منتدى البحر الابيض المتوسط التي تعقد في ايطاليا واناب عنه السفير فتحي الشاذلي مساعد وزير الخارجية.. الاطباء نصحوا موسى بملازمة الفراش اربعة ايام لا يزاول خلالها اي عمل.

● محمد كريبيض الامين العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين وجه دعوات لحضور حلقة النقاش المتخصصة بتطوير صناعة المعدات الزراعية على الصعيد العربي التي تنظمها المنظمة الاسبوع المقبل بالدار البيضاء.

● يعرض النادي العربي في بريطانيا يوم 21 من الشهر الحالي فيلما بعنوان «المرأة الفلسطينية»، وذلك في قاعة معهد الدراسات الافريقية في جامعة لندن. الفيلم من اخراج «نورما مرقص» وسيتم جمع تبرعات مالية قبل بداية العرض.

■ تأسست في لندن جمعية خيرية عربية جديدة هي جمعية العناية الطبية العربية التي وجهت الدعوات لحفل تأسيسها واطلاق نشاطاتها الذي سيقام يوم 24 من الشهر الحالي في قاعة متحف «ليتون هاوس» بلندن. وجهت الدعوات للحفل نظيرة التميمي سكرتير عام الجمعية الجديدة.

■ عز الدين كبريرن رئيس النادي السينمائي في خريبكة والمجيد تومرت الكاتب العام للنادي اصدرا بيانا حول عدم عقد الدورة السابعة لملتقى السينما الافريقية وحمل البيان المسؤولية لادارة الملتقى ومحاولتها تهميش الاطراف الفاعلة في تنظيمه. يذكر ان مهرجان خريبكة للسينما يعتبر من اهم مهرجانات السينما الافريقية ويعقد سنويا منذ 1983.

● صدر للكاتب المغربي العربي بنجلون مجموعة قصص علمية للاطفال حملت عناوين ارض الدناصير ـ الماء الحزين ـ الولد السمكة ومدرسة العصافير، بنجلون يعتبر من ابرز كتاب القصة للاطفال بالمغرب.

معجم جديد يسلط الضوء على اللهجة الكندية

■ تورنتو ـ رويتر: اذا كانت اللغة مفتاح الثقافة فان مطبعة جامعة اكسفورد تعتزم اماطة اللثام عن بعض الاساطير عن كندا.

يتيح معجم للانكليزية الكندية يجرى اعداده حاليا ومن المتوقع صدوره عام 1998 منظورا جديدا لامة طالما وصفت بانها ارض باردة تبعث على الملل وقريب فقير للولايات المتحدة.

وصفها فولتير بانها «عدة افدنة من الجليد» بل ان اشهر ابناء كندا روبرتسون ديفيز وصف بلاده بانها «مخزن مهملات امريكا».

ويستاء كنديون من تكتة امريكية عن وطنهم تقول «انه شبه بلد». ولكن الكنديين انفسهم بدأوا يسخرون من بلادهم خاصة بعد محاولة اقليم كيبيك الناطق بالفرنسية الانفصال ويقولون ان التأمين الصحي والهوكي هما المادة اللاصقة لاقاليم كندا.

والان جمعت مطبعة جامعة اكسفورد ادلة كافية تثبت ان كندا طورت لهجة انكليزية خاصة بها تعكس ثقافة امة تختلف عن الولايات المتحدة بدرجة تثير الدهشة. قالت كاثلين باربر رئيس تحرير المعجم الجديد «الانكليزية الكندية نوعية مختلفة بدرجة واضحة. اكتشفنا قدرا كبيرا من الكنديانية ولا نزال في منتصف الطريق».

ويضم المعجم الجديد حتى الان اكثر من 16 مليون كلمة. وقالت باربر ان الانكليزية الكندية مزيج من اللهجتين الاوروبية والامريكية كما انها تضم تعبيرات كثيرة مستوحاة من الحياة الكندية ومنها التحطيب والهوكي والاحوال الجوية.

والكنديون من اكبر عشاق لعبة الهوكي. رجال يكرون ويفرون في سباق محموم على الثلج. يحملون مضارب يوجهون بها قرصا مطاطيا صغيرا الى شبكة الخصم. ويبلغ من حبهم لهذه اللعبة انهم استوحوا منها تعبيرات دارجة مثل «اسقط القرص» اي «هلم تحرك» او نصيحة تحذر من وضع اشياء على «الحافة» اي ابعادها عن متناول اليد كما يحدث عندما يصيب لاعب مرمى الخصم حيث يندفع القرص الى داخل الشبكة ويتعذر صده.

ومن اهم النصائح الكندية «اياك واياك ان تعلق زلاجتك» اي اياك واياك ان تستسلم».

وتشير باربر الى تعبيرات شعبية منتشرة على ساحل كندا الغربي حيث يشكل التحطيب وصناعة الاخشاب عنصرا اساسيا في اقتصاد المنطقة.

وفي نيوفوندلاند تكشف لهجة الاقليم عن مجتمع بحري يقوم اقتصاده على صيد الاسماك.

وفي اقصى الشمال يستخدم الكنديون عبارات تهون من قسوة الطبيعة مثل قولهم «الجو بارد اليوم» ليصفوا طقسا جليديا قاسيا تتجمد فيه الاطراف.

ويقول جاك تشامبرز استاذ اللغات بجامعة تورونتو انه توجد تعبيرات دارجة يستخدمها الكنديون والامريكيون مثل لفظ «يغمر بالثلج» اشارة الى المجازفة والتعرض للضرر.

كما ان الكنديين ينطقون الحروف المتحركة بطريقة الضم الممتد ويقول تشامبرز «هذا يسمى الرفع الكندي. سمة كندية مميزة جدا».

واللغة قضية ساخنة جدا في كندا الباردة التي يحتدم فيها خلاف دائم حول لغتين جاء بهما المستوطنون الاوائل ـ الانكليزية والفرنسية.

كادت المعركة اللغوية ان تؤدي الى انقسام كندا في العام الماضي. في كيبيك كانت نتيجة استفتاء حول مصيرها في العام الماضي البقاء ضمن دولة كندا الناطقة بالانكليزية ولكن باغلبية ضئيلة جدا. وتثير اللغة عواطف قومية في كيبيك التي ازالت كل ملامح اللغة الانكليزية تقريبا في تأكيد بان اللغة جزء مهم في نضالها من اجل الاستقلال.

مدرسة فريدة من نوعها للرجال الذين يتعاملون مع البغايا

سان فرانسيسكو ـ من كريستين بيغلر:

اصيبت روث لانكستر بالذهول حين دخلت فصلها «الدراسي» لأول مرة. فقد قالت فيما بعد انها وجدت صور بعض «تلاميذها» مألوفة لديها حيث كانوا ذات يوم من زبائنها الرجال الذين مارست معهم الجنس في سيارة مقابل عشرين او ثلاثين دولارا.

فقد كانت روث مومسا من بغايا الشارع في سان فرانسيسكو ولم تتوقف عن ممارسة هذه المهنة الا منذ عامين، اما الان وهي في التاسعة والعشرين من عمرها فهي تقوم بالتدريس لفصل فريد من نوعه حيث ان كل تلاميذه رجال ضبطوا مع بغايا الشوارع.

وسان فرانسيسكو مركز سياحي مرموق ومركز للمؤتمرات وهذا معناه انها مركز تروج فيه تجارة الجنس وفي عام 1955 وحده بلغ عدد الحالات التي ضبط فيها رجال مع بغايا الشوارع خمسة الاف حالة.

ورجال الشرطة لا يطاردون البغايا وقوادهن فقط وانما هم يطبقون فلسفة انه لا يمكن ان توجد بغي دون ان يوجد زبون ومن ثم فهم يطاردون الزبون ايضا ويطلقون على هذا الزبون اسما عاما هو «جون» وهو الاسم الشائع لهذه الفئة من الناس بين الامريكيين.

في عامي 1994 او 1995 ضبط في سان فرانسيسكو وحدها نحو الفي رجل يحاولون شراء خدمات لبغايا الشوارع.

ويقود جهاز الشرطة المختص بمكافحة الرذيلة في سان فرانسيسكو الملازم جوزيف داتو وهو في كل اسبوع يرسل بعض العاملات في الشرطة وقد اتخذن مظهر البغايا لكي يقمن بالتجول في شوارع معينة بالمدينة وكأنهن يبحثن عن زبائن.

وما ان يقترب «جون» من احداهن للاتفاق معها حتى يظهر رجال الشرطة في ملابس مدنية ويقدموا له اخطارا بالمثول امام المحكمة في تاريخ معين ولكنهم قبل ذلك يلتقطون له صورة فوتوغرافية وقتية «بولارويد» ويأخذون بصمة اصابعه.

وفي الماضي كان امثال «جون» يتعرضون للحكم عليهم بغرامة تبلغ عدة مئات من الدولارات كما يحكم عليهم باداء خدمات عامة للمجتمع لمدة نحو خمسين ساعة.

ولكن هذا الملازم داتو لم يكن مقتنعا بكفاية هذه العقوبة لانها لا تهاجم جذور هذا اللون من الرذيلة.

فلا بد من ان يدرك الرجال الباحثون عن المتعة مع البغايا ان سلوكهم هذا يشجع على انتشار تجارة غير انسانية غالبا ما تكون نتيجة عنف او وفاة وربما تؤدي الى ادمان المخدرات او الاصابة بمرض الايدز.

ومن ثم فقد قام داتو بالتعاون مع سلطات الادعاء في المدينة ومع بعض البغايا السابقات بانشاء مدرسة تلاميذها من امثال جون المضبوطين.

وهدف هذه المدرسة هم المضبوطون لاول مرة حيث يخير هؤلاء بين ارسالهم الى المحكمة وبين قضاء ثماني ساعات من الدراسات في هذه المدرسة.

واذا اختار جون المدرسة فان عليه ان يدفع رسم التحاق قدره خمسمئة دولار وهو نفس ما يساوي تقريبا مبلغ الغرامة التي كان سيحكم بها عليه في المحكمة. والفارق بين الحالتين ان من يختار المدرسة لا يكون له سجل سوابق.

اما مبلغ الخمسمئة دولار فان جانبا منه يخصص لتمويل برامج لمساعدة ضحايا العنف وتمويل الحملات الاعلامية التي تهدف الى اقناع البغايا بترك هذه الرذيلة.

وتجرى الدراسة في هذه المدرسة لمدة يوم واحد في اكاديمية الشرطة في سان فرانسيسكو ومنذ انشائها منذ عام التحق بها مئات الرجال ويجري التخطيط الان لانشاء فصول يلتحق بها البغايا.

تقول نورمان هوتالينج (وهي مومس سابقة ضبطها جهاز مكافحة الرذيلة الذي يرأسه لواتو ما لا يقل عن ثلاثين مرة «ان» مشكلتنا ان معظم النساء او الفتيات لسن مستجدات في المهنة ولا ينطبق عليهن وصف المضبوطات لاول مرة فكلهن تقريبا ضبطن عدة مرات بالفعل ومن الصعب ان تجدن المستجدات الكافيات لملء فصل من ذوات السابقة الواحدة ولو مرة كل عدة شهور».

وكانت نورما هوتاليج ممن ساعدوا الملازم داتو في تنظيم البرنامج الدراسي لهذه المدرسة.

سيارة للسيد الرئيس!

رشاد ابو شاور

■ مساء الاحد 5 ايار (مايو) اقيم حفل تأبيني للراحل السوري الكبير اكرم الحوراني، القائد السياسي الذي انطلق قبل اكثر من نصف قرن من مدينة حماة وريفها، والذي اسس الحزب الاشتراكي للفلاحين في مواجهة الاقطاع، والذي دمج حزبه بحزب البعث العربي بقيادة الراحل الكبير ميشيل عفلق. فانطلق حزب البعث العربي الاشتراكي واثر في الحياة السورية والعراقية بشكل خاص والعربية بشكل عام.

أكرم الحوراني رجل السياسة، الدهاء السياسي، المبادىء والتكتيك والمناورات، تبوأ مناصب متعددة في سورية بعد الاستقلال، والجمهورية العربية المتحدة بعد الوحدة السورية المصرية، حتى انه صار نائبا عن نواب الرئيس جمال عبد الناصر.

بعد الدروس التي اخذها، والمحن التي عاشتها بلاده، والتجربة المرة لحزب البعث العربي الاشتراكي، تبين للرجل ان الديمقراطية هي الاساس لنهوض العرب، فالدكتاتورية هي العدو الرئيسي والمعوق وأس البلاء والخراب!

الدكتور عبد الرحمن شقير، المناضل الكبير الجليل، الذي تألق في منتصف الخمسينات في الاردن، والذي وصفه احمد سعيد ـ أم نسيتم صوت العرب؟ ـ بأنه ملهب الجماهير، ورغم بلوغه الثمانين، وفقدانه لرفيقة عمره قبل ايام قليلة، وآلامه الجسمانية، وقف في قاعة شومان في عمان مؤبنا اكرم الحوراني، ولقد ساق الحكاية التالية على لسان الراحل الكبير، الذي قاد كتلة برلمانية مقدرة في البرلمان السوري بعد الاستقلال.

يقول الدكتور عبد الرحمن شقير: أخبرني اكرم الحوراني انه عندما كان يقود كتلة التيار القومي الاشتراكي من بعثيين وغيرهم في البرلمان السوري، بعد الاستقلال، ايام الرئيس شكري القوتلي احد ابطال الاستقلال والكفاح ضد فرنسا، ان سيارة الرئيس القوتلي لم تكن بحالة جيدة، ولذا طلب الرئيس شراء سيارة جديدة لائقة، ولقد اجتمع البرلمان السوري، وجرى حوار وجدل طيلة ساعات، وتشبثنا برأينا ان الميزانية السورية لا تسمح بشراء سيارة للرئيس، وان (المواطن) السوري احق من الرئيس بثمن السيارة!

وهكذا رفض البرلمان السوري، بديمقراطية، باكثرية الاصوات، شراء سيارة للسيد الرئيس... ولم يحدث شيء، فالبرلمان شرّع والرئيس التزم!

يقول الدكتور عبد الرحمن شقير: انظروا ايها السادة الى بداياتنا الديمقراطية... اين نحن هذه الايام من بدايات الاستقلال؟

رحم الله، وسقا الله على ايام البرجوازية الوطنية، فنحن نعيش تحت حكم رؤساء وقادة وحكام (يتصرفون) في الوطن كله... دون اجتماعات، ولا برلمانات، ولا مشاورات... ويضعون كل شيء في جيوبهم وجيوب من حولهم و... يتكلمون عن الديمقراطية وحقوق المواطن وخصوصية التجربة التي يقدمونها...

والله العظيم انني قرأت حوارا مع احد الرؤساء قبل ايام يشكو فيه للصحافي من القيود التي تحيط به، ومن (الديمقراطية) المبالغ بها والسكر زيادة في بلاده و... لولا بقية من حياء لطلب من الله العلي القدير ان ينتقم من الجماهير لانها تقيد حريته...

ملحوظة: قريبا يعاد انتخابه ـ رغم انفه ـ للمرة الخامسة!!

توجان فيصل تكره ديانا!

■ عمان ـ «القدس العربي»: «المرأة الحديدية» في البرلمان الاردني توجان فيصل تكره وتحتقر الاميرة ديانا... هذا ما صرحت به مؤخرا وبعد طلاقها من زوجها. النائب الاردني توجان فيصل لاحدى الصحف حيث قالت: لم يعجبني حديث الاميرة ديانا في الـ(بي. بي. سي) عن علاقاتها الغرامية بعشيقها، وزوجها الامير تشارلز، ولا تخفي توجان احتقارها للاميرة ديانا لانها «تاجرت» بحياتها الخاصة كما تقول، كما تقر اطلاق لقب «المرأة الحديدية» عليها تيمنا برئيسة الوزراء السابقة لبريطانيا مارغريت ثاتشر.

واكدت توجان فيصل انها رغم طلاقها من زوجها الا انها ستحتفظ بتربية اطفالها الثلاثة وفقا لاتفاق «جنتلمان» تم بين الطرفين، وكانت قد قررت «تطليق» زوجها قبل اسبوعين بسبب «ادمانه» الدائم على الكحول، وحصلت على قرار قضائي «بتطليقها» علما بأن «عصمة» زواجها كانت في يدها.

اكتشاف صلة بين الاصابة بالايدز والارق

■ واشنطن ـ يو بي اي: يعتقد الباحثون في ولاية تكساس الامريكية انهم اكتشفوا السر وراء اضطرابات النوم التي يعاني منها المصابون بفيروس «اتش. آي. في» المسبب لداء نقص المناعة المكتسبة (ايدز) حتى قبل ظهور اعراض المرض عليهم.

وقال مارك اوب من كلية الطب بجامعة تكساس ان التجارب المختبرية اوضحت ان البروتين المسمى «جي بي 120» الموجود على سطح الفيروس يسبب اضطرابات في النوم بين الفئران.

واضاف اوب ان تحديد سبب اضطرابات النوم بين المصابين بفيروس الايدز سيفتح الطريق امام تطوير ادوية تمكنهم من النوم بطريقة افضل، وبالتالي على التخلص من الاحساس بالتعب الذي يعتبر احد اعراض المرض، اضافة الى انه ربما ينبه الباحثين الذين يعملون على تطوير لقاح الى المضاعفات المتعلقة بهذا البروتين.

يشار الى ان الاختبارات جارية حاليا على لقاح لمرض الايدز يستند الى بروتين «جي بي 120»، وهو البروتين الرئيسي في آلية الاصابة بفيروس اتش اي في.

ومن المعروف ان حوالي ثلثي المصابين بالايدز يعانون من الارهاق والنوم المضطرب، وهو ما جعل بعض الاطباء يقترحون اجراء فحوصات الايدز لكل من يشتكي من هذه الاعراض.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان

مساء هذا اليوم يتركز حول اتصالات مع اخرين بالهاتف.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار

هذا اليوم جيد للفت انظار المسؤولين اليك.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران

الذين يعملون من البيت يجب ان يحرصوا على التعامل مع اناس في موقع السلطة.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز

يوم ملائم للحب.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب

مكاسب مالية هذا اليوم اكثر مما هو متوقع.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول

اذا كان هناك تغير في علاقاتك الشخصية فسيكون ذلك للاحسن.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول

تعمل روتيني يسير بانتظام لكن لا تجرب هذا اليوم امورا غير مألوفة لك.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني

ملفوت على قدرة الاخرين بالقيام بوجباتهم تكون عشية.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول

الشركاء سيكونون متعاونين هذا اليوم.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني

لا تخشى تجربة الاتصالات الجديدة مع ذلك نحن في بعد ما تستطيع.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط

احيانا مثيرة في طريقها اليك مما يدعوك للتفكير في المستقبل.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار

الامور الروتينية يجب ان تكون شغلك الرئيسي لانك لست بحماسك المعروف هذا اليوم.